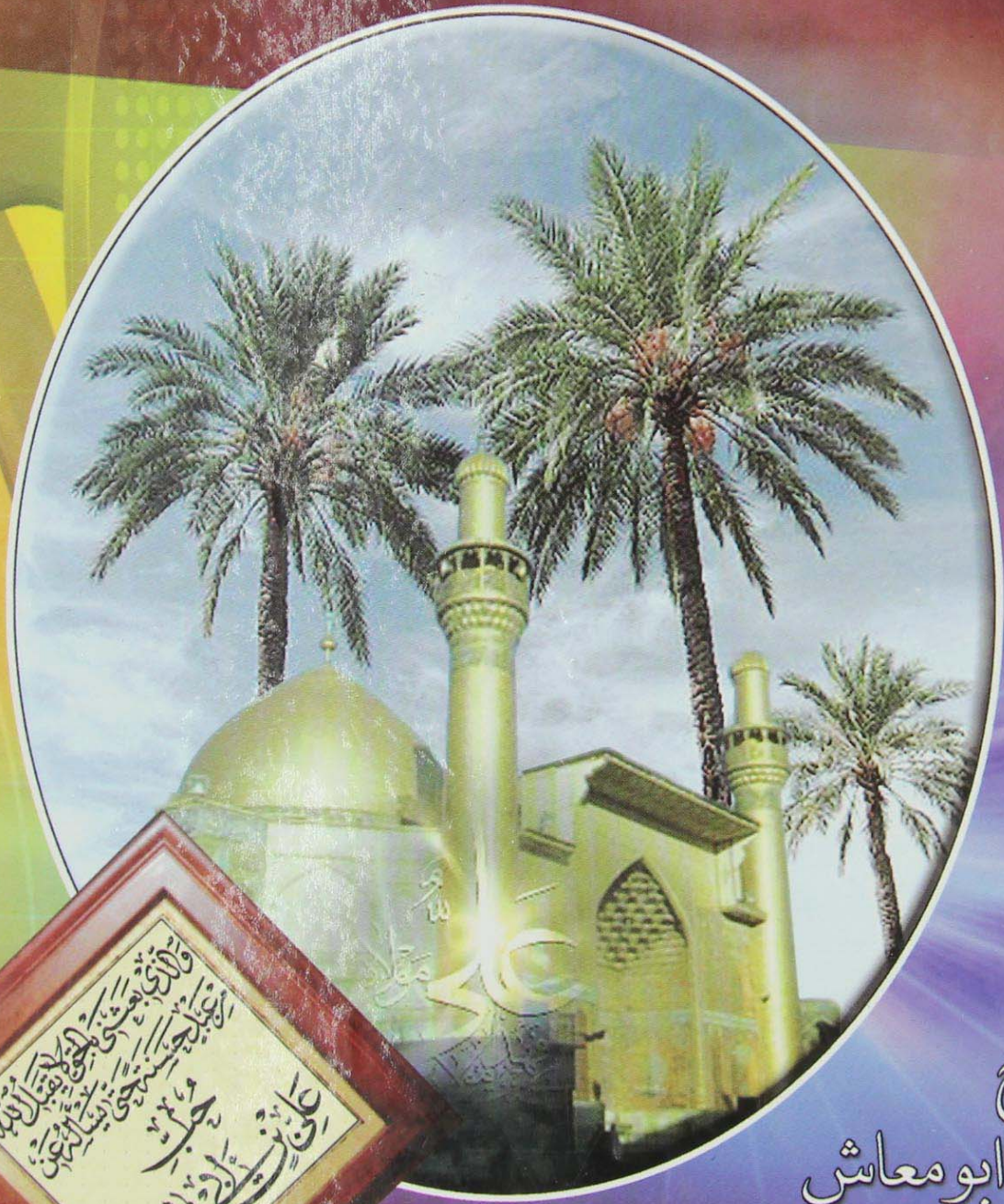


حُبُّ عَلِيٍّ رِزْقٌ طَالِبِيهِ

وَأَشَارَةُ النَّبِيِّ وَالْآخِرِيَّةِ



الحاج
سعيد ابو معاش



www.haydarya.com

تأليف:
الحاج سعيد ابومعاش

حُبِّي عَلِيٍّ بِنَايِ طَالِبِ

وَأَثَارُهُ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ



مكتبة الروضة العسقلانية
الرقم ٩٧٤٤٤

حب علي بن ابي طالب (ع)
وآثاره الدنيوية والأخروية

تأليف: الحاج سعيد رضا ابومعاش
الناشر: انتشارات لسان الصدق - قم المقدسة
الطبعة: الأولى / ٢٠٠٦ م / ١٣٨٥ هـ . ش
المطبعة: طه / عدد الطبع : ٢٠٠٠ نسخة
عدد الصفحات: ٤٤٠ صفحة / القطع وزيري

شابك : ٥ - ١٩ - ٢٥٤٥ - ٩٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله على آلائه ونعمائه و صلى الله على أشرف أنبيائه و خاتمهم محمد سيد المرسلين و على أهل بيته الأئمة الطاهرين و سيدهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و بعد:

○ فان محبة أهل البيت عليهم السلام هبة من الله عزوجل يختص بها من يشاء من عباده المؤمنين فطوبى لهم، فقد ورد في كتاب تحف العقول في باب وصايا الصادق عليه السلام لابي جعفر مؤمن الطاق:

يا بن النعمان، ان حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب و الفضة و لا ينزله إلا بقدر، و لا يعطيه الا خير الخلق، و ان له غمامة كغمامة القطر، فاذا أراد الله أن يختص به من أحب من خلقه، أذن لتلك الغمامة فتَهَطَّلت كما تهَطَّلت السحاب، فتصيب الجنين في بطن أمه. ^(١)

○ في الآثار و العلام التي بها يعرف المحب و يمتاز كما صرحت به عدة من

(١) تحف العقول: ٣١٠، عنه البحار: ٢٩٢/٧٨.

القطرة: ج ١، المقدمة الثانية: ص ٣٤: ٣٦.

الاخبار:

منها: ما رواه الصدوق رحمته الله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

من رزقه الله حب الائمة من أهل بيتي، فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّن أحدٌ أنه في الجنة، فان في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، و عشرٌ في الآخرة.

أما في الدنيا: فالزهد، و الحرص على العمل، و الورع في الدين، و الرغبة في العبادة، و التوبة قبل الموت، و النشاط في قيام الليل، و اليأس مما في أيدي الناس و الحفظ لامر الله و نهيهِ عزوجل، و التاسعة بغض الدنيا، و العاشرة السخاء.

و أما في الآخرة فلا يُنشر له ديوانٌ، و لا يُنصب له ميزان، و يُعطى كتابه بيمينه و يُكتب له براءة من النار، و يبيّض وجهه، و يكسى من حلل الجنة، و يشفع في مائة من أهل بيته، و ينظر الله عزوجل اليه بالرحمة، و يتوّج من تيجان الجنة، و العاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي أهل بيتي. ^(١)

○ و منها: ما رواه الطبري رحمته الله بسنده عن الحسن بن معتمر، عن علي عليه السلام أنه قال: يا حسن، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا هو أم مبغض، فليمتحن قلبه، فان كان يحب ولياً لنا، فليس بمبغضٍ لنا، و ان كان يبغض ولياً لنا، فليس بمحب لنا. ^(٢)

○ و منها: ما روي عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام:

(١) الخصال: ٥١٥/٢، ح ١، عنه البحار: ٧٨/٢٧، ح ١٢.

(٢) بشارة المصطفى: ٤٦، أمالي الطوسي: ١١٣، ح ١٧٢.

أمالي المفيد: ٣٣٤، ح ٤، عنه البحار: ٥٣/٢٧، ح ٦.

في قوله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجلٍ من قليين في جوفه﴾^(١) فيحب بهذا و
يبغض بهذا، أما محبتنا فيخلص الحب لنا، كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه.

من أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه، فإن شارك في حبنا حب عدونا فليس
منا ولسنا منه، والله عدوه و جبرئيل و ميكائيل، و الله عدو الكافرين.^(٢)

○ و في الامالي: عن ابن البرقي، بأسانيد عن هشام بن سالم، عن
الصادق عليه السلام قال: من جالس لنا عائباً، أو مدح لنا قالياً، أو واصل لنا قاطعاً، أو قطع
لنا واصلاً، أو والى لنا عدوًّا، أو عادى لنا ولياً، فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني و
القرآن العظيم.^(٣)

○ و بالاسناد عن جابر قال: خدمت سيدنا الامام أبا جعفر عليه السلام ثمانية عشر
سنة، فلما أردت الخروج ودعته فقلت له: أفدني، فقال: بعد ثمانية عشر سنة يا
جابر!؟

قلت: نعم، انكم بحرٌ لا ينزف و لا يبلغ قعره، قال: يا جابر بلغ شيعتي عني
السلام و أعلمهم أنه لا قرابة بيننا و بين الله عزوجل، و لا يتقرب اليه إلا بالطاعة

(١) الاحزاب: ٤.

(٢) المصادر:

○ تأويل الآيات: ٤٤٧/٢، ح ١، عنه البحار: ٣١٧/٢٤، بشارة المصطفى: ٨٧ و أمالي الطوسي:

١٤٧/١، ح ٥٦، عنه البحار: ٨٣/٢٧، ح ٢٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

(٣) المصادر:

○ أمالي الصدوق: ١١١، ح ٧، المجلس الثالث عشر، و في طبعة الاعلمي بيروت: ح ٧، ص ٥٥، عنه

البحار: ٥٢/٢٧، ح ٤، مشكاة الانوار: ٨٤

له، يا جابر، من أطاع الله و أحببنا فهو ولينا. (١)

وقد جمعت في كتابي هذا مائة و أربعون حديثاً مسنداً يرويه الثقة من العامة في كتبهم المعتمدة إضافة لمصادرنا الحديثية، سائلاً المولى عزوجل التوفيق لاخواني المؤمنين للتمسك بحجزة أمير المؤمنين و ذريته الطاهرين عليهم السلام.

كما روي عن الاصبع بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي عليه السلام في نفرٍ من الشيعة و كنت فيهم، فجعل الحارث يتأوّد في مشيته و يخبط الارض بمحجنه و كان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه منزلة - الى أن قال عليه السلام: أبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات و عند الصراط و عند الحوض و عند المقاسمة، قال الحرث: و ما المقاسمة يا مولاي؟

قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمةً صحيحة، أقول هذا وليي فاتركيه و هذا عدوي فخذيه، ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال:

يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي، فقال لي: و قد شكوت اليه حسد قريش و المنافقين لي:

«انه اذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله و بحجزته - يعني عصمته من ذي العرش تعالى - و أخذت أنت يا علي بحجزتي، و أخذت ذريتك بحجزتك، و أخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيّه؟ و ما يصنع نبيه بوصيّه؟ خذها اليك يا حارث قصيرةً من طويلة، نعم أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت - يقولها ثلاثاً

(١) أمالي الطوسي: ٢٩٦، ح ٢٩٦، المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ١٨٢/٧٨، ح ٨، و أورده الطبري عليه السلام

في بشارة المصطفى: ١٨٩.

ثلاثاً -».

فقام الحارث يجر رداءه و هو يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو
لقيني. (١)

أسأل الله تبارك و تعالى حسن العاقبة لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات.

عبد آل محمد



(١) رواه المفيد مختصراً في الامالي: ص ٢-٤، و عنه في سفينة البحار: ج ١: ٢٣٨.

الحديث الاول

﴿ لو اجتمع الناس على حب علي عليه السلام لما خلق الله النار ﴾

(١) روى العلامة الخطيب الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله عز وجل النار (١).

(١) المناقب: ٢٨ طبعة تبريز.

- ونقلا عن إحقاق الحق: ج ٧ باب ١٩٠ ص ١٤٩ وج ١٧ ص ٢٤٠ ٢٤١. وكشف الغمة: ٢٩ عن مناقب الخوارزمي، ورواه أيضاً الخطيب الخوارزمي في كتابه «مقتل الحسين» (ص ٣٧ الغري) عن ابن عباس. ورواه العلامة السيوطي الشافعي في «ذيل اللثالي» (ص ٦٢ طبعة لكهنو).
- ورواه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٩١ و ١٢٥ و ٢٥٢ طبعة اسلامبول) عن ابن عباس، ورواه في (ص ٢٣٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفي (ص ٢٥١) رواه عن عمر بن الخطاب وفي (ص ٢٥١) رواه عن علي عليه السلام رفعه ولفظه: لما أسري بي الى السماء لقتني الملائكة بالبشارة في كل سماء حتى لقيني جبرائيل في محفلة من الملائكة فقال: يا محمد لو اجتمع أمتك على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار. ورواه العلامة الأمرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٥٢٢ ط. لاهور).
- ورواه العلامة الموصلي ابن حسويه في «در بحر المناقب» (ص ٥٨) ولفظه: روى حديثاً بسند يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي لو اجتمعت أهل الدنيا بأسرها على ولايتك لما خلق الله النار. ورواه العلامة ابن شيرويه الديلمي في «فردوس الأخبار» (مخطوط طبع حديثاً). ورواه العلامة ابن شيرويه الديلمي أيضاً في «مناهج الفاضلين» (ص ٣٧٧). ورواه العلامة السيد

﴿ لولا محمد وآل محمد عليهم السلام ما خلق الله جنة ولا نار ﴾

(ب) روى الحافظ البرسي عليه السلام (١) من كتاب الأمالي مرفوعاً الى رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه قال يوماً: ما بال قومٍ إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم استبشروا وإذا ذكر محمد وآل محمد اشمازت قلوبهم؟ فوالذي نفسي محمد بيده لو جاء أحدكم بأعمال سبعين نبياً ولم يأت بولاية أهل بيتي لدخل النار صاغراً وحُشِرَ في جهنم خاسراً.

أيها الناس نحن أصل الإيمان وتمامه ونحن وصية الله في الأولين والآخرين، ونحن قسم الله الذي أقسم بنا فقال: ﴿ والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين ﴾، ولولانا لم يخلق الله خلقاً ولا جنة ولا ناراً.

والحافظ البرسي عليه السلام:

أيها اللائم دعني واستمع من وصف حالي

علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في «مودة القربى» (ص ٦١ طبعة لاهور). ورواه العلامة الشيخ قطب الدين أحمد شاه ولي الله الدهلوي في «قرة العينين في تفصيل الشيخين» (ص ٢٣٤ طبعة بيشاور). ورواه العلامة العيني الحيدر آبادي في «مناقب علي» (ص ٤٥ طبعة أعلم بريس). ورواه في «البحار» (ج ٢٩ ح ١٠ ص ٢٤٨) عن سعد، و(ح ١١) عن ابن عباس. وفي «بشارة المصطفى» (ص ١٧٧ و ١٧٨ وفي ص ٧٥) بإسناده بطريق العامة عن طاووس عن ابن عباس ولفظه: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار.

(١) مشارق أنوار اليقين: (ص ٥١).

أنا عبدٌ لعليّ المر
 كُلمًا ازددتُ مديحاً
 وإذا أبصرتُ في الحقِّ
 آيةَ الله التي وص
 كم إلى كم أيّها العا
 يا عذولي في غرامي
 رُح إلى مَنْ هُوَ ناج
 إنَّ حُبِّي لوصيِّ المص
 هو زادي في معادي
 وبه إكمال ديني
 تضى مولى الموالى
 فيه قالوا: لا تُغالي
 يقيناً لا أبالي
 فيها القول حلالي
 ذل أكثر جدالي
 خَلتني عنك وحالي
 واطرحني وضلالي
 طفى عين الكمال
 ومعادي في مالي
 وبه ختم مقالِي^(١)

الحديث الثاني

﴿ حُبُّ عَلِيِّ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ﴾

(١) روى الحافظ ابن عساكر في "ترجمة الإمام عليّ من تاريخ دمشق" (٢)

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ٥١.

(٢) ج ٢ ص ١٠٤ ط. بيروت.

بإسناده عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله هل للنار جواز؟ قال: نعم، قلت: وما هو؟

قال: حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١).

(٢) النجاشي في رجاله: روى الحسن بن علي بن زياد الوشا عن جدّه الياس قال:

لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لَنَا: إِشْهَدُوا عَلِيًّا وَلَيْسَتْ سَاعَةُ الْكُذْبِ هَذِهِ السَّاعَةَ، لَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَوَلَّى الْأُئِمَّةَ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، ثُمَّ أَعَادَ

(١) ورواه العلامة قطب الدين أحمد شاه وليّ الله في "قرة العينين في تفضيل الشيخين" (ص ٢٣٤ ط. پشاور). والعيني الحيدرآبادي في "مناقب سيّدنا عليّ" (ص ٣٣ ط. أعلم بريس). والحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج ٣ ص ١٦١ ط. القاهرة). ورواه العلامة السيد المستنيط في "القطرة" (ج ١ ص ١٣٦ ح ١٢٩) عن ابن شهر آشوب. ورواه الحافظ الكنجي في "كفاية الطالب" (ص ١٨٤ ط. الغري و في ب ٩١ ص ٣٢٥ ط. قم) بعين ما تقدّم سنداً ولفظاً وقال: وأنشدني بعض مشايخنا لبعضهم:

يَعْصُمُ مَنْ كَلَّ زَلَّ	حُبُّ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى
دِي خَتَامٍ لِلرَّسَلِ	أَخُو النَّبِيِّ أَحْمَدُ الْهَا
حَتَمٌ مِنَ اللَّهِ نَزَلَ	أَخَاهُ دُونَ صَاحِبِهِ
يَوْمَ الْعَبَا لَمَّا ابْتَهَلِ	مَنْ ضَمَّهُ الْمُخْتَارُ فِي
وَنَسَلَهُ كَمَنْ نَسَلَ	مَنْ عَرَسَهُ كَنَفْسِهِ

○ والحافظ الذهبي في "ميزان الإعتدال" (ج ٢ ص ٢٢٤ ط. القاهرة)، والعسقلاني في لسان السيزان (ج ٤ ص ٤٢٤ ط. حيدر آباد).

الثانية والثالثة من غير أن أسأله^(١).

(٣) روى الحافظ ابن شيرويه الديلمي الهمداني في "فردوس الأخبار"^(٢) في باب الحاء بإسناده عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "حُبُّ عَلِيٍّ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ"^(٣).

والحافظ البرسي رحمته الله يمدح آل محمد ويخص الإمام علياً عليه السلام:

إِذَا رُمْتَ يَوْمَ الْبَعثِ تَنْجُو مِنَ اللَّظِي

وَيُقْبَلُ مِنْكَ الدِّينَ وَالْفَرَضَ وَالْمَنْعُ

فَوَالِ عَلِيًّا وَالْأُئِمَّةَ بَعْدَهُ

نَجْوُ الْهَدَى تَنْجُو مِنَ الضِّيقِ وَالْمَحْنِ

(١) رواه في القطرة: ج ٢ ص ٢٧١ ح ١٠.

(٢) على ما في الإحقاق (ج ٧ ص ١٤٧).

(٣) ورواه المناوي في "كنوز الحقائق": (ص ٦٧ ط. بولاق بمصر). ورواه القندوزي في "ينابيع

المودة": (ص ١٨٠ ط. اسلامبول). ورواه السيد علي شهاب الدين الهمداني في "مودة القربى": (ص

٦٣ ط. لاهور). ورواه العلامة عبد الله الشافعي في "المناقب" من طريق الديلمي بعين ما تقدّم.

ورواه السيد محمود الدرگزيني التفرشي في "نزل السائرين": (على ما نقله في الإحقاق ج ٧ ص

١٤٨). ورواه العلامة الرحمانى الهمداني في "الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام": (ح ٦ ص ٣٤٦). ورواه

العلامة العيني الحيدرآبادي الحنفي في "مناقب سيّدنا علي": (ص ٣٣ ط. أعلم پريس) عن المقداد،

وفي البحار: (ج ٣٩ ص ٣٠٤) عن النبي صلى الله عليه وآله قال "حُبُّ عَلِيٍّ يَخْمَدُ النَّيْرَانَ".

فَهُمْ عِتْرَةٌ قَدْ فَوَّضَ اللَّهُ أَمْرَهُ
إِلَيْهِمْ لَمَا قَدْ خَصَّهِمْ مِنْهُ بِالْمَنْعِ
أَيُّمَةٌ حَقٌّ أَوْجَبَ اللَّهُ حَقَّهُمْ
وَطَاعَتَهُمْ فَرَضَ بِهَا اللَّهُ تَمْتَحِنُ
نَصْحَتُكَ أَنْ تَرْتَابَ فِيهِمْ فَتَنْتَنِي
إِلَى غَيْرِهِمْ مَنْ غَيْرِهِمْ فِي الْأَنْامِ مَنْ؟
فَحُبُّ عَلِيٍّ عِدَّةٌ لَوْلِيَّهِ
يَلَاقِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْكَفَنِ
كَذَلِكَ يَوْمَ الْبَعْثِ لَمْ يَنْجِ قَادِمٌ
مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى أَبَا الْحَسَنِ (١)

﴿حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى مَنْ آمَنَ بِي وَأَحَبَّ عَلِيًّا﴾

(٤) روى شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله بإسناده عن أبي الحسن الثالث، عن
آبائه عليهم السلام، عن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول:

قال النبي ﷺ: حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى مَنْ آمَنَ بِي وَأَحَبَّ عَلِيًّا وَتَوَلَّاهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ
مَنْ مَارَى عَلِيًّا وَنَاوَاهُ، عَلِيٌّ مِنِّي كَجِلْدَةِ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ (١).

الحديث الثالث

﴿ حُبُّ عَلِيِّ عِبَادَةٍ ﴾

(حديث عائشة)

(أ) روى العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي:

روى عن طريق الديلمي عن أم المؤمنين عائشة قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حُبُّ عَلِيِّ عِبَادَةٌ (١).

(حديث أبي ذر)

(ب) روى الحافظ شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي قال:

روي عن أبي ذر: عليّ باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حُبُّهُ إيمان وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة ومودته عبادة (٢).

(١) تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب: ص ٣٤٠ ط. دهلي.

(٢) فردوس الأخبار: ج ٣ ص ٩١ ط. بيروت.

إحقاق الحق: ج ٢٠، ٢٠.

(حديث الطبري)

(ج) روى العلامة أبو جعفر الطبري بإسناده من طريق العامة عن أحمد بن الحسين الأنباري قال: قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميعة وهي محلة بها، فاجتمع إليه أصحاب الحديث ونصّبوا له كرسيّاً صعد عليه وأخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الأحاديث، وكانت أياماً صعبة في التقيّة، فقام رجل من آخر المجلس وقال له: يا أبا جعفر أتتشيّع؟ قال: فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه، وتمثّل بهذين البيتين:

وما زال بي حيّك حتى كأنني

بردّ جواب السائل عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة وتسلمي

سلمت وهل حيّ من الناس يسلم

قال: فلم يظن الرجل بمراده وعاد إلى السؤال وقال: يا أبا نعيم أتتشيّع؟

فقال: يا هذا كيف بليت بك وأي ريح هبت بك إليّ؟ نعم، سمعت الحسن بن

صالح بن حيّ يقول: سمعت جعفر بن محمّد يقول: حُبُّ عَلِيِّ عِبَادَةٌ وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ مَا كُنِمَتْ (١).

(١) رواه في "بشارة المصطفى": ص ١٠٤. في ط.: ص ٨٦. ورواه الخوارزمي في "المناقب": ص ٢٢٧

عن سفيان الثوري قال: حُبُّ عَلِيِّ عِبَادَةٌ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ مَا كُنِمَتْ. والبجارج ٣٩: ص ٢٧٨ ج ٥٨

(حديث ابن عباس)

(د) وروى الشيخ الصدوق عليه السلام بإسناده عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

”ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله، وحبّه عبادة الله، واتباعه فريضة الله، و أولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عز وجل“^(١).

الحديث الرابع

﴿ السعيد كل السعيد من أحبّ علياً في حياته و بعد مماته ﴾^(٢)

(حديث جابر)

(أ) روى العلامة الخطيب الخوارزمي قال: بإسناده عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لما خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوتني وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقبلتاها، ثم خلق الخلق، وفوض إلينا أمر الدين، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلّون

(١) أمالي الصدوق: ص ٢١.

(٢) إحقاق الحق: ج ١٧ ب ١٤٥ ص ٢٢٥ وج ٧ ص ٢٤٧ ٢٥١.

لحلاله والمحرمون لحرامه^(١).

(حديث فاطمة الزهراء عليها السلام)

(ب) روى العلامة الخطيب الخوارزمي، قال:

في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهِي بكم وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة، وإنّي رسول الله ﷺ إليكم غير هايب لقومي، ولا محاب لقرايتي، هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن ربّ العالمين:

إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عليه السلام فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا عليه السلام فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ^(٢).

(١) المناقب: ص ٨٠ ط. تبريز.

(٢) المناقب: ص ٤٧ ط. تبريز و٣٧ ط. نينوى طهران.

ورواه العلامة محبّ الدين الطبري في "ذخائر العقبى": (ص ٩٢ ط. مكتبة القدسي بمصر): روى من طريق أحمد بن حنبل عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ. ورواه الطبري أيضاً في "الرياض النضرة": (ج ٢ ص ٢١٤ ط. محمد أمين الخانجي بمصر). والعلامة العيني الحنفي في "مناقب علي": (ص ٢١ ط. أعلم باريس چهار منار) من طريق أحمد عن فاطمة. والعلامة المولى علي بن سلطان القاري في "مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح": (ج ١١ ص ٢٣٨ ط. ملتن). والعلامة المولى علي المتقي الهندي في "كنز العمال": (ج ١٥ ص ١٢٧ ط. حيد آباد الدكن): روى من طريق الطبراني

(حديث ابن عباس)

(ج) روى الحافظ رجب البرسي، قال:

ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾

والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي في الواهيات. ورواه العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في "شرح النهج": (ج ٢ ص ٤٤٩ ط. مصر): روى من طريق أحمد بن حنبل في "المسند" و"الفضائل" وإنه خرج رسول الله ﷺ على الحجيج عشية عرفة فقال لهم: "إن الله قد باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة وغفر له خاصة، وإني قائل لكم قولا غير مُحاب فيه لقرايتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته. رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام، وفي المسند أيضاً. ورواه العلامة الخوارزمي في "مقتل الحسين": (ص ٤٦ ط. الغري) بعين ما ورد في المناقب. والحافظ نور الدين الهيثمي في "مجمع الزوائد": (ج ٩ ص ١٣٢ ط. مكتبة القدسي في القاهرة). والعلامة حسام الدين الهندي في "منتخب كنز العمال": (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٧ ط. الميمنية بمصر). والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ١٢٧ ط. اسلامبول) بتفصيل، و(ص ٢١٣). والعلامة السيد جمال الدين الهروي في "الاربعين حديثاً": (ص ٦٥). والعلامة البدخشي في "مفتاح النجا": (ص ٦٠). والعلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب": (ص ٥٢٢ و ص ٥٠٧ و ص ٥١٨ ط. لاهور). وروى العلامة الصفوري في "نزهة المجالس": (ج ٢ ص ٢٠٧ ط. القاهرة): روى عن النبي ﷺ من أحب علياً بقلبه فله ثلث هذه الأمة، ومن أحبته بقلبه ولسانه فله ثلثا ثواب هذه الأمة، ومن أحبته بقلبه ولسانه ويده فله ثواب هذه الأمة، ألا وإن جبريل أخبرني: أن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياتي وبعد مماتي، ألا وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياتي وبعد مماتي، إلا وإن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياتي وبعد مماتي. والعلامة باكتير الحضرمي في "وسيلة المأل": (ص ١٣٢ على ما ذكره الإحقاق: ج ١٧ ص ٢٢٩). وقال: أخرجه أحمد. والبحار ج (٥٣/٢٧٦: ٣٩ و ٦٩/٢٨٤). وكشف الغمّة: (ص ٣١). وبشارة المصطفى: (ص ١٨٢ و ١٨٣ وفي ط. ص ١٤٩). وأمالى الصدوق: (ج ١١ ص ٣١٣).

في امام مبین ﴿، قام رجلان فقالا: يا رسول الله، أهي التوراة؟ قال: لا، قالوا: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قالوا: فهو القرآن؟ قال: لا.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هو هذا الذي أحصى الله فيه علم كل شيء، وإن السعيد كل السعيد من أحب علياً على حياته و بعد وفاته، والشقي كل الشقي من أبغض هذا في حياته و بعد وفاته^(١).

(حديث أبي الحمراء)

(د) روى العلامة أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري رضي الله عنه بإسناده عن أبي الحمراء، خادم رسول الله ﷺ فجلست إليه، فلما سمع حديثي استوى جالساً، فقال: مه، فقلت: حدّثني رحمك الله بما رأيت من رسول الله ﷺ وصنعه بعلي بن أبي طالب عليه السلام فإن الله سائلك عنه.

فقال: على الخير سقطت.. إلى أن قال: فقلت: رحمك الله زدني، قال: نعم، خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا معاشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة، ثم التفت إلى علي عليه السلام وقال له: وغفر لك يا علي خاصة، وقال: يا علي أدن مني فدنا منه فقال: إن السعيد كل السعيد من أحبّك وأطاعك، وإن الشقي كل الشقي من عاداك ونصّب لك الحرب وأبغضك يا علي كذب من زعم أنه يحبّني ويبغضك، يا علي من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ، يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله، وأتعنّس الله جدّه وأدخله نار

جهنم (١).



الحديث الخامس

﴿ عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ ﴾ (٢)

(حديث أنس)

أ) روى العلامة ابن المغازلي الشافعي في "المناقب" (٣) قال:
بإسناده عن الزهري قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول:
والله الذي لا إله إلا هو لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عنوان صحيفة المؤمن
حبّ عليّ بن أبي طالب (٤).

(١) بشارة المصطفى: ص ٥٩ و ٦٠.

(٢) إحقاق الحق: ج ١٧ ب ١٤٥ ص ٢٢٥ و ج ٧ ص ٢٤٧ - ٢٥١.

(٣) ص ٢٤٣ ح ٢٩٠ ط. طهران.

(٤) ورواه العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في "كنز العمال": (ج ١٢ ص ٢٠٢ ط. حيدرآباد).

والعلامة السيّد أحمد زيني دحلان في "الفتح المبين": (ص ١٥٥ ط. الميمنية بمصر). والعلامة

الصفوري في "المحاسن المجتمعة": (ص ١٦٠ عن الإحقاق ج ١٧ ص ٢٢٦). والعلامة شاه وليّ الله

في "قرّة العين": (٢٣٤ ط. بشار). والعلامة النبھاني في "الفتح الكبير": (ج ٢ ص ٢٤٥ ط. مصطفى

آل البابي الحلبي بالقاهرة). والعلامة الشيخ محمد علي الأنسي في "الدر والّلال": (ص ٩٦ ط. بيروت). والعلامة السيد علي شهاب الدين الهمداني الحسيني في "مودة القربى": (ص ٦٢ ط. لاهور). والحافظ الخطيب البغدادي في "تأريخ بغداد": (ج ٤ ص ٤١٠ ط. السعادة بمصر). والعلامة ابن شيرويه الديلمي في "الفردوس": (على ما في الإحقاق ج ٧ ص ٢٤٩). والحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخه على ما في "منتخبه": (ج ١ ص ٤٥٤ ط. الترقى بدمشق). والعلامة المحدّث ابن حسويه الموصليّ في "دّر بحر المناقب": (ص ٣٦). والحافظ ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان": (ج ٤ ص ٤٧١ ط. حيدرآباد الدكن). والحافظ ابن حجر الهيثمي في "الصواعق المحرقة": (ص ١٢٥ ح ٣٢ ط. الثانية).

والعلامة الصفوري في "نزّهة المجالس": (ج ٢ ص ٢٠٨ ط. القاهرة)، قال: عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

«صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب». والعلامة السيوطي في "ذيل اللّآلي": (ص ٦٣). والعلامة السيوطي في "الجامع الصغير": (ج ٢ ص ١٤٥ ط. مصطفى محمّد بمصر). والعلامة ابن حجر الهيثمي في "الصواعق المحرقة": (ص ٧٥ ط. الميمنية). والعلامة المولى عليّ المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال": (المطبوع بهامش المسند ج ٥). والعلامة السيّد علي الهمداني في "المودّات": (على ما في الإحقاق: ج ٧ ص ٢٥٠). والعلامة المولى محمّد صالح الكشفي الترمذي في "المناقب المرتضوية": (ص ٢١). والعلامة المناوي في "كنوز الحقائق": (ص ٩٩ ط. بولاق). والعلامة البدخشي في "مفتاح النجا": (ص ٦١). والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ٩١ و ١٢٥ ط. اسلامبول) من طريق ابن المغازلي، وفي (ص ١٨٠). من كنوز الحقائق، وفي (ص ١٨٦) عن الجامع الصغير، وفي (ص ٢٢١) من طريق صاحب الفردوس، وفي (ص ٢٥١) عن الزهري عن أنس، وفي (ص ٢٨٤) من طريق الخطيب عن أنس. وشجرة طوبى: (ص ١٥٤) بعين السند والمتن. والعلامة الحمزاوي في "مشارك الأنوار في فوز أهل الإعتبار": (ص ٩١ ط. الشرقية بمصر). والعلامة بهجت

(حديث رافع مولى عائشة)

(ب) روى العلامة المولوي محمد مبین الهندي:

وفي الصواعق أخرج أبو يعلى في مسنده وأخرج الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود المعروف بابن العصر في "معالم العترة" عن فاطمة، والطبراني في الكبير وابن منذر عن رافع مولى عائشة:

"عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام"^(١).

○ ولعمر بن العاص في مدح مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب عليه السلام قال فيه:

بِأَلِّمَ مُحَمَّدٌ عُرِفَ الصَّوَابُ
 وَفِي أَبْيَاتِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ
 وَهُمْ حُجَجُ الْإِلَهِ عَلَى الْبَرَايَا
 بِمِهِمْ وَبَجَدِّهِمْ لَا يُسْتَرَابُ
 وَلَا سَيِّمًا أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ
 لَهُ فِي الْحَرْبِ مَرْتَبَةٌ تُهَابُ

أفندي في "تاريخ آل محمد": (ص ١٢١ ط. الرابعة مطبعة آفتاب): قال عليه السلام: "عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب". والعلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب": (ص ٥٢٢ ط. لاهور)، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب" أخرجه الديلمي. والبحار ج ٣٩: ص ٢٢٩ ح ٣ وص ٢٨٤ ح ٧١ والروضة: ١٠. والفضائل: ١١٩. وبشارة المصطفى: ١٨٩ والمناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٤٣.

(١) وسيلة النجاة: ص ٤٩ ط. لكنهو.

طَعَامٌ سُيُوفِهِ مُهَجُّ الْأَعَادِي
وَقَيْضُ دَمِ الرَّقَابِ لَهُ شَرَابٌ
وَضَرْبَتُهُ كَبَيْعَتِهِ بِخُمٍّ
مَعَاقِدُهَا مِنَ الْقَوْمِ الرَّقَابِ
عَلِيُّ الدُّرِّ وَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى
وَبِاقِي النَّاسِ كُفْلُهُمْ تُرَابٌ
هُوَ الْبَكَاءُ فِي الْمِحْرَابِ لَيْلًا
هُوَ الضَّحَاكُ إِذَا اشْتَدَّ الضَّرَابُ
هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَقُلُوكُ نوح
وَبَابُ اللَّهِ وَانْقِطَعَ الْخِطَابُ^(١)

الحديث السادس

﴿ أَحِبُّوا عَلِيًّا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ وَاسْتَحْيُوا مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ ﴾^(٢)

روى العلامة السيد شهاب الدين الهمداني الشافعي عن عتبة بن عامر الجهني

قال:

بايعنا رسول الله ﷺ على قول أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن

(١) وقائع الأيَّام للقمي: ص ٦٣.

(٢) إحقاق الحق: ج ١٧ ب ١٢٧ ص ١٧٥ وج ٧ ص ١٤٦.

محمدًا نبيُّه وعلياً وصيُّه، فأَيُّ من الثلاثة تركناه كَفَرنا.
وقال عليه السلام لنا: أَحِبُّوا هذا - يعني علياً - فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّه، واستحيُوا منه فَإِنَّ اللَّهَ
يَسْتَحِبُّه مِنْهُ (١).



الحديث السابع

﴿ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَلَيْتَهُ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ﴾ (٢)

(١) روى العلامة ابن شيرويه الديلمي في "الفردوس" (٣) روى بسند يرفعه
إلى ابن عباس رضي الله عنه قال:

(١) مودة القربى: ٤٨ ط. لاهور.

○ ورواه العلامة الشيخ سليمان القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ٢٤٨ ط. اسلامبول) بعين ما تقدّم.
○ ورواه المولى محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية": (ص ١١٦ ط. بمبي)، قال: قال
النبي صلى الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ أَحِبُّوا عَلِيًّا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّه، واستحيُوا مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحِبُّه مِنْهُ. عن عتبة بن
عامر.

(٢) إحقاق الحق: ج ١٧ ب ١٢٩ ص ١٨١ ر ج ٧ ص ١٦٥.

(٣) على ما نقله الإحقاق ج ٧ ص ١٦٥.

قال رسول الله ﷺ: قُلْ لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يَتَهَيَّأُ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ (١).

﴿أول من يدخل الجنة محبك﴾

(٢) روى العلامة توفيق أبو علم في "أهل البيت" (٢) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب:

حُبُّكَ إِيْمَانٌ وَبُغْضُكَ نِفَاقٌ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُجِبُّكَ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ مُبْغِضُكَ (٣).

بِحُبِّهِمْ يَدْخُلُ الْجَنَانُ غَدَاً
كُلُّ الْبَرَايَا وَيَغْفِرُ الزَّلَّ
هَمَّ حَجَّجَ اللَّهُ وَالَّذِينَ بِهِمْ
يَقْبَلُ يَوْمَ التَّفَاغِينِ الْعَمَلُ
شَمَّيْعَتُهُمْ يَوْمَ بَعْثَتُهُمْ مَعَهُمْ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ حَيْثُ مَا نَزَلُوا

(١) ورواه العلامة المناوي في "كنوز الحقائق": (ص ١٠٨ ط. بولاق المصرية). والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ١٨٠ ط. اسلامبول) و(ص ٣٣٧). والأمرتسري في "أرجح المطالب": (ص ٥٢٦ ط. لاهور). والعلامة العيني الحيدر آبادي في "مناقب علي": (ص ٤١ ط. أعلم بريس).

(٢) ص ٢٣٣ ط. السعادة بمصر.

(٣) والعلامة ابن الصبَّاح المالكي في "الفصول المهمة": (ص ١٠٩ ط. الغري). والسيد الشبلنجي في "نور الأبصار": (ص ٧٤ ط. العامرة بمصر). والعلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب": (ص ٥١٤ ط. لاهور).

فِي حُجْرَاتِ غَدَتِ مَقَاصِرَهَا
بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ تَتَّصِلُ

الحديث الثامن

﴿ حب علي براءة من النفاق ﴾

(رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه)

أ) روى الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في "صحيحه" ^(١) قال: حدثنا قتيبة بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

"إنا كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام" ^(٢).

(١) ج ١٣ ص ١٦٨ طبعة الصاوي / مصر.

(٢) ورواه الحافظ أحمد بن حنبل في "الفضائل" (ص ٧٣ مخطوط على ما نقله في الإحقات ج ٧ ص ٢٣٧). والحافظ أبو نعيم في "حلية الأولياء" (ج ٦ ص ٢٩٤ مصر) والحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج ١٢ ص ١٥٣ طبعة السعادة / مصر). والحافظ رزين بن معاوية العبدري الأندلسي في "الجمع بين الصحاح" من سنن أبي داود السجستاني. والعلامة ابن الأثير الجزري في "جامع الأصول" (ج ٩ ص ٤٧٣ طبعة المحمدية / مصر). ورواه أيضاً في "أسد الغابة" (ج ٤ ص ٢٩ مصر ١٢٨٥). والعلامة سبط ابن الجوزي في "تذكرة الخواص" (ص ٣٢). والعلامة ابن أبي الحديد في "شرح نهج البلاغة" (ج ٢ ص ٤٨٣ طبعة القاهرة). والعلامة محيي الدين النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (ص ٢٤٨ ط. الميمنية / مصر). والعلامة الحموي في "فرائد السمطين" بروايته

(رواية جابر بن عبد الله الانصاري)

(ب) روى الحافظ أحمد بن حنبل في "المناقب" (١) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال:

عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم علي بن أبي طالب ﷺ تعالى وأرضى عنه. والعلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في "نظم درر السمطين" (ص ١٠٢ طبعة القضاء). والعلامة الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج ٢ ص ١٩٨ ط. مصر). والعلامة الحافظ السيوطي في "تاريخ الخلفاء" (ص ١٧٠ ط. السعادة بمصر). والعلامة المير حسين الميبدي اليزدي في "شرح ديوان أمير المؤمنين" (ص ١٩١) على ما جاء في الإحقاق. والعلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في "الشذرات الذهبية في الأئمة الإثني عشرية" (ص ٥١ ط. بيروت). والعلامة ابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة" (ص ٧٣ ط. الميمنية بمصر). والعلامة المولى علي بن حسام الدين الهندي في "كنز العمال" (ج ٦ ص ١٥٢). والمولى علي القاري الهروي في "الإربعين حديثاً" (ص ٦٢ و ٥٤ و ٤٣) والشيخ محمد الصبان المصري في "أسعاف الراغبين" (ص ١٧٤ المطبوع بهامش نور الأبصار). والعلامة الشيخ سليمان القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٤٧ ط. اسلامبول) و ص ٢٨٢. والعلامة أمان الله الدهلوي الهندي في "تجهيز الجيش" (ص ٢٩٠). والعلامة الشيخ عبد القادر الورديني الخيرانى البريشي في "سعد الشموس والأقمار" (ص ٢١٠ ط. التقدم / مصر). والعلامة السيد طاهر بن علوي الحداد في "القول الحديث" (ص ٤٤٨ ط. جاوا). والعلامة الأمر تسري في "أرجح المطالب" (ص ٥١٣ ط. لاهور) والعلامة الشيخ محمد العربي المغربي في "إتحاف ذوي النجابة" (ص ١٥٤ ط. مصطفى الحلبي / مصر).

(١) ص ١٧١ على ما في الإحقاق ج ٧ ص ٢٤٣.

”ما كنّا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلاّ يبغضهم عليّاً“^(١).

(رواية أبي ذر رضي الله عنه)

ج) روى الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في ”المستدرک“^(٢)

قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: ”ما كنّا نعرف المنافقين إلاّ بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات، والبغض لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه“ ثمّ قال: هذا حديثٌ صحيحٌ^(٣).

(١) ورواه ابن شهر آشوب في ”المناقب“ (ج ٣ ص ٢٠٧) من طريق العامة عن جابر وزيد بن أرقم. ورواه الحافظ الخطيب البغدادي في ”موضح أوهام الجمع والتفريق“ (ج ١ ص ٤١ ط. حيدرآباد). والحافظ ابن عبد البر في ”الإستيعاب“ (ج ٢ ص ٤٦٤ ط. حيدرآباد الدكن). ورواه الخطيب الخوارزمي في ”المناقب“ (ص ٢٣١ ط. تبريز). والعلامة الطبري في ”ذخائر العقبى“ (ص ٩١ ط. مكتبة القدسي بمصر). والحافظ نور الدين الهيثمي في ”مجمع الزوائد“ (ج ٩ ص ٢٢ ط. مكتبة القدسي بالقاهرة). والعلامة الحافظ السيوطي في ”تاريخ خلفاء“ (ص ٦٦ ط. الميمنية / مصر). والعلامة ابن حجر الهيثمي في ”الصواعق المحرقة“ (ص ١٧٢ ط. المحمدية / مصر). وقال فيه: أخرج أحمد والترمذي، عن جابر قال: ما كنّا نعرف المنافقين إلاّ ببغضهم عليّاً. وأخرج أحمد مرفوعاً: مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ مُنَافِقٌ. والعلامة البدخشي في ”مفتاح النجاة“ (ص ٦٣ و ٤٣ على ما في الإحفاق ج ٧ ص ٢٤٤). والعلامة القندوزي في ”ينابيع المودة“ (ص ٤٧ و ٢١٣ و ٢٤٧ ط. اسلامبول). والعلامة السيد علوي الحضرمي في ”القول الحديث“ (ص ٤٤٨ و ٤٤٩ ط. جاوا). والعلامة الأمر تسري في ”أرجح المطالب“ (ص ٥١٣ ط. لاهور).

(٢) ج ٣ ص ١٥٩ طبعة حيدرآباد الدكن.

(٣) ورواه الحافظ الذهبي في ”تلخيص المستدرک“ (المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١٢٩ ط. حيدر

(رواية العلامة زين الدين المناوي^(١))

(د) قال: قال رسول الله ﷺ: "حُبُّ عَلِيٍّ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ"^(٢).

(روى العلامة أبو جعفر الطبري^(٣))

(هـ) عن ابراهيم بن ظريف السلمي وبإسناده من طريق العامة عن جابر بن عبد الله قال:

قلت: يا رسول الله ما تقول في علي بن ابي طالب؟

قال: يا جابر خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفِي عَامٍ نَقَلْنَا إِلَى صُلْبِهِ، وَلَمْ نَزَلْ نَسِيرٌ فِي الْأَصْلَابِ الزَّكَايَةِ وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقْنَا إِلَى صُلْبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَجَعَلَ فِي النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَفِيهِ الْخِلَافَةُ وَالسُّودُدُ.

يا جابر، إِنَّ عَلِيًّا لَمْ يَعْْبُدْ صَنَمًا وَلَا وَثَنًا وَلَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً قَطًّا، وَلَا عَرَفَ لَهُ خَطِيئَةً وَلَا إِثْمًا، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْرَأَ مِنَ النِّفَاقِ فَلْيُحِبِّ أَهْلَ بَيْتِي،

(آباد). ورواه العلامة محب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (ص ٢١٤ ط. محمد أمين الخانجي بمصر). وزاد كلمة: على عهد رسول الله. والأمر تسري في أرجح المطالب (ص ٥١٣ ط. لاهور). ورواه المولى علي المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال" (ج ٥ ص ٣٦ المطبوع بهامش المسند، ط. الميمنية / مصر).

(١) كنوز الحقائق: ص ٦٧، ط. بولاق.

(٢) ورواه العلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٨٠ ط. اسلامبول) من طريق الديلمي بعين ما تقدم.

(٣) "بشارة المصطفى": ص ١٩٠ ح ٣ طبعة الحيدرية.

فإنهم أصلي وورثة علمي، مثلهم في الجنة كمثل الفردوس في الجنان، ألا إن جبرئيل أخبرني بما قلت يا جابر.

الحديث التاسع

﴿ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ عليه السلام خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ﴾

(١) روى العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري، بإسناده عن علي عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

”مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ“^(١).

(٢) روى الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال: بإسناده عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

”مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ كُتِبَ لَهُ الْأَمْنُ وَالْأَمَانُ“^(٢).

(١) نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٠٥ ط. القاهرة.

ورواه أيضاً العلامة الصفوري في ”المحاسن المجتمعة“: (ص ١٥٩).

(٢) الاصابة: ج ٣، ص ٦١٣.

رواه العلامة القندوزي في ”ينابيع المودة“: (ص ٨٢ و ص ١٢٤ ط. اسلامبول). ورواه ابن الأثير الجزري في ”أسد الغابة“: (ج ٥ ص ١٠١ ط. مصر). ورواه الصدوق في ”الأمالي“: (ص ٤٦٧ ح ٢٧)، بعين ما تقدّم لفظه. ورواه أبو جعفر الطبري في ”بشارة المصطفى“: (ص ١٥٨)، بإسناده عن زيد بن ثابت. ورواه في الإحقاق: (ج ٤ ص ٢٢٨)

(٣) روى العلامة ابن الشيخ رحمتهما بإسناده عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعتُ أبا ذرٍّ جندب بن جنادة يقول:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ أخذَ بيدَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام فقال له: يا عليُّ أنتَ أخي وصفيُّ ووصيُّ ووزيرِي وأميني، مكانك منِّي في حياتي وبعد موتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ معي، مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّكَ خَتَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَبْغُضُكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ. (١)

(٤) روى العلامة الأمرتسري، بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لِعَلِيِّ:

"مَنْ أَحَبَّكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً" (٢). أخرجه الخوارزمي.

(٥) روى العلامة ابن الاثير الجزري حديثاً مسنداً عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

"مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مَحْيَاهُ وَمَمَاتُهُ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَمَا غَرَبَتْ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا مَحْيَاهُ وَمَمَاتُهُ فَمِيتُهُ جَاهِلِيَّةٌ وَحُوسِبَ بِمَا أَحَدَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ". خرَّجه أبو موسى (٣).

(١) أمالي ابن الشيخ: (ص ٢). والبحار: (ج ٦٨ / ١٠٣: ٤٠).

(٢) أرجح المطالب: ص ٥٢٥ ط. لاهور.

(٣) أسد الغابة: ج ١ ص ١٠١ ط. مصر.

(٦) روى العلامة المتقي الهندي، بإسناده عن علي عليه السلام قال:

”طَلَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي فِي حَائِطٍ نَائِماً فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: قُمْ فَوَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ، أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وُلْدِي، تُقَاتِلُ عَلِيَّ سُنَّتِي، مَنْ مَاتَ عَلِيَّ عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ عَلِيَّ عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ مُجِبِّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرُبَتْ ^(١). خَرَّجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ.

(٧) روى العلامة العيني الحيدرآبادي، من طريق الطبراني، عن ابن عمر، عن

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”مَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مَنِّي فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ وَلَمْ يَزَلْ أَمِنَهُ يَوْمَ الْفِرْعِ“ ^(٢).

الحديث العاشر

﴿ فما ظنكم بحبيب بين خليلين ﴾

ورواه العلامة المجلسي ٢ نقلاً عن بشارة المصطفى وبأسانيده من طريق العامة، عن سعيد بن المسيب،

عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله:

”مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرُبَتْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فِي حَيَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ“.

رواه في البحار: (ج ٣٩ ب ٨٧ ص ٢٨٥ ح ٧٣)، عن بشارة المصطفى (ص ١٩٣ و ١٩٤).

(١) منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٥ ص ٣٧ ط. الميمنية.

(٢) مناقب سيدنا علي: ص ٥١ ط. أعلم باريس.

(١) روى العلامة محب الدين الطبري الشافعي في "الرياض النضرة" (١) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنَّ قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ وَقَصْرَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ مُتَقَابِلَانِ، وَقَصْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ قَصْرِي وَقَصْرِ إِبْرَاهِيمَ، فَيَالَهُ مِنْ حَبِيبٍ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ.

أخرجه ابو الخير الحاکمي (٢).

(٢) روى الفقيه الحافظ الخطيب ابن المغازلي الشافعي في "مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام" (٣) باسناده عن سهل ابن ابي حثمة عن ابيه قال:

قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة صَفَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ قُبَّةً مِنْ ذَهَبَةٍ

(١) الرياض النضرة، ج ٢ ص ٢١١، طبعة الخانجي بمصر.

(٢) ورواه العلامة الطبري أيضاً في "ذخائر العقبى" (ص ٩٠ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والعلامة

الزرندي الحنفي في "نظم درر السمطين" (ص ١١٣ طبعة مطبعة القضاء). والمولى علي المتقي

الهندي في "منتخب كنز العمال" (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٣ طبعة الميمنية بمصر).

والعلامة الشيخ ابراهيم الحموي في "فرائد السمطين". والعلامة البدخشي في "مفتاح النجا في

مناقب آل العبا" (ص ٤٥). والعلامة الأمر تسري الحنفي في "أرجح المطالب" (ص ٤٦ و٤٧ لاهور).

والعلامة الشيخ ابو مدين شعيب بن عبدالله في "الروض الفائق" (ص ٣٨٩) قال: قال أبو بكر، أنا لا أتقدم

على رجل قال في حقه رسول الله ﷺ: وبين قصري وقصر ابراهيم الخليل قصر علي بن ابي طالب.

احقاق الحق ج ٥، ص ٧٩، ج ٧، ص ٣١٠، ص ٣١٤.

(٣) مناقب علي بن ابي طالب، ص ٢١٩ ح ٢٦٥.

حمراء، وصف لابي ابراهيم قبةً من ذهب حمراء وصف لعلي فيما بينهما قبةً من ذهب حمراء، فما ظنُّكَ بحبيب بين خليلين^(١)؟

الحديث الحادي عشر

﴿ بحبِّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام توزنُ الأعمال ﴾

روى الحافظ البرسي رحمته الله قال^(٢): الدين عدل الله و العدل قسط الله، و القسط هو القسطاس المستقيم، و القسطاس هو الميزان، فالدين هو الولاية.

قال الله سبحانه ﴿ وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾، قال ابن عباس، الموازين الأنبياء و الأولياء، و الميزان يقتضي كفتين و شاهدين ضرورة، فالكفة الأولى منه، لا إله إلا الله، و قسطاسه المرفوع محمد رسول الله قائماً بالقسط، و الكلمة الأخرى عليّ وليّ الله، و إليه الإشارة بقوله، ﴿ و السماء رَفَعَهَا وَ وَضَعَهَا ﴾

(١) وفي الباب حديث سلمان الفارسي بهذا اللفظ أخرجه المحب الطبري في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ٢١١) من طريق الحاكمي، وأخرجه المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال" (ج ٥ ص ٣٣) قال: رواه البيهقي في فضائل الصحابة.

وروى ابن المغازلي أيضاً في المناقب، ص ٢٢٠ ح ٢٦٦ باسناده عن سهل ابن ابي حثمة عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء، وضرب لابي ابراهيم قبة من ذهب حمراء وضرب لعلي قبةً من زبرجدة خضراء، فما ظنُّكَ بحبيب بين خليلين؟

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٦٣ - ٦٧.

الميزان﴾. قال العالم ﷺ: السماء رسول الله و الميزان عليّ لأنّ بحبّه توزن الأعمال. و قوله، ﴿ ولا تُخسروا الميزان ﴾ أي، لا تظلموا عليّاً حقّه لأنّه من جهل حقّه لا ميزان له.

و روي في قول الله، ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾ قال: الكتاب القرآن و الميزان الولاية.

و قال عليّ بن إبراهيم ﷺ، الكتاب عليّ و الميزان أيضاً عليّ، لأنّه ما لم تكن لك الولاية فلا دين و لا كتاب، لأنّ الولاية بها يتمّ الدين، و بها ينعقد اليقين، فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد، فإذا وضعت السماوات و الأرض و ما بينهما من الراسيات و الشامخات، مقابل لا إله إلاّ الله فلا يلزم يقوم لها وزن، وضعت الولاية مقابلها و هي عليّ وليّ الله رجحت الميزان، لأنّ الولاية معها التوحيد و النبوة لأنّها جزء من التوحيد و جزء من النبوة فهي جامعة لسرّ التوحيد، و النبوة خاتمة لهما. و ذلك لأنّ لا إله إلاّ الله روح الإيمان و ظرف الباطن محمّد رسول الله رسوخ الإسلام، و ظرف الظاهر عليّ وليّ الله ظرف الإسلام و الإيمان، و روح الظاهر و الباطن، فلهذا جاء العبد يوم القيامة و في ميزانه الجبال الراسيات من الأعمال الصالحات، و ليس فيه ولاية عليّ التي هي كمال الدين، و رجح الموازين لا بل كمال سائر الأديان، لأنّ دين محمّد كمال كلّ دين، و ختم كلّ شريعة للنبيّين، و تصديقاً للمرسلين، و حبّ عليّ كمال هذا الكمال، و ختم هذا الخاتم و تمام هذا المتمم و المكمل للكمال كمال الكمال، و الكمال جمال فحبّ عليّ كمال كلّ دين، لأنّ الله لم يبعث نبياً يدعو الناس إليه و يدلّ عباده عليه، إلاّ و قد أخذ عليه ولاية عليّ طوعاً أو كرهاً بكلّ دين ليس معه حبّ عليّ و ولايته فلا كمال له، و ما لا كمال له ناقص، و الناقص لا يقبل و لا يوزن و لا يعرض، لأنّ الله لا يقبل إلاّ

الطيب، و إليه الإشارة بقوله، ﴿ والوزن يومئذ الحق ﴾ و الحق هو العدل و العدل هو
الولاية، لأن الحق عليّ فمن كملت موازينه بحبّ عليّ رجح و أفلح، و إليه الإشارة
بقوله، ﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾ و هم أهل الولاية الذين سبقت لهم من الله العناية،
و إليه الإشارة بقوله، ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ قال: الكلم الطيب لا إله إلا الله
محمد رسول الله، و العمل الصالح يرفعه، قال: العمل الصالح حبّ عليّ، فكلّ عمل
ليس معه حبّ عليّ فلا يُرفَعُ، و ما لا يرفع لا يسمع و ما لا يسمع فلا ينفع، و لا ما
يُرفع و لا يُسمع و لا يتنفع فهو وبالٌ و ضلالٌ و هباءٌ منثور.

الحديث الثاني عشر

﴿ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً ﴾ (١)

روى العلامة أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، قال: بإسناده عن جرير بن عبيد
الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

”الْمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ
مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً، أَلَا وَمَنْ مَاتَ
عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلاً الْإِيمَانَ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ
مُحَمَّدٍ بَشَرَهُ مَلَكَ الْمَوْتَ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مِنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ
يَزَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ

محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة.

ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة^(١).

(١) الكشف والبيان على ما جاء في الإحقاق: ج ٩ ص ٤٨٦.

ورواه العلامة ابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة": (ص ١١٠ ط. الغري) رواه مختصراً. والعلامة ابن المغازلي الشافعي في "مناقب أمير المؤمنين عليه السلام"، والعلامة حسن الدهلوي في "تجهيز الجيش": (ص ١٣)، من تفسير الزمخشري والرازي، والعلامة النبهاني في "الشرف المؤيد لآل محمد": (ص ٧٤ ط. مصر)، من تفسير الزمخشري والرازي، والعلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب": (٣٢٠ ط. لاهور)، عن تفسير الثعلبي، والعلامة عبد الرحمن الصفوري في "نزهة المجالس": (ج ٢ ص ٢٢٢ ط. القاهرة)، عن تفسير القرطبي ملخصاً، والعلامة الصفوري أيضاً في "المحاسن المجتمعة": (ص ١٨٩ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق). والعلامة الزمخشري في "الكشاف": (ج ٣ ص ٤٠٣ ط. مصر وفي ج ٤ ص ١٧٣)، عن تفسير الثعلبي، والعلامة السيد أبو بكر الحضرمي في "رشفة الصادي" (ص ٤٥ ط. القاهرة) والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ٢٠٧ أو ٢٧ و ص ٢٦٣ و ٣٦٩ ط. اسلامبول). والعلامة محمد خواجه پارسا البخاري في "فصل الخطاب": (على ما في ينابيع المودة ص ٣٩٩). والعلامة الحموي في "فرائد السمطين": (ج ٢ ص ٢٥٥ خ ٥٢٤ ط. بيروت)، عن تفسير الثعلبي، والعلامة ابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة": (ص ٢٠٣ أو ٢٣٠ ط. عبد اللطيف بمصر). والعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الكاف الشاف": (ص ١٤٥ ط. مصطفى محمد بمصر). والحافظ العسقلاني أيضاً في "لسان الميزان": (ج ٢

ص ٤٥٠ ط. حيدرآباد) قال فيه: قال عليه الصلاة والسلام: وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا،
والعلامة ابن القوطي في "الحوادث الجامعة": (ص ١٥٢ ط. بغداد). والعلامة باكثير الحضرمي في
"وسيلة المآل": (ص ١٩٩
إحفاق ج ٩ ص ٤٩٠) والسيد علي بن شهاب الدين الهمداني في "مودة القربى": (ص ١١٧ ط. لاهور).
والمولوي محمد مبین الهندي في "وسيلة النجاة": (ص ٥١ ط. كلشن فيض لکنهو). والعلامة
المولى ولي الله اللکهنوتي في "مرآة المؤمنین": (ص ٥)، نقلا عن الكشاف، والعلامة السيد محمد
أبو الهدى الرفاعي الحلبي في "ضوء الشمس": (ص ١٠٠ ط. اسلامبول). والعلامة السمهودي في
"الإشراف على فضل الأشراف": (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق). والعلامة العيني الحيدرآبادي
في "مناقب علي": (ص ٥٠ ط. أعلم بريس). العلامة محمد السوسي في "الدرّة الخريدة": (ج ١ ص
٢١١ ط. بيروت) الحافظ السيوطي في "الدر المنثور": توفيق أبو علم في "أهل البيت": (ص ٤٩ ط.
السعادة بالقاهرة). وأخرجه السيد ابن طاووس في "الطرائف": (ص ٢٩) عن الثعلبي. وعنه في
البحار: (ج ٢٧ ص ١١١ ح ٨٤). وفي هامش المائة منقبة لابن شاذان: (المنقبة ٣٧ ص ٦٧)، ورد
الحديث هكذا بعد: ثم منكرًا ونكيرًا:

ألا ومن مات على حب آل محمد جعل قبره مزار ملائكة الرحمة.

ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابان من الجنة.

ألا ومن مات على حب آل محمد يُزَفُّ إلى الجنة كما تُزَفُّ العروس إلى بيت زوجها.

ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة.. الخ الحديث.

ورواه السيد ابن طاووس في "سعد السعود": (ص ١٤١). وفي فضائل الخمسة: (ج ٢ ص ٧٨). وفي تفسير

القرطبي: (ج ١٦ ص ٢٢)، عن الثعلبي والزمخشري. الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: (ص

١١٠). ورواه أبو جعفر الطبري في "بشارة المصطفى": (ص ١٩٧)، بنفس اللفظ والسند.

ورواه أحمد بن سودة الإدريسي في "رفع اللبس والشبهات": (ص ٥٣ وفي ص ٩٨)، قال: أورده الثعلبي

الحديث الثالث عشر

﴿لَمْ يَهَبِ اللَّهُ مَحَبَّةَ آلِ مُحَمَّدٍ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ﴾

روى الشيخ سليمان القندوزي في "ينابيع المودة": وفي المناقب بالإسناد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانِي وَاخْتَارَنِي وَجَعَلَنِي رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ سَيِّدَ الْكُتُبِ فَقُلْتُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ فَسَأَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزَيْرًا يَشُدُّ بِهِ عَضْدَهُ، وَيَصَدِّقُ بِهِ قَوْلَهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَهْلِي وَزَيْرًا تَشُدُّ بِهِ عَضْدِي، فَاجْعَلْ لِي عَلِيًّا وَزَيْرًا وَأَخًا، وَاجْعَلِ الشَّجَاعَةَ فِي

محتجاً به ورجاله من محمد بن أسلم إلى منتهاه أثبات.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة: (ص ٢٣٣ ط. ٢)، ولم يطعن في صحة سنده، فرجاله رجال الصحيحين ونقله الثقات كأمثال الزمخشري لكنه كعادته في الطعن على كل فضيلة لآل محمد ﷺ لم يتحملها فنقل عن الحافظ الثعلبي قوله: وحديث: "مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً مَغْفُوراً لَهُ تَائِباً مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلاً الْإِيمَانَ يَبْشُرُهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ وَمَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يَرْفَأُهُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرْفَعُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَفَتَحَ لَهُ بَابَانَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ. وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ"، أخرجه مبسوطاً الثعلبي في تفسيره، قال الحافظ السخاوي، وأعاد ذكر الحديث: من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله، وفي ص ٢٣٩، ط ٢، ولم يطعن فيه بشئ.

قلبه، وألبسُهُ الهيبة على عدوِّه، وهو أوَّل مَنْ آمَنَ بي وصدَّقني، وأوَّل مَنْ وَحَدَّ اللهُ معي، وإني سألت ذلك رَبِّي عزَّ وجلَّ فأعطانيه، فهو سيِّد الأوصياء، اللُّحُوقُ به سعادة، والموتُ في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرونٌ إلى اسمي، وزوجته الصِّدِّيقة الكبرى ابنتي، وابناه سيِّدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة من بعدهم حججُ اللهُ على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم في أمّتي، مَنْ تبعهم نجا من النار، ومَنْ اقتدى بهم هُدِيَ إلى صراط مستقيم، لم يَهَب اللهُ مَحَبَّتَهُم لعبدٍ إلاَّ أدخله اللهُ الجنة^(١).

الحديث الرابع عشر

﴿ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحَبِّ عَلِيِّ عليه السلام ﴾

(١) روى العلامة القندوزي في "ينابيع المودة" قال:

عن عليّ عليه السلام رفعه:

"مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ وَيَسْتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى وَيَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ فَلْيُؤَالَ عَلِيًّا بَعْدِي وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَلْيَأْتِمَّ بِالْأئِمَّةِ الْهَدَاةِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خَلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدِي وَسَادَاتُ أُمَّتِي وَقَوَادِ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ، حَزْبُهُمْ حَزْبِي وَحَزْبِي حَزْبُ اللهِ، وَحَزْبُ أَعْدَائِهِمْ حَزْبُ الشَّيْطَانِ"^(٢).

(١) ينابيع المودة: ص ٦٢ ط. اسلامبول.

(٢) ينابيع المودة: ص ٢٥٨ و ص ٤٤٥ ط. اسلامبول. عن احقاق الحق ج ١٥٩: ٧: ١٦٠.

وروى أيضاً عن عليّ عليه السلام رفعه (١)

”مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحَبِّ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ“.

(٢) روى العلامة السيد عليّ الهمداني الحسيني، روي عن عليّ عليه السلام أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحَبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَهْلِ بَيْتِي (٢).

(٣) وروى العلامة أحمد بن أحمد اقتيب الشهير بابا التبيكي قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: ”مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ اسْتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى“ (٣).

(١) ينابيع المودة: ص ٢٤٥.

(٢) مودة القربى: (ص ٣٤ ط. لاهور). ورواه العلامة الصفوري في ”نزهة المجالس“: (ج ٢ ص ٢٠٧ ط.

القااهرة). ورواه العلامة الصفوري في ”المحاسن المجتمعة“: (ص ١٦٠، على ما ذكره في الإحقاق ج

١٧ ص ١٨٠). ورواه العلامة العيني الحيدرآبادي في ”مناقب عليّ“: (ص ٥١ ط. أعلم پريس. رواه

من طريق الدار قطني والديلمي والشيرازي عن زيد بن أرقم والأزدي عن البراء وأبي نعيم عن

حذيفة. والعلامة شمس الدين الذهبي في ”ميزان الإعتدال“: (ج ١ ص ٣٢٨) رواه مرسلاً. والعلامة

جمال الدين الموصللي الشهير بابن حسنويه في ”بحر المناقب“ (ص ٣٠) رواه مرسلاً وروى العلامة

ابن أبي الحديد المعتزلي في ”شرح نهج البلاغة“: (ج ٢ ص ٤٤٩ ط. مصر). قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

”مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ مِنَ الْيَاقُوتَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ

ثُمَّ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ فَلْيَتَمَسَّكَ بِوَلَاءِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام“.

ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب

”حلية الأولياء“.

ورواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في ”المسند“ وفي كتاب ”فضائل علي بن أبي طالب“،

وحكاية لفظ أحمد عليه السلام: ”مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ فِي جَنَّةِ

عَدْنِ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام“.

(٣) نيل الإبتهاج ص ١٨٥ ط. بمصر.

(٤) روى العلامة السيد عليّ الهمداني الحسيني، روي عن عليّ عليه السلام أنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحَبِّ
عليّ بن أبي طالب وأهل بيتي ^(١).

﴿ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى ﴾

(٥) روى أبو جعفر الطبري ^(٢) بإسناده من طريق العامة عن عبد الواحد بن
زيد قال:

خرجت إلى مكة فبينما أنا بالطواف فإذا أنا بجارية خماسية وهي متعلقة

(١) مودة القريبى: (ص ٣٤ ط. لاهور). ورواه العلامة الصفوري في "نزهة المجالس": (ج ٢ ص ٢٠٧ ط. القاهرة). ورواه العلامة الصفوري في "المحاسن المجتمعة": (ص ١٦٠، على ما ذكره في الإحقاق ج ١٧ ص ١٨٠). ورواه العلامة العيني الحيدرآبادي في "مناقب عليّ": (ص ٥١ ط. أعلم پريس). رواه من طريق الدار قطني والديلمي والشيرازي عن زيد بن أرقم والأزدي عن البراء وأبي نعيم عن حذيفة. والعلامة شمس الدين الذهبي في "ميزان الاعتدال": (ج ١ ص ٣٢٨) رواه مرسلاً. والعلامة جمال الدين الموصلي الشهير بابن حسويه في "بحر المناقب" (ص ٣٠) رواه مرسلاً وروى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في "شرح نهج البلاغة": (ج ٢ ص ٤٤٩ ط. مصر). قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ مِنَ الْيَاقُوتَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ فَلْيَتَمَسَّكَ بِوَلَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام". ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب "حلية الأولياء". ورواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في "المسند" وفي كتاب "فضائل علي بن أبي طالب"، وحكاية لفظ أحمد عليه السلام: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام".

بستارة الكعبة، وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول: لا وحقَّ المُتَّجِبِ بالوصية، الحاكم بالسوية، الصحيح النية، زوج فاطمة المرضية، ما كان كذا وكذا، فقلت لها: يا جارية مَنْ صاحبُ هذه الصفة؟

قالت: ذلك والله عَلمُ الأعلام وباب الأحكام وقسيم الجنة والنار رباني الأمة ورياسي الأئمة أخو النبي ﷺ ووصيّه وخليفته على أمته ذاك مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ.

فقلت لها: يا جارية بِمَ يَسْتَحِقُّ عَلِيٌّ ؑ منك هذه الصفة؟

قالت: كان أبي والله مَولاه فُقِّلَ بين يديه يوم صفين، ولقد دخل يوماً على أمي وهي في خبائها، وقد ركبني وأخألي من الجدري ما ذهب به أبصارنا، فلما رأنا تأوّه وأنشأ يقول:

ما إنْ تَأَوَّهْتُ مِنْ شَيْءٍ رُزِيْتُ بِهِ

كما تَأَوَّهْتُ لِلْأَيْتَامِ فِي الصِّغَرِ

قد مات والدُهُمْ مَنْ كان يَكْفِلُهُمْ

في النائبات وفي الأسفار والحَضَرِ

ثم أدنانا إليه، ثم أمرَّ يده المباركة على عيني وعين أخي، ثم دَعَا بدعوات، ثم شال يده، فها أنا بابي أنت والله أنظرُ إلى الجمل على فراسخ، كل ذلك ببركته صلوات الله عليه.

قال: فَحَلَلْتُ خريطتي فدَفَعْتُ إليها دينارين بقية نفقة كانت معي، فتبسَّمت في

وجهي وقالت: مه خلفنا أكرم سلف على خير خَلْفٍ، فنحن اليوم في كفالة أبي محمَّد الحسن بن علي ؑ، ثم قالت: أتحبُّ علينا؟

قلتُ: أَجَلٌ.

قالت: أبشِرْ فقد استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، ثمّ ولّت وهي

تقول:

ما بث حبُّ عليٍّ في ضمير فتى
إلاّ له شهدت من ربّه النعمُ

ولا له قدمٌ زلّ الزمانُ بها
إلاّ له ثبتت من بعدها قدمُ

ما سرّني إني من غير شيعته
وإنّ لي ما حواه العُرب والعجمُ

(٦) ذكر صاحب نهج الإيمان في تأويل هذه الآية: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾، قال عليه السلام: روى أبو عبد الله الحسين بن جبير عليه السلام في كتابه "نخب المناقب لآل أبي طالب" حديثاً مسنداً إليه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

"مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام" (١).

(٧) وقال محمد بن العباس بإسناده عن زيد بن علي عليه السلام قال:

(العروة الوثقى) المودة لآل محمد (٢).

(١) انظر: تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٤٣ ح ١. والبحار: ٢٤ ص ٨٣ ح ١. وتأويل الآيات: ج ١ ص ٩٥ ح ٨٦.

(٢) انظر: تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٧٨ ح ٢. وتأويل الآيات: ج ١ ص ٤٣٩ ح ١١ والبحار: ٢٤

(٨) روى العلامة الخزاز القمي الرازي رحمته الله قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي بإسناده من طريق العامة عن عطا قال:

دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف، وقد ضعف فسألنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطا من القوم؟

قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حَضْرَمِي الطائفي وعمارة بن أبي الأجلح وثابت بن مالك، فما زلتُ أعدد له واحداً بعد واحد، ثم تقدموا إليه فقالوا: يا ابن عم رسول الله، إنك رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة، فقومٌ قد قدموا علينا على غيره، وقومٌ جعلوه بعد ثلاثة!

قال: فتَنَفَّسَ ابن عباس وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "عليّ مع الحق والحق مع عليّ، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضلّ وغوى، بلى يكفني ويغسلني ويقضي ديني، وأبو سبطين الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا مهدي هذه الأمة.

فقال له عبد الله سلمة الحضرمي: يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تُعرِّفنا قبل هذا؟!

فقال: قد والله أدّيت ما سمعتُ ونصحتُ لكم ﴿ولكن لا تُحبُّون الناصحين﴾ (١).

ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقيّة من اعتبر بهذا، واتقى في وجل، وكمس في مهل، ورغب في طلب، ورهب في هرب، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم، فإني سمعته عليه السلام يقول: "من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين".

ثم بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله عليه السلام مكانك؟! مكانك؟!

قال لي: يا عطا إنما أبكي لخصلتين: هول المطلع وفراق الأحبة.

ثم تفرّق القوم عنه، فقال لي: يا عطا خذ بيدي واحملي إلى صحن الدار، فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: "اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب" فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض، فصرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه^(١).

(٩) روى العلامة الخزاز القمي عليه السلام في "كفاية الاثر"^(٢) بإسناده من طريق العامة عن شداد بن أوس قال:

لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم إنني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة، قالت مع أي الفريقين كنت؟ قلت: يا أم

(١) كفاية الأثر: ص ٢٢٢٠.

(٢) كفاية الأثر: ص ١٨٢ ١٨١.

المؤمنين إني توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار وألقى الله عز وجل أن أقاتل مع علي، قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من حارب علياً فقد حاربتني ومن حاربتني فقد حارب الله"، قلت: فترين أن الحق مع علي؟ قالت: إي والله علي مع الحق والحق معه، والله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من آخره الله عز وجل ورسوله، وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله، وإنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول الله ﷺ إلى الفناء، والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لأمتي فرقة وجعلة، فجامعوها إذا اجتمعت وإذا افرقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا وإن زالوا فزولوا معهم، فإن الحق معهم حيث كانوا.

قلت: فمن أهل بيته؟

قالت: أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين، هم أهل بيته المطهرون والأئمة المعصومون.

قلت: إنا لله هلك الناس إذا؟!

قالت: ﴿ كلُّ حزب بما لديهم فرحون ﴾ .

(١٠) وذكر العلامة ابن الصباغ المالكي قال (١):

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَعْتَصِمِ بِهَا

مَنَاقِبِهِمْ جَاءَتْ بِوَحْيٍ وَإِنْزَالِ

مَنَاقِب فِي شُورَى وَسُورَةِ هَلْ أَتَى
وَفِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ يَعْرِفُهَا التَّالِي
وَهُمْ آلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى فَوَدَّادُهُمْ
عَلَى النَّاسِ مَفْرُوضٌ بِحُكْمِ وَإِسْجَالِ

الحديث الخامس عشر

﴿ حَبِّ عَلِيِّ يَذِيبُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَذِيبُ النَّارُ الرِّصَاصَ ﴾

(حديث أبي ذر الغفاري)

(١) روى العلامة القندوزي، قال: أبو ذرّ الغفاري رفعه:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً مِنْ عَرْشِهِ بِلا كَيْفٍ وَلَا زَوَالٍ
فَاخْتَارَنِي، وَاخْتَارَ عَلِيًّا لِي صَهْرًا، وَاَعْطَى لَه فَاطِمَةَ الْعَدْرَاءِ الْبَتُولِ وَلَمْ يَعْطِ ذَلِكَ
أَحَدًا مِنْ النَّبِيِّينَ، وَاَعْطَى الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنِ وَلَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِثْلَهُمَا، وَاَعْطَى صَهْرًا
مِثْلِي، وَاَعْطَى الْحَوْضَ، وَجَعَلَ إِلَيْهِ قِسْمَةَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَلَمْ يَعْطِ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ،
وَجَعَلَ شِيعَتَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَاَعْطَى أَخَا مِثْلِي وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَخٌ مِثْلِي، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَطْفِيَ غَضَبَ اللَّهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ عَمَلَهُ فَلْيَحِبِّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
فَإِنَّ حَبَّهُ يَزِيدُ الْإِيمَانَ، وَإِنَّ حَبَّهُ يَذِيبُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَذِيبُ النَّارُ الرِّصَاصَ ^(١).

(١) ينابيع المودة: ٢٥٥ ط. اسلامبول. عن احتقاق الحق: ج ٧ ب ١٦١ ص ١٨.

(٢) روى العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

إنَّ الله تعالى اطلع الى الأرض اطلّاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال، فاختارني وجعلني سيّد الأوّلين والآخريين من النبيّين والمرسلين، وأعطاني ما لم يعط لأحد، وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمعشر الأعلى والجمرات العظام يمينه الصّفا ويساره المروة، وأعطاني الله ما لم يُعط أحداً من النبيّين والملائكة المُقرّبين، قلنا: وماذا يا رسول الله؟ قال: أعطاني عليّاً وأعطاه العذراء البتول ترجع كلّ ليلة بكرةً لم يعطه ذلك أحداً من النبيّين، والحسن والحسين ولم يعط أحداً مثلهما، وأعطاه صهراً مثلي وليس لأحد مثلي صهراً، وأعطاه الحوض وجعل إليه قسمة الجنّة والنار ولم يعط ذلك الملائكة، وجعل شيعته في الجنّة، وأعطاه أخاً مثلي وليس لأحد أخ مثلي.

أيّها الناس، مَنْ أراد أن يُطفىء غضب الله وأن يقبل الله عمله فليُنظر إلى عليّ، فالنظر إليه يزيد في الإيمان، وإنّ حبّه يُذيب السيّئات كما تذيب النار الرصاص^(١).

(١) المناقب المرتضوية: ص ١٢٣ ط. بمبي. عن احقاق الحق ج ٥ ص ٤٤ ح ٧٧.

والسيد علي الهمداني في "مودّة القربى": (ص ٧٧ ط. لاهور).

إحقاق الحق: (ج ٩ ص ٢٥١ ح ٥٢).

ينابيع المودة: ص ٢٥٥ ط. اسلامبول.

الحديث السادس عشر

﴿ يا علي طوبى لمن أحبك و صدق بك ﴾

(حديث عمار بن ياسر)

(١) روى العلامة الموفق بن أحمد الخوارزمي في " المناقب " (١) بإسناده عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

يا عليّ إنّ الله تعالى زَيْنَكَ بزينة لم يزيّن العباد بزينة هي أَحَبُّ إليه منها، زَهَّدَكَ فيها و بَغَّضَهَا إليك، و حَبَّبَ إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً و رَضُوا بك إماماً، يا عليّ طوبى لمن أَحَبَّك و صدق بك، و وَيْلٌ لمن أَبْغَضَكَ و كذب عليك، أمّا مَنْ أَحَبَّكَ و صدَّقَ عليك فأخوانك في دينك و شركائك في جنتك، و أمّا مَنْ أَبْغَضَكَ و كذب عليك فَحَقِيقٌ على الله تعالى أن يُقِيمَهُ يوم القيامة مقام الكاذبين (٢).

(١) المناقب: ٦٩ ط. تبريز.

(٢) محب الدين الطبري في " ذخائر العقبى " (ص ١٠٠)، و في " الرياض النضرة " (ج ٢ ص ٢٢٨)، و ابن الأثير الجزري في " أسد الغابة " (ج ٤ ص ٢٣ ط. ١٢٨٥)، و الحموي في " فرائد السمطين "، و الزرتدي في " نظم درر السمطين " (ص ١٠٢)، و السيوطي في " ذيل اللآلئ " (ص ٦٤)، و المتقي في " كنز العمال " (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥)، و الحافظ الهيثمي في " مجمع الزوائد " (ج ٩ ص ١٢١ و ١٣٢)، و البدخشي في " مفتاح النجا " (٤٨)، و ابن مردويه في " المناقب "، و الحافظ

(٢) روى الحياكم النيشابوري في "المستدرک" (١)، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي بإسناده عن أبي مريم الثقفي قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام:

"يا عليّ طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك" (٢).

أبو نعيم في "حلية الأولياء": (ج ١ ص ٧١).

ورواه الحافظ الكنجي في "كفاية الطالب": (الباب ٤٦ ص ١٩١ طبعة دار احياء التراث) مع تفاوت به بالألفاظ، ثم قال: حديث حسن سياقه كما أخرجه.

وقال صاحب بن عباد في المعنى:

يا أمير المؤمنين المرتضى	إنّ قلبي عندكم قد وقفا
كلّما جدّدت مدحي فيكم	قال ذو النصب نسيّت السلفاً!
من كمّولاي عليّ زاهدٌ	طلّق الدنيا ثلاثاً و وقى
من دعى للطيران يأكله	ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم	ووصي المصطفى من يصطفى

رواه أبو جعفر الطبري في "بشارة المصطفى": (ص ١٦١).

(١) المستدرک، ج ٣ ص ١٢٥ ط. حيدر آباد.

(٢) رواه الحافظ أحمد بن حنبل في "الفضائل"، (على ما ذكره الإحفاق ج ٧ ص ٢٧١)، والخطيب

البغدادي في "تاريخ بغداد": (ج ٩ ص ٧١)، والحافظ المذكور في "موضع أوهام الجمع والتفريق"،

(ج ٢ ص ٢٧٣)، والخوارزمي في "المناقب"، (ص ٣٠)، والطبري في "الرياض النضرة"، (ج ٢

ص ٢١٤)، والحموي في "فرائد السمطين"، والذهبي في "تلخيص المستدرک"، (ج ٣ ص ١٢٥)، و

الزرندي في "نظم درر السمطين"، (١٠٢)، والحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية"، (ج ٧

(٣) روى الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" (١) بإسناده عن عليّ الحزور قال: سمعت أبا مريم السلولي يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يا عليّ إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، الزهد في الدنيا، و جعلك لا تنال الدنيا منك شيئاً، و وهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً، و رضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبّك و صدّق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذّب عليك، فأما الذين أحبّوك و صدّقوا فيك جيرانك في دارك، و رفقائك في قصرك و أمّا الذين أبغضوك و كذّبوا عليك فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة.

(حديث الإمام عليّ عليه السلام)

(٤) روى العلامة الشيخ إبراهيم الحموي في "فرائد السمطين" (٢) بسنده إلى

ص ٣٥٥)، و الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩ ص ١٣٢)، و ابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة" (ص ١٠٩)، و المناوي في "كنوز الحقائق" (ص ٢٠٣)، و القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٩١)، و الشبلنجي في "نور الأبصار" (ص ٧٤)، و الأمرتسري في "أرجح المطالب" (ص ٥١٩ و ٥٢٢)، و المتقي في "كنز العمال" (ج ١٢ ص ٢١٩)، و الحافظ ابن عساكر في "ترجمة الإمام عليّ من تاريخ دمشق" (ج ٢ ص ٢١٠ ط. بيروت)، و الحافظ الدهلوي في "إزالة الخفاء" (ج ٢ ص ٤٥٠)، و باكتير الحضرمي في "وسيلة المآل" (ص ١٣٢)، و الذهبي في "القرآن" (ص ٦٢٦)، و ابن المغازلي في "المناقب" (ص ١٢١)، و بشارة المصطفى: (ص ١٩٧)، و البحار: (ج ٣٩ ص ٧٧ ص ٢٨٦).

(١) كفاية الطالب: الباب ٤٦ ص ١٩١ ط. دار إحياء التراث.

(٢) فرائد السمطين، ج ١ ص ٣١٠ ح ٢٤٨ ط. بيروت.

علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال النبي ﷺ:

طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ بِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَكَ، يَا عَلِيُّ مُحِبُّوكَ
معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى، وما بين ذلك هم أهل
اليقين والورع والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجِلَّة
قلوبهم لذكر الله وقد عرفوا حق ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلِكَ، وأعينهم ساكنة
تحنُّناً عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاتهم به
البرهان من سنة نبيه عامِلون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم متواصلون غير
متقاطعين متحابِّون غير متباغضين، إنَّ الملائكة لتُصَلِّي عليهم وتؤمن على
دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم
القيامة^(١).



الحديث السابع عشر

﴿مَنْ صَافَحَ مُحِبًّا لِعَلِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ﴾

(١) البحار، (ج ٦٥ ح ٣ ص ١٥٠). ورواه العلامة الشيخ سليمان القندوزي في "ينابيع المودة"، (ص ١٣٣

ط. اسلامبول). ورواه في "الإحقاق"، (ج ٥ ص ٨٠ ح ١٠٢/١٠٣ و ح ٨٧). و"عيون أخبار الرضا عليه السلام":

(ج ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٣ ح ٢١)، عن الإمام الرضا عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

روى الخطيب الخوارزمي في " المناقب " قال: و ذكر الإمام محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان هذا، أخبرني الشريف الحسن بن حمزة العلوي، عن علي، عن الزهري، عن عروة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ صَافَحَ عَلِيًّا عليه السلام فَكَأَنَّمَا صَافَحَنِي، وَ مَنْ صَافَحَنِي فَكَأَنَّمَا صَافَحَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ الرَّفِيعِ، وَ مَنْ عَانَقَ عَلِيًّا عليه السلام فَكَأَنَّمَا عَانَقَنِي، وَ مَنْ عَانَقَنِي فَكَأَنَّمَا عَانَقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ، وَ مَنْ صَافَحَ مُحِبًّا لِعَلِيٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

الحديث الثامن عشر

﴿ ليس لمحِبِّ علي عليه السلام حَسْرَةٌ عند موتِه و لا وحشة في قبره ﴾

(١) المناقب للخوارزمي: ٢٢١ ط. تبريز.

رواه ابن شاذان في فضائله: (ح ٣٩ / ص ٦٩) بنفس اللفظ و السند عن طريق العامة.

و روى العلامة المير حسين المبيدي اليزدي في " شرح ديوان أمير المؤمنين " : (ص ١٩٢) قال: و عن نجم الكبرى قال:

نمتُ فأبصرتُ النبي صلى الله عليه وآله و عليّ معه، فبادرتُ إلى عليّ، فأخذتُ بيده و صافحتهُ، و ألهمتُ كأني سمعتُ في الأخبار عن النبي المختار، أنه قال: مَنْ صَافَحَ عَلِيًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَجَعَلْتُ أَسْأَلُ عَلِيًّا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَصْحِيحٌ هُوَ؟ فَكَانَ يَقُولُ: نَعَمْ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ، مَنْ صَافَحَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ.

و رواه المستنبط موجزاً في " القطرة " : (ج ١ ص ٣٣٥ ح ٢١)، عن النبي صلى الله عليه وآله : مَنْ صَافَحَ مُحِبًّا لِعَلِيٍّ عليه السلام غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

و رواه أيضاً في " القطرة " : (ج ١ ص ١٣٥ ح ١٢٦)، بعين ما رواه الخوارزمي في المناقب.

رواه في البحار: (ج ٢٧ ص ١١٥ ح ٩٠). وفي غاية المرام: (ص ٥٨٣ ح ٤٧).

روى الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" قال:

بإسناده عن عائشة قالت:

سمعتُ النبي ﷺ يقول لعليّ: حَسْبُكَ ما لُمِحِبُّكَ حَسْرَةً عند موتِهِ، و لا وحشة في قبره، و لا فزع يوم القيامة^(١).

الحديث التاسع عشر

﴿أحبوا علياً بحبي و أكرموا بكرامتي﴾

(حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما)

(١) روى الحافظ أبو نعيم في "حلية الأولياء":

بإسناده عن ابن أبي ليلي، عن الحسن بن عليّ قال:

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠٢ / ٤ ط. القاهرة.

ورواه العلامة السيوطي في "ذيل اللآلي": (ص ٦٤ ط. لكهنو). و المولى محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية": (ص ١٢٧ ط. بمبئي). و العلامة البدخشي في "مفتاح النجا في مناقب آل العبا": (ص ٦٠). و العلامة القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ٢٥٧ ط. اسلامبول). و العلامة السيد عليّ بن شهاب الدين الهمداني الحسيني في "مودّة القريب": (ص ٨٩ ط. لاهور). و رواه ابن شهر آشوب في "المناقب": (ج ٣ ص ٢٣٧)، من تاريخ بغداد: عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته، عن عائشة، قال النبي ﷺ لعليّ... الحديث.

قال رسول الله ﷺ: أدعوا لي سيّد العرب يعني عليّ بن أبي طالب فقالت عائشة، أأنت سيّد العرب؟ فقال: أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب، فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده أبداً؟ قالوا بلى يا رسول الله.

قال: هذا عليّ فأحبّوه بحبّي و أكرمّوه بكرامتي فإنّ جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم من الله عزّ وجلّ^(١).

(حديث سلمان الفارسي)

(٢) روى العلامة الموقّق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن الأصبغ قال:

سئل سلمان الفارسي عن عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليكم بعليّ بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبّوه و كبيركم فأكرمّوه و

(١) حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم: ١/٦٢ ط. السعادة بمصر.

و رواه العلامة الصفوري الشافعي في "نزهة المجالس": (ج ٢ ص ٢٠٨ ط. القاهرة). ورواه الحافظ نور الدين الهيثمي في "مجمع الزوائد": (ج ٩ ص ١٣١ ط. مكتبة القدسي بالقاهرة)، عن الحسن بن علي. و رواه المولى عليّ المتقي الهندي في "كنز العمال": (ج ٦ ص ٤٠٠ ط. حيدر آباد الدكن). ورواه العلامة العيني الحيدرآبادي في "مناقب عليّ": (ص ٦٢) قال: وروي من طريق أبي نعيم والطبراني عن الحسن بن علي و رواه المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال": (المطبوع بهامش المسند ج ٩ ص ٤٧) ورواه العلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب": (ص ٢٠) على ما في فلك النجاة وقال: رواه أيضاً أبو البشر عن سعيد بن جبیر، و أخرجه الطبري في الرياض، و الطبراني في الكبير، و البيهقي و الحاكم و الخطيب عن عائشة، و الدارقطني عن ابن عباس.

عالمكم فاتبعوه، و قائدكم إلى الجنة فعززوه، إذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه، أحبوه بحبي، و أكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلّت عظمته^(١).

(حديث ابن عمر)

(٣) روى العلامة العيني الحيد آبادي، روى من طريق الديلمي عن ابن عمر:

عن النبي ﷺ يا معشر المهاجرين والأنصار أحبوا علياً بحبي وأكرموه بكرامتي^(٢).

(حديث سلمان الفارسي)

(٤) روى الشيخ الصدوق رحمته الله بإسناده عن سلمان الفارسي، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا، بلى يا رسول الله.

قال: هذا عليّ أخي و وصيّي و وزير و وارثي و خليفتي إمامكم فحبّوه لحبيّ و أكرموه لكرامتي فإنّ جبرائيل أمرني أن أقوله لكم^(٣).

(١) مقتل الحسين للخوارزمي: ٤١ ط. الغري.

و رواه أيضاً في "المناقب": (ص ٢٢١)، و العلامة الحموي في فرائد السمطين.

(٢) مناقب علي للعلامة العيني الحيدرآبادي، ٥٨ ط. أعلم باريس چهار منار.

(٣) أمالي الصدوق، (ص ٣٨٦ ح ٢١). و بشارة المصطفى، (ص ١٦٤ و ص ١٠٩).

(حديث الحسين بن علي عليه السلام)

(٥) روى الشيخ المفيد أعلا الله مقامه بإسناده من طريق العامة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
يا أنس ادع لي سيّد العرب، فقال: يا رسول الله أأنت سيّد العرب؟

قال: أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب، فدعا عليّاً فلما جاء عليّ عليه السلام قال: يا أنس ادع لي الأنصار، فجاؤوا، فقال النبي ﷺ: يا معشر الأنصار هذا عليّ سيّد العرب فأجّبوه لحبي و أكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أخبرني عن الله عزّ وجلّ ما أقول لكم ^(١).

(حديث علي بن الحسين عليه السلام)

(٦) روى فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد معنعناً عن علي بن الحسين عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال لأنس:

يا أنس انطلق فادع لي سيّد العرب - يعني علي بن ابي طالب عليه السلام - فقالت عائشة، أأنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم و لا فخر، و علي بن ابي طالب سيّد العرب.

فلما جاء علي بن ابي طالب بعث النبي ﷺ إلى الأنصار فلما صاروا إليه قال

(١) أمالي المفيد، (ص ٢٧ و ص ٢٨)؛ عن البحار ج ٣٢/٦٣، ٤٠.

لهم، معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب فاحبوه لحبي، و أكرموه لكرامتي، فمن أحبه فقد أحبني، و من أحبني فقد أحبه الله، و من أحبه الله أباحه جنته و أذاقه برّدَ عفوه، و من أبغضه فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغضه الله، و من أبغضه الله أكبه الله على وجهه في النار و أذاقه أليم عذابه، فتمسكوا بولايته و لا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبار^(١).

الحديث العشرون

﴿حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ﴾^(٢)

روى العلامة الحمويني بإسناده عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول

الله ﷺ:

معرفة آل محمد براءة من النار، و حبّ آل محمد جواز على الصراط، و

الولاية لآل محمد أمان من العذاب^(٣).

(١) تفسير فرات الكوفي، (ص ٥٢، ٥٣). و البحار (ج ٤٠ ب ٩١ ص ٥٩ ح ٩٢).

(٢) احقاق الحق ج ٩ ص ٤٩٤، ج ١٨ ص ٤٩٦.

(٣) فرائد السمطين ج ٢: ح ٥٢٥ ص ٢٥٦ طبعة بيروت.

ورواه في الغدير: ج ٢ ص ٣٢٤.

ورواه العلامة القاضي المغربي في "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى" (ج ٢ ص ٤١ طبعة الأستانة). و

الحديث الحادي و العشرون

﴿ حب آل محمد يوماً خيراً من عبادة سنة ﴾^(١)

العلامة الصفوري في " نزهة المجالس " (ج ٢ ص ١٠٥ طبعة القاهرة). و الحافظ ابن حجر الهيتمي في " الصواعق المحرقة " (ص ٢٣ طبعة عبد اللطيف بمصر) (و في طبعة ص ١٣٩، ٢٣٣). و العلامة المير حسين المبيدي البزدي في " شرح ديوان أمير المؤمنين " ص ١٩١ و العلامة القندوزي في " ينابيع المودة " ص ٢٦١، ٢٦٣، ٣٧٠ طبعة اسلامبول، و ٢٢ و ج ٣ ص ١٩ طبعة بيروت العرفان. و المولى محمد صالح الترمذي في " المناقب المرتضوية " ص ١٠٢ طبعة بمبيي. و العلامة باكثر الحضرمي في " وسيلة السأل " ص ٦٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق. و العلامة محمد خواجه بارسا البخاري في " فصل الخطاب " على ما في الينابيع ص ٣٧٠. و الشيخ عبدالله الشبراوي المصري في " الاتحاف بحب الأشراف " ص ٤ ط. مصر و في طبعة ١٥. و العلامة الشهير بقلندر في " الروض الأزهر " ص ٣٥٧ طبعة حيدر آباد. و العلامة البدخشي في " مفتاح النجا " ص ١١. و العلامة أبو بكر بن شهاب الحضرمي الشافعي في " رشفة الصادي " عن الاحقاق ج ٩ ص ٤٥٩، ٤٩٧. و العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في " مودة القربى " ص ١١٧ طبعة لاهور. و السيد محمد أبو الهدى في " ضوء الشمس " ص ٩٩ طبعة اسلامبول. و المولوي محمد مبین الهندي الفرنكي محلي في " وسيلة النجاة " ص ٥٤ طبعة گلشن فيض. و رواه العلامة المستنبط في " القطرة " ج ١ ص ١٥ ص ٣٣٤ الباب الرابع عشر عن الحمويني.

- و رواه الحمويني في " فرائد السمطين " ج ٢ ص ٥٢٥، ٢٥٦، ٢٥٧ الذي مرّ في صدر الحديث و أضاف قائلاً: قال القاضي المصنّف عياض بن موسى عليه السلام، قال بعض العلماء:

معرفتهم معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و إذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم و حرمتهم بسببه.

- رواه الرحمانى الهمداني في " الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام " ح ٥ ص ٣٤٦ عن ينابيع المودة.

(١) احقاق الحق ج ٩٨: ٩، ج ٦٨: ١٨ الحديث ٤٢.

روى العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في "مودة القريبى" (١) روى عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: حب آل محمد يوماً خيراً من عبادة سنة، و من مات عليه دخل الجنة (٢).

الحديث الثاني والعشرون

﴿المودة لآل محمد فريضة واجبة﴾

(١) روى الحافظ جلال الدين السيوطي قال: أخرَجَ ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى:

(١) مودة القريبى، ص ٣٦ طبعة لاهور.

(٢) رواه جماعة من العامة منهم:

- العلامة البدخشي في "مفتاح النجا في مناقب آل العبا" و قال: أخرجه الديلمي عن ابن مسعود. و العلامة الشبلنجي في "نور الأبصار" ص ١٠٥ طبعة مصر. و العلامة النبهاني في "الشرف المؤبد لآل محمد" ص ٨٥ ط. مصر. و العلامة السيد أبو بكر الحضرمي في "رشفة الصادي" ص ٤٤ طبعة القاهرة. و العلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب" ص ٣١٩ طبعة لاهور. و العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في "بنابيع المودة" ص ٣٩٧ طبعة اسلامبول عن ابن مسعود، و في ص ٢٤٠ من طريق الديلمي في "الفردوس" و في ص ٢٤٥ عن مفتاح النجا. و رواه ابن حجر في "الصواعق المحرقة" ص ٢٣٢.

﴿ وَمَنْ يَتَّعِزَّ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمَعَ بِهِ مَالًا كَثِيرًا وَلَا يَصْلَحُ لَهُ الْمَالُ ﴾ (١) قال: المودة لآل محمد (٢).

(٢) روى العلامة محب الدين الطبري، قال: وروي أن رسول الله ﷺ قال:

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَجْرِي عَلَيْكُمْ الْمُوَدَّةَ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَأَنْتِي سَائِلِكُمْ غَدًا عَنْهُمْ.

أخرجه الملائ في سيرته (٣).

(٣) روى العلامة الخواجا پارسا البخاري في " فصل الخطاب (٤) "؛ و قال

الإمام فخر الدين الرازي:

روي أنه قيل: يا رسول الله مَنْ قرابتك الذين وَجَبَتْ علينا مودّتهم؟ فقال:

علي و فاطمة و ابناهما، فثبت أن هؤلاء الأربعة هم المخصوصون بمزيد المودة و

التعظيم لوجوه:

الأول: هذه الآية.

الثاني: أنه ﷺ كان يحبهم و ثبت ذلك بالنقل المتواتر و بالعقل، فيجب على

كل الأمة اتباعه لقوله تعالى: ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾.

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) إحياء الميت ح ٣ ص ٩.

و نقله الحسكاني في كتابه شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٤٧ عن السدي. و رواه ابن حجر الهيتمي في كتابه

الصواعق المحرقة ص ١٠١ عن ابن عباس.

(٣) ذخائر العقبى: ص ٢٦ طبعة القدسي بالقاهرة.

و رواه العلامة القندوزي في " ينابيع المودة " ص ١٠٦، ١١٣ عن جواهر العقدين.

(٤) علي ما في ينابيع المودة ص ٣٦٨.

و الثالث: أن الدعاء للآل منصبٌ عظيم، و قد جعل هذا الدعاء في خاتمة التشهد في الصلاة، و هذا التعظيم لم يوجد في غير الآل. و قال الإمام الشافعي:

يا راكباً قف بالمحصب من منى

و اهتف بساكن خيفها و الناهض

إن كان رَفَضاً حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ

فليشهد الثقلان أنني رافضي

و قال بعض العارفين:

ثمرة مودة أهل بيت النبي ﷺ و قرابته عائدة الى أنفسهم لكونها سبب نجاتهم كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ إذا المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الحشر كما في حديث " المرء مع من أحب " و لا يمكن لمن تكدر روحه و بعدت عنهم مرتبته أن يحبهم بالحقيقة و بصميم القلب، و لا يمكن لمن تنور روحه أن لا يحبهم لكونهم مخلوقين من طينة أهل بيت النبوة و معادن الولاية و الفتوة و لا يحبهم إلا من يحب الله و رسوله، و لو لم يكونوا محبوبين في العناية الأولى من الله تعالى، فما أحبهم رسوله إذ محبته عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونها في الإجمال، و الأربعة المذكورة في الآية: علي و فاطمة و ابناهما خُصُوا بالذكر، و لم يحرض النبي ﷺ أمته على محبة غيرهم كتحريره على محبة هؤلاء، و أولادهم السالكون سبيلهم التابعون لهداهم، هم في حكمهم في وجوب المودة فيهم، و كذا حرض النبي ﷺ أمته على

الإحسان إليهم و نهى عن ظلمهم و إيذائهم (١).

(١) احقاق الحق ج ٣ ص ٢٢ - ٢٣، ٥٣٣، ج ٩ ص ١٠١ - ٩٢، ج ١٤ ص ١١٥ - ١٠٦، ج ١٨ ص ٣٣٨ - ٣٣٦، ٥٣٨، و الثعلبي في "الكشف والبيان"، الأمر تسري في "أرجح المطالب" ص ٥٧، ٤٤٧، طبعة لاهور، و الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" ص ١٣١، و الحافظ البدخشي في "مفتاح النجا" ص ١٢، و الحافظ أبو نعيم الإصفهاني في "نزول القرآن"، الحافظ السيوطي في "الدر المنثور" ج ٦ ص ٧ طبعة مصر، و في "الإكليل" ص ١٩٠ طبعة مصر.

- الزمخشري في "الكشاف" ج ٣ ص ٤٠٣ قال في تفسيره آية المودة: و روي أنها لما نزلت، ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟

قال: علي و فاطمة و ابناهما. و قال الفخر الرازي في "تفسيره الكبير" (ج ٢٧ ص ١٦٦ طبعة مصر التزام عبد الرحمن محمّد) في ذيل تفسير آية المودة، بعد نقل الرواية المتقدمة عن صاحب الكشاف ما لفظه:

"ثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي ﷺ، و إذا ثبت هذا و جب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، قال: و يدل عليه وجوه:

الأول، قوله تعالى: (إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) و وجه الاستدلال به ما سبق، يعني به ما تقدم قبل ذلك من أن آل محمد ﷺ هم الذين يؤول امرهم اليه، فكل من كان امرهم اليه اشد و اكمل كانوا هم الآل، و لا شك ان فاطمة و علياً و الحسن و الحسين ﷺ كان التعلق بهم و بين رسول الله ﷺ أشد التعلقات، و هذا كالمعلوم بالنقل المتواتر، فوجب أن يكونوا هم الآل.

الثاني، لا شك أن النبي ﷺ كان يحب فاطمة ﷺ، قال ﷺ: فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها، و ثبت بالنقل المتواتر عن محمد ﷺ أنه كان يحب علياً و الحسن و الحسين ﷺ، و إذا ثبت ذلك و جب على كل الأمة مثله لقوله تعالى: (وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) و لقوله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) و قوله: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) و لقوله سبحانه:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

الثالث: إن الدعاء للآل منصب عظيم، و لذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة و هو قوله: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَازْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ" و هذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب.

قال: و قال الشافعي:

و اهتف بساكن خيفها و الناهض
فيضاً كما نظم الفرات الفاض
فليشهد الثقلان اني رافضي!

يا راكباً قف بالمحصب من منى
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى
إن كان رفضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ

و روى الحافظ ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ٨٩) قال: ذكر الفخر الرازي أن أهل بيته عليهم السلام يساؤونه في خمسة أشياء، في السلام قال: السلام عليك أيها النبي، و قال: (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ) و في الصلاة عليه و عليهم في التشهد و في الطهارة، قال تعالى: (طه) أي يا طاهر، و قال: (و يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً)، و في تحريم الصدقة، و في المحبة قال: (فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) و قال: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).

- و رواه القندوزي في "ينابيع المودة" (باب ٦٥ ص ٢٦٩ طبعة اسلامبول) عن الثعلبي.

السيد العلوي الحضرمي في "القول الحديث" (ج ١ ص ٤٨٢ طبعة جاوا)، محمد پارسا البخاري في "فصل الخطاب" (على ما في الينابيع ص ٣٦٨)، القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٠٦، ١١٣، ١٩٤، ٢٦١ طبعة اسلامبول)، عبد الكافي الحسيني في "السيف اليماني المسلول" (ص ٦٤ طبعة الترقى بالشام) الخوارزمي في "مقتل الحسين" (ص ٧٥ طبعة النجف)، محب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ٢٥ طبعة مصر)، ابن تيمية في "منهاج السنة" (ج ٢ ص ٢٥٠ طبعة القاهرة)، المولى التفتازاني الشافعي في "شرح المقاصد" (ج ٢ ص ٢١٩ طبعة الآستانة)، القسطلاني في "المواهب اللدنية" (ج ٧ ص ٣ طبعة الأزهرية بمصر)، الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الكاف الشاف"

١٤٥ طبعة مصر)، القسطلاني في " المواهب اللدنية " (ج ٧ ص ١٢٣ المطبوع مع شرحه بالأزهرية بمصر)، السيد أبو الطيب محمد صديق حسن خان في "فتح البيان" (ج ٨ ص ٢٧٠ طبعة بولاق مصر)، الحافظ السيوطي في " احياء الميت " (ص ١١٠ طبعة مصر)، السيد الحضرمي الشافعي في " رشفة الصادي " (ص ٢٢ طبعة القاهرة)، الشبراوي الشافعي في " الإتحاف " (ص ٥ و ١٣ طبعة مصر)، عبد الله الشافعي في " المناقب " (ص ٧٠)، والسيد أحمد الادريسي في " رفع اللبس و الشبهات " (ص ٨ طبعة مصر)، والقاضي بهجت أفندي في " تأريخ آل محمد " (ص ٤٤ طبعة مطبعة آفتاب)، والنبهاني في " الشرف المؤيد " (ص ٧٢ طبعة مصر) و في " الأنوار المحمدية " له (ص ٤٣٣ طبعة الأدبية بيروت)، و الشيخ أحمد البناء الساعاتي في " بلوغ الأمان " المطبوع بذيال الفتح الرباني " (ج ١٨ ص ٢٦٥ طبعة مصر) والحافظ أحمد بن حنبل في " فضائل الصحابة " (ص ٢١٨، احقاق ٩٨، ٩٩) و له أيضاً في " مسنده " و فخر الدين الرازي في " تفسيره الكبير " (ج ٢٧ ص ١٦٦ طبعة مصر)، و ابن بطريق الحلبي في " العمدة " (ص ٢٣ طبعة تبريز) و صدر الحفاظ محمد بن يوسف الكنجي في " كفاية الطالب "، و محمد بن طلحة الشافعي في " مطالب السؤل " (ص ٨ طبعة طهران)، و الزرندي في " نظم درر السمطين " (ص ١٠٩ طبعة القضاء)، و القاضي البيضاوي في " تفسيره " (ج ٤ ص ١٢٣ طبعة مصر)، محب الدين الطبري في " ذخائر العقبي " (ص ٢٥، ١٣٨ طبعة مصر) و العلامة النسفي في " تفسيره " (ص ٩٥ المطبوع بهامش تفسير الخازن)، و الحموي في " فرائد السمطين "، المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة كما في " كفاية الخصام " (ص ٣٩٦ طهران)، النيسابوري في " تفسيره " (ج ٢٥ ص ٣١ طبعة مصر)، أبو حيان في تفسيره " البحر المحيط " (ج ٧ ص ٥١٦ طبعة مصر)، الحافظ ابن كثير الدمشقي في " تفسيره " (ج ٧ ص ١١٢ طبعة مصر)، الحافظ الهيثمي في " مجمع الزوائد " (ج ٩ ص ١٠٣ طبعة مصر)، الشيخ علاء الدين الهندي الكوكني في تفسيره " تبصير الرحمن " (ج ٢ ص ٢٤٧ طبعة مصر)، ابن الصبّاغ المالكي في " الفصول المهمة " (ص ١١ طبعة النجف)، المؤرخ خواند مير في " حبيب السير " (ص ١١ طبعة طهران)، ابن حجر

الهيتمي المكي في "الصواعق المحرقة" (ص ١٠١ طبعة مصر) المير محمد الكشفي الترمذي الحنفي في "المناقب المرتضوية" (ص ٤٩ طبعة بمبي)، المولى الكاشفي في "المواهب" (ج ٢ ص ٢٤٣ طبعة دهلي)، والشبراوي في "الاتحاف" (ص ٥٠ طبعة مصر)، والقاضي الشوكاني اليماني في تفسير "فتح القدير" (ج ٤ ص ٥٢٢ طبعة مصر)، والحافظ الطبراني في "المعجم الكبير"، و العلامة ابن أبي حاتم في "تفسيره"، و عبد الكافي الحسني في "السيف المسلول" (ص ٩ طبعة مصر)، والسيد علوي بن طاهر الحداد في "القول الحديث" (ص ٤٨٢ طبعة جاوا)، والحافظ أبو نعيم في "حلية الأولياء"، والحافظ أحمد بن حنبل في "المناقب"، والطبري في تفسيره "جامع البيان"، و ابن المغازلي الشافعي في "مناقب أمير المؤمنين" (ج ٣٥٢ ص ٣٠٧ طبعة اسلامية طهران)، و الحاكم الحسكاني في "شواهد التنزيل" بعدة طرق (ج ٢ ص ١٣٠ طبعة الأعلمي)، والحضرمي في "وسيلة المآل" (ص ٦٦، احقاق ج ١١١، ١٤)، و السنندجي في "تقريب المرام في شرح تهذيب الأحكام" (ص ٣٣٢ طبعة الاميرية ببولاق)، توفيق أبو علم في "أهل البيت" (ص ٥١ طبعة السعادة بمصر)، السيد علي شهاب الدين الهمداني في "مودة القريب" (ص ٧، ١٠٧ طبعة لاهور) و العلامة السمهودي في "الاشراف على فضل الأشراف" (مخطوط على ما في الاحقاق ج ١٨ ص ٣٣٧)، العيني الحيدرابادي في "مناقب سيدنا علي" (ص ٥٣ طبعة أعلم بريس)، السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في "ضوء الشمس" (ص ١٠١ ط اسلامبول)، و الشيخ الخادمي الحنفي في "البريقة المحمودية" (ج ١ ص ١٢ طبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة)، و المولوي محمد مسبين الهندي في "وسيلة النجاة" (ص ٤١ طبعة كلشن فيض لكنهو)، و المولوي ولي الله اللكهنوي في "مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين" (ص ٢)، و الشيخ محمد بن سالم الحنفي المصري في "شرح الجامع الصغير في حاشيته" (ص ٧٣ طبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة)، و نجم الدين الشافعي في "منال الطالب" (ص ١٥)، و الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في "اتحاف أهل الاسلام" (على ما في الاحقاق ج ١٨ ص ٥٢٨). الخوارزمي في "المقتل" (ص ١ و ٥٧ طبعة النجف)، محب الدين

الطبري في " ذخائر العقبى " (١٣٨ طبعة مصر) (ص ٢٥ طبعة القدسي بمصر) ، الحافظ أحمد بن حنبل في " فضائل الصحابة " (ص ٢١٨ ، احقاق ج ٣ : ص ٢) ، البخاري في صحيحه (ج ٦ ط ٢٩ طبعة مصر المأخوذ من الأميرية) ، الحافظ ابن جرير الطبري في " تفسيره " (ج ٢٥ ص ١٤ و ١٥ طبعة الميمنية بمصر) ، الحاكم في " المستدرک " (ج ٣ ص ١٧٢ طبعة حيدرآباد طبعة الدكن) ، ابن الأثير في " جامع الاصول " (ج ٢ ص ٤١٥ طبعة مصر) ، فخر الدين الرازي في " تفسيره الكبير " (ج ٢٧ ص ١٦٦ طبعة مصر) ، ابن البطريق في " العمدة " (ص ٢٣ طبعة تبريز) ، والحافظ الكنجي في " كفاية الطالب " (الباب الحادي عشر ص ٣١) ، البيضاوي في تفسيره (ج ٤ ص ١٢٢) ، والنسفي في " تفسيره " (ص ٩٥ بهامش تفسير الخازن) ، النيسابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٢٥ ص ٣١ طبعة مصر بمطبعة الميمنية) ، أبو حيان في تفسير " البحر المحيط " (ج ٧ ص ٥١٦ طبعة السعادة بمصر) ، والحافظ ابن كثير الدمشقي في تفسيره (ج ٤ ص ١١٢ طبعة مصطفى محمد بمصر) ، والحافظ نور الدين الهيثمي في " مجمع الزوائد " (ج ٩ ص ١٦٨ طبعة مصر سنة ١٣٥٢) و في (ج ٧ ص ١٠٣) ، والشيخ المهامي الهندي في " تفسير تبصير الرحمان " (ج ٢ ص ٢٤٧ طبعة السعادة بمصر) ، و ابن حجر العسقلاني في " الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف " (ص ١٤٥ طبعة مصر مصطفى محمد) ، و ابن الصباغ المالكي في " الفصول المهمة " (ص ١١ طبعة النجف) و المؤرخ خواند مير في " حبيب السير " (ص ١١ طبعة الحيدري بطهران) ، ابن حجر الهيثمي في " الصواعق المحرقة " (ص ١٠١ طبعة مصر ١٣١٢) ، الخطيب الشربيني في تفسيره " السراج المنير " (ج ٣ ص ٤٦٣ طبعة الخيرية بمصر) المولى البركوي في شرح كتابه الأربعين حديثاً (ص ٤٠٢) ، و المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في " مناقب مرتضوي " (ص ٤٩ طبعة بمبي) ، المولى حسين الكاشفي في " المواهب " (ج ٢ ص ٢٤٢) ، و الشبراوي في " الاتحاف " (ص ٥ طبعة الحلبي بمصر) ، و الشيخ محمد الصبّان في " اسعاف الراغبين " (ص ١١٥ المطبوع بهامش نور الأبصار) ، و القاضي الشوكاني اليماني الصنعاني في تفسيره " فتح القدير " (ج ٤ ص ٥٢٢ بمطبعة مصطفى البابي) ، و الآلوسي في

تفسير "روح المعاني" (ج ٢٥ ص ٢٩ طبعة مصر)، وفي "أرجح المطالب" (ص ٦٢)، والحضرمي في "رشفة الصادي" (ص ٢١ طبعة مصر سنة ١٣٠٣)، والسيد صديق حسن خان في "هداية السائل في أدلة المسائل" (ص ٧٥)، والشبلنجي في "نور الأبصار" (ص ١٥٠ طبعة مصر)، والحافظ البرزندي (على ما في فلك النجاة ص ٣٧ طبعة لاهور)، ومحمد الحجازي في تفسيره الواضح (ج ٢٥ ص ١٩ طبعة مصر)، والسيد الحداد العلوي في "القول الحديث" (ص ٤٨٢ طبعة مصر).

- وروى الحافظ أحمد بن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة" (ص ٢٢٧ الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥)

في باب وصية النبي ﷺ بهم قال:

قال ﷺ: "ألا إن عيبتني التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشى الأنصار، فأغفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محسنهم" حديث حسن.

وفي رواية، ألا إن عيبتني وكرشي أهل بيتي والأنصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم أي، إنهم جماعتي وأصحابي الذين أئق بهم وأطلعهم على أسراري، وأعتد عليهم. وكرشي، باطني، و عيبتني، ظاهري وجمالي. وهذا غاية في التعطف عليهم والوصية بهم. ومعنى وتجاوزوا عن مسيئتهم، أقبلوهم عثرتهم.

وصح من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما أنه فسّر قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

الْقُرْبَى) بأن المراد منه أنه ما من بطن من قريش إلا وللنبي ﷺ إليها ولادة وقرابة قريبة.

أقول، وهذا هو رأي ابن حجر في أبعاد هذه الفضيلة وغيرها من الفضائل عن علي وأهل بيته رضي الله عنهم وإشراك بقية الصحابة معهم في الفضل، وهذا دأبه وعادته دائماً! وأتى له بذلك!

وأضاف ابن حجر، ولكن خالفه أجلهم تلميذه الإمام سعيد بن جبیر ففسّر بحضرة الآية بأن المراد:

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ) أيها الناس مالاً على ما بلغته إليكم، وإنما الذي أسألكم أن تصلوا قرابتي وتودوني

فيهم، جاء من طرق ضعيفة!! أن ابن عباس فسرها بما به فسّر به ابن جبیر، ورفع ذلك إلى

النبي ﷺ فقال: قالوا، يا رسول الله عند نزول الآية من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودة لهم؟

الحديث الثالث و العشرون

﴿ الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله و هو يودنا

دخل الجنة بشفاعتنا ﴾^(١)(حديث الحسن بن علي عليه السلام)

(١) روى الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر، قال: و عن الحسن بن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

قال: "علي و فاطمة و ابناهما".

و في طريق ضعيف أيضاً! روى رواية أخرى ليعبد مضمون الآية عن أهل البيت، و نزولها فيهم! قال: و يؤيد ما مر من تفسير ابن جبير أن الآية في الآل ما جاء عن علي كرم الله وجهه قال: نزلت فينا في الرحم آية لا يحفظ مودتنا إلا مؤمن ثم قرأ الآية. و جاء ذلك عن زين العابدين عليه السلام أيضاً لما قتل أبوه الحسين كرم الله وجهه و جيء به أسيراً فأقيم على درج دمشق.. و قال: أخرجه الطبراني. قال ابن حجر، و أخرج الدولابي أن الحسن كرم الله وجهه قال في خطبته، "أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال لنبيتنا (قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى و من يقترِفِ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) (الشورى ٢٣)، و اقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. و أورد المحب الطبري أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: "أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَجْرِي عَلَيْكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ غَدًا عَنْهُمْ. وَ قَدْ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ الصَّرِيحَةُ بِهِمْ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثٍ مِنْهَا، حَدِيثٌ "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ تُخَلِّفُونِي فِيهِمَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ، حَسَنٌ غَرِيبٌ! وَ أَخْرَجَهُ آخَرُونَ، وَ لَمْ يُصَبِّ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي إِيرَادِهِ فِي الْعِلَلِ الْمَتْنَاهِيَّةِ.

(١) احقاق الحق: ج ٢٩: ٥، ج ٤٢٨ / ٣٧: ٩، ج ٤٦٤ / ٣٤: ١٨ و ٥٠١ / ٧٧ و ٥٣١ / ١٢٤ و ٤٦٨ / ٤٣.

إِلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ يُوَدِّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا^(١) ﷺ.

(حديث الحسين بن علي ﷺ)

(٢) روى العلامة الشيخ المفيد^(٣)، بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي^(٤) قال:

قال رسول الله ﷺ: إِلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّنَا

(١) مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢، مكتبة القدسي بمصر. وقال: رواه الطبراني في الاوسط.

و رواه السيد علي الهمداني في "مودّة القربى": ص ٣٩، والسيد محمد الرفاعي الحلبي في "ضوء الشمس": ص ١٠٤، والشيخ عربي الكاتبي الصيادي في "الروضة البهيّة": ص ٦٣، والسيد ابراهيم السمهودي المدني في "الاشراف على فضل الأشرف": ص ٧٩ المكتبة الظاهرية بدمشق، والشيخ وليّ الله المولوي اللكهنوتي في "مرآة المؤمنين": ص ٤، وابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة": ص ٢٣٢، والحافظ السيوطي في "إحياء الميت" المطبوع بهامش الاتحاف: ص ١١٢، والقندوزي في "ينابيع المودة": ص ٢٤٦ و ٢٧٢، والنبهاني في "الشرف المؤيد": ص ٨٥، وحسن الحمزاوي في "مشارك الأنوار": ص ٩١، ومحمد الصبان في "إسعاف الراغبين" المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢٣، وأبو بكر العلوي الحضرمي في "رشفة الصادي": ص ٤٤، وباكثير الحضرمي في "وسيلة المآل": ص ٦٤ المكتبة الظاهرية بدمشق.

ويؤيد ذلك أيضاً ما رواه الحافظ موفق الخوارزمي في "المناقب": ص ٢٤٦ من مناشدة علي^(٥) لأهل الشورى بقوله ﷺ: أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَ اللَّهَ بِمَوَدَّتِهِ غَيْرِي؟ قالوا: لا.. الحديث.

وقال ابن حجر في روايته للحديث: ص ٢٣٢، قال و روى الطبراني بسند ضعيف أنه قال: الزموا مودةتنا.. الحديث. وفي ص ١٧٣ ط. ٢ وقال فيه: خبر ضعيف!

دخل الجنة بشفاعتنا، و الذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفتنا^(١).

(حديث ابن عباس)

(٣) روى الشيخ المفيد أيضاً في "أماله"، بإسناده عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله بؤدنا دخل الجنة بشفاعتنا، فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفتنا و ولايتنا^(٢).

(٤) و روى الفتحال النيسابوري الشهيد رحمته الله مرسلأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

"مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَجْرًا لِحَشْرِهِ اللَّهُ مَعَهُ"^(٣).

الحديث الرابع و العشرون

﴿ لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَعِترَتِي

أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عِترَتِهِ ﴾

(١) أمالي الشيخ المفيد، المجلس الثاني، ص ١٣ ح ١ طبعة قم.

وانظر، بشارة المصطفى، ص ١٠٠. ورواه أيضاً في الحديث ٢ من المجلس ٦ ص ٤٤-٤٣ بنفس اللفظ

(وفي طبعة ص ١٥ و ٣٥). ورواه الطوسي في "الأمالي"، ج ١ ص ١٩٠. والبحار، ج ٦٥ ح ٧ ص ١٠١.

(٢) أمالي الشيخ المفيد، المجلس السابع عشر، ص ١٤٠ - ١٣٩ ح ٤ طبعة قم.

(٣) روضة الواعظين، ص ٤١٧.

(حديث أبي ليلي)

(١) روى العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي، قال: وروينا عن أبي ليلي قال:

قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه، و يكون عترتي أحبَّ إليه من عترته، و يكون أهلي أحبَّ إليه من أهله، و يكون ذاتي أحبَّ إليه من ذاته^(١).

(١) نظم درر السمطين: ص ٢٣٣، طبعة مطبعة القضاء. عن احقاق الحق: ج ٩ ص ٣٩٢ ح ١٣. ورواه في بشارة المصطفى: (ص ١٦٨ و ص ٥٢). ورواه العلامة ابن المغازلي الشافعي في "المناقب": بعين ماتقدم. و الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في "مجمع الزوائد": (ج ١ ص ٨٨ ط. مكتبة القدسي بمصر). و الشيخ محمد الصبّان في "إسعاف الراغبين": (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢٣). و الشيخ سليمان القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ٢٧١ ط. اسلامبول). و العلامة الشبلنجي في "نور الأبصار": (ص ١٠٥ ط. مصر). و الشيخ يوسف النبهاني في "الشرف المؤبد": (ص ٨٥ ط. مصر). و السيد أبو بكر العلوي الحضرمي في "رشفة الصادي": (ص ٤٦ ط. القاهرة). و العلامة الأمر تسري في "أرجح المطالب": (ص ٤٤٦ ط. لاهور). و الشيخ أبو الحسن الكازروني في "شرف النبي": (على ما في مناقب الكاشي ص ٢٨٥). و الشيخ محمد علي الأنسي في "الدرر و اللآلي": (ص ٢٠٤ ط. الاتحاد بيروت) ق ١٨/٥٠٢. و العلامة الألوسي في "غالية المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ": (ج ٢ ص ١٠٨ ط. المحمدية بمصر). و باكثر الحضرمي في "وسيلة المآل": (ص ١٩٨) و (ص ٦١). و المولوي وليّ الله اللكهنوتي في "مرآة المؤمنين": (ص ٤). و الشيخ أبو لف المصري في "آل بيت النبي": (ص ٤٣ ط. دار التعاون بمصر). و العلامة محمد سليمان المغربي المالكي في "جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد": (ص ١٨ ط. المدينة). و رواه الفتحال النيسابوري في "روضة الواعظين": (ص ٢٧١) مُرسلاً. و رواه ابن حجر في "الصواعق": (ص ١٧٢ ط. ٢). قال: أخرج البيهقي و أبو الشيخ و الديلمي أنه ﷺ قال: الحديث.

﴿ لا يدخل الإيمان قلب رجل حتى يحبهم لله و لقرابتهم مني ﴾

(حديث العباس عم النبي صلى الله عليه وآله)

(٢) روى العلامة ابن شيرويه الديلمي، بسند يرفعه إلى العباس عم النبي صلى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بال أقوام يتحدّثون بينهم فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، و الله لا يدخل قلب الرجل الإيمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم مني ^(١).

(١) فردوس الأخبار، ص ١٢ (مخطوط).

ورواه ابن حجر الهيتمي في "الصواعق"، (ص ١٨٥ ط. مصر)، عن العباس عليه السلام. وط، ص ٢٣٠ ٢٣١. ورواه علي المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال" (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٣ طبعة الميمنية بمصر) روى الحديث من طريق ابن ماجه و الروياني و ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي عن العباس. و القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٣١ طبعة اسلامبول) نقلاً عن الفردوس. و البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ١٠ على ما في الإحقات ٤٥٠، ٩ الحديث ٥٢) روى الحديث نقلاً من طريق الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني و أبي بكر محمد بن هارون الروياني و الطبراني في الكبير و ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي عن العباس عليه السلام. و الحضرمي في "وسيلة المأل" (ص ١٩٨). و القلندر في "الروض الأزهر" (ص ٣٥٧ طبعة حيدر آباد). و في "آل بيت النبي" لأبي لف المصري (ص ٩٤ دار التعاون بمصر). و النبهاني في "الفتح لكبير" (ج ٣ ص ٨٥ طبعة مصر). و اللكهنوتي في "مرآة المؤمنين" (ص ٥). و الشيخ محمد الصبّان المصري في "إسعاف الراغبين" (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢٣ طبعة مصر). و السيد أبو بكر الحضرمي في

﴿ لا يؤمن رجل حتى يحبَّ أهل بيتي لحبِّي ﴾

(٣) روى العلامة الزرندي الحنفي، قال: عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

" لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي لحبِّي " فقال عمر بن الخطاب، وما علامة حبِّ أهل بيتك؟ قال: هذا، و ضربَ بيده على علي عليه السلام ^(١).

(٤) روى العلامة الشبلنجي قال:

و روى أبو الشيخ عن علي عليه السلام كرم الله وجهه قال:

خرج رسول الله ﷺ مُغضباً حتى استوى على المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي، و الذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يُحبِّني، و لا يُحبِّني حتى يحبَّ ذريَّتي ^(٢).

رسفة الصادي " (ص ٤٦ طبعة القاهرة بمصر). والنبهاني في "الشرف المؤيد" (ص ٧٤ طبعة مصر).
والسمهودي في "الإشراف على فضل الأشراف" (ص ٧٥). والمولى علي بن حسام الدين الهندي في
"كنز العمال" (ص ٨٣ ج ١٣ طبعة حيدر آباد دكن). و المولوي الشيخ محمّد مبين الهندي الفرنكي
المحلي في "وسيلة النجاة" (ص ٤٦ طبعة كلشن فيض لكنهو).

(١) نظم درر السمطين، ٢٣٣ طبعة مطبعة القضاء. ورواه القندوزي في "ينابيع المودة: ٢٧٢" وابن حجر
في الصواعق (ص ٢٢٨ ط. عبداللطيف بمصر) وباكثير الحضرمي في "وسيلة المأل" ص ٦٣.
(٢) نور الأبصار، ص ١٠٥ طبعة مصر.

ورواه العلامة الشيخ محمّد بن الصبّان المالكي في "إسعاف الراغبين" (المطبوع بهامش نور الأبصار
ص ١٢٣). و العلامة ابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة" (ص ٢٢٨ طبعة عبد اللطيف بمصر).

(٥) روى الحافظ جلال الدين السيوطي قال:

أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ صَحَّحَهُ وَ النَّسَائِيُّ وَ الْحَاكِمُ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " وَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِيمَانٌ حَتَّىٰ يَحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَ لِقَرَابَتِي " (١).

الحديث الخامس و العشرون

﴿ حب علي عليه السلام حب الله عزوجل ﴾

الأول: (حديث عبدالله بن مسعود)

(أ) روى الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢) قال: باسناده عن ابي الاحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال:

(١) احياء الميت، ص ٩ ح ٤.

و نقله السيوطي أيضاً في كتابه الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) قال: " دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال: إِنَّا لَنَخْرُجُ فَنَرِي قَرِيشًا تُحَدِّثُ فَإِذَا رَأَوْنَا سَكْتُوا، فغضب رسول الله ﷺ و درَّ عرق بين عينيه ثم قال: وَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِيمَانٌ حَتَّىٰ يَحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَ لِقَرَابَتِي ".

و نقله الطبري في كتابه " ذخائر العقبى " (ص ٩) عن ابن عباس نقل الحديث مثل ما رواه السيوطي الى أن قال: فقال: إِنَّا لَنَخْرُجُ فَنَرِي قَرِيشًا تُحَدِّثُ فَإِذَا رَأَوْنَا سَكْتُوا، فغضب رسول الله ﷺ و درَّ عرق بين عينيه ثم قال: وَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِيمَانٌ حَتَّىٰ يَحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَ لِقَرَابَتِي ".

(٢) تاريخ بغداد، ج ١٣ ص ٣٢ طبعة السعادة بمصر، و ج ٢ ص ٢١٧ طبعة بيروت.

قال رسول الله ﷺ:

"مَنْ أَحَبَّنِي فليحبَّ عليًّا، وَمَنْ أَبْغَضَ عليًّا فقد أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فقد أَبْغَضَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهُ أدْخَلَهُ النَّارَ" (١).

(ب) وروى العلامة سبط ابن الجوزي في "التذكرة" (ص ٣٢) قال:

روي ان النبي ﷺ قال:

"مَنْ أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فقد أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ" (٢).

(ج)

(حديث عمر بن الخطاب)

روى العلامة محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية" (٣) عن عمر، وفيه قول النبي ﷺ في علي،

"مَنْ أَحَبَّهُ فقد أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فقد أَبْغَضَنِي".

(١) ورواه الحافظ احمد بن حجر العسقلاني في "لسان الميزان" (ج ٦ ص ١١٩ طبعة حيدر آباد). ورواه

العلامة الحموي في "فرائد السمطين" (ج ١ ص ١٢٢ ح ٩٤ بيروت). والعلامة السيوطي في "ذيل

اللتالي" (ص ٦٤ طبعة لكهنو). إحقاق الحق (ج ٦ ص ٤٠٠ و ٤١٨، و ج ١٦ ص ٦٠٦ و ٦٢٠).

(٢) مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام: ص ١٩٦ ح ٢٣٣ طبعة اسلامية.

(٣) المناقب المرتضوية، ص ١٢٩ طبعة بمبي.

الحديث السادس و العشرون

﴿ان الله أمرني بحب أربعة أولهم علي بن أبي طالب﴾

روى الحافظ أحمد بن حنبل في مسنده قال ^(١): باسناده عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله عز وجل يحب من أصحابي أربعة، أخبرني انه يحبهم، وأمرني ان أحبهم قالوا: من هم يا رسول الله؟

قال: إن علياً منهم، وأبو ذرّ الغفاري وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي ^(٢).

(١) مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٥١ طبعة الميمنية بمصر.

(٢) رواه الحافظ أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ج ٢ ص ٢٥٧ على ما في احقاق الحق). والحافظ البخاري المتوفي سنة ٢٥٦ في الكنى (ص ٣١ طبعة حيدرآباد الدكن) قال: حدّثنا محمد بن الطفيل، قال باسناده عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ: إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني انه يحبهم، فقلنا: يا رسول الله من هم فقلنا نحب ان نكون منهم، فقال: إن علياً منهم، ثم سكت ساعة ثم قال: إن علياً منهم وسلمان الفارسي، وأبا ذرّ والمقداد بن الأسود الكندي. والحافظ ابن ماجه في سنن المصطفى (ج ١ ص ٦٦ طبعة المطبعة التازية بمصر). والعلامة الترمذي في صحيحه (ج ١٣ ص ١٦٨ طبعة الصاوي بمصر). والعلامة الطبري في منتخب الذيل المذيل (ص ٥٠ طبعة الاستقامة بمصر). والحاكم أبو عبدالله

النيشابوري في المستدرک (ج ٣ ص ١٣٠ طبعة حيدر آباد الدکن). والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ١٧٢ طبعة الخانجي بمصر) وفي (ج ١ ص ١٩٠). وقال فيه: قال رسول الله ﷺ: نزل عليّ الروح الأمين، فحدّثني ان الله تعالى «يحبّ اربعة من أصحابي» فقال له من حَضَرَ: مَنْ هم يا رسول الله؟ فقال: علي، وسلمان، وأبو ذر، والمقدادؓ عنهم. ورواه العلامة أخطب خوارزم في المناقب (ص ٤٠ طبعة تبريز) باسناده عن بريدة قال: قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم من الأيام: ان الله تعالى أمرني ان أحب اربعة من أصحابي أخبرني انه يحبهم قال: فقلنا: يا رسول الله مَنْ هم؟ قال: فإن عليّاً منهم، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول، فقلنا: مَنْ هم يا رسول الله ﷺ؟ قال: إن عليّاً منهم وأبذر الغفاري، ومقداد بن أسود الكندي وسلمان الفارسيؓ عنهم.

ورواه العلامة دمشقي في تاريخ دمشق (على ما في منتخبه ج ٦ ص ١٩٨ طبعة الترقى بدمشق). والعلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في جامع الأصول (ج ٩ ص ٤٢٧ طبعة السنة المحمدية). والعلامة ابن الأثير في اسد الغابة (ج ٤ ص ٤١٠ طبعة مصر ١٢٨٥ هـ). والعلامة ابن أبي الحديد في نهج البلاغة (ج ٤ ص ٢٢٤ القاهرة). والعلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٣ طبعة الخانجي بمصر). والعلامة الحموي في فرائد السمطين. والعلامة الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ١ ص ٢٨٠ طبعة دار المعارف ج ١ ص ٣٩٣ وفي ج ٢ ص ٤٢). ورواه الذهبي أيضاً في تاريخ الاسلام (ج ٢ ص ١١٣ طبعة مصر و ص ١٧٧). ورواه الذهبي أيضاً في تلخيص المستدرک (المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١٣٠ طبعة حيدر آباد). والعلامة محمد خواجه بارسا البخاري في فصل الخطاب (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧١). والعلامة ابن حجر العسقلاني في الأصابة (ج ٢ ص ٤٣٤ طبعة مصر). والعلامة المذكور في تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٢٨٦ حيدر آباد). والعلامة السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٦٥ طبعة الميمنية بمصر). والعلامة الميبيدي في (شرح ديوان أمير المؤمنين (ص ١٩١). والعلامة بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٧٣ طبعة الميمنية بمصر) (وط ٢

ص ١٢٢ ح ٥). والعلامة المتقي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند ص ١٢٦ طبعة الميمنية بمصر). والعلامة المناوي في الكواكب الدرية (ج ١ ص ٧١ طبعة الأزهرية بمصر). الحافظ الكنجي في كفاية الطالب (ص ٩٥ طبعة دار أحياء التراث) وقال: هذا سند مشهور عند أهل النقل. والعلامة النابلسي الدمشقي في ذخائر المواريث (ج ١ ص ١١٣). والعلامة محمد بن طولون في كتابه. والنقشبندي في مناقب العشرة (ص ٣١ طبعة نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق). والعلامة البدخشي في مفتاح النجا (ص ٥٣). والعلامة الشيخ محمد الصبان في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار (ص ١٧٣ طبعة مصر). والعلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٢٥ ١٨٣ ٢٥١ ٢٨١). والعلامة البرزنجي في مقاصد الطالب (ص ١١ طبعة كلزار حسيني بمبي). والعلامة عبدالله الشافعي في المناقب (ص ١٢٠ احقاق ج ٦ ص ٢٠٨). والعلامة النبهاني في الفتح الكبير (ج ١ ص ٢٦٠ طبعة مصر) و (ج ١ ص ٣٥٦). والعلامة محمد مخلوف المالكي في طبقات المالكية (ج ٢ ص ٨٥ طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة). والعلامة المولوي محمد مبین الهندي في وسيلة النجاة (ص ٤٨ طبعة كلشن فيض لكهنو). والعلامة السبكي المصري في المنهل العذب المورد في شرح سنن أبي داود (ج ١ ص ٣٧ طبعة ق). والشيخ محمد حسن ضيف الله المصري في فيض القدير (ص ٢٠٥ طبعة القاهرة). والعلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في مودة القربى (ص ٦٢ لاهور). والشيخ طه الجبريتي في شرح رسالة الحلبي (ص ٧٩ طبعة بولاق مصر). والعلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في الفتوحات الربانية (ج ٥ ص ٢٥٣ طبعة بيروت). والعلامة ابن المغازلي في المناقب (ص ٢٩٠ طبعة طهران) رواه بثلاثة طرق ح ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣. والعلامة أبو النصر البخاري التنوحي في حضيرة التقديس وذخيرة الأنيس (ص ٨٣ المطبعة القديمة). والحافظ ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢ ص ١٧٢ طبعة بيروت). والمولى المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٢ ص ٢٣٦ طبعة حيدر آباد و ١٣ ص ٣٢٢). والعلامة أحمد القناني الأزهرى المالكي في الجواهر الحسان (ص ٢٧٧ الأُميرية بولاق مصر). والعلامة منصور بن علي ناصف في التاج الجامع للأصول

ج ٣ ص ٢٩٨ طبعة القاهرة). والشيخ عبدالهادي نجا المالكي في العرائس الواضحة الغرر (ص ٧٦ طبعة القاهرة). والعلامة العيني الحنفي الحيدر آبادي في مناقب سيدنا علي (ص ٢٢ أعلم بريس). وفي رواية الخطيب الخوارزمي في المناقب (ص ٢٩) عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى أمرني بحُب أربعة من أصحابي وأخبرني انه يُحبهم، قلت: يا رسول الله أنا منهم؟ فكلنا نحب ان نكون منهم، فقال: الا ان علياً منهم، ثم سكت، ثم قال: الا ان علياً منهم، ثم سكت. ورواه العلامة محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى (ص ٢٤١) ولفظه: إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم، وسلمان وأبو ذر والمقداد. وفي رواية ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علياً (ص ٢٩١ ح ٣٣٢) باسناده عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني ربي عزَّ وجلَّ بحب أربعة وأخبرني انه يُحبهم، قال: قلت يا رسول الله من هم؟ فكلنا نحب ان نكون منهم، قال: انك يا علي منهم، انك يا علي منهم، انك يا علي منهم ثلاثاً، وأبو ذر والمقداد وسلمان. وأخرجه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب (الباب ١٢ ص ٩٤) بعين اللفظ والسند، ثم قال: هذا سنَد مشهور عند أهل النقل، وقد سألتُ بعض مشايخي هذا السؤال من هو؟ فقال: هو علي، قلت: من الثلاثة الباقيون؟ فقال: هم الحسن والحسين وفاطمة علياً. وفي رواية ابن المغازلي الثالثة في المناقب (ص ٢٩٢ ح ٣٣٢) باسناده عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عزَّ وجلَّ أمرني بحُب أربعة، قلنا: سمَّهم لنا يا رسول الله؟ قال: علي منهم، علي منهم، علي منهم ثلاثاً وأبو ذر وسلمان والمقداد وأخبرني انه يُحبهم وأمرني بحبهم.

الحميري:

عَلِي وَأَبُو ذَرٍّ وَمَقْدَادٌ وَسَلْمَانُ
وَعَمَارٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْعَبَّاسُ أَخْوَانُ
دُعُوا فَاسْتَوْدَعُوا عِلْمًا فَأَدَوْهُ وَمَا خَانُوا
فَضَلَى رَبُّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِمْ مَعَشْرًا بَانُوا

الحديث السابع و العشرون

﴿ علي عليه السلام حبيب الله ﴾

(حديث ابن عباس)

(١) روى العلامة الموفق بن أحمد الخوارزمي المتوفي ٥٦٨ في المناقب (١)

قال:

باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا اله الا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضهم لعنة الله (٢).

أَدِينُ اللّٰهُ بِالَّذِي كَانُوا بِهِ دَانُوا

مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٩٥.

(١) ص ٢١٤ طبعة نينوى طهران و ص ٢٤٠ طبعة تبريز.

(٢) ورواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الأمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق (ص ١٣٠ طبعة

بيروت)

باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا اله الا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله: فاطمة أمة الله، على باغضهم لعنة الله.

(حديث الحسين بن علي بن أبي طالب)

(٢) روى الفقيه أبو الحسن المغازلي الشافعي في مناقب أمير المؤمنين قال:
 روى بإسناده عن الباقر بن علي عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله ﷺ:

ورواه الحافظ بن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٤ ص ١٩٤ و ج ٥ ص ٧٠ طبعة حيدر آباد الدكن).
 ورواه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ٢٧٤ الغري). ورواه المحدث ابن حسنويه
 الموصلي في در بحر المناقب (ص ٣١). ورواه العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي في
 ذيل اللئالي (ص ٦٦ طبعة دهلي). ورواه الحافظ شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٢
 ص ٢١٧ طبعة القاهرة). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢٥٩ القاهرة) (عن الاحقاق:
 ٤٣٨: ١٥). ورواه السيد شهاب الدين الشيرازي الشافعي في توضيح الدلائل (ص ١٢٦) عن الاحقاق:
 ٥٥٢: ٢٠). ورواه الحموي في فرائد السمطين (ج ٢ ح ٣٩٦ ص ٧٤ طبعة بيروت) بإسناده عن مجاهد
 عن ابن عباس بعين ما تقدم لفظاً وسنداً ثم أضاف: قال الأمام أخطب خوارزمي: ومما قلت في أهل
 البيت:

وان يردوا في مهاوي المهالك

بمنزلة قعساء فوق الكواكب

وان عددت يوماً قطار السحاب

يزيد لظى من رام ان يتسفلوا

وقد رشح العدل المهيمن حالهم

فضائلهم ليست تعد فتنتهي

والخوارزمي في المناقب (ص ٢٤٠ طبعة تبريز). العلامة ابن حسنويه في در بحر المناقب (ص ٢١) روى
 الحديث هكذا: قال رسول الله ﷺ:

لما عرج بي الى السماء وعرضت علي الجنة وجدت على أوراق أشجار الجنة مكتوب: لا اله الا الله محمد
 رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله والحسن والحسين صفوة الله.
 ورواه البغدادي في مفتاح النجا (ص ١٥).

علي بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي، و خليل الله و خليلي، و حجة الله و حجتي، و باب الله و بابي، و صفي الله و صفيي، و حبيب الله و حبيبي، و سيف الله و سيفي، و هو أخي و صاحبي و وزير ي، و محبه محبي، و مبغضه مبغضي، و وليه و ليّي، و عدوّه عدوي، و زوجته ابنتي، و ولده ولدي، و حزبه حزبي، و قوله قولي، و أمره أمري، و هو سيد الوصيين، و خير أمتي ^(١).

(حديث أبي بكر)

(٣) روى العلامة الكازروني في الروض الفائق في المواعظ والرقائق قال:
قال أبو بكر رض:

أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله ﷺ: إن علياً يَجِيء يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته على مراكب البدن، فيقول أهل القيامة: أي نبي هذا؟ فينادي مناد: هذا حبيب الله علي بن أبي طالب ^(٢).

(حديث علي عليه السلام)

(٤) روى الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام عن الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن مردويه وبأسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن بن

(١) ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ص ٣١ طبعة الحيدرية) بأسناده عن الباقر عليه السلام و اختلاف يسير

في اللفظ. عن احقاق الحق ج ٤: ب ص ٢٩٧.

(٢) الروض الفائق في المواعظ والرقائق: ص ٣٨٩.

علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما أسري بي الى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً: لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين صفوة الله علي مبغضهم لعنة الله^(١).

(حديث آخر لعلي عليه السلام)

(٥) روى العلامة الفقيه ابن شاذان القمي باسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

دخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوباً بالنور: لا اله الا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، علي محبيهم رحمة الله، وعلي مبغضهم لعنة الله^(٢).

(١) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٠٨.

(٢) رواه الخوارزمي في المناقب (ص ٢١٤). و الحموي في فرائد السمطين (ج ٢ ص ٣٩٦ ص ٧٣ طبعة بيروت). والعسقلاني في لسان الميزان (ج ٥ ص ١٩٤ ح ٧٠). والحافظ الكنجي في كفاية الطالب (ص ٤٢٣). والصراط المستقيم للبيضاوي (ج ٢ ص ٤ ص ٧٥). كشف الغمة: (١ / ٩٤). البحار: ج ٤٣ ص ٣٠٣ الطرائف لأبن طاوس: (ح ٦٥ ص ٦٤). والذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢١٧) باسناده عن ابن عباس. وأخرجه البدخشي في مفتاح النجا (ص ١٥) عن الخطيب والحافظ أبو محمد عز الدين

(حديث جابر رضي الله عنه)

(٦) روى العلامة سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص^(١) قال: وقد أخرج أحمد في الفضائل عن جابر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

والذي نفسي بيده ان علي باب الجنة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي ابن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يخلق الله السموات والأرض بألفي عام.

قال ابن الجوزي فان قيل: هذا الحديث مُخرج في الموضوعات، قلنا: جملة ما ذكر في الموضوعات وقال: المتهم به زكريا بن يحيى ضعفه ابن معين وغيره، وأحمد رواه من غير طريق زكريا ولو كان حديثاً مطعوناً فيه لبيته.

٣ الجزري الشافعي عن ابن عباس. وابن حسويه في در بحر المناقب (ص ٣١) عن كتاب الفردوس. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام (ج ١ ص ١٨) باسناده عن ابن مردويه. غاية المرام: ح ٨٢ ص ٥٨٦، ومدينة المعاجز: ح ٤١٥ ص ١٤٩ و ذح ١٠٣ ص ٢٥٦. ورواه الكراجكي في كنز الفوائد ٦٣ باسناده عن ابن شاذان. البحار: ج ٢٧ ح ٣١ ص ٢٢٨ و ح ٨ ص ٤ و ح ٦ ص ٣، وروضات الجنات: ج ٦ ص ١٨١. ورواه الصدوق في الخصال (ج ١ ح ١٠ ص ٣٢٣). ورواه الطوسي في الأمالي (ج ١ ح ٧٧ ص ٣٦٥). مائة منقبة لأبن شاذان: المنقبة ٥٤ ص ٨٧.

(١) تذكرة الخواص: ص ٢٢ طبعة نينوى طهران.

الحديث الثامن و العشرون

﴿ حُبُّ علي حسنة لا تضرُّ معها سيئة ﴾

الصورة الأولى: (حديث معاذ بن جبل)

روى العلامة ابن شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار^(١)

قال: روي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة^(٢).

الصورة الثانية: (حديث أنس بن مالك)

روى العلامة الخطيب الخوارزمي في المناقب بإسناده عن أنس بن مالك

(١) على ما نقله الأحقاق ٧ / ٢٥٧.

(٢) ورواه العلامة عبدالرحمن الصفوري في نزهة المجالس (ج ٢ ص ٢٠٧ طبعة القاهرة). العلامة

المولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية (ص ٩٢ بمبى). العلامة المناوي في كنوز

الحقايق (ص ٥٧ و ٦٧ طبعة بولاق مصر). العلامة البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا

(ص ٦١). العلامة الأمر تسري في أرجح المطالب (ص ٥١٢ و ٥١٩ طبعة لاهور). العلامة الحمويني في

مناهج الفاضلين (ص ٣٧٧). العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٨٠ و ٢٣٩ و ٢٥٢ طبعة

اسلامبول). العلامة السيد علي الهمداني الشافعي في مودة القربي (ص ٦٤ طبعة لاهور). وروي في

كشف الغمة: ص ٢٨. البحار ٢٤٨ / ١٠ : ٣٩.

قال: قال رسول الله ﷺ (١):

حُبَّ علي حَسَنَةٌ لا يضر معها سيئة، وبُغْضُه سيئة لا تنفع معها حسنة (٢).

الصورة الثالثة: (حديث ابن عباس)

روى العلامة الموصلي ابن حسويه في در بحر المناقب (٣) قال: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: حب علي بن أبي طالب حَسَنَةٌ لا يضرُّ معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حَسَنَةٌ (٤).

الصورة الرابعة: (عبد الله بن مسعود)

روى العلامة المجلسي رحمته الله عن محمد بن أحمد بن شهريار باسناده من طريق العامة عن عبد الله بن مسعود قال (٥):

قال رسول الله ﷺ: يا علي لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه،

(١) المناقب: ص ٤٥ طبعة تبريز و ص ٣٥ طبعة نينوى طهران.

(٢) ورواه العلامة الحموي في منهاج الفاضلين (ص ٣٧٧) على ما ذكره الأحقاق: ٢٥٩ / ٧. والعلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٩١ طبعة اسلامبول).

(٣) ص ٧ على ما في الأحقاق ٧ ص ٢٥٩.

(٤) انظر: البحار: ج ٣٩ ح ٤٠ ص ٢٦٦. الفضائل: ١٠٠. الروضة: ٢ و ٣.

(٥) البحار ٢٨٠ / ٦٠ : ٣٩.

وكان له مثل أحد ذهباً فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَدَّ عَمْرَهُ حَتَّى حَبَّجَ الْفِ حِجَّةً، ثُمَّ قَتَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ لَمْ يُوَالِكْ يَا عَلِيٍّ لَمْ يَشْمِ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَدْخُلْهَا، أَمَا عَلِمْتَ يَا عَلِيٍّ أَنَّ حُبَّكَ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ، وَبُغْضُكَ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا طَاعَةٌ. يَا عَلِيٍّ لَوْ نَثَرْتُ الدَّرَّ عَلَى الْمَنَافِقِ مَا أَحْبَبَّكَ، وَلَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ مَا أَبْغَضَّكَ، لِأَنَّ حُبَّكَ إِيْمَانٌ وَبُغْضُكَ نِفَاقٌ، لَا يَحِبُّكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ تَقِيًّا، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مَنَافِقٌ شَقِيٌّ (١).

الصورة الخامسة: (حديث أبي عبد الله الجدلي)

روى الشيخ الصدوق عليه السلام عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال علي عليه السلام:
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا أَحَدْتُكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَمِنْ مِنْ فِزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
وَالسَيِّئَةِ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ فِي النَّارِ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:
الْحَسَنَةُ حُبْنَا وَالسَيِّئَةُ بُغْضْنَا (٢).

الصورة السادسة: (حديث بريدة)

روى العلامة المستنبط عليه السلام حديثاً أورده الحسن بن أبي الحسن ابن محمد
الديلمي في مناقبه عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) بشارة المصطفى: ١١٤ وفي طبعة ٩٤.

(٢) فضائل الشيعة: ح ٢٩ ص ٣٤.

حب علي بن أبي طالب حَسَنَةٌ لا يَضُرُّ معها سيئة مع أداء الفرائض، وُبُغْضُهُ سيئة لا ينفع معها حَسَنَةٌ ولو أدى الفرائض (١).

الصورة السابعة: (حديث عايشة)

روى العلامة أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى بسنتين من طريق العامة أحدهما عن مسنة بن عبد ربه عن علي بن موسى الرضا عليه السلام و آخر عن مسروق مولى عايشة قال:

دخل على عايشة نسوة من أهل العراق ونسوة من أهل الشام، فسألوا عايشة عن علي عليه السلام.

فقلت: أين مثل علي بن أبي طالب؟ كان والله للقرآن تالياً وبالنهار صائماً وبالليل قائماً وللسير غالباً وعن المنكر ناهياً وللدين ناصراً، وعلي والله أقعدكن في البيوت آمنات وسماكُن مؤمنات، وتنفست سعداء ثم قالت: آه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا أبا الحسن حُبُّكَ حَسَنَةٌ لا يَضُرُّ معها سيئة، وُبُغْضُكَ سيئة لا ينفعُ معها حسنة، وأن محبك يدخل الجنة مُدلاً (٢).

وقد أتت الرواية في حديث

صحيح عن ثقات محدثينا

بأن محبة الهادي علي

أجلُّ تجارة للتاجرينا

(١) القطرة: ج ٢ ص ١٠٣ ١٠٤ ح ١٩.

(٢) بشارة المصطفى: ص ١٨٨ ح ١.

الحديث التاسع والعشرون ﴿إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ أَعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ﴾ (٩١)

وليس تـضُرُّ سـيئةٌ بـخلق
يـكون بـها مـن المـتـخـلقـينا

الصورة الثامنة: (حديث الحسن بن علي عليه السلام)

○ روى العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله عن الحسن بن علي عليه السلام قال:
الحسنة حُبُّ أهل البيت عليهم السلام

الصورة التاسعة: (حديث ابن عمر)

○ وروى أبو تراب في الحقائق والخوارزمي في الأربعين باسنادهما عن
أنس والديلمي في الفردوس عن معاذ، وجماعة عن ابن عمر قالوا:
قال النبي صلى الله عليه وآله:

حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبُغضه سيئة لا تنفع معها
حسنة^(١).

الحديث التاسع والعشرون

﴿إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ أَعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ﴾

(١) عن مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٩٧ ص ١٩٨.

(حديث علي الهلالي)

(١) روى العلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المآل قال: روي عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال (١):

دخلتُ على رسول الله ﷺ في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها وقال: حبيبتني فاطمة ما الذي يُبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك.

فقال: حبيبتني ان الله اطّلع على أهل الأرض اطلاعة فاختر منهم أباك فبعّته برسالته، ثم اطّلع اطلاعة فاختر منها بعلك وأوحى إلي ان أنكحك أيّاه. يا فاطمة نحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا: خاتم النبيين وأكرمهم على الله عزّ وجلّ وأحب المخلوقين الى الله عزّ وجلّ وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم الى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله عزّ وجلّ وهو حمزة بن عبدالمطلب عم أبيك، وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطيران في الجنة حيث شاء مع الملائكة وهو جعفر ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما، يا فاطمة ان منهما مهدي هذا الأمة اذا صارت الدنيا هرّجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وغار بعضهم على بعض ولا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّله، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي^(١).

(١) وأضاف الحمويني بعد إيراد الحديث بعين ما سبق:

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عزَّ وجلَّ أرحم بك وأرف عليك مني وذلك لمكانك وموقعك من قلبي قد زوّجك الله زوجاً هو أعظمهم حسباً واکرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربي عزَّ وجلَّ أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي. قال علي^{عليه السلام}: فلما قبض رسول الله^{صلى الله عليه وآله} لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به^{صلى الله عليه وآله}.

ورواه في احقاق: ج ١٨: الحديث ١٠٧ ص ٥١٩ وح ١٢٦ ص ٥٣٢، ج ٩: ص ٣٧٧. ورواه الحمويني في فرائد السمطين (ج ٢ ح ٤٠٣ ص ٨٤) بعين اللفظ والسند. ورواه في ذخائر العقبى (ص ١٣٥ طبعة مكتبة القدسي بمصر) وقال: خرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي. ورواه في كفاية الاثر للخزاز القمي (ص ٦٢ ٦٥). ورواه الحافظ ابن عساكر في (الحديث ٣٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين^{عليه السلام} من تاريخ دمشق: (ج ١ ص ٢٣٩ ط ١ وج ١ ص ٢٦٠ ط ٢). ورواه الحافظ الطبراني في الحديث (١٤٧) من ترجمة الأمام الحسن^{عليه السلام} من المعجم الكبير: (ج ١ الورق ١٢٧). ورواه الحافظ السمعاني النيسابوري في الرسالة القوامية في مناقب الصحابة (احقاق ٣٥٤: ٤). ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في المناقب. والحافظ البدخشي في مفتاح النجا (ص ١٨) وقال: أخرجه الطبراني و ابو نعيم في اربعينه. ورواه الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب (ص ٦٧ طبعة تبريز) مختصراً. أيضاً في مقتل الحسين (ص ٦٦ طبعة الغري) باسناده عن زيد بن علي عن آبائه. ورواه الحافظ ابن حسويه الحنفي الموصللي في در بحر المناقب (ص ٥٢) عن ابن الهلالي. ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٨ ص ٢٥٣ مكتبة القدسي بالقاهرة) عن أبي أيوب الأنصاري. ورواه الحافظ السيوطي الشافعي في ذيل اللثالي (ص ٦٥ طبعة لکنهو). ورواه السهودي في جواهر العقدين (على ما نقله في ينابيع المودة ص ٤٣٦ طبعة اسلامبول). ورواه المولى المتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣١ طبعة مصر) عن أسماء بنت عميس. القندوزي في ينابيع المودة (ص ٨٠ و ٢١ طبعة اسلامبول). المير محمد صالح الكشفي الترمذي في المناقب المرتضوية (ص ٩٦ طبعة بمبي). والحافظ السيوطي في ذيل اللثالي (ص ٦٥ طبعة لکنهو).

(حديث أبي أيوب الانصاري)

(٢) روى الطبراني ^(١) بسنده عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام:

نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي.

(حديث أسماء بنت عميس)

(٣) وروى المولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال ^(٢) باسناده عن أسماء بنت عميس قالت،

قال رسول الله ﷺ: أما علمت ان الله عز وجل أطلع على أهل الأرض، فاختر منهم أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع الثانية فاختر بعلك، فأوحى الي فانكحته وأتخذته وصياً، قاله لفاطمة ^(٣).

(١) المعجم الصغير (ج ١، ص ٣٧) في ترجمة احمد بن محمد المري القنطري، طبعة دار الكتباعية بيروت.

والظاهر من الحديث أن فيه حذفاً فيما يخص خير الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام بالمقارنة مع الأحاديث المشابهة لها.

(٢) المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣١ طبعة مصر.

(٣) ورواه الحافظ الكنجي في (كفاية الطالب) ص ٢٩٦ طبعة التراث طهران عن أبي أيوب الانصاري.

(حديث أبي هريرة)

(٤) روى الحافظ الكنجي في كفاية الطالب^(١) بإسناده عن أبي هريرة، قال: قالت فاطمة، يا رسول الله زوّجتني علي بن أبي طالب وهو فقيرٌ لا مال له، فقال: يا فاطمة أما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين، أحدهما أبوك والآخر بعلك.

ثم قال: هكذا نقلته من خط الخطيب أحمد بن ثابت البغدادي الحافظ، وهو من الفقهاء العلماء الحفاظ، وحديثه معدود من عوالي الحديث، وهو ثقة ثبت، غير مدافع، حدث عنه الأئمة والأعلام كمسلم وغيره^(٢).

(حديث عائشة)

(٥) روى المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكي في الصواعق المحرقة قال: أخرج أحمد والمحاملي والمخلص والذهبي وغيرهم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

قال جبريل ﷺ: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد أفضل من

^١ ورواه المتقي في كنز العمال (١٥٣، ٦) ثم قال: أخرجه الطبراني عن أبي أيوب.

وفي مجمع الزوائد ٢٥٣، ٨.

(١) كفاية الطالب، ص ٢٩٧ طبعة التراث.

(٢) مستدرک الصحيحین، ج ٣ ص ١٢٩، تاريخ بغداد، ج ٤ ص ١٩٥ بطرق متعددة. أسد الغابة، ج ٤ ص ٤٢.

مجمع الزوائد، ج ٩ ص ١٦٥، ذخائر العقبى، ص ١٣٥، كنز العمال، ج ٦ ص ١٥٣.

محمد صلى الله عليه وآله، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني اب أفضل من بني هاشم ^(١).

الحديث الثلاثون

﴿ يا أبا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول و باب الله الاكبر ﴾

روى الكراجكي في الكنز عن أبي ذر رضوان الله عليه قال:

كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وآله يتحدثني وأنا أسمع، اذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمه، ثم ضمّه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت اليّ فقال: يا أبا ذر أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته؟

قال أبو ذر، فقلت يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر هذا الأمام الأزهر ورمح الله الأطول و باب الله الاكبر فمن أراد الله فليدخل الباب، يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبياً، يا أبا ذر ان الله تعالى جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي عليه السلام وشيعته والدعاء على أعدائه.

يا أبا ذر، لولا علي عليه السلام ما بان الحق من الباطل، ولا المؤمن من الكافر، ولا عبد الله، لأنه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب، لا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا - الى قوله - مَنْ يُنِيبُ﴾.

يا أبا ذر إن الله تبارك وتعالى تفرّد بملكه ووحدانيته وفردانيته في وحدانيته، فعرف عباده المخلصين لنفسه وأباح لهم جنّته فمن أراد ان يهديه عرفه ولايته، ومن أراد ان يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته، يا أبا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين، فمن أحبّه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً، ومن جحد ولايته كان مشركاً.

يا أبا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي عليه السلام أصم وأعمى وأبكم فيكبكب في ظلمات القيامة يُنادي، يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار، لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار.. الحديث (١).

الحديث الحادي و الثلاثون

﴿أبو بكر: ارقبوا محمداً في حب أهل بيته﴾

(١) روى العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي، في كتابه الروضة البهية في تاريخ دمشق^(١) قال:
وأخرج البخاري عن أبي بكر انه قال:
أرقبوا محمداً عليه السلام في حب أهل بيته^(٢).

(٢) روى شيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين باسناده عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: والله اني لأحبك يا رسول الله.
قال: وحدي؟ قال: نعم.

قال: ما أحببتي حتى تحبني في آلي^(٣).

(٣) روى العلامة المولى المتقي الهندي في كنز العمال روي من طريق الطبراني والخطيب عن أبي أمامة^(٤).

(١) ص ٨ طبعة المقتبس في دمشق الشام.

(٢) ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٦ ص ٢٥١ طبعة حيدر آباد) ولفظه: روى عن ابن عمر قال:
قال أبو بكر: ارقبوا محمداً عليه السلام في أهل بيته. والمولوي ولي الله اللكنهوتي في مرآة المؤمنين (ص ١٤). والسيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في الإشراف على فضل الأشراف (ص ٣٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبي الشيخ في الثواب والبخاري في صحيحه.

(٣) فرائد السمطين، ج ٢ ح ٥٥٢ ص ٢٩٤ طبعة بيروت.

(٤) كنز العمال، ج ١٢ ص ٣٦ طبعة حيدر آباد.

قال رسول الله ﷺ:

يقوم الرجل من مجلسه لأخيه الا بني هاشم لا يقومون لأحد.

وروي من طريق الخطيب عن أبي امامة ايضاً،

قال رسول الله ﷺ:

لا يقوم الرجل من مجلسه إلا لبني هاشم (١).

(٤) روى العلامة أبو جعفر الطبري في بشارة المصطفى باسناده عن سعيد بن

المسيب قال: قال عمر بن الخطاب،

أَحِبُّوا الْأَشْرَافَ وَتَوَدَّدُوا إِلَيْهِمْ وَأَتَّقُوا أَعْرَاضَكُمْ مِنَ السَّفَلَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَتُّمُّ

لأحد شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب وحبه (٢).

(٥) روى العلامة المحدث الحافظ ابن حجر الهيثمي المكي في الصواعق

المحرقة قال:

(١) ورواه العلامة السمهودي في الإشراف على فضل الأشراف (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق).

واحقاق الحق، (ج ٥ ص ٤٠) و (ج ٩ ص ٤٨٤ ح ٨٥) و (ج ٤ ص ٤٨٤).

ابن حسنويه الموصلي في در بحر المناقب حديثاً مسنداً ينتهي الى جماعة من الصحابة، وفيه

قال رسول الله ﷺ:

يا أيها الناس عَظَمُوا أَهْلَ بَيْتِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَيَاتِي وَكُرِّمُوهُمْ وَفَضِّلُوهُمْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُومَ إِلَّا لِأَهْلِ

بَيْتِي. ورواه القندوزي في ينابيع المودة (ص ٤٠ و ٢٨٥ اسلامبول). والمولوي السيد أبو محمد

الحسيني البصري في انتهاء الافهام (ص ٢١٢). والامر تسري في أرجح المطالب (ص ٤٤٦ طبعة

لاهور).

(٢) بشارة المصطفى، ص ٢٤٩.

وأخرج أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى انه عليه السلام قال:

يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويَرْضَى لِرِضَاكِ، ثم علق ابن حجر على ذلك بقوله، فمن آذى أحداً من ولدها فقد تعرّض لهذا الخطر العظيم لأنه أغضبها، ومن أحبهم فقد تعرض لرضاها، واذا صرّح العلماء بأنه ينبغي اكرام سُكّان بلده عليه السلام وان تحقّق منهم ابتداع أو نحوه رعاية لحرمة جواره الشريف، فما بالك بذريته الذين هم بضعة منه^(١).

وروي في قوله تعالى: وكان أبوها صالحاً انه كان بينهم وبين الأب الذي حفظ فيه سبعة أو تسعة آباء، ومن ثم قال جعفر الصادق عليه السلام:

احفظونا فينا ما حفظ الله العبد الصالح في اليتيمين، وما انتقد ذريته عليه السلام محباً لمحمد عليه السلام.

الحديث الثاني و الثلاثون

﴿ لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ﴾

الصورة الأولى: عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي الي: انه لا يحبني الا مؤمنٌ

ولا يُبغضني الا مُنافق (١)

(١) الشعراني في الطبقات الكبرى (ج ١ ص ١٧ طبعة القاهرة)، الترمذي في صحيحه: ١٢ ص ١٧٧، أخرجه مسلم في صحيحه كما في (ج ١ ص ٦٠) الكفاية، الترمذي في جامعه ٢ ص ٢٩٩ من غير قَسَم وقال: حَسَنٌ صحيح، أحمد في مسنده: ١ ص ٨٤، ابن ماجة في سننه ١ ص ٥٥، النسائي في سننه: ٨ ص ١١٧ وفي خصائصه: ٢٧، أبو حاتم في مسنده، الخطيب في تاريخه: ٢ ص ٢٥٥، والبغوي في المصابيح، ٢ ص ١٩٩، محب الدين الطبري في رياضه: ٢ ص ٢١٤، ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣ ص ٣٧، ابن الأثير في جامع الأصول كما في تلخيصه تيسير الوصول: ٣ ص ٢٧٢ عن مسلم والترمذي والنسائي، سبط ان الجوزي في تذكرته: ١٧، ابن طلحة في مطالب السؤل: ١٧، ابن كثير في تاريخه: ٧ ص ٣٥٤ عن الحافظ عبد الرزاق وأحمد ومسلم وعن سبعة أخرى وقال: هذا هو الصحيح، شيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين في الباب ٢٢ بطرق أربعة (ج ١ ص ١٣٠ ح ٩٢ و ٩٣ و ٩٥ طبعة بيروت)، الجزري في أسنى المطالب: ٧ وضححه، ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ١٢٤، ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة: ٧٣، ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ٧ ص ٥٧، السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه: ٦ ص ٣٩٤ عن الحميدي، وابن أبي شيبه، وأحمد، والعدني والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، وأبي نعيم في الحلية، وابن أبي عاصم في سننه، القرماني في تاريخه هامش الكامل: ١ ص ٢١٦، الشنقيطي في الكفاية ٢٥ وضححه، الحافظ الرازي في علل الحديث ٢ ص ٤٠٠، الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث ص ١٨٠، والعجلي في كشف الخفاء: ٢ ص ٣٨٢ عن مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، وقد صدَّقه بدر الدين بن جماعة حين قال ابن حيان أبو حيان الأندلسي: قد روى علي قال: عهد إلي النبي... الخ، هل صدَّق في هذه الرواية؟! فقال له ابن جماعة: نعم، فقال: فالذين قاتلوه وسلُّوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه؟! (الدرر الكامنة: ٤ ص ٢٠٨).

ورواه الفقيه ابن المغازلي الواسطي في المناقب (ح ٢٢٧ ص ١٩٢) باسناده عن الأشع قال: سمعت

عليّاً عليه السلام يقول: انه لعهد النبي الأُمي ﷺ انه لا يُحبني الا مؤمن ولا يُبغضني الا منافق.

الصورة الثانية: عن أمير المؤمنين عليه السلام:

لعهدُ النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليَّ: لا يُحبك الا مؤمنٌ، ولا يبغضك الا منافقٌ^(١).

الصورة الثالثة: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ورواه الطبري في بشارة المصطفى (١٥٢ / ١) باسناده من طريق العامة عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لا يُحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق، ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً، لو أعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما أحبوني أبداً.

وروى الطبري أيضاً (المصدر السابق ص ١٠٨) باسناده عن سويد بن غفلة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: والله لو صببت الدنيا على المنافق صبباً ما أحبني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبنى وذلك اني سمعت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يا علي لا يُحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.
الغدِير: ١٨٣ / ١.

(١) أخرجه أحمد في مسنده: (ص ٩٥ و ١٣٨)، والخطيب في تاريخه: ١٤ ص ٤٢٦، والنسائي في سننه: ٨ ص ١١٧ وفي خصايصه: ٢٧، أبو نعيم في الحلية ٤ ص ١٨٥ بعدة طرق وفي احدى طرقه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، وتردّى بالعظمة انه لعهد النبي الأمي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلي... الخ، وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣ ص ٣٧ وقال: روته طائفة من الصحابة، ابن أبي الحديد في شرحه: ٢، ص ٢٨٤ وقال: هذا الخبر مروى في الصحاح.

وقال أيضاً في ج ١ ص ٣٦٤: قد اتفقت الأخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدّثين على ان النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: لا يبغضك الا منافق، ولا يُحبك الا مؤمن.

شيخ الإسلام الحموي في الباب ٢٢ من فرائد السمطين، الهيتمي في مجمع الزوائد: ٩ ص ١٣٣، السيوطي في جامعه الكبير كما في ترتيبه: ٦ ص ١٥٢، ٤٠٨ من عدة طرق، ابن حجر في الاصابة ٢ ص ٥٠٩، ووراه ابن المغازلي في مناقبه (ح ٢٢٥ ٢٢٦ ص ١٩٠) ولفظه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان في عهد النبي الأمي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الي انه لا يُحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

لو ضربتُ خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يُبغضني ما أبغضني، ولو صبيت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما أحبني، وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الأمي ﷺ انه قال: لا يُبغضك مؤمن، ولا يُحبك منافق. (١)

الصورة الرابعة: في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام: قضاء قضاء الله عز وجل على لسان نبيكم النبي الأمي ان لا يُحبني الا مؤمن، ولا يبغضني الا منافق. (٢)

الصورة الخامسة: عن حبة العرني، عن علي إنه قال: إن الله عز وجل أخذ

(١) تجدها في نهج البلاغة: ج ١ ص ١٧٩ ونصها:

روى الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت علياً عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: يا أبناء المهاجرين انفروا الى ائمة الكفر وبقية الأحزاب وأولياء الشيطان، انفروا الى من يقاتل على دم حمال الخطايا (عثمان) فوالله الذي فلق الحبة وبرىء النسمة انه ليحمل خطاياهم الى يوم القيامة لا ينقص من أوزارهم شيئاً الى ان قال والله لو ضربتم: فذكر الحديث السابق. وقال ابن أبي الحديد في شرحه: ٤ ص ٢٦٤: مراده عليه السلام من هذا الكلام اذكار الناس ما قاله فيه رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه الحافظ ابن فارس، وحكاه عنه الحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٤)، وذكره الزرندي في نظم درر السمطين وفي آخره: وقد خاب من افتري.

صدر الحديث

عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً عليه السلام وهو يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو نثرت على المنافق ذهباً وفضة ما أحبني، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي، فلا يبغضني مؤمن ولا يُحبني منافق أبداً.

ميثاق كل مؤمن على حُبِّي، وميثاق كل منافق على بغضي، فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو صببت الدنيا على المنافق ما أحبني (١).

الصورة السادسة: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحبك الا مؤمن تقي، ولا يبغضك الا فاجر رديء (٢).

الصورة السابعة: عن جابر بن عبد الله قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: صَلَّيْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحدٌ من الناس، وسمعتَه يقول: إنما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: لا يُحِبُّني كافر ولا يبغضني مؤمن، والله ما كَذِبْتُ ولا كُذِبْتُ ولا ضَلَلْتُ ولا ضَلَّ بي (٣).

(١) شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٦٤.

(٢) رواه الخطيب في المناقب (ص ٢٢٨ طبعة تبريز) وفي اربعين الهروي (ح ٢٤ ص ٥٤). وفي احقاق

الحق: ج ٧ ص ٢٠١.

(٣) رواه ابن المغازلي في المناقب (ص ١٩١ طبعة طهران).

الحديث الثالث و الثلاثون

﴿يا بريدة ان كنت تُحِبُّ علياً فازدد له حُباً﴾

الصورة الأولى: روى العلامة أحمد بن حنبل في الفضائل قال:

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، باسناده عن بريدة في حديث قال:
قال رسول الله ﷺ لبريدة، أتبغض علياً؟ قال: قلت: نعم، قال: فلا تبغضه،
وان كنت تحبه فازدده له حُباً، فوالذي نفس محمد بيده نصيب آل علي في الخمس
أفضل من وصيفة، قال: فما كان من الناس أحدٌ بعد قول رسول الله ﷺ أَحَبُّ اليَّ من
علي (١).

الصورة الثانية: روى العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد قال: وعن عبد الله بن

بريدة، عن أبيه قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما
وحده وجمعهما، فقال: اذا اجتمعتما فعليكم علي، قال: فأخذا يميناً ويساراً فدخل
علي، وابتعد وأصاب سنياً، وأخذ جارية من السبي، قال بريدة: وكنتُ من أشدَّ
الناس بغضاً لعلي، قال: فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر انه أخذ جارية من

الخمسة، فقال: ما هذا، ثم جاء آخر ثم جاء آخر، ثم تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب اليه، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ الكتاب بشماله، وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب، وكنت اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي فتكلمت، فوقعت في علي حتى فرغت، ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله غضب غضباً لم أره غضب مثله إلا يوم قريضة والنضير، فنظر الي فقال:

يا بُرَيْدَةَ أَحِبِّ عَلِيًّا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا أَمَرَ بِهِ، فُقِّمْتُ وَمَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ

منه (١).

(١) رواه الطبراني في الأوسط. ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ص ١٣١ طبعة الحيدرية) وفيه: أنافقت بعدي يا بريدة؟! والهيثمي في مجمع الزوائد: (ج ٩ ص ١٢٨ طبعة مكتبة القدسي القاهرة). رواه شرف الدين النجفي في تأويل الآيات (ج ٢ ح ٣٧ ص ٤٦٥). وفي البحار، ج ٣٨ ح ٦ ص ٦٦ وفي ج ٦٨ ح ٢١ ص ١٠٩ وفي ص ٢٨٧ ضمن الحديث ٤٤. وفي تفسير البرهان، ج ٢ ح ٣ ص ٣٣٧. والعلامة النسائي في الخصائص (ص ٢٥ طبعة التقدم مصر). والعلامة البيهقي في السنن الكبرى (ج ٦ ص ٣٤٢ طبعة حيدر آباد). والعلامة ابن الأثير الجزري في اسد الغابة (ج ١ ص ١٧٦ طبعة مصر ١٢٨٥). والعلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦٨ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والعلامة ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية (ج ٧ ص ٣٤٣ ٣٤٤ طبعة مصر وج ٥ ص ١٠٤). والعلامة الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٧ طبعة مكتبة القدسي القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم وقال: في الصحيح بعضه، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع. والعلامة محمد بن عثمان البغدادي في المنتخب من صحيح البخاري ومسلم (احقاق ج ٨٨ ٦٧). والعلامة الكازروني في شرف النبي. الأمام أحمد بن حنبل في المسند (٣٥٠ / ٣٥١ ٥).

الحديث الرابع و الثلاثون

﴿ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَأَحَبَّ مُحِبِّي آلِ مُحَمَّدٍ ﴾

والعلامة ابن الديبع في تيسير الوصول (ج ٢ ص ١٣٢ طبعة نول كشور). والشيخ الشعراي في كشف الغمة (ج ٢ ص ١١٤ طبعة مصر). العلامة البدخشي في مفتاح النجا (ص ٥٣). والعلامة منصور بن علي ناصف في التاج الجامع (ج ٣ ص ٢٩٨ طبعة القاهرة). والعلامة الدهلوي الفاروقي في قرة العينين في تفضيل الشيخين (ص ١٦٩ طبعة بشار). والعلامة محمد بن سليمان في جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الفوائد (ج ٢ ص ٦٨). والحافظ ولي الله الدهلوي في إزالة الخفاء (ج ٢ ص ٤٤٩ طبعة كراتشي). والعلامة العيني الحيدر آبادي في مناقب علي (ص ٤٨ طبعة أعلم بريس). والعلامة الطحاوي في مشكل الآثار (ج ٤ ص ١٦٠ طبعة حيدر آباد). والحافظ باكثير الحضرمي في وسيلة المآل (ص ١٢٠). والعلامة محمود السبكي المصري في المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود (ج ١ ص ١١٤). البحار (ج ٣٩ الباب ٨٧ الحديث ٦٤ ص ٢٨٢) عن بشارة المصطفى (ص ١٤٧ / ١٤٦) طبعة الأستقامة مصر.

الحميري:

فقال له مه يا بُرَيْدَة لا تقل	فإن ابن عمي في علي تتبع
فمني علي يا بريدة لم يزل	واني كذا منه على الحق نتبع
وليُكِّم بعدي علي فأيقنوا	وقايعه بعد الوقية تسرع
بتوبته مستعجلا خاب انه	بسب علي في لظى يستدرع

مناقب ابن شهر آشوب، ج ٣ ص ٢١٢. احقاق الحق، (ج ١٦ ص ٤٥٢ - ٤٤٩). والتفسير المنسوب للامام الحسن العسكري، ح ٧٠ ص ١٣٦ ١٣٨.

(١) روى العلامة السمرقندي في تنبيه الغافلين^(١):

قال الفقيه أبو الليث السمرقندي باسناده عن جرير، عن الأعمش، عن عطية العوفي قال: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه عنهما:

يا عطية احفظ وصيّي ما أراك بصاحبي غير سفري هذا، أحبّ آل مُحَمَّد وصحبه، وأحبّ محبي آل محمد ولو وقّعوا في الذنوب والخطايا، وأبغض مُبغضي آل محمد رضي الله عنه ولو كانوا صوّاماً قوّاماً، وأطعم الطعام وأفشّ السلام، وصلّ بالليل والناس نيام، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أتخذ الله ابراهيم خليلاً إلا لأطعمه الطعام وافشائه السلام وصلاته بالليل والناس نيام^(٢).

(٢) روى الشيخ الطوسي أعلا مقامه في الأمالي^(٣) باسناده عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين عليه السلام قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جُعِلْتُ فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب أبي انّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم: أحبُّ حبيب آل محمد وان كان فاسقاً زانياً، وأبغض مُبغض آل محمد وان كان صوّاماً قوّاماً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: ﴿ان الذين آمنُوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾^(٤).

ثم التفت الي وقال: هُم والله أنت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غداً غرّاً محجّلين (مكتحلين) متوجّجين.

(١) تنبيه الغافلين: ص ١٥١ طبعة القاهرة.

(٢) ورواه الحموي في فرائد السمطين (ج ٢ ح ٥٥٨ ص ٣٠٣ طبعة بيروت) عن عطية.

(٣) الامالي: ج ٢ ص ١٩.

(٤) البينة: ٨.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هكذا هو عياناً في كتاب علي ^(١).

(٣) روي ان رجلا من أهل كرمند وهي قرية من نواحي اصفهان كان جَمَّالاً لمولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام، عند توجهه الي خراسان، فلما أراد الأنصراف قال له، يا بن رسول الله شَرَّفَنِي بشيء من خَطِّكَ أتَبَرِّكَ به، وكان الرجل من العامة فأعطاه مكتوباً ما هذا صورته،

كن مُحِبِّاً لآلِ مُحَمَّدٍ وان كُنْتَ فاسقاً ومُحِبِّاً لمحبيهم وان كانوا فاسقين ^(٢).

(٤) روي عن حبة العرني قال:

سِرنا مع علي عليه السلام يوماً، فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيداً، فناداه، يا جويرية الحقُّ بي لا أبا لك، ألا تعلم اني أهواك وأحبك؟

قال: فركض جويرية نحوه فقال له، اني مُحدِّثك بأمرٍ فاحفظها.

قال حبة، ثم اشتركا في الحديث سراً.

فقال له جويرية، يا أمير المؤمنين أنا رجلٌ نسي.

فقال: أنا أعيد عليك الحديث لتحفظه، ثم قال في آخر ما حدَّثه أيَّاه،

يا جويرية، أُحِبُّ حَبِيْبَنَا ما أَحَبَّنَا فإذا أبغضنا فابغضه، وابغض بغضنا ما أبغضنا فإذا أَحَبَّنَا فأحبه ^(٣).

(١) البحار: ج ٦٨ ص ٢٥ ح ٤٦.

(٢) القطرة، ج ١ ص ٢٣٥ ح ٩.

(٣) البحار: ج ٢٤ ص ٢٠١.

الحديث الخامس و الثلاثون

﴿ مَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ﴾

(حديث زيد بن أرقم)

(١) روى الحافظ ابن عساكر الدمشقي في ترجمة الأمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق^(١) قال: روي باسناده عن زيد بن أرقم قال:

كنتُ عند رسول الله ﷺ فمرّت فاطمة عليها كليم وهي خارجة من بيتها الى حجرة نبي الله ﷺ ومعها ابناها الحسن والحسين، وعلي في آثارهم، فنظر اليهم النبي ﷺ فقال: مَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي^(٢).

(حديث ابن عباس)

(٢) روى الفاضل توفيق أبو علم في أهل البيت^(٣) باسناده عن ابن عباس

(١) تاريخ دمشق: ص ٩١ طبعة بيروت.

(٢) ورواه المولى المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٣ ص ٨٩ طبعة حيدر آباد). والفاضل توفيق أبو علم

في أهل البيت (ص ٢٧٣ طبعة مطبعة السعادة بمصر). والعلامة البدخشي في مفتاح النجا (ص ١٥

احقاق ج ٢٦١ / ٦٣ / ٩). ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٥٣ طبعة ٢) قال: وأخرجه أحمد

ولفظ الترمذي: وكان معي في الجنة.

(٣) أهل البيت، ص ٢٤ طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة.

الحديث الخامس و الثلاثون ﴿مَنْ أَحَبَّ هَؤُلاءِ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَ هَؤُلاءِ...﴾ (١١١)

قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: اللهم انك تعلم ان هؤلاء أهل بيتي واكرم الناس علي فاجب من يحبهم وأبغض من يبغضهم، ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعين من أعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك (١).

(١) ورواه أبو جعفر الطبري في بشارة المصطفى (ص ١٧٧) بعين ما تقدم سنداً ولفظاً وأضاف اليه، ثم قال ﷺ: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي وأنت قائد المؤمنين الى الجنة، وكأني انظر الى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات أمتي الى الجنة فأتما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين.

فقيل يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟

فقال عليه وآله السلام، ذاك لمريم بنت عمران فأما ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة المقربون مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفىكِ وطهركِ على نساء العالمين.

ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: يا علي ان فاطمة بضعة مني هي نور عيني وثمره فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها أول لحوق يلحقني من أهل بيتي فأحسن اليها من بعدي والحسن والحسين فهما ابناي وريحانتي وهما سيدا شباب أهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك.

ثم رفع ﷺ يده الى السماء فقال:

اللهم اني أشهد اني محب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم وسلم لمن سالمهم وحرث لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم.

ورواه في احقاق الحق، ج ١٨ ص ٤٢٩.

الحديث السادس و الثلاثون

﴿ من مات وهو يحبك ختم الله له بالأمن والإيمان ﴾

(١) روى العلامة محب الدين الطبري المتوفي ٦٩٤ في كتابه ذخائر العقبى

قال: وعن علي عليه السلام قال:

طلبني النبي صلى الله عليه وآله فوجدني في حائط نائم، فضربني برجله وقال: قم فوالله لأرضيك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه، ومن مات على دينك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأيمان ما طلعت شمس أو غربت، خرجه أحمد^(١).

(٢) روى العلامة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي ٨٠٧

في كتابه مجمع الزوائد قال:

وعن علي عليه السلام قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم ما ألوم الناس يسئونك أبا تراب، قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي: والله لأرضيتك أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي، تبريء ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن

(١) ذخائر العقبى: ص ٦٦ طبعة القدسي بمصر.

مات يبغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام. رواه أبو يعلى (١).

الحديث السابع و الثلاثون

﴿احبوا أهلي و احبوا علياً﴾

(١) روى العلامة الأمرتسري في أرجح المطالب قال (٢): قال رسول

الله ﷺ:

أحبوا أهلي وأحبوا علياً، مَنْ أبغض أحداً من أهل بيتي حرم شفاعتي (٣).

(٢) روى العلامة أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى

باسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي بن موسى الرضا،
عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام:

قال رسول الله ﷺ:

(١) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢١ مكتبة القدسي بمصر.

(٢) أرجح المطالب، ص ٣٣٤ طبعة لاهور.

(٣) ورواه العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٢٣٠ و ٢٣٧ طبعة عبداللطيف بمصر)
ولفظه، قال رسول الله ﷺ: مَنْ أبغض أحداً من أهل بيتي حرم شفاعتي.

ورواه ابن حجر بلفظه في (ص ٢٣٢) عن الديلمي. ورواه العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٦).

والعلامة العسقلاني في لسان الميزان (ج ٣ ص ٢٧٦). والعلامة البدخشي في مفتاح النجا ص ١٣٥.

والعلامة العيني الحنفي الحيدر آبادي في مناقب علي ص ١٥. الأحقاق، ج ٦ ص ٤١٣.

إن الله خلق الأسلام فجعل له عرصة وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصرأ، فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وانصروهم، فإنه لما أُسري بي الى السماء فنسبني جبرئيل لأهل السماء، واستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيامة، فهبط بي الأرض ونسبني لأهل الأرض واستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب أهل الأرض، فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي الى يوم القيامة، فلو أن رجلا من أمتي عبد الله تعالى عدة أيام الدنيا ثم لقي الله عزّ وجلّ مُبغضاً لأهل بيتي وشيعتهم ما قدح الله قلبه الا على النفاق^(١).

(٣) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في المناقب^(٢) بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليه السلام علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من اسبغ وضوءه واحسن صلاته وأدّى زكاة ماله وكف غضبه وسجنّ لسانه وبذل معروفه واستغفر لذنبه وادّى النصيحة لاهل بيتي فقد استكمل حقائق الايمان وابواب الجنة له مفتحة.

(٤) وروى المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي^(٣) قال:

قال النبي ﷺ: عاهدني ربي ان لا يقبل ايمان عبد إلا بمحبة أهل بيتي.^(٤)

(١) بشارة المصطفى، ص ١٥٧ ح ٣ طبعة الحيدرية.

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٤٠، ح ٦٢.

(٣) المناقب المرتضوية ص ٩٩ طبعة بضي.

(٤) خلاصة الاخبار ٤٥٤/٥٥.

الحديث الثامن والثلاثون

﴿أحب الأعمال إلى الله عز وجل حب علي رضي الله عنه﴾

(حديث أبي علقمة)

(١) روى العلامة الخطيب الخوارزمي في المناقب^(١) بإسناده عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: صلى بنا النبي ﷺ الصبح ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، ثم تحول النبق عنباً وأكلا ساعة، فتحول العنب رطباً، وأكلا ساعة، فدنوتُ منهما فقلت: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فديناك بالآباء والأمهات، وجدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك، وسقي الماء، وحب علي بن أبي طالب^(٢).

(حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

(٢) روى الحافظ السخاوي المصري الشافعي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع^(٣):

(١) المناقب: ص ٤٣ طبعة تبريز.

(٢) ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين (ص ٤١)، والعلامة البدخشي في مفتاح النجا (ص ٦٠).

(٣) ص ٩٤ على ما ذكره احقاق الحق، ج ١٧ باب ١٥٦ ص ٢٥١.

روى من طريق الديلمي في الفردوس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قلت لجبرئيل، أي الأعمال أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ؟ قال: الصلاة عليك يا رسول الله وحبَّ علي بن أبي طالب ^(١).

(حديث سمرة)

(٣) روى الفقيه ابن شاذان القمي رحمته الله قال ^(٢): حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل الفقيه وبأسناده من طريق العامة عن سمرة قال:

كان النبي ﷺ كلما أصبح أقبلَ على أصحابه بوجهه يقول: هل رأى منكم أحدٌ رؤيا؟ وإن النبي ﷺ أصبح ذات يوم فقال: رأيتُ في المنام عمِّي حمزة وجعفر ابن عمي جالسين وبين أيديهما طبق من نبق وهما يأكلان منه، فمالبثا أن تحوَّل رطباً فأكلانه.

فقلت لهما، ما وجدتما الساعة أفضل الأعمال في الآخرة؟

قالا، الصلاة وحب علي بن أبي طالب عليه السلام واخفاء الصدقة ^(٣).

(٤) وروى أبو جعفر الطبري رحمته الله بأسناده من طريق العامة عن يحيى بن كثير

(١) ورواه العلامة بن حجر الهيتمي في الدر المنضود (ص ٣٤ على ما نقله في الأحقاق). والعلامة

السيوطي في ذيل اللثالي (ص ٦٠).

(٢) مائة منقبة، م ٧١ ص ١٣٩.

(٣) ورواه عنه في البحار، ج ٢٧ ص ٩٥ ح ١١٧. وأخرجه في مدينة المعاجز، ح ٤٧٦ ص ١٧٢ عنه وعن

الخوارزمي.

الحديث التاسع والثلاثون ﴿شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَهُمْ شِيعَتِي﴾ (١١٧)

قال: رأيت زيد الأيامي في المنام، فقلت: الى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟

قال: الى رحمة الله عز وجل.

قال: قلت: فأبي عمل وجدت أفضل؟

قال: الصلاة وحبّ عليّ بن ابي طالب عليه السلام ^(١).

الحديث التاسع والثلاثون

﴿شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَهُمْ شِيعَتِي﴾

روى العلامة الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال ^(٢): باسناده عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي وَهُمْ شِيعَتِي ^(٣).

(١) بشارة المصطفى، ص ١٤٦.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٢ الحديث ٥٦٣ ص ١٤٦ طبعة القاهرة.

(٣) ورواه العلامة المولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٣ طبعة الميمنية بمصر). والعلامة السيوطي في احياء الميت (المطبوع بهامش الأتحاف ص ١١٤ طبعة مصر). والعلامة السيوطي في الجامع الصغير (ج ٢ ص ٤٩ طبعة مصر). والعلامة البدخشي في مفتاح النجا. والعلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٨٥ طبعة اسلامبول). والعلامة الأمرتسري في أرجح المطالب (ص ٣٤٣ طبعة لاهور). والعلامة المناوي في كنوز الحقائق

الحديث الاربعون

﴿ يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين ﴾

روى العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ^(١) قال: وعن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين. أخرجه المصنف ^(٢).

^(١) (ص ٨٧) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شفاعتي لأمتي من أهل بيتي. والعلامة المولوي حسن الزمان في الفقه الأكبر (ج ٢ ص ٩٩ طبعة حيدر آباد). والأستاذ توفيق أبو علم في أهل البيت (ص ٧: طبعة السعادة بالقاهرة).

(١) ذخائر العقبى: ص ١٨ طبعة مكتبة القدسي بمصر.

(٢) ورواه العلامة ابن أبي الحديد البغدادي المعتزلي في شرح نهج البلاغة (ج ٤ ص ١٦ طبعة القاهرة). والعلامة ابن الصبّان المالكي في اسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢٣. طبعة مصر). والعلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٩٢ طبعة اسلامبول). والعلامة السيدة أبو بكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٤٨ طبعة جاوا). والعلامة النبهاني في الشرف المؤبد لآل محمد (ص ٨٥ طبعة مصر). والعلامة المؤرخ أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين (ص ٦٧ طبعة القاهرة). والعلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المآل (ص ٦٢ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق). ورواه العلامة المولوي ولي الله اللكهنوتي في مرآة المؤمنين عن الاحقاق ج ٥١٧ / ١٠٢: ١٨.

○ والحافظ محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الأمام أمير المؤمنين عليه السلام (ج ٢ ص ١٢٨ ح ٦١٤) عن

الحديث التاسع والثلاثون ﴿شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي﴾ (١١٩)

٣ الشعبي عن سفيان بن أبي الليل انه أتى حَسَنًا عليه السلام بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلما انتهى اليه قال: السلام عليك ما مُدِل المؤمنين، قال: فقال: وما ذكرك لهذا؟ قال: فذكرته الذي كان منه من تركه القتال ورجوعه الى المدينة. فقال له الحسن عليه السلام: يا سفيان أما اني سمعت علياً يقول: لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع، لا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض حامد، وانه معاوية، وانني قد عرفت ان الله بالغ أمره، ونودي بالصلاة، فقال: هل لك يا سفيان في المسجد؟ قال: قلت: نعم.

قال: فخرجنا نمشي فمررنا على حالب له يحلب ناقةً فتناول منه قدحاً فشرب قائماً ثم سقاني، ثم أتينا المسجد فضلّينا ثم قال: ما جاء بك يا سفيان؟ قال: قلت: حُبُّكم والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق.

قال: فأبشِر يا سفيان اني سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحببني من أمتي كهاتين، وسوى بين أصابعه قال: ولو شئت لقلت: كهاتين السبابة والوسطى ليس لأحدهما فضلٌ على الأخرى. أبشِر يا سفيان فإن الدنيا ستسع على البرّ والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد.

○ ورواه بهذا اللفظ الحموي في فيقرايد السمطين (ج ٢ ح ٣٩٩ ص ٧٩ - ٧٨). ورواه في ترجمة الأمام الحسن عليه السلام من الأستيعاب بهامش الأصابة (ج ١ ص ٣٧٢). ورواه السبط ابن الجوزي في ترجمة الأمام الحسن من تذكرة الخواص (ص ١٩٩). ورواه في ترجمة (سفيان بن الليل) من ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٣٩٧) بتفاوت جزئي. ورواه في لسان الميزان (ج ٣ ص ٥٣). ورواه في مقاتل الطالبين (ص ٦٧). ورواه في شرح المختار: (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة (ج ٤ ص ١٥ طبعة ق و ج ١٦ ص ٤٤ طبعة حديث).

○ ورواه الحاكم في المستدرک في باب مناقب الأمام الحسن عليه السلام (ج ٣ ص ١٦٧). ورواه ابن عساکر في

الحديث الحادي و الاربعون

﴿لن يقبل الله فرضاً الا بحب علي بن أبي طالب عليه السلام﴾

(١) روى العلامة المحدث ابن حسويه الحنفي الموصلي في «در بحر المناقب» باسناد يرفعه الى عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال:

قال رسول الله ﷺ ذات يوم على منبره و أقام علياً الى جانبه و حطَّ يده اليمنى في يده، و شال يد علي حتى بان بياض أبطيها و قال: معاشر الناس ألا ان الله ربي و محمد نبيكم و الاسلام دينكم و علي هاديكم و هو وصيي و خليفتي من بعدي، ثم قال: يا أبا ذر علي عضدي و هو أميني علي وحي ربي، و ما أعطاني ربي فضيلة الا و قد خصَّ علياً بمثلها، يا أبا ذر لن يقبل الله فرضاً الا بحب علي بن أبي طالب، يا أبا ذر لما أسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا أنا بحجاب من الزبرجد الاخضر، و اذا منادي ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا أنا بملك و الدنيا بين عينيه و بين يديه لوحٌ ينظر فيه، فقلت: حبيبي ما هذا الملك الذي لم أر في ملائكة ربي ملكاً أعظم منه خلقه، قال: يا محمد سلّم عليه فانه عزرائيل

٣ الحديث (٣١٥) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق.

○ ورواه الحافظ أحمد بن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ٢٣٥ طبعة ٢) ولفظه: أوّل من يرد علي حوضي أهل بيتي و من أحبهم من أمتي، و ذكره في (ص ١٥٣) بلفظ: يرد الحوض أهل بيتي و من أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين، ويشهد له خبر: المرء مع من أحب، وكرر ابن حجر ذكر الحديث ايضاً في (ص ١٦٠).

ملك الموت، فقلت: السلام عليك حبيبي ملك الموت، فقال: و عليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن أبي طالب؟ فقلت: حبيبي ملك الموت أتعرفه؟ فقال: كيف لا أعرفه يا محمد، و الذي بعثك بالحق نبياً و اصطفاك رسولاً انني أعرف ابن عمك وصياً كما أعرفك نبياً و كيف لا أكون ذلك و قد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح ابن عمك فان الله يتولّى بمشيئته كيف يشاء و يختار. (١)

(٢) روى العلامة المولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية (٢)

قال: قال النبي ﷺ:

(يأتي يوم القيامة بالاعمال فلا ينفعهم الا من قبلت أنا و علي بن أبي طالب عمله) عن أبي أمامة الباهلي. (٣)

(٣) و للعبد الكوفي ﷺ قوله: (٤)

لا يقبل الله لعبد عملاً

حتى يواليهم باخلاص الولا

○ عن ابن عباس في حديث عن النبي ﷺ:

(لو أنّ رجلاً صَفَن بين الركن و المقام فصلى و صام، ثم لقي الله و هو مبغض

لاهل بيت محمد دخل النار).

(١) در بحر المناقب: ص ١٢٥، عن احقاق الحق: ج ٤: ٩٤.

(٢) المناقب المرتضوية: ص ١٢٣ طبعة بمبي.

(٣) عن الاحقاق: ج ٧، ص ١٣٢، ح ١٧٩.

(٤) الغدير ٢: ط ١: ٣٠١ - ط ٢: ٤٢٣-٤٢٤.

○ أخرجه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین^(١) و کذا فی تلخیصہ.

(٤) و أخرج الطبرانی فی الاوسط^(٢) من طریق أبي لياف عن الامام السبط الشهيد عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: (الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عزوجل و هو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، و الذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا).

○ و ذكره الهيثمي^(٣)، و ابن حجر^(٤)، و محمد سليمان محفوظ^(٥) و النبهاني^(٦) و الحضرمي^(٧).

(٥) و أخرج الحافظ السمان في أماليه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لو ان عبداً عبد الله سبعة آلاف سنة، و هو عمر الدنيا، ثم اتى الله عزوجل ببغض علي بن ابي طالب جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأنعس الله خيره و جدع انفه. و ذكره القرشي^(٨) عن سلف العارفين.

(١) المستدرک علی الصحیحین: ٣/١٦١، ح ٢٤٧/١٢.

(٢) معجم الاوسط: ٣، ١٢٢، ح ٢٢٥١.

(٣) المعجم: ٩/١٧٢.

(٤) الصواعق المحرقة: ص ٢٣٢.

(٥) (أعجب ما رأيت): ٨/١.

(٦) الشرف المؤيد: ص ٢٠١.

(٧) رشفة الصادي: ص ٤٣.

(٨) مسند شمس الاخبار ١٠٧: ١.

(٦) وأخرج الخوارزمي،^(١) عن النبي ﷺ انه قال لعلي: يا علي لو أن عبداً عبد الله عزوجل مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل احد ذهباً فأنفق في سبيل الله، ومدّ في عمره حتى حجّ الف عام علي قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها.

(٧) عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ انه قال:

يا أم سلمة اتعرفينه؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب، قال: صدقت، سجيته سجيّتي، ودمه دمي، وهو عيبة علمي، فاسمعي واشهدي لو أن عبداً من عباد الله عزوجل عبد الله الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عزوجل مبغضاً لعلي بن ابي طالب وعترتي أكبه الله تعالى على منخره يوم القيامة في نار جهنم.

أخرجه الحافظ الكنجي^(٢) باسناده من طريق الحافظ أبي الفضل السلامي،

ثم قال: هذا حديث سنده مشهور عند اهل النقل.

(٨) وأخرج ابن عساكر^(٣) وفي ترجمة الامام علي بن أبي طالب ﷺ الطبعة

المحققة، رقم ١٧٩ مسنداً عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ في حديث:

يا علي: لو ان أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتى يكونوا

كالأوتار، ثم ابغضوك لا كبهم الله في النار.^(٤)

(١) المناقب ص ٦٧ ح ٤٠.

(٢) كفاية الطالب ص ٣١٢ باب ٨٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ١٤٣:١٢.

(٤) ذكره الكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٨ باب ٨٧ وأخرجه الفقيه ابن المغازلي في مناقب علي بن ابي

الحديث الثاني و الاربعون

﴿من أحبَّ أن يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله
بيمينه في جنة عدن فليتمسك بحب علي﴾

(حديث زيد ابن ارقم)

(١) روى العلامة الحافظ أحمد بن حنبل في الفضائل ^(١) قال: باسناده عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أحبَّ أن يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله تعالى بيمينه في جنة
عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب و آله. ^(٢)

طالب: ص ٢٩٧ ح ٣٤٠ ونقله عنه القرشي في مسند شمس الاخبار: ١:٩٠ ورواه شيخ الاسلام الحموي في فرائد السمطين ١:٥١ ح ١٦ في الباب الاول.
(١) على ما نقله في احقاق الحق: ج ٧، ص ١٥٣.

(٢) ورواه ابن المغازلي في المناقب: ح ٢٦٣، ص ٢١٧، و الخوارزمي في المناقب: ص ٤٥، طبعة تبريز و ص ٣٥ طبعة نينوى طهران، و الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ص ١٨٣، طبعة الغري و ص ٣٢٣، طبعة قم دار التراث، و المحب الطبري في الرياض النضرة: ص ٢١٤ طبعة مكتبة الخانجي بمصر، و الحموي في فرائد السمطين، و الحافظ العسقلاني في لسان الميزان: ج ٢، ص ٤٣٣، طبعة

(حديث ابن عباس)

(٢) روى العلامة ابن المغازلي الشافعي في المناقب^(١) بأربعة طرق عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحب أن يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله يمينه في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب.^(٢)

(حديث أبي هريرة)

(٣) روى العلامة ابن المغازلي الشافعي في المناقب^(٣) باسناده عن أبي هريرة قال:

حيدرآباد، و العلامة القندوزي في ينابيع المودة: ص ١٢٦، طبعة اسلامبول، و الامر تسري في أرجح المطالب: ص ٥٢٢، طبعة لاهور، و أبو جعفر الطبري في بشارة المصطفى: ص ٩١، و كشف الغمة: ص ٣١، و عنه في البحار: ج ٣٩، ح ٥٢، الباب ٨٧، و احقاق الحق: ج ٧: ١٥٤، و ج ١٧، ص ١٧٦، و رواه السبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٥٣، طبعة الغري و في طبعة أخرى ص ٤٧، بعين ما مر سنداً و متناً، و قال: فان قيل فقد ضعفوا هذا الحديث لان الدارقطني رواه عن الحسين بن علي و هو ابن راشد الذي رويعه عنه، و الجواب ان هذا الحديث رواه البراء بن عازب و زيد ابن أرقم، فطريق البراء فيها اسحاق بن ابراهيم النحوي ضعفه الازدي، و أما طريق زيد فقد ذكر جدي أبو الفرج في الموضوعات عن الدارقطني انه قال: ما كتبت هذا الحديث الا عن ابن راشد و لم يضعفه، ثم أضاف قائلاً: و بلعل لا تبطل فضائل أمير المؤمنين ﷺ و تسقط أخبار رسول الله ﷺ!

(١) المناقب: ح ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢، ص ٢١٥-٢١٧.

(٢) و رواه في الفضائل: ١١٧، و الروضة: ٨، و البحار: ج ٣٩، ٢٦٧/٤١، و من الفضائل لاحمد مثله.

(٣) المناقب: ص ٢١٨، ح ٢٦٤، طبعة طهران اسلامية.

صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقال: أتدرون بما هبط عليّ جبرئيل؟ قلنا: الله أعلم قال: هبط عليّ جبرئيل فقال: يا محمد ان الله قد غرس قضيباً في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء و ثلثه من زبرجدة خضراء و ثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليه طاقات جعل بين الطاقات غرف و جعل في كل غرفة شجرة و جعل حملها الحور العين و أجرى عليه عين السلسيل، ثم أمسك فوثب رجلٌ من القوم و قال: يا رسول الله لمن ذلك القضيب؟

قال: من أحبّ أن يتمسك بذلك فليتمسك بحب علي بن أبي طالب (١).

١- بحار، ج ١٠، ص ١٠١.

(حديث حذيفة)

(٤) و روى العلامة الكاشي في المناقب (٢) قال: روي عن ابن خالويه، عن حذيفة، عن النبي ﷺ انه قال:

(من أحبّ أن يتمسك بالياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها: كوني فكانت فليوالي علي بن أبي طالب) (٣).

الحديث الثالث و الاربعون

﴿ أحبُّوا أهل بيتي لحبي ﴾

(١) و رواه العلامة الامرتسري في أرجح المطالب: ص ٥٢٧، طبعة لاهور.

(٢) المناقب: ص ٥٠، على ما نقله احقاق الحق: ج ٧، ص ١٥٧.

(٣) و رواه في كشف الغمة: ص ٢٧ و عنه في البحار: ج ٣٩، ح ٤٢، ص ٢٦٧ الباب ٨٧.

روى الحافظ الترمذي في صحيحه قال^(١): وبإسناده عن ابن عباس قال:
قال رسول الله ﷺ: أَحَبُّوا اللَّهَ لَمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمِهِ، وَأَحَبُّونِي بِحَبِّ اللَّهَ،
وَأَحَبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحَبِي^(٢).

(١) صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٠١ طبعة الصادي بمصر.

(٢) ورواه العلامة المتقي الهندي في كنز العمال ج ١٣ ص ٨٢، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين ص ١٣٢، والسيد محمد صدّيق في الادراك لتخريج أحاديث الأشرار ص ٥٠، والمولوي ولي الله اللكهنوتي في مرآة المؤمنين (ص ٤)، وقطب الدين في قرة العينين ص ١٢٠، والشيخ عبدالحق في أشعة اللمعات في شرح المشكاة ج ٤ ص ٧٠٩، والسيد السمهودي المدني في الإشراف على فضل الأشراف (ص ٧٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)، والشيخ محمد بن يحيى بهران اليمان الزيدي في ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق طبعة بيروت، والمولوي محمد مبین الهندي في وسيلة النجاة ص ٤٦، وبأكثر الحضرمي في وسيلة المآل ص ١٩٨ و ٦١، والسيد عبدالله الحسيني الحنفي في الدرّة اليتيمة (المكتبة الظاهرية بدمشق)، والحافظ جلال الدين السيوطي فيزيرواند الجامع الصغير، والحافظ الطبراني في الجامع الكبير (ص ١٣١ نسخة جامعة طهران)، والحاكم النيشابوري في المستدرک (ج ٣ ص ١٤٩) والحافظ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٤ ص ١٥٩ طبعة القاهرة)، وابن الأثير في جامع الأصول ج ١٠ ص ١٠٠، والجزري في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢)، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٨ طبعة مكتبة القدسي) الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٣، والذهبي أيضاً في تلخيص المستدرک ج ٢ ص ١٤٩، وابن كثير في تفسير القرآن ج ٩ ص ١١٥، والزرندي في نظم درر السطيين ص ٢٣١، الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ص ٥٧٣، والحافظ السيوطي في احياء الميت (المطبوع بهامش الأتحاف ص ١١١ طبعة الحلبي بمصر)، وابن المغازلي في المناقب (ج ١٧٩ و ١٨٠ ص ١٣٦ و ١٣٧ طبعة اسلامية)، الحافظ السيوطي في الاكليل (ص ١٩٠ طبعة مصر)، والحافظ أحمد بن حجر

الحديث الرابع و الاربعون

﴿ من أحب علياً قبل الله منه صلواته و صيامه و قيامه و

استجاب دعاءه ﴾

الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٨٥ و ٢٢٨ طبعة عبداللطيف بمصر وفي ط ٢ ص ١٨٧ ح ٨
 و ص ١٧٢)، والمولى على المتقي الهندي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٢
 الميمية)، الشيخ عبدالغني النابلسي في ذخائر المواريث (ط القاهرة)، والعلامة القسطلاني في
 المواهب اللدنية (ج ٧ ص ٩)، والمولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في المناقب
 المرتضوية (ص ١٠١ ط بمبي)، القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٩٢ و ص ٢٧١ طبعة اسلامبول)،
 والشيخ عبد النبي القدوسي في سنن الهدى ص ٥٦٤، والسيد محمد التونسي المغربي في السيف
 اليماني المسلول (ص ٦٤ الترقى الشام)، والحوث البيروتي في أسنى المطالب (ص ٢١ الحلبي
 بمصر)، والعلامة النبهاني في الأنوار المحمدية (ص ٣٤٦ طبعة الأدبية بيروت)، والعلامة النبهاني
 في الفتح الكبير (ج ١ ص ٤٩ طبعة مصر)، والعلامة القلندر في الروض الأزهر (ص ٣٥٦ ٣٥٨)، والسيد
 أبو بكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٤٦ طبعة القاهرة)، الشيخ محمد الصبان في اسعاف
 الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار (ص ١٢١ طبعة مصر)، والشيخ عبيدالله الأمر تسري في أرجح
 المطالب (ص ٣٤١ طبعة لاهور)، والسيد علوي الطاهر الحداد الحضرمي في القول الحديث (ج ١
 ص ٣٨٦ طبعة جاوة)، والعلامة النبهاني في الشرف المؤبد (ص ٨٥ طبعة مصر)، والشيخ منصور بن
 علي المصري في التاج الجامع (ج ٣ ص ٣١٠ طبعة مصر)، والعلامة الحافظ البدخشي في مفتاح النجا
 في مناقب آل العبا، ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ص ٦١) عن ابن عباس وفي (ص ١٣٢)
 باسناده عن الإمام علي بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، رواه الحموي
 في فرائد السمطين (ج ٢ ص ٢٩٢-٢٩٣ ح ٥٥٠ طبعة بيروت).

(١) روى الشيخ الفقيه ابن شاذان رحمته الله بطريق العامة وبسنده عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال (١)؛

قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عليه السلام قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَاسْتَجَابَ دَعَاءَهُ.

أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ عَرَقٍ فِي بَدَنِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ.

أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمِنَ مِنَ الْحَسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ.

أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَنَا كَفَيْلُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

أَلَا وَمَنْ أَبْغَضَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٢).

(١) مائة منقبة لابن شاذان: المنقبة ٩٥ ص ١٧٠ وفي طبعة ص ١٥٧.

(٢) ورواه عن ابن شاذان في البحار: (ج ٢٧ ص ١٢٠ ح ١٠٠) وفي (ج ٦٨ / ص ٤٠ ح ٨٤). ورواه العلامة الخوارزمي في المناقب: (ص ٣٢ و ص ٤٣ طبعة تبريز) وفي مقتل الحسين (١ / ص ٤٠ طبعة الغري) عن ابن شاذان. ورواه في كشف الغمة: (١٠٤ / ١ و ص ٣٠ طبعة قديم) وارشاد القلوب: (ص ٢٣٥). ورواه العلامة البحراني في غاية المرام (ص ٥٨٠ ح ٢٨). رواه الحافظ العسقلاني في لسان الميزان (ج ٥ ص ٦٢ طبعة حيدر آباد). ورواه العلامة الحموي في فرائد السمطين (ج ٢ ص ٢٥٨ ح ٥٢٦ طبعة بيروت) باسناده الى الخوارزمي. وأورده في أعلام الدين: (ص ٢٨٤) عن ابن عمر. ورواه الأمر تسري في أرجح المطالب (ص ٥٢٦ طبعة لاهور). وأورده تفصيلا في إحقاق الحق العلامة المرعشي في (ج ٧ ص ١٦١). والطبري في بشارة المصطفى ص ٣٦. وبحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٤٠ ح ٨٤ وفي طبعة ج ٦٨ بنفس الرقم. إحقاق الحق: ص ٧ ص ١٦١ الباب ١٩٤.

(٢) روى العلامة ابن شهر آشوب السروي في مناقب آل أبي طالب (١) من طريق العامة، عن السمعاني في فضائل الصحابة، عن ابن المسيب، عن أبي ذر: ان النبي ﷺ قال: يا أبا ذر علي أخي وصهري وعضدي، ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي بن أبي طالب.. الحديث.

وللحافظ البرسي يمدح أهل البيت عليهم السلام:

فرضي ونفلي وحديثي انتم
وكُلُّ كُلى منكم وعنكم
وانتم عند الصلاة قبلتي
اذا وقفت نـحوكم أيـمـم
خيالكم نصب لعيني ابداً
وحُبِّكم في خاطري مُخيم
يا سادتي وقادتي أعتابكم
بـجـفن عيني لـتـراها أـثم
وقفاً على حديثكم ومدحكم
جـعلتُ عمري فـاقبلوه وارحـموا (٢)

(١) مناقب آل ابي طالب، ج ٢ ص ٢٣٦.

(٢) مشارق ص ٢٤١، الغدير ج ٧ ص ٦٢ - ٦٦.

الحديث الخامس و الاربعون

﴿ لا ينال ولاية النبي ﷺ إلا بحب علي ﴾

(١) روى العلامة المولى علي المتقي الهندي في كنز العمال^(١) روى من طريق الديلمي عن ابن عباس:

قال رسول الله ﷺ لعلي: مَنْ أَحَبَّكَ فَبِحَبِّي أَحَبَّكَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَنَالُ وَلَا يَتِي إِلَّا بِحَبِّكَ^(٢).

(٢) وروى العلامة أبو جعفر الطبري عن محمد بن القاسم الفارسي وبأسناده من طريق العامة عن ابن عباس قال^(٣): قال رسول الله ﷺ:

أَقْضَى أُمَّتِي بِكِتَابِ اللَّهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَلَا مَنْ يُحِبَّنِي فَلِيُحِبَّهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَنَالُ وَلَا يَتِي إِلَّا بِحَبِّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

(١) كنز العمال: ج ١٢ ص ٢١٩ طبعة حيدر آباد.

(٢) ورواه العلامة العيني الحيدر آبادي في مناقب علي ص ٥١ طبعة اعلم بريس). والعلامة البدخشي في مفتاح النجا (ص ٦١). والعلامة الأمرتسري في أرجح المطالب (ص ٥٢٣ طبعة لا هور). والحافظ السمعاني في الرسالة القوامية في مناقب الصحابة (على ما نقله في الأحقاق ج ٧ ص ١١٣) بأسناده عن عبدالرحمن بن أبي قبيصة، عن ابيه، عن ابن عباس ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ:

علي اقضى أمتي فمن أحبني فليحبه فإن العبد لا ينال ولا يتي إلا بحب علي.

(٣) بشارة المصطفى، ص ١٨٢ وفي طبعة / ١٤٩.

الحديث السادس و الاربعون

﴿ان الله يأمرك ان تحب علياً و تحب من يحبه﴾

(١) روى العلامة القندوزي ^(١) قال:

أخرج موفق عن أبي ذر، عن علي كرم الله وجهه:

عن النبي ﷺ قال:ان جبرائيل عليه السلام نزل فقال: يا محمد ان الله يأمرك أن تحب علياً و تحب من يحبه. ^(٢)(٢) روى العلامة الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ^(٣) قال: وباسناده عن أبي ذر قال:لما كان أول يوم في البيعة لعثمان ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت الى عبدالرحمن بن عوف وقد اعتجر بربطة وقد اختلفوا وكثرت المناجزة، إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي، فلما بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام سر القوم طراً فأنشأ علي يقول:

(١) ينابيع المودة: ص ١٢٥، طبعة اسلامبول.

(٢) عن المناقب للخوارزمي: ص ١٣٧، طبعة تبريز و ص ٢١٣، طبعة نينوى.

(٣) المناقب، ص ١٣٧ طبعة تبريز و ص ٢١٣ طبعة نينوى.

الحديث السادس و الاربعون ﴿ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه﴾ (١٣٣)

إن أحسن ما ابتدأ فيه المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على نبيه محمد وآله الى ان قال عليه السلام:
فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبي فقال: يا محمد ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه فان الله تعالى يحب علياً ويحب من يحب علياً؟.

قالوا: اللهم نعم الى ان قال:

فقال عبدالرحمن بن عوف: سمعتها من رسول الله والا فصُمَّتَا.. الحديث (١).

الحديث السابع و الاربعون

﴿حب علي إيمان وبغضه كفر﴾

(١) روى العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة (٢) قال:
وفي المناقب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين علي عليه السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الله قد فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وفرض عليكم طاعة علي بعدني، ونهاكم عن معصيته وهو وصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حُبُّه

(١) وروى الحديث الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٤٢ طبعة اسلامبول) بعين ما تقدم

عن مناقب الخوارزمي. وفي احقاق الحق، ج ٥ ص ٢٤ ح ٦١.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٢٣ طبعة اسلامبول.

ايمان، وُبُغْضُهُ كُفْرٌ، مُحِبُّهُ مُحِبِّي، وَ مَبْغُضُهُ مُبْغِضِي، هُوَ مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَأَنَا وَهُوَ أَبُو هَذِهِ الْأُمَّةِ^(١).

(٢) روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة^(٢): روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال:

لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلاً وشرفاً، منها: قوله: ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله، ومنها: علي حجة الله على عباده، ومنها: حبُّ علي إيمان وُبُغْضُهُ كُفْرٌ، ومنها:

حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، ومنها: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان، ومنها: علي قسيم الجنة والنار.

وقوله: مَنْ فارق علياً فقد فارقني، وَمَنْ فارقني فقد فارق الله، وقوله صلى الله عليه وسلم: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة^(٣).

(٣) روى الشيخ حسن العدوي الحمزاوي في مشارق الأنوار عن عبد الله بن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: حبُّ علي إيمان وُبُغْضُهُ كُفْرٌ^(٤).

(٤) روى العلامة أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد قال: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ عَلِيٍّ بَعْدِي كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي، وَنَهَاكُمُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ كَمَا نَهَاكُمُ عَنْ مَعْصِيَتِي، حُبُّهُ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ، أَنَا

(١) عن احقاق الحق: ج ٧ ص ٢١٢.

(٢) ينابيع المودة: ٥٥، طبعة اسلامبول.

(٣) عن احقاق الحق، ج ٥ ص ٤٣، وج ٤ الف ٢٨٧.

(٤) مشارق الانوار، ص ١٢٢ طبعة مصر. عن الاحقاق ج ٢٠٩، ٧.

وهو أبوا هذه الأمة (١).

(٥) وروى العلامة با كثير الحضرمي في وسيلة المآل في حديث قال المأمون لعلي الرضا عليه السلام: بأي وجه جدك علي بن أبي طالب قسيم الجنة والنار؟ فقال: يا أمير المؤمنين ألم ترؤ عن أبيك عن آبائه عن عبدالله بن عباس انه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حَبَّ عَلِيٍّ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُ كُفْرٌ؟ فقال: بلى، قال الرضا عليه السلام:

أفقسمت الجنة والنار اذا كان علي حُبه وبغضه، فقال المأمون، لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله، فقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، فلما رجع الرضا الى بيته قلت له، يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين، فقال: يا أبا الصلت ما أجبتُه الا من حيث هو، ولقد سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن علي عليه السلام تعالى عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك (٢).

(٦) الحافظ موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب قال باسناده عن عامر

بن وائلة قال:

كنت على الباب يوم الشورى مع علي في البيت وسمعتة يقول لهم، لأحْتَجِّنَّ عليكم بما لا يستطيع عرييكم ولا عجميكم بغير ذلك ثم قال: أنشدكم الله جميعاً أفیکم أحد وَحَدَّ اللَّهُ قَلْبِي؟ قالوا، لا، الى ان قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: لا يُحِبُّكَ الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيري؟ قالوا، اللهم لا..

(١) رسالة الاعتقاد، ص ٢١٧. عن الاحقاق ج ٧ ص ٢١٦.

(٢) وسيلة المآل، ص ٢١٢ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

الحديث (١).

(٧) روى الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولي الحنفي الدهلوي في ازالة الخفاء من طريق البخاري قال رسول الله ﷺ:

حُبُّ علي آية الأيمان، وبغض علي آية النفاق (٢).

(٨) روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة قال: وفي المناقب عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: ان الله قد فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وفرض عليكم طاعة علي بعدي، ونهاكم عن معصيته، وهو وصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حُبُّه ايمان، وبغضه كفر، مُحِبُّه محبي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة (٣).

(٩) روى العلامة الخزاز القمي الرازي في كفاية الأثر باسناده عن سعد بن مالك ان النبي ﷺ قال: يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت علي التنزيل. يا علي حُبُّك ايمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي

(١) المناقب، ص ٢٤٦ طبعة تبريز. احقاق ٢٦، ٢٨٥.

(٢) ازالة الخفاء، ج ٢ ص ٤٥٠ طبعة كراچي. ورواه الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي العمري في

حجة الله البالغة (ج ١ ص ١٦٣ طبعة المنيرية).

(٣) ينابيع المودة، ص ١٢٣ طبعة اسلامبول.

يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله^(١).

الحديث الثامن والاربعون

﴿الحسن في الجنة ومحبووه في الجنة ومحبووا محبه في الجنة﴾

(١) روى شيخ الإسلام الحمويني^(٢) في فرائد السمطين^(٣) باسناده عن

سلمان قال

قال النبي ﷺ للحسن والحسين^(٤):

مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّهُتُهُ، وَمَنْ أَحَبَّتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ النِّعَمِ،
وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَوْ بَغَى عَلَيْهِمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَأَدْخَلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَلَهُ
عَذَابٌ مُقِيمٌ^(٥).

(١) كفاية الاثر، ص ١٣٤.

(٢) فرائد السمطين: ج ٢ ص ٩٦ ح ٤٠٨.

(٣) ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم (١٣١) من ترجمة الإمام الحسين^(٦) من تاريخ دمشق (ج ٢

ص ٩٧ ط ١).؟ ورواه الحاكم النيسابوري في باب مناقب الإمام الحسن^(٧) من المستدرک (ج ٣

ص ١٦٦) باسناده عن أبي ظبيان: عن سلمان^(٨)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الحسن والحسين ابناي مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّتِي وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ

أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٨١). وفضائل الخمسة: (ج ٣ ص ٢٠٦).

(٢) روى الحمويني باسناده عن عاصم عن زر، عن عبدالله قال (١):

كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فاذا منعوهما أشار اليهم ان دَعُوهم، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: من أَحَبَّنِي فليحب هذين (٢).

الحديث التاسع والاربعون

﴿ يَا عَمُّ وَاللَّهِ لَللَّهِ أَشَدُّ حُبًّا لِعَلِيٍّ مِنِّي ﴾

(١) فرائد السمطين، ج ٢ ص ١٠٧ ح ٤١٤ طبعة بيروت.

(٢) ورواه الحافظ ابن عساكر في الحديث ١١٦ من ترجمة الأمام الحسين عليه السلام من تأريخ دمشق بثلاثة

أسانيد. ورواه أيضاً في ح (١١١) من ترجمة الأمام الحسن عليه السلام من تأريخ دمشق. ورواه ابن المغازلي

الشافعي في المناقب (ص ٣٧٦ ح ٤٢٤ طبعة ١) عن عبدالله بن مسعود قال:

كان الحسن والحسين عليهما السلام على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي فجعل الناس يُنَحُّونهما، فقال

النبي صلى الله عليه وآله: دعوها فإنهما ممن أحبتهما بأبي وأمي هما وأباهما، من أحبني فليحبتهما.

وقد رواه الطبراني في ترجمة الأمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير (ج ١ / ١ / ص ١٣٣). وقد خرجه أبو

حاتم كما في ذخائر العقبى (ص ١٢٣). وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٧٩) وقال:

رواه أبو يعلى البزار والطبراني ورجال أبي يعلى ثقات. ورواه ابن حجر في ترجمة الأمام الحسن عليه السلام

من الأصابة (ج ١ ص ٣٣٠) عن عبدالله بن مسعود، وقال ابن حجر، وله شاهد في السنن، وصحيح ابن

خزيمة عن بريدة، وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد. وقد رواه البيهقي في

السنن الكبرى (ج ٢ ص ٢٦٣). ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٨ ص ٣٠٥) ورواه المؤرخ

ابن سعد في ح (١٦) من ترجمة الأمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى قال فيه: من أحبني فليحب

هذين.

روى العلامة القندوزي في ينابيع المودة^(١) قال: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال:

كنت أنا والعبّاس جالسين عند النبي ﷺ إذ دخل عليّ ﷺ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النبي ﷺ السَّلام وَقَامَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّهُ؟ فَقَالَ: يَا عَمَّ وَاللَّهِ لَللَّهِ أَشَدُّ حُبًّا لَهُ مِنْي، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ هَذَا.

أخرجه أبو الخير الحاکمي في أربعينه و رواه صاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب عن العبّاس نحوه^(٢).

(١) ينابيع المودة: ص ٢٦٦ اسلامبول.

(٢) ورواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الأمام علي من تاريخ دمشق (ج ٢ ص ١٥٩ طبعة بيروت). والعلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦١ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة) بإسناده عن ابن عباس (رضي الله عنهما):

ان علياً دخل على النبي ﷺ فقام اليه، وعانقه، وقبّل بين عينيّه، فقال له العبّاس: أحب هذا يا رسول الله؟ فقال: يا عَمَّ وَاللَّهِ لَللَّهِ أَشَدُّ حُبًّا لَهُ. أخرجه أبو الخير القزويني. ورواه العلامة الطبري فيالرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٣ طبعة محمد أمين الخانجي بمصر وفي طبعة ٢: ص ١٦٨). والعلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٠٤ طبعة اسلامبول). وتاريخ بغداد: ج ١ ص ٣١٦. الصواعق المحرقة: (ص ٩٣ طبعة الميمنية ص ٧٤) وقال: أخرجه أبو الخير الحاکمي وصاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب وزاد في روايته: انه اذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم سترأ عليهم الا هذا وذريته فإنهم يُدعون باسمائهم لصحة ولادتهم (وذكره في ص ١٥٦ من الطبعة الثانية من الصواعق سنة ١٣٨٥ هـ). ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٢ بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري. وكنز العمال: ج ٦ ص ١٥٢. وفيض القدير: ٢٢٣: ٢. ورواه الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كفاية الطالب في

الحديث الخمسون

﴿ من أحبنا بقلبه وأعانتنا بيده ولسانه كان معنا في عليين ﴾

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام (الباب ٧ ص ٧٨ ٨٠ طبعة دار أحياء تراث أهل البيت) ثم قال: قلت: هذا وإن لم يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات إبراهيم ابن الرسول بكى رسول الله ﷺ فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: ما يبكيك؟ ينقطع كل نسب وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره. ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب (ص ٢٢٩ طبعة تبريز). ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦٧ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والعلامة الحمويني في فرائد السمطين (نسخة جامعة طهران ص ٧٢). والعلامة الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١١٦ طبعة السعادة بمصر). والعلامة ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٢ ص ٤٢٩ طبعة حيدر آباد الدكن). والمولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند ج ٥). والعلامة الزرقاني في شرح المواهب اللدنية (ج ٢ ص ١٦ الأزهرية بمصر سنة ١٢٢٥ هـ). والأمرتسري في أرجح المطالب (ص ٢٥٨ طبعة لاهور و ص ٥٠٥ وفي ص ٢٦٢) قال: عن العباس بن عبدالمطلب، قال: كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل علي، فلما أقبل أصفر في وجهه، فقلت: يا رسول الله تصفر في وجه هذا الغلام، فقال: يا عم والله أشدُّ حباً مني، ولم يكن نبي إلا وذريته الباقية بعده من صلبه وإن ذريتي من صلب هذا. ورواه الشيخ محمد العربي المغربي في اتحاف ذوي التجابة (ص ١٥٥ طبعة مصطفى الحلبي بمصر). ورواه المسعودي في مروج الذهب (ج ٢ ص ٥١) عن كتاب الأخبار للنوفلي ولفظه: يا عم رسول الله والله أشدُّ حباً مني، ولم يكن نبي إلا وذريته الباقية بعده من صلبه وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، انه اذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم الا هذا وشيعته فانهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم. وروي في الغدير: ج ٤ ص ٣٢٤ ح ١١. واحقاق الحق: ج ٧ ص ٥.

(حديث الحسن بن علي عليه السلام)

(١) روى الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء قال (١):

عن الشعبي، حدّثني سفيان بن الليل قال:

لما قدّم الحسن بن علي عليه السلام عنهما من الكوفة الى المدينة أتيته الى ان قال: قال: وسمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي عَالَمَيْنِ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَكَفَّ عَنَّا لِسَانَهُ وَيَدَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا. رواه نعيم بن حمّاد، حدّثنا ابن فضيل عن السريّ (٢).

(حديث الإمام علي عليه السلام)

(٢) وروى العلامة باكثر الحضرمي في وسيلة المآل (٣):

وعن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِيَدِهِ وَلِسَانَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي عَالَمَيْنِ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَكَفَّ عَنَّا

(١) سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٣٩٧ طبعة مصر.

(٢) ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٧٤ ٢٣٣ طبعة ٢). ورواه في احقاق الحق: ج ٩

ص ٤٨٣ ح ٨٤.

(٣) وسيلة المآل: ص ٦٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

بلسانه ويده فهو في الدرّجة التي تليها. رواه أبو نعيم بن حمّاد.

(حديث آخر للحسن عليه السلام)

(٣) روى الشيخ المفيد رحمته الله في أماليه باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِيَدِهِ وَ لِسَانَهُ كُنْتُ أَنَا وَ هُوَ فِي عَالِيَيْنِ، وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ، وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَ كُنْتُ يَدُهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ كَفَّ عَلَيْنَا لِسَانَهُ وَ يَدُهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا، رواه أبو نعيم بن حمّاد. (١)

(حديث أمير المؤمنين عليه السلام)

(٤) في الخصال الأربعمئة قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لِحَقٍّ وَ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِنَا غَرِقَ، لَمَحَبِّبِنَا أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لِمُبْغِضِنَا أَفْوَاجٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.

وقال عليه السلام: مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَقَاتَلَ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي دَرَجَتِنَا، وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يِقَاتِلْ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا فَهُوَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ، وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنِ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَلَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنَا فِي النَّارِ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنِ

(١) أمالي المفيد: ص ٣٣، ح ٨، ط الحوزة العلمية قم.

الحديث الخمسون ﴿مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ كَانَ مَعَنَا فِي عِلِّيِّينَ﴾ (١٤٣)

علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار.

وقال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة واللّه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق (١).

(حديث للإمام الصادق عليه السلام)

(٥) روى الشيخ الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن باسناده عن المفضل بن عمر قال (٢):

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَحَقَّقَ حُبَّنَا فِي قَلْبِهِ جَرَى يَنْابِيعَ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ، وَجَدَّدَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ، وَجَدَّدَ لَهُ عَمَلَ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَسَبْعِينَ صِدِّيقًا وَسَبْعِينَ شَهِيدًا وَعَمَلَ سَبْعِينَ عَابِدًا عَبْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ سَنَةً (٣).

الحديث الحادي و الخمسون

﴿التسنيم عين في الجنة لمحبي أمير المؤمنين عليه السلام﴾

(١) روى الفقيه ابن شاذان القمي رحمته الله باسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري

(١) رواه في القطرة: (ج ٢ ص ٢٢ ح ٣٦) و (ج ١ ص ٢٢٥ ح ٢).

(٢) المحاسن: ج ١ ص ٦١ ح ١٠٣ ط اسلامية قم.

(٣) عنه في البحار: ج ٧ ص ٢٧٦ ط قم.

قال^(١): كنتُ عند النبي ﷺ جالساً إذ أقبلَ علي بن أبي طالب عليه السلام فأدناه ومسحَ وجهه ببردته، وقال:

يا أبا الحسن الا أبشرك بما بَشَّرني به جبرئيل عليه السلام؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: إن في الجنة عَيْناً يقال لها تسنيم يخرج منها نهران، لو ان بهما سُفن الدنيا لجرت، وعلى شاطئِ التسنيم أشجار قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب، و حشيشها من الزعفران، على حافتها كراسي من نور، عليها أناس جلوس مكتوبٌ على جباههم بالنور:

هؤلاء المؤمنون، هؤلاء مُحَبُّو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(٢) روى الفقيه ابن شاذان القمي رحمته الله بسنده من طريق العامة عن الحسن البصري، عن عبد الله قال^(٣): قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب عليه السلام على الفردوس، وهو جبلٌ قد علا على الجنة وفوقه عرش ربِّ العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور، يجري بين يديه نهرٌ من التسنيم، لا يجوز أحدٌ على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، وهو مشرفٌ على الجنة، فيدخلها محبِّيه ومشرف على النار فيدخلها مبغضيه^(٤).

(١) مائة منقبة لابن شاذان: المنقبة ٢٩ ص ٥٥.

(٢) روي في البرهان: ج ٤ ص ٤٤٠ ح ١٠. وفي غاية المرام: ص ٥٨٦ ح ٧٨. وفي القطرة: ج ١ ص ١٤٠ ح ١٤٤.

(٣) مائة منقبة لابن شاذان، المنقبة ٥٢ ص ٨٥.

(٤) ورواه الخوارزمي في المناقب (ص ٣١ وفي طبعة ٢ ص ٤٢) وفي المقتل (ج ١ ص ٣٩ ح ٩). والعلامة

الحديث الثاني و الخمسون

﴿لَاعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾

وقد جاء الحديث بعدة روايات:

الصورة الأولى: (حديث عمر بن الخطاب)

روى العلامة الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب^(١) بإسناده عن مالك بن أنس عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

لَاعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ كَرَّارٍ غَيْرِ
فَرَّارٍ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، فَبَاتَ الْمُسْلِمُونَ كُلَّهُمْ
يَسْتَشْرَفُونَ لِذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: أَرْمَدَ الْعَيْنَ قَالَ:
آتُونِي بِهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْنُ مِنِّي فَدَنِي مِنْهُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ

٣ الأربلي في كشف الغمة (ج ١ ص ١٠٣). وارشاد القلوب، ص ٢٣٥، وأرجح المطالب للأمر تسري، ص ٥٥٠.

والحموي في فرائد السمطين (ج ١ الباب ٥٤ ص ٢٩٢ ح ٢٣٠ طبعة بيروت). والترمذي الحنفي في

المناقب المرتضوية، ص ١٠٥. ومصابيح الأنوار، ص ٦٠. والقندوزي في ينابيع المودة (ص ٨٦

و ١١٣). والعلامة البحراني في غاية المرام (باب ٥٤ ص ٢٦٢) عن الخوارزمي الحديث ١.

والأمام علي بن أبي طالب للرحماني الهمداني (ص ٣٦٤ ح ٤). واحقاق الحق، ج ٧ ص ١١٦.

(١) المناقب: ص ١٠٢.

ومسحهما بيده فقام علي بن أبي طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد وأعطاه الراية فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر^(١).

الصورة الثانية: (حديث سلمة بن عمرو بن الأكوع)

روى المؤرخ الشهير أبو محمد عبد الملك بن هشام المتوفي سنة ٢١٨ في السيرة^(٢) قال:

قال ابن اسحاق باسناده عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال:

بعث رسول الله ﷺ ابا بكر الصديق رضي الله عنه برايته وكانت بيضاء فيما قال ابن هشام الى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد.

فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال: يقول سلمة، فدعا رسول الله ﷺ علياً رضوان الله

(١) رواية الحديث بهذه الصورة في احقاق الحق:

عمر بن الخطاب: ج ٥: ص ٣٦٩، وسهل بن سعد: ج ٥: ص ٣٧٠ وج ١٦: ص ٢٥٦ وأبو هريرة: ج ٥: ص ٣٨٤
 و ص ٣٩٠ بثلاث صور، وسعد بن أبي وقاص: ج ٥: ص ٣٨٢، وسلمة بن الأكوع: ج ٥: ص ٣٩١ و ص ٣٩٦
 و ص ٤٦٧ وجابر بن عبد الله الأنصاري: ج ٥: ص ٤٠٠ وج ١٦: ص ٢٦٢، وأبو سعيد الخدري: ج ٥:
 ص ٤٠٣، وابن ابي ليلى: ج ٥: ص ٤٠٤، وابن عمر: ج ٥: ص ٤٠٥ وج ١٦: ص ٢٦٤، وعمران بن حصين:
 ج ٥: ص ٤٠٦، وسعيد بن المسيب: ج ٥: ص ٤١٠ وعبد الله بن عباس: ج ٥: ص ٤١٠ وج ٥: ص ٤١١ و
 ج ١٦: ص ٢٥٧.

(٢) السيرة، ج ٢ ص ٣٣٤ طبعة الحلبي بمصر.

عليه وهو أرمَد فتفل في عينه ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك. قال: يقول سلمة، فخرَجَ واللَّهَ بها يهرول هَرَوَلة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رأيته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال: مَنْ أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي، علوتم وما أنزل على موسى أو كما قال. قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه.

○ وفي رواية العلامة سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص^(١) عن أحمد بن حنبل أضاف قائلاً: فبرَزَ اليه من خير مرحب وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خير اني مَرَحَبُ
شاكِي السِّلَاحِ بطلٌ مَجْرَبُ
إذا اللـيـوثُ أقبلت تَلَهَّبُ
أطعَنُ أحياناً وحيناً أضربُ

فأجابه علي عليه السلام وقال:

أنا الذي سَمَّتني أمِّي حَيْدرة
كَلَيْتُ غابَات كَرِيه المنظرَة
عبل الذراعين شديد القسورة
أضربُ بالسيف وجوه الكفرة
ضرب غلام ماجد حزورة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

ثم ضرب رأس مرحب بالسيف فقتله. قال علي عليه السلام: وجئت برأس مرحب الى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَرَ بذلك ودَعَا لي (١).

الصورة الثالثة: (حديث سهل بن سعد)

روى الحافظ أحمد بن حنبل الشيباني في مسنده (٢) والحافظ البخاري المتوفى سنة ٢٥٣ بايجاز في صحيحه (٣) واللفظ لابن حنبل قال: حدثنا عبد الله باسناده عن سهل بن سعد:

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خبير، لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يُحِبُّ الله ورسوله ويُحِبُّه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيُّهم يُعطاها، فلما أصبح الناس غدّوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّهم يرجوا ان يُعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقبل، هو يارسول الله يشتكى عينيه.

قال: فأرسلوا اليه، فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودَعَا له، فبرأ

(١) روى الحديث بهذه الصورة من الصحابة في احقاق الحق.

سلمة بن عمرو بن الأكوع، ج ٥، ص ٤١٦ و ج ١٦، ص ٢٣٣، وأبو بريدة، ج ٥، ص ٤١٢، أبو سعيد الخدري، ج ٥، ص ٤١٩ و ج ١٦، ص ٢٤٢، وبريدة الأسلمي، ج ٥، ص ٤٢٢ و ص ٤٢٤ و ص ٤٣١ و ج ١٦، ص ٢٢١، وأبو هريرة، ج ٥، ص ٤٣٢ و ج ١٦، ص ٢٤٥ والأمام علي عليه السلام : ج ٥، ص ٤٣٤.

(٢) مسند أحمد: ج ٥، ص ٣٣٣.

(٣) صحيح البخاري، ج ٤، ص ٦٠ طبعة الاميرية.

حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي، يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟

فقال: أنفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم (١).

(١) رواه الطبري في شجرة طوبى (ص ١٩٣) باسناده عن أبي حازم قال: سمعت سهلاً يقول.. الخ. في رواية سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢٤ طبعة نينوى طهران) أضاف لما سبق، يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله ﷺ: انزل بساحتهم وذكره.

ولمسلم، ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في ذلك اليوم، ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادع لها، فدعا رسول الله ﷺ علياً فدفعها وقال له، امش حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت، فسار قليلاً ثم وقف ولم يلتفت وصرخ، يا رسول الله على ماذا أقاتلهم؟ فقال: حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وقد أخرج أحمد بن حنبل هذا الحديث في الفضائل وزاد فيه، فأخذ رسول الله ﷺ الراية فهزها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فقال فلان أنا فقال: أمط، ثم جاء آخر فقال أنا فقال أمط فعل ذلك مراراً بجماعة ثم قال رضي الله عنه: والذي كرم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر، هاك يا علي فانطلق بها وفتح الله خير على يديه.

وفي رواية، فجاء علي رضي الله عنه وهو أرمد لا يبصر موضع قدميه، قال علي رضي الله عنه: فما رمدت عيني بعد ذلك اليوم وما وجدت الم البرد ولا شدة الحر منذ دعاني رسول الله ﷺ، وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف.

وذكر أحمد أيضاً في الفضائل، انهم سمعوا تكبيراً من السماء في ذلك اليوم وقائلاً يقول:

ولا فتى الا علي

لا سيف الا الفجار

الحديث الثالث و الخمسون

﴿ إنما حبُّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد ﴾

(١) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل^(١) عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي وبإسناده عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن بشر قال:

كنتُ عند محمد بن علي جالساً إذ جاء راكب أناخ بعيره ثم أقبل حتى دفع إليه كتاباً، فلما قرأه قال: ما يريد منا المهلب فوالله ما عندنا اليوم من دنياه، ولا لنا من سلطان.

فقال: جعلني الله فداك انه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت.

قال: ما شاء الله أما أنه من أحبنا في الله نفعه الله بحبنا ومن أحبنا لغير الله فان الله يقضي في الأمور ما يشاء، إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع أحد أن يمحوه، أما سمعت الله يقول:

فَأَسْتَأْذِنُ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْشِدَ شِعْرًا فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ:

والنقع ليس بمنجلي

جبريل نادى معلناً

حول النبي المرسل

والمسلمون قد أحذقوا

ولا فتى الا علي

لا سيف الا ذو الفقار

(١) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٤٤ طبعة بيروت.

﴿أولئك كتَبَ في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه﴾ الى آخر الآية فحبُّنا أهل البيت من أصل الأيمان.

(٢) روى العلامة أبو جعفر الطبري في بشارة المصطفى باسناده من طريق العامة عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام:

لا تلوَمَنَّ الناسَ على حبك، فان حُبك مخزونٌ تحت العرش، لا ينال حُبك من يريد، انما ينزل من السماء بقدر^(١).

(٣) روى العلامة المستنبط رحمه الله من كتاب تحف العقول في باب وصايا الصادق عليه السلام لأبي جعفر مؤمن الطاق قال:

يا بن النعمان، انَّ حبنا أهل البيت ينزل من السماء من خزائن الذهب والفضة ولا يعطيه الا خير الخلق، وان له غمامة كغمامة القطر، فاذا أراد الله ان يخصَّ به مَنْ أحبَّ من خلقه اذنَ لتلك الغمامة فتَهطلت كما تهطلت السماء فتُصيب الجنين في بطن أمه^(٢).

(٤) روى المستنبط رحمه الله قال: كنز الفوائد عن محمد بن العباس باسناده عن علي بن محمد بن بشر قال:

قال محمد بن علي عليه السلام لابن الحنفية،

(١) بشارة المصطفى، ص ٢٠٢، ص ٢٠٣.

رواه في البحار، ج ٣٩، ص ٢٨٦، ح ٧٨. ورواه الطبري في طبعة ثانية ص ١٦٥.

(٢) القطرة ج ١، ص ٨ المقدمة الاولى.

انما حُبُّنا أهل البيت شيءٌ يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن و من كتبه الله في قلبه لا يستطيع احدهم محوه، أما سمعت الله سبحانه يقول: ﴿ أولئك كتب في قلوبهم الايمان و أيدهم بروح منه ﴾ الى آخر الآية، فحُبُّنا أهل البيت الايمان^(١).

الحديث الرابع و الخمسون

﴿ علي أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

(حديث أبي ذر)

(١) روى العلامة الخوارزمي في المناقب^(٢) باسناده عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل الى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلي عليه السلام يصلي أمامه فقال: يا أباذر الا تحدثني بأحب الناس اليك، فوالله لقد علمت ان أحبهم الى رسول الله أحبهم اليك، قال: أجل، والذي نفسي بيده ان أحبهم الى رسول الله وهو ذلك الشيخ وأشار الى علي عليه السلام^(٣).

(١) المصدر السابق: ج ٢، ح ١٧، ص ٢٦٤.

(٢) المناقب، ص ٤٠ طبعة تبريز.

(٣) ورواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق (ج ٢ ص ١٧٠ طبعة بيروت). وعن

الاحقاق، ج ٤ ص ٣٣٧.

(حديث عائشة)

(٢) روى الجاحظ في العثمانية^(١) عن عائشة ان أحب الناس الى رسول الله ﷺ من الرجال علي، ومن النساء فاطمة^(٢).

(حديث معاذة الغفارية)

(٣) روى العلامة ابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠هـ في أسد الغابة^(٣) باسناده عن عمرة قالت:

قالت لي معاذة الغفارية:

كنتُ أنيساً برسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار أقومُ على المرضى

(١) ص ٢١٠ طبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة.

(٢) ورواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الأمام علي من تاريخ دمشق (ج ٢ ص ١٦٢ طبعة بيروت) رواه بعشرة أسانيد عن عائشة، وروى بثلاثة أسانيد: ان أحب الرجال الى النبي ﷺ علي. ورواه المولى علي المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٥ ص ١٢٧ طبعة حيدرآباد). والمولى ولي الله الكنهوتي في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين (ص ٣٠).

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب (ص ٣٧ ح ٣ طبعة نينوى طهران) عن جميع بن عمير عن عائشة ونصه: دخلت عليها وأنا غلام فذكرت لها علياً ﷺ فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب الى رسول الله ﷺ من علي ﷺ ولا امرأة أحب اليه من امرأته فاطمة الزهراء.

ورواه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب (الباب ٩١ ص ٣٢٤ طبعة قم) عن عائشة قالت: ما خلق الله خلقاً كان أحب الى رسول الله ﷺ من علي بن أبي طالب.

(٣) أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٤٧ طبعة مصر سنة ١٢٨٥هـ.

وأداوي الجرحى فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عائشة وعليَّ عليه السلام خارجٌ من عنده، فسمعتَه يقول: يا عائشة ان هذا أحبُّ الرجال الي وأكرمهم علي فاعرفي له حَقَّهُ وأكرمي مثواه. أخرجها أبو موسى ^(١).

(٤) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي في المناقب ^(٢) وبإسناده عن ابن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: أهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم قنو موز فجعل يقشِّر الموز ويجعلها في في فقال له قائل، يا رسول الله أنك تحب علياً؟ قال: أو ما علمت ان علياً مني وأنا منه ^(٣).

(١) ورواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٢١ طبعة الخانجي مصر).
ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦٢ طبعة مكتبة القدسي بمصر) وقال: وروي عن عائشة ايضاً قال: وقد ذكر عندها علي فقالت: ما رأيتُ رجلاً أحبُّ الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا من امرأة أحبُّ الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته أخرجهُ المخلص الذهبي والحافظ أبو القاسم الدمشقي.
والحافظ ابن حجر العسقلاني في الأصابة (ج ٤ ص ٢٨٩ طبعة دار الكتب المصرية). والشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة (ص ٨٣ طبعة اسلامبول). و الأمر تسري في أرجح المطالب (ص ٥١٠ و ٥١٢ طبعة لاهور).

(٢) المناقب: ص ٢٥ ح ٢ طبعة نينوى طهران و ص ٢٧ طبعة تبريز.

(٣) احقاق الحق، ج ٥، ص ٣٠٣، ج ١٦، ص ١٦١.

ورواه الشيخ عبيدالله الحنفي الأمر تسري في أرجح المطالب (ص ٤٥١ طبعة لاهور) عن عبد خير عن علي، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين (ص ٣٦ طبعة الغري). والحمويني في فرائد السمطين. وجمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين (ص ٧٩ طبعة الغري). والقندوزي في ينابيع المودة (ص ٥٤ طبعة اسلامية). والسيد أبي محمد الحسيني البصري الهندي في انتهاء الأفهام (ص ٢١٩ طبعة لکنهو).

(٥) روى الفقيه الحافظ الخطيب ابن المغازلي الشافعي باسناده قال:

قال رسول الله ﷺ:

أحبُّ أخواني الي علي بن أبي طالب، وأحبُّ أعمامي الي حمزة بن عبدالمطلب^(١).

(حديث أبي هاشم مولى رسول الله ﷺ)

(٦) روى الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني في الأصابة قال: حدَّثنا أبو هاشم مولى رسول الله ﷺ قال:

كانت أمي أمة لرسول الله ﷺ هو أعتق أمي وأمه، وان رسول الله ﷺ جاء المسجد فوجد علياً وفاطمة مضطجعين قد غشيتهما الشمس، فقام عند رؤوسهما وعليه كساء خيبري، فمدّونهم ثم قال: قوما أحب باد وحضر ثلاث مرات^(٢).

(حديث أسامة بن زيد)

(٧) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بأخطب خوارزم في المناقب باسناده عن أسامة بن زيد قال:

(١) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ٥، ص ١٦٩) وقال: أخرجه أبو نعيم. وأخرجه المحب

الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٧٦) وقال: خرَّجه الحافظ الدمشقي. مناقب ابن المغازلي (الحديث

٣٤٢ ص ٢٩٩ طبعة اسلامية طهران).

(٢) الأصابة، ج ٤ ص ٢١١ طبعة دار الكتب المصرية.

اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر، أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ، وقال علي ﷺ: أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ، وقال زيد، أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ. قالوا، فانطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ فنسأله.

قال أسامة، فاستأذنوا على رسول الله ﷺ وأنا عنده، فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت، فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستأذنون، فقال: إِيذِنْ لَهُمْ، فدخلوا، فقالوا، يا رسول الله ﷺ جئنا نَسْأَلُكَ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟

قال: فاطمة.

قالوا، انما نسألك عن الرجال؟

قال: علي بن أبي طالب ﷺ، فأما أنت يا جعفر خَلَقَكَ خَلْقِي وَخُلِقْتَ خُلُقِي وَأنت الي ومن شجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي ومني والي وأحبُّ القوم الي^(١).

﴿ علي ﷺ احب لرسول الله ﷺ من عائشة و ابيها ﴾

(٨) ذكر العلامة الشيخ أحمد المحمودي دام ظلّه قال: و روى الحافظ احمد

بن شعيب النسائي المتوفي (٣٠٣) بسنده عن النعمان بن بشير قال:

استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول:

لقد علمتُ أن علياً أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنِّي ومن أبي، فأهوى إليها ليلطمها وقال لها: يا بنت فلانة أراك ترفعين صوتك على صوت رسول الله ﷺ؟

فأمسكه رسول الله، وخرج ابوبكر مغضباً، فقال رسول الله: يا عائشة كيف رأيتيني أنقذتك من الرجل؟

ثم استأذن ابوبكر بعد ذلك وقد اصططح رسول الله ﷺ وعائشة، فقال: أدخلاني في السلم كما أدخلتmani في الحرب، فقال رسول الله: قد فعلنا. (١)



الحديث الخامس و الخمسون

﴿ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن حَبْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ ﴾

(حديث أبي برزة)

الف) روى الخطيب الخوارزمي في المناقب (٢) قال: بإسناده عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ ونحن جلوس ذات يوم:

(١) أربعون حديثاً لعائشة: حديث ١٨، ص ١١٥.

الخصائص: ص ٢٠٩، ط / بيروت.

وذكر الحديث أحمد بن حنبل في المسند: ج ٤، ص ٢٥٧، ط / ١.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٢٩، ط / بيروت.

(٢) (ص ٤٥ تبريز ٣٦ طبعة نينوى طهران).

والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة، حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مما كسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

فقال له عمر، فما آية حبكم بعدكم؟

قال: فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو الى جانبه وقال: ان آية حبي من بعدي حب هذا، وطاعته طاعتي، ومخالفته مخالفتي ^(١).

(١) ورواه الخوارزمي أيضاً في مقتل الحسين (ص ٤٢ طبعة الغري). والحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠ ص ٣٤٦ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة). والعلامة المولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية (ص ٩٩ طبعة بمبي). والعلامة الأمر تسري في أرجح المطالب (ص ٥٢٤ طبعة لاهور). والسيد أبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٤٥ طبعة مصر) الى قوله وعن حبنا أهل البيت. والعلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٨٣ طبعة الغري). والعلامة الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٢٠٦ طبعة القاهرة). والعلامة العسقلاني في لسان الميزان (ج ٤ ص ١٥٩ طبعة حيدر آباد). والعلامة باكتير الحضرمي في وسيلة المآل ص ١٢٢. على ما في الاحقاق ج ١٨ ص ٣٥٦. ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ص ١٦٠) باسناده عن أبي بردة وعبارة وطاعته طاعتي ليس فيها. ورواه السيد أبو طالب في تيسير المطالب (ص ٧٣). ورواه الشيخ الصدوق في الحديث ٢٠ من المجلس العاشر من الأمالي (ص ٣٥). ورواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث (٦) من مناقبه ص ٣٥ وأيضاً في الحديث الرابع من مقتل الحسين عليه السلام (ج ١ ص ٤٢). وعن احقاق الحق: ج ٤ الباب ٢٢٠ ص ٢٣٤. وابن المغازلي في المناقب (ص ١١٩ ح ١٥٧). وغاية المرام (ص ٢٦١ وب ٥٢ و ٥٣). والحافظ ابن عساكر الدمشقي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢ ص ١٦٠ ح ٦٤٤ ط ١).

(حديث أبي ذر)

ب) روى العلامة محمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب قال^(١): باسناده عن أبي الطفيل، عن أبي ذر قال:

قال النبي ﷺ: لا تزول قدمًا ابن آدم يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره ما عمل به، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت، فقيل: يا رسول الله ومن هم؟ فأومى بيده الى علي بن أبي طالب. هكذا رواه ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تأريخه^(٢).

(حديث أبي هريرة)

ج) روى العلامة السمهودي في الإشراف على فضل الأشراف^(٣) قال: أخرج ابن المؤيد في كتاب المناقب فيما نقله أبو الحسن السفاقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ونحن جلوس ذات يوم:

والذي نفسي بيده لا يزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله ممّ كسبه وفيه

(١) كفاية الطالب: ص ١٨٣ ط الغري ص ٣٢٤ باب ٩١ ط قم.

(٢) ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٢ ص ١٦٠ ط بيروت).

ورواه العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٢٠٦ ط القاهرة): أبو بكر بن عياش، باسناده عن أبي

الطفيل عن أبي ذر مرفوعاً: لا يزول قدمًا عبد حتى يسأل عن حبنا أهل البيت وأوماً الى علي. وعن

احقاق ج ٧ ص ٢٣٦.

(٣) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق.

أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

فقال له عمر رضي الله عنه: يا نبي الله ما آية حبكم؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس الى جانبه وقال: آية حبي حبّ هذا من بعدي.
والحديث أخرجه جملة منهم الترمذي عن أبي بردة الأسلمي وقال:
حسن (١).

(حديث ابن عباس)

(د) روى العلامة ابن المغازلي الواسطي في مناقب أمير المؤمنين (٢) باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه؟ وعن جسده فيما أبلاه؟ وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه؟ وعن حب أهل البيت (٣).

(١) ورواه القندوزي في يتابع المودة (ص ١٠٦ ط اسلامبول) عن أبي هريرة.

(٢) مناقب أمير المؤمنين، ص ١١٩ طبعة اسلامية طهران.

(٣) ورواه الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١٠ ص ٢٤٦ طبعة القدسي بالقاهرة).

والحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي في احياء الميت المطبوع بهامش الأتحاف (ص ١١٥ طبعة

مصطفى الحلبي بمصر). والعلامة القندوزي في يتابع المودة (ص ٢٧١ طبعة اسلامبول) من طريق

البحراني في الكبير. والعلامة النبهاني في الشرف المؤبد لآل محمد (ص ٧٤ طبعة مصر). عن احقاق

(حديث علي عليه السلام)

ها روى العلامة الحموي في فرائد السمطين باسناده عن الأمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة فذكر الحديث بعين ما رواه في مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس، الا انه ذكر بدل كلمة جسده، شبابه. وروى بسنده عن داود بن سليمان قال:

حدثني علي الرضا، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عنهم، عن النبي ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتى يُسأل عن أربع، عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين أكتسبه وفي ماذا أنفقه، وعن حبنا أهل البيت (١).

الحديث السادس و الخمسون

﴿ ما من عبد يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من حب علي

إلا أدخله الله الجنة ﴾

(١) ورواه الحموي في فرائد السمطين (ج ٢ ص ٣٠١ ح ٥٥٧).

روى شيخ الطائفة الطوسي رحمته باسناده من طريق العامة عن أبي سلام مولى قيس قال:

خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ قَيْسِ إِلَى الْمَدَائِنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ حَذِيفَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي حَذِيفَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

”مَا مَنْ عَبْدٌ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ“^(١).

الحديث السابع و الخمسون

﴿أَنْ فِي حَبِّ أَهْلِ بَيْتِي عَشْرِينَ خِصْلَةً، عَشْرٌ مِنْهَا فِي

الدُّنْيَا وَعَشْرٌ فِي الْآخِرَةِ﴾

روى الصدوق أعلا الله مقامه في كتاب "الخصال" عن النبي ﷺ أنه قال:

مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حَبَّ الْإِثْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَا يَشْكُنُ أَحَدٌ أَنْهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنْ فِي حَبِّ أَهْلِ بَيْتِي عَشْرِينَ خِصْلَةً، عَشْرٌ مِنْهَا فِي

(١) أمالي الطوسي: ص ٢١٠.

ورواه في "القطرة" (ج ١ ب ٢ ص ١١٩ ح ١٠٤) عن محمد بن الحسن الصفار عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وكذا الشيخ رحمته عن أبي سلام مولى قيس بعين ما تقدم. ورواه محمد بن أبي القاسم الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ٢٣٦) باسناده من طريق العامة عن سعد بن حذيفة عن أبيه. ورواه في البحار: ج ٣٩ ص ٢٤٦ ح ٢.

الحديث الثامن والخمسون ﴿أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء...﴾ (١٦٣)

الدنيا وعشرٌ في الآخرة، أما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه عزّوجلّ، والتاسعة بغض الدنيا، والعاشرة السخاء.

وأما في الآخرة فلا يُنشر له ديوان، ولا يُنصب له ميزان، ويُعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه ويكسى من حُلل الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزّوجلّ إليه بالرحمة ويَتَوَجَّح من تيجان الجنة، والعاشرة: يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبيّ أهل بيتي^(١).

الحديث الثامن والخمسون

﴿أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويين﴾

(١) روى الحافظ الهيثمي قال: وبسنده يعني الطبراني:

ان رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام:

"أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، وان اعداءك يردون عليّ الحوض ظمآء مقمحين"^(٢).

(١) القطرة: ج ١ ص ١٤.

(٢) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣١.

ورواه العلامة المناوي في "كنوز الحقائق" (ص ١٨٨) ولفظه: يا علي أنت و شيعتك تردون على الحوض وروداً" قال: الديلمي.

ورواه الحافظ أحمد بن حجر الهيتمي المكي في "الصواعق المحرقة" (ص ٢٣٢ ط ٢ سنة ١٣٨٥) قال: وأخرج الطبراني انه عليه السلام قال لعلي كرم الله وجهه: "أنت و شيعتك أي أهل بيتك ومحبتوكم الذين لم يبتدعوا بسبب أصحابي ولا بغير ذلك!! تردون على الحوض رواءً مرويين مبيضة وجوهكم، وان عدوكم يردون علي ظماء مقمحين". وفي رواية: ان الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك. انتهى ما ذكره ابن حجر، والملاحظ أن الشرح بين القوسين دَخيلٌ على الحديث أضافه ابن حجر وهو مكذوبٌ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يتضح من الحديث.

وروى الحافظ ابن حجر أيضاً في صواعقه (١٥٣ ١٥٥) قال:

وأخرج الطبري بسند ضعيف! أن علياً أتى يوماً البصرة بذهب وفضة فقال: أبيضاً واصفراً غزّي غيري، غزّي أهل الشام غداً اذا ظهروا عليك، فسقّ قوله ذلك على الناس فدكّر ذلك له فأذن في الناس فدخّلوا عليه، فقال: إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

"يا علي أنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين، ثم جمع علي يده الى عنقه يريهم الاقماح".

واضاف ابن حجر الناصبي كعاداته معلقاً:

وشيعته هم أهل السنة لأنهم الذين أحببهم كما أمر الله ورؤوله، وأما غيرهم فأعداؤه في الحقيقة! لأن المحبة الخارجة عن الشرع الحائدة عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى فلذا كانت سبباً لهلاكهم كما مرّ آنفاً عن الصادق عليه السلام المصدوق عليه السلام.

واضاف ابن حجر الناصبي الاموي العقيدة مُدافعاً عن أعداء آل محمد الذين سيردون الحوض غضاباً مقمحين، بقوله: وأعداؤهم الخوارج ونحوهم من أهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لأنهم متأولون قلمهم أجر! وله اي لعلي عليه السلام هو وشيعته اجران عليه السلام تعالى عنهم!!

(٢) وروى الحافظ الحاكم الحسكاني بإسناده عن عطية العوفي، عن أنس بن مالك قال:

دخلت على رسول الله ﷺ فقال: قد أعطيت الكوثر، قلت: وما الكوثر؟ قال: نهرٌ في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب أحد منه فيظماً، ولا يتوضى منه أحد أبداً فيشعث، لا يشربه انسان خفر ذمتي، ولا من قتل أهل بيتي (١).

(٣) وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

لما نزل على النبي ﷺ ﴿ انا أعطيناك الكوثر ﴾ قال له علي رضي الله عنه: ما هذا الكوثر يا رسول الله؟

قال: نهرٌ اكرمني الله به.

قال: إن هذا النهر شريف فانعتني لي يا رسول الله.

وأضاف ابن حجر في افتراءاته قائلاً:

”ويؤيد ما قلنا من أن اولئك المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما ليسوا من شيعة علي وذريته! بل من اعدائهم!!“.

رواه في ”البحار“ (ج ٣٩ ص ٢١٢ ح ٤) عن مناقب آل أبي طالب (ج ٣٥٠: ١) من طريق العامة في أخبار أبي رافع من خمسة طرق ولفظه: قال النبي ﷺ: يا علي ترد على الحوض أنت وشيعتك وفي لفظ: ترد على الحوض شيعتك رواءً مرويين، ويرد عليك عدوك ظمأً مقمحين.

(١) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٧٦ ح ١١٦٣ وفي طبعة ص ٤٨٧.

ورواه في المناقب: ج ٢ ص ١٢. وفي كنز العمال: ج ٧ ص ٢١٣ و ٢٢٥ و ٢٦٤ و ٢٧٣. عن أنس. ورواه الحافظ

السيوطي في ”الدر المنثور“ في تفسير سورة الكوثر (ج ٣).

قال: نعم يا علي، الكوثر نهرٌ يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل والينُّ من الزبد حصابؤه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الاذقر، قواعده تحت عرش الله تعالى.

ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على جنب أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحيبك من بعدي^(١).

الحديث التاسع والخمسون

﴿ جعل الله ودة علي عليه السلام في قلوب المؤمنين ﴾

(حديث البراء بن عازب)

(١) روى الفقيه ابن المغازلي^(٢) بسنده عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام:

يا علي قل: أَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا واجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وُدًّا واجْعَلْ لِي فِي صَدُورِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَدَّةً، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ

(١) انظر: تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤٨٢ ح ١٣. والامالي للمفيد: ص ١٧٣. وتفسير الصافي: ج ٥

ص ٣٨٤. وأمالي الطوسي: ص ٤٣. والبحار: ج ٣٩ ب ٨٧ ص ٢٩٩ ح ١٠٤. وبشارة المصطفى: ص ٥.

والبرهان ج ٤ ص ٥١٢ ح ١.

(٢) مناقب ابن المغازلي: ص ٣٢٧ ح ٣٧٤.

الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(١) نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام^(٢).

(حديث ابن عباس)

(٢) وروى الفقيه ابن المغازلي في "مناقب أمير المؤمنين عليه السلام"^(٣) بإسناده عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي وأخذ بيد علي فصلّى أربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال:

"اللَّهُمَّ سَأَلْتُكَ مُوسَى ابْنَ عِمْرَانَ وَإِنِّ مُحَمَّدًا سَأَلْتُكَ أَنْ تُشْرِحَ لِي صَدْرِي وَتُبَيِّرَ لِي أَمْرِي وَتَحُلِّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي

(١) مريم: ١٩.

(٢) أخرجه الثعالبي في "تفسيره، وابن البطريق في "العمدة" (ص ١٥١)، والسبط بن الجوزي في "التذكرة" (ص ٢٦ طبعة إيران)، والحافظ السيوطي في "الدر المنثور" (ج ٤ ص ٢٨٧) وقال: أخرجه ابن مردويه والديلمي، والحافظ الحاكم الحسكاني في "شواهد التنزيل" (ج ١ ص ٣٥٩ ح ٤٩٠)، والحموي في "فرائد السمطين" (ج ١ ص ٨٠ ح ٥١ طبعة بيروت)، وفي البحار (ج ٢٥ ص ٣٥٦ ح ٧)، وفيات الكوفيين في تفسيره (ص ٨٨ و ٨٩)، وفي البرهان (ج ٣ ص ٢٧ ح ١٤)، وكشف الغمّة (ج ١ ص ٣١٤)، واحقاق الحق (ج ٣ ص ٨٢ - ٨٦ ح ١٤ ص ١٥٠ ١٦٥)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٥ طبعة القدسي بالقاهرة)، الحافظ الحبري في "تنزيل الآيات" (ص ١٧ طبعة بيروت)، والنبهاني في "الانوار المحمدية" (ص ٤٣٦ طبعة الادبية بيروت)، وابن الصبان المصري في "اسعاف الراغبين" (ص ١٢٠)، والفندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢١٢، ٢٧١).

(٣) مناقب أمير المؤمنين، ص ٣٢٧ ح ٢٧٥ طبعة اسلامية إيران.

علياً أشدُّ به أزري وأشركه في أمري”.

قال ابن عباس، فسمعت منادياً ينادي، يا أحمد قد أوتيت ما سألت.

فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يُعطيك، فرفع علي يده الى السماء وهو يقول: ”اللَّهُم اجْعَلْ لي عندك عَهْدًا واجْعَلْ لي عندك وُدًّا“، فأنزل الله على نبيه، (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)^(١) فتلاها النبي ﷺ على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً.

فقال النبي ﷺ: مِمَّ تَعْجَبُونَ؟ إِنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٌ، فُرْبَعٌ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً وَرُبْعٌ فِي أَعْدَائِنَا وَرُبْعٌ حَلَالٌ وَحَرَامٌ، وَرُبْعٌ فَرَائِضٌ وَاحْكَامٌ، وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي عَلِي كِرَائِمُ الْقُرْآنِ^(٢).

(حديث محمد بن الحنفية)

(٣) روى الحاكم الحسكاني في ”شواهد التنزيل“^(٣) عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

(١) صريم، ١٩.

(٢) رواه الحسكاني في ”شواهد التنزيل“ (ج ١ ص ٥٦ ح ٥٧)، والبحار (ج ٣٥ ص ٣٥٩)، وأخرجه الحافظ ابو نعيم في ”مانزل من القرآن في علي“، وفي تفسير النيسابوري (ج ٢ ص ٥٢٠)، وابن حجر في ”الصواعق المحرقة“ (ص ١٧٠) عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ: انها نزلت في علي بن ابي طالب.

(٣) شواهد التنزيل، ج ١ ص ٣٦٦ ح ٥٠٨ و ٥٠٩ طبعة بيروت.

قال: لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته (١).

(حديث أبي سعيد الخدري)

(٤) روى الحافظ الحاكم الحسكاني في "شواهد التنزيل" (٢) بسنده عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ (عليه السلام): يا أبا الحسن قل، "اللَّهُمَّ اجْعَلْ لي عندك عهداً واجْعَلْ لي في صدور المؤمنين مودةً"، فنزلت هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (٣).

قال: لا تلقى رجلاً مؤمناً إلا وفي قلبه حبٌّ لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

الحديث الستون

﴿ أكثركم نوراً يوم القيامة أكثركم حباً لآل محمد ﷺ ﴾

(١) ورواه الشبلنجي في "نور الابصار" (ص ١٠١)، وابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ١٠٢)، و"الرياض النضرة" (ج ٢ ص ١٢٥)، الحافظ السلفي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من "سمط النجوم" (ج ٢ ص ٤٧٣).

(٢) شواهد التنزيل، ج ١ ص ٣٦٦ ح ٥٠١ طبعة بيروت. ورواه فرات الكوفي في تفسيره، (ص ٨٩ ح ٣١٤ طبعة بيروت).

(٣) مريم، ١٩.

(١) روى الحافظ الحاكم أبو القاسم الحسكاني في "شواهد التنزيل" (١) قال:
روي باسناده عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن ابيه قال:
قال لي رسول الله ﷺ:

"اكثركم نوراً يوم القيامة اكثركم حُباً لآل محمد".

(٢) روى الحسكاني في شواهد (٢) باسناده عن سعد بن طريف:

عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نوراً تمشون به﴾ قال من تمسك بولاية علي
فله نور.

(٣) و يشهد له حديث أبي سعيد:

قال الحسكاني في شواهد (٣) باسناده عن أبي عبيد مولى ابن عباس قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

أما و الله لا يحب أهل بيتي عبد إلا أعطاه الله عزوجل نوراً حتى يرد علي
الحوض، و لا يبغض أهل بيتي عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة.

(١) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٢٩ طبعة بيروت. احقاق الحق: ج ٥٢٥: ١٨.

(٢) ج ٢، ص ٢٢٨، ح ٩٤٦.

(٣) ج ٢، ص ٢٢٨، ح ٩٤٦.

الحديث الحادي و الستون

﴿جواز الصراط حب علي ﷺ﴾

(١) وروى العلامة البحراني رحمته الله في "تفسير البرهان" (١) عن سيد العابدين علي بن الحسين صلّى الله عليهما انه قال: ليس بين الله وبين حُجته حجاب، ولا لله دون حُجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سرّه (٢).

(٢) روى العلامة الهمداني في كتابه "الامام علي بن ابي طالب عليه السلام" (٣) عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

لكل شيء جواز وجواز الصراط حب علي بن ابي طالب (٤).

(٣) أخرج الحافظ ابن السمان في "الموافقة" عن قيس بن حازم قال:

التقى أبو بكر وعلي بن ابي طالب عليهما السلام، فتبسم أبو بكر في وجه علي، فقال له: مالك تبسمت؟!

(١) تفسير البرهان، ج ١ ص ٥٠ ح ٢٥.

(٢) ورواه القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٤٧٧ طبعة اسلامبول). وفي البحار، ج ٢٤ ص ١٢ ح ٥ عن معاني الاخبار، ١٤.

(٣) الامام علي: ص ٣٤٥ ح ١٣.

(٤) ورواه ابن شهر آشوب في "المناقب" (ج ٢ ص ١٥٦).

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يجوز أخذ الصراط إلا من كتب له علي الجواز^(١).

(٤) روى الشيخ سليمان القندوزي باسناده عن النبي ﷺ: حب آل محمد ﷺ جوازٌ على الصراط^(٢).

(٥) عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أقام الله عز وجل جبرئيل ومحمداً على الصراط فلا يجوز أخذاً إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(٦) اخرج الحاكمي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم، لم يجز بها أحدٌ إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

(٧) في حديث وكيع، قال أبو سعيد، يا رسول الله ما معنى براءة علي؟

قال: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله^(٥).

(٨) عن النبي ﷺ قال:

(١) انظر: الغدير: ج ٢ ص ٣٢٣. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٧٧ و ٢٤٤. الصواعق المحرقة: ص ٧٥. اسعاف

الراغبين: ص ١٦١.

(٢) ينابيع المودة: ص ٢٢.

(٣) مناقب الخوارزمي، ص ٢٢٩ وفي ط، ٢٥٣.

(٤) انظر، فرائد السمطين، ج ١ ب ٥٤ ص ٢٨٩ طبعة بيروت، الرياض النضرة، ج ٢ ص ١٧٢، الغدير، ج ٢

ص ٢٢٣ ح ٣.

(٥) رواه ابن شهر آشوب في المناقب، ج ٢ ص ١٥٦.

إذا كان يوم القيامة ونُصب الصراط على شفير جهنم لم يجز الصراط إلا من كان معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

(٩) في حديث للرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل له:

وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ الصَّرَاطَ مَعِيَ، وَإِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَقِبَةَ الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةَ الْإِثْمَةِ مِنْ وَلَدِكَ (٢).
(١٠) قال رسول الله ﷺ:

يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلا يجوز على الصراط إلا من كان معه براءة بولايتك (٣).

(١١) وبالإسناد عن ابن عباس قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله للنار جواز؟ قال: نعم، قلت: وما هي؟ قال: حب علي بن أبي طالب (٤).

(١٢) عن النبي ﷺ: لكل شيء جواز وجواز الصراط حب علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

(١٣) عن النبي ﷺ:

(١) هامش فرائد السمطين، ج ١ ص ٢٩٠.

(٢) انظر، البحار، ج ٣٩ ص ٢١٢ ٢١١ ح ٢. عيون الاخبار، ١٦٨ ١٦٩.

(٣) سفينة البحار، ج ٢ ص ٢٨.

(٤) انظر، تاريخ بغداد، ج ٣ ص ١٦١، الغدير، ج ٢ ص ٣٢٤ ح ٦.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب، ج ٢ ص ١٥٦.

إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يَجْزَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ فِيهِ وَلا يَـةَ عَلِي بن ابي طالب ^(١).

(١٤) عن النبي ﷺ:

إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلي على الصراط وبيد كل واحد منا سيف، فلا يَمُرُّ أَحَدٌ مَن خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا سَأَلْنَاهُ عَن وَلا يَـةَ عَلِي، فَمَن كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِّنْهَا نَجَا وَفَازَ، وَإِلَّا أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّارِ ^(٢).

(١٥) روى الفقيه ابن المغازلي في "المناقب" ولفظه،

علي يوم القيامة على الحوض لا يدخل الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب ^(٣).

(١٦) روى الحافظ البرسي رحمته الله قال:

ومن ذلك ما رواه البرقي في كتاب "الآيات" عن ابي عبد الله عليه السلام: ان رسول الله ﷺ قال لأمير المؤمنين، يا علي أنت ديان هذه الامة والمتولي حسابها، وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة، الا وان المآب اليك والحساب عليك، والصراط صراطك، والميزان ميزانك، والموقف موقفك ^(٤).

(١٧) وقال الحافظ البرسي، يؤيد ذلك قوله سبحانه، (صراط الله الذي له ما

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ١٥٦.

(٢) البحار، ج ٧ ص ٣٢٢.

(٣) انظر، الغدير، ج ٢ ص ٣٢٣ ح ٢، شمس الاخبار، ص ٣٦.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ٣، ١٨٠.

في السموات وما في الارض) وهذا صريح، قال الصادق ﷺ: صراط الله علي جعله الله أمينه علي علم ما في السماوات وما في الارض، فهو أميره علي الخلائق، وأمينه علي الحقائق.

○ يؤيد هذا التفسير قول أمير المؤمنين في خطبته التطنجية، "لو شئت أخبرتكم بأبائكم وأسلافكم ممن كانوا وأين كانوا، واين هم الآن وما صاروا اليه؟" (١).

(١٨) وقال الحافظ البرسي، وروى السدي أيضاً في قوله تعالى: ﴿يأمر بالعدل وهو علي صراط مستقيم﴾ قال: شيعة علي الصراط المستقيم وهو حب علي، ويأمرون به وهو العدل.

○ وقال: وروى أحمد ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف علياً وعرفه؛ وان الجنة لا يدخلها الا من كان في صحيفته حب علي وعترته.

○ وقال: وروى ابن عباس، ان جبرئيل يجلس يوم القيامة علي باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براءة من علي.

○ وقال: وروى في تفسيره الوكيع بن الجراح عن السدي وسفيان الثوري، ان الصراط المستقيم حب علي (٢).

(١) المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٢) المصدر السابق، ص ٦٠.

الحديث الثاني و الستون

﴿ ان الله قد غفر لك و لشيعتك و لمحبي شيعتك ﴾

(١) روى العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودى فى الإشراف على فضل الأشراف^(١) قال:

قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام، ان الله قد غفر لك و لذريتك و لولدك و لأهلك و لشيعتك و لمحبي شيعتك و لشيععة الفرقة من الناس. (كذا)

(٢) روى الحافظ ابن المغازلى الشافعى فى المناقب قال:

روى عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي ان الله غفر لك و لأهلك و لشيعتك، و لمحبي شيعتك، و لمحبي محبي شيعتك، فابشر فانك الأنزع البطين، منزوعٌ من الشرك، بطينٌ من العلم^(٢).

(١) مخطوط: ص ٤٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق عن احقاق الحق ج ١٧، الباب ١٩٩ ص ٣٢١.

(٢) رواه أبو جعفر الطبرى فى بشارة المصطفى (١٨٤) عن الصادق عليه السلام. و الخطيب الخوارزمى فى

المناقب (ص ٢٣٤ طبعة تبريز). و العلامة الحموينى فى فرائد السمطين. و العلامة ابن حجر الهيثمى

فى الصواعق المحرقة (ص ٩٦ طبعة الميمنية بمصر). و فى طبعة ٢ ص ٢٣٢. و لفظه ان الله قد غفر

لشيعتك و لمحبي شيعتك. و العلامة المولى محمد صالح الترمذى فى المناقب المرتضوية (ص ٩٩

طبعة بمبي). و العلامة المناوى فى كنوز الحقايق (ص ٢٠٢ طبعة بولاق). و العلامة البدخسى فى

(٣) روى العلامة القندوزي في ينابيع المودة قال:

عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي عليه السلام قال:

إني لنائم يوماً، اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليّ، وحرّكني برجله وقال: قم يفدي بك أبي وأمي، فإن جبرائيل أتاني فقال لي، بشر هذا بأن الله تعالى جعل الأئمة من صُلبه، وان الله تعالى لغفر له، ولذريّته، ولشيعته، ولمحبّيه، وان من طعن عليه وبخس حقّه فهو في النار^(١).

الحديث الثالث و الستون

﴿يحب الله و رسوله و أهل البيت تطمئن القلوب﴾

(١) روى الحافظ السيوطي قال^(٢): أخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام أن

مفتاح النجا. (ص ٦١). والعلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٧٠ اسلامبول و ص ١٨٢). والعلامة المحدّث السيد أبو بكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٨١ طبعة مصر). والعلامة الأمرتسري في أرجح المطالب (ص ٤٧٥ طبعة لاهور). و ص ٦٦٠. ورواه في القطرة (ج ١ الباب الاول ص ٧٧ ح ١٤) عن الصواعق.

(١) ينابيع المودة، ص ٢٤٤ طبعة اسلامبول، ورواه السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الحنفي في مودة القريبى (ص ٣٣ طبعة لاهور). ورواه ايضاً العلامة السيد أبو محمد الحسيني البصري في أنتهاء الأفهام (ص ١٩ طبعة نول كشور) عن محمد بن الحنفية بعين ما تقدم. وعن احقاق الحق، ج ٧ ص ٣٩.

وج ١٨ ص ٥٢٤ ح ١١٤.

(٢) الدر المنثور: ج ٤ ص ٥٨.

رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿ الا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ قال:
 ذاك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب وأحب
 المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا بذكر الله يتحابون^(١).

(٢) وروى العلامة البحراني في "البرهان" بإسناده من طريق العامة عن ابن
 عباس انه قال لرسول الله ﷺ: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا يذكر
 الله تطمئن القلوب﴾ ثم قال لي، أتدري يا بن أم سليم من هم؟
 قلت: من هم يا رسول الله؟
 قال: نحن اهل البيت وشيعتنا^(٢).

وللسيد الحميري رحمته الله:

بني هاشم حُبُّكُمْ قُرْبَةٌ
 وَحُبُّكُمْ خَيْرٌ مَا يُعْلَمُ
 بكم فتح الله باب الهدى
 كذلك غدا بكم يُخْتَمُ
 ألام وألقى الاذى فيكم
 ألا لائمي فيكم اليوم

(١) كنز العمال: ج ١ ص ٢٥١.

(٢) البرهان، ج ٢ ص ٢٩١ ح ٢٠١.

ومالي ذنبٌ يَعدُّونه
 سوى إني بكم مُغرّمٌ
 وأني لكم وامقٌ ناصحٌ
 وأني بـحبّكم مُعصمٌ
 فلا زلتُ عندكم مرتضى
 كما أنا عندهم مُتَّهمٌ
 جعلتُ ثنائي ومَدحي لكم
 على رِغم أنفِ الذي يُرغم^(١)

الحديث الرابع و الستون

﴿حبّ عليّ يأكُل الذنوب كما تأكُل النار الحطب﴾

روى الحافظ ابن عساكر في "ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق"^(٢) باسناده عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: "حبّ بن ابي طالب يأكُل السيئات كما تأكُل النار الحطب"^(٣).

(١) الغدير، ج ٢ ص ٢٦٧.

(٢) تاريخ دمشق، ج ٢ ص ١٠٣ طبعة بيروت.

(٣) ورواه العلامة الديلمي في "فردوس الاخبار" (مخطوط على ما نقله في الاحقاق) ولفظه: روي عن

عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبُّ علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب. ورواه العلامة السيّد علي شهاب الدين الهمداني في كتابه "مودّة القربى" (ص ٦٣ طبعة لاهور). والعلامة المولى عليّ المتقي الهندي في "كنز العمال" (ج ٩ ص ١٥٨) قال أخرجه تمام وابن عساكر وفي (ج ١٢ ص ٢١٨ طبعة حيدر آباد). والعلامة العيني الحنفي الحيدر آبادي في "مناقب سيّدنا علي" (ص ٣٣ طبعة أعلم پريس چهار مينار). والعلامة قطب الدين أحمد شاه ولي الله في "قرة العينين في تفضيل الشيخين" (ص ٢٣٤ طبعة پشاور). والعلامة الحَضْرَمِي في "وسيلة المآل" (ص ١٣٢). والعلامة الصفوري في "نزهة المجالس" (ج ٢ ص ٢٠٧ طبعة القاهرة) وفي "المحاسن المجتمعة" (ص ١٦٠). والصدوق في "فضائل الشيعة" (ص ١٢ ح ١٠) مرسلا عن ابن عباس. والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج ٤ ص ١٩٤ طبعة السعادة بمصر) بإسناده عن ابن عباس. والعلامة ابن عساكر الدمشقي في "تاريخ دمشق" (ج ٤ ص ١٥٩ طبعة روضة الشام). والعلامة محمد بن يوسف الكنجي بطريقين في "كفاية الطالب" (ص ١٨٤ طبعة الغري). والعلامة الموصلِي الشهير بابن حسنويه في "در بحر المناقب" (ص ٣). والعلامة محب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ٢١٤ وفي ص ٢١٥ طبعة محمد امين الخانجي بمصر) وفي "ذخائر العقبى" (ص ٩١ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والعلامة حسام الدين الهندي في "منتخب كنز العمال" (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٤ طبعة الميمنية بمصر). والعلامة المولى محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية" (ص ٧٨ طبعة بمبئي). والعلامة الداغاني في "الاربعين" (على ما في مناقب الكاشي ص ١٠٥) والعلامة الحموي في "منهاج الفاضلين" (ص ٣٧٧). والعلامة المناوي في "كنوز الحقائق" (ص ٦٧ طبعة بولاق مصر). والعلامة البدخشي في "مفتاح النجا" (مخطوط). والعلامة سليمان القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢١٣ و ٢٣٦ الاستانة). والعلامة المجلسي في "البحار" (ج ٣٩ ص ٣٠٦ ح ١٢١) بإسناده عن ايوب عن عطاء. والعلامة المحدث النقشبندي الخالدي في "راموز الحديث" (ص ٢٧٣ طبعة الاستانة). والعلامة الامرتسري في "أرجح المطالب" (ص ٥٢١)

الحديث الخامس و الستون

﴿الدين القيم حبّ عليّ وعترته﴾

(١) روى الحافظ رجب البرسي عن السدي في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ قال:

"شيعه علي يعدلون بالحق من صد عنه ويهدون بالدين القيم وهو حبّ علي وعترته" (١).

(٢) يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في مناقبه مرفوعاً الى ابن عباس قال: (٢)

قال رسول الله ﷺ:

أتاني جبرائيل فنشر جناحيه، وإذا علي أحدهما مكتوب، "لا اله الا الله محمد النبي" وعلى الآخر "لا اله الا الله علي الولي"، وعلى أبواب الجنة مكتوب، "لا اله الا الله محمد رسول الله، علي اخوه ولي الله، أخذت ولايتهم علي الذر قبل خلق السماوات والارض بألفي عام".

(طبعة لاهور). والحافظ الكنجي في "كفاية الطالب" (ب ٩١ ص ٣٢٥ طبعة دار احياء تراث أهل البيت قم) وقال: هكذا ذكره مؤرخ الشام في كتابه عن مؤرخ العراق. ونقلا عن احقاق الحق: (ج ٧ ص ٢٦٣ / ٢٦٠) وفي (ج ١٧ ب ١٥٣ ص ٢٤٣). وروي في "لسان الميزان" (ج ١ ص ١٨٥).

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ٦٠.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ٣/ ١٢٣، ٣/ ١١٩ و ٣/ ١٢٤.

○ ومن ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب مرفوعاً الى ابن عباس قال:

على أبواب الجنة مكتوبٌ، "لا اله الا الله محمد رسول الله، فاطمة خيرة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبهم رحمة الله، وعلى مبغضهم لعنة الله".

○ ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه الحسين عليه السلام، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، عن محمد خاتم النبيين عليه السلام، عن جبرائيل الامين، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن الله جل جلاله، انه قال جَلَّ من قائل،

"أنا الله الذي لا اله الا انا خَلَقْتُ الخلق بقدرتي، واخترت منهم انبياءاً، واصطفيت من الكل محمداً عليه السلام، وجعلته حبيباً وصفيّاً ورضيّاً، وبعثته الى خلقي، واصطفيت له عليّاً وأيدته به، وجعلته أمني وأميري، وخليفتي على خلقي، ووليتي على عبادي، يبين لهم كتابي ويشرفهم بحكمي، وجعلته العَلَمَ الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحِصْني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف عنه وجهي، وحجتي على أهل سماتي وأرضي، وعلى جميع من سمّيته من بينهم من خلقي، فلا أقبل عملاً عاملاً الا مع الاقرار بولايتيه مع نبوة محمد رسولي، ويدي المبسوطة في عبادي، فبعزتي حلفتُ، وبجلالي أقسمتُ، انه لا يتوالى عليّاً عبداً من عبادي الا زحزحته عن النار، وأدخلته جنتي، ولا يعدل عن ولايته الا من أبغضته، وأدخلته ناري، فمن زحزح عن النار التي هي بغض علي، وأدخل الجنة التي هي حب علي، فقد فاز. لان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان، والدرجات بالصالحات من الاعمال، والاسلام والايمان حبّ علي عليه السلام، لان كمال

الاسلام الايمان، فلا اسلام حقيقي الا بالايمان، بل الاسلام الحقيقي هو الايمان،
والايمان الحقيقي حب علي.

واليه الاشارة بقوله، ﴿ان الدين عند الله الاسلام﴾ وذلك أن الاسلام هو
الايمان، والايمان تمامه وكماله حبّ علي، فلا ايمان إلا بحبّ علي، ولا نجاه
إلا به.

ودليله أيضاً قوله، ﴿ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه﴾ والمراد بهذا
الاسلام حبّ علي، لانه اين كان الايمان كان الاسلام من غير عكس، فكل مؤمن
مسلم.

واليه الاشارة بقوله سبحانه، ﴿قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا﴾ فالاسلام بغير الايمان لا ينجي، لأن الاعمال بخواتيمها، وخواتيم
الشرائع الاسلام، وخواتيم الاسلام الايمان، وختم الايمان حبّ علي ﷺ.

فحبّ علي خاتمة كل دين، وعين كل يقين، فحُبُّه الجنة وبُغْضُه النار.

○ دليل ذلك ما رواه اصحاب الامالي،

"أن جبرائيل نزل على رسول الله ﷺ فقال له، يا محمد السلام يُقرئك
السلام ويقول لك، خلقت السموات السبع وما فيهن، والارضين السبع وما بينهن،
وما خلقت موضعاً اكرم من الركن والمقام، ولو أن عبداً عبدني هناك منذ خلقت
السموات والارض، ثم لقيني يوم القيامة جاهداً لعلي حقاً لا كبيتة في سقر".

○ يؤيد ذلك ما رواه عنه ﷺ:

وليلة أسري بي الى السماء وجدت اسم علي مقروناً باسمي في أربع مواضع،
الاول وجدت علي صخرة بيت المقدس مكتوباً "لا اله الا أنا وحدي، محمد

رسولي من خلقي أيدهُ بوزيره ونصرته به" قال: فقلت يا جبرئيل ومن وزيري؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: لما أتيتُ الى العرش وانتهيت اليه، وجدته مكتوباً على قائمة العرش، "لا اله الا انا وحدي، محمد صفوتي من خلقي أيدهُ بوزيره ونصرته به". فقلت: يا جبرئيل ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها، "أنا الله لا اله الا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدهُ بوزيره علي ونصرتهُ به، الا وانه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به، مما أتى قد نحلته ونحلته أربعة أشياء لا يفصح عن عقدها" (١).

وأضاف الحافظ البرسي قائلاً:

وعظمة الولي من عظمة النبي، وعظمة النبي من عظمة الربّ العلي، لانه آية الله وآية النبي، وكلمة الله وكلمة النبي، ونائب وحي الله ووارث النبي، وبه يتم توحيد الله ودين النبي، وبيان هذا الشأن العظيم أنه أخذ له العهد على الارواح، وجعل له الولاية المطلقة من الازل، ولم تنزل.

○ واليه الاشارة بقوله، "كنتُ نبياً وآدم بين الماء والطين ولا ماء ولا طين، وكان علي ولياً قبل خلق الخلائق أجمعين.

ثم أخبرَ نبيّه أن حبّ علي هو المسؤول عنه في القبور فقال: ﴿وانّه لذكرٌ لك ولقومك وسوف تسألون﴾ يعني يوم القيامة وفي القبر.

ثم رفع نبيّه الى المقام الأسنى، وهو قاب قوسين أو ادنى، فخاطبه بلسان

(١) راجع الاحقاق في مصادر هذا الحديث من العامة، ج ١٢٦، ٦-١٤٩، ج ٤٩٦، ١٦-٤٩٩، ج ٦:

علي، ثم أمره أن يرفع علياً فوق كتفه، فقال في خطبة الفخار، أنا الواقف على التنطنجين، قال المفسرون، هي الدنيا والآخرة، أي أنا العالم بها، وقيل، المشرق والمغرب أنا المحيط بعلم ما بينهما، وقيل الجنة والنار وأنا القاسم لهما، وقيل، لا بل هو إشارة الى ارتفاعه فوق كتف رفيع المقام، وليس فوق هذا المقام الا ذات الملك العلام، فأى رفعة فوق هذا؟ وأي مقام أعلى من هذا؟ لان الله رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك، وعالم الملك والملكوت، وعالم الجبروت، ووصل الى عالم اللاهوت، وأمير المؤمنينؑ ارتقى على كتفي صاحب هذا المقام.

ثم رفع مقامه بين النبيين والمرسلين، الا من هو منه في المقام مقام الالف المعطوف من اللام، فقال: لولا علي لما خلقت جنتي، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتي، وذلك لان النبيين جاؤا بالشرائع، والشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله، والفرع مبني على الاصل، والاصل مبني على الولاية، فالاصل والفرع من الدين مبني على حبّ علي، فحبّ علي هو الدين والايمان، والجنة تنال بالايمان، والايمان ينال بحبّ علي، فلولا حبّ علي لم يكن الايمان، فلم تكن الجنة، فلولا علي لم يخلق الله جنّته، فاعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا بحب علي.

○ أحبط أعمال العباد بغير حبّه، فقال: ﴿لئن اشركت ليحبطن عملك﴾ وكيف يُشرك بالرحمن من هو الامان والايمان؟ ومعناه انك ان ساويت بعلي أحداً من أمتك فجعلت له في الخلق مثلاً وشبهها، فلا عمل لك، والخطاب له والمراد أمّته.

○ ثم جعل دخول الجنة بحبّه وطاعته، ودخول النار ببغضه ومعصيته، فقال: لا تدخلن الجنة من أطاعه وإن عصاني، ولا دخلن النار من عصاه وإن أطاعني، وهذا رواه صاحب الكشاف وقد مر ذكره.

○ ثم ان الله سبحانه أوحى الى نبيه ﷺ ان علياً معه في السرّ المودع في فواتح السور، والاسم الاكبر الاعظم الموحى الى الرسل من السر، والسر المكتوب على وجه الشمس والقمر والماء والحجر، وأنه ذات الذوات، والذات في الذات، لانه أحدية الباري متنزهة عن الاسماء والصفات، متعالية عن التعوت والاشارات، وانه هو الاسم الذي اليه ترجع الحروف والعبارات، والكلمة المتضرع بها الى الله سائر البريات، وانه الغيب المخزون بين اللام والفاء والواو والهاء والكاف والنون، فقال سبحانه، ﴿ جمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ﴾ قال الصادق عليه السلام: وعسق فيها سرّ علي فجعل اسمه الاعظم مرموزاً في فواتح القرآن وتحفه واليك الاشارة بقوله، لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ومعناه لا صلاة للعبد ولا صلة بالرب الا بحبّ علي ومعرفته.

الحديث السادس و الستون

﴿ ان الفتح و الرضا لمن أحبّ علياً و تولاه ﴾

(١) روى العلامة أبو جعفر الطبري عليه السلام باسناده عن أبي الطفيل:

ان رسول الله ﷺ قال: ان الفتح والرضا والراحة والروح والفوز والنجاة والقربة والنصر والرضا والمحبة من الله لمن أحبّ علياً وتولاه واثتم به وبذريته من بعده لانهم أتباعي فمن تبغني فانه مني (١).

(٢) وروى الطبري رحمه الله باسناده عن محمد بن أبي عمير، عن محمد القبطي قال:
قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام:

أَغْفَلَ النَّاسُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ مَشْرَبَةِ ام
ابراهيم كما أَغْفَلُوا قَوْلَهُ فِيهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، اِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَشْرَبَةِ ام
ابراهيم وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ عليه السلام فَلَمْ يَفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ لَمْ يَفْرَجُوا لَهُ
قال لهم:

يا معاشر الناس هذا علي من أهل بيتي وتستخفون بهم وأنا حَيٌّ بين
ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم، إن الروح والراحة
والبشر والبشارة لمن أئتم بعلي وتولاه وسلّم له وللاوصياء من ولده إن حقاً علي
ان أدخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني، سنة جرت في من
ابراهيم لاني من ابراهيم و ابراهيم عليه السلام مني، وفضلي له فضله وفضله فضلي وأنا
أفضل منه، تصديق قول ربي: ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾ وكان
رسول الله ﷺ وثتت رجله في مشربة أم ابراهيم حتى عاده الناس (١).

الحديث السابع و الستون

﴿الله عز وجل و جبرئيل و الملائكة يحبون علياً﴾

(١) روى العلامة ابن الاثير الجزري في "أسد الغابة" (١) مسنداً عن الضحاك الانصاري قال:

لما سار النبي صلى الله عليه وآله الى خيبر جعل علياً على مقدمته فقال: مَنْ دَخَلَ النخْل فهو آمن، فلما تكلم بها النبي صلى الله عليه وآله نادى بها علي عليه السلام فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى جبريل عليه السلام يضحك، فقال: ما يضحكك؟ قال: اني احبُّه، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ان جبريل يقول: انه يُحِبُّكَ، قال: وبلَغْتُ ان يُحِبِّني جبريل؟ قال: نعم، ومن هو خَيْرٌ من جبريل، الله عزَّوجلَّ (٢).



﴿أول من أحبَّ علياً عليه السلام من اهل السماء حملة العرش﴾

(٢) روى الحافظ الخوارزمي في "المناقب" (٣) قال: باسناده عن الاعمش عن ابي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من أتخذَ علي بن ابي طالب أخاً من أهل السماء اسرافيل، ثم ميكائيل، ثم جبرائيل، وأول من أحبَّه من أهل السماء حملة العرش،

(١) اسد الغابة: ج ٢ ص ٣٤ طبعة مصر سنة ١٣٨٥ هـ وفي ج ٥ ص ٢٣١.

(٢) ورواه ابن حجر العسقلاني في "الاصابة" (ج ٢ ص ٢٠٠ و ج ٤ ص ١١١ طبعة مصطفى محمد بمصر، وفي ج ٧ القسم ١ ص ١٠٨). والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٠٤). والحافظ الهيثمي في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٦) وقال: رواه الطبراني. والمحجب الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ٦١ طبعة القدسي بالقاهرة) وفي الرياض النضرة (٢١٣: ٢ طبعة أمين الخانجي بمصر). والمتقي الهندي في كنز العمال: (ج ٦ ص ١٥٨).

(٣) ص ٣١ طبعة نينوى طهران و ص ٤٢ طبعة تبريز.

ثم رضوان خازن الجنان، ثم ملك الموت، وأنه يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام (١).

(٣) روى الحافظ رجب البرسي رحمته الله في "مشارك أنوار اليقين" قال:

قال عليه السلام: مَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَلَا يَتِمُّ إِيمَانُ عَبْدٍ إِلَّا بِحُبِّهِ وَوِلَايَتِهِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لِتَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَحَبَّتِهِ، وَمَنْ حَفِظَ مِنْ شِيعَتِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهَا عَالِمًا، وَغُفِرَ لَهُ (٢).

"الله عزوجل وجبرئيل والملائكة المقربون يحبون علياً ويحاربون معه"

(٤) روى العلامة رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفي سنة ٥٨٨ هـ باسانيده المفصلة من كتب العامة ورواياتهم، فمن تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، عن سفيان الثوري، عن الاعمش عن ابي صالح، عن ابن عباس:

انه لما تمثّل ابليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقه بن مالك وكان سائق عسكرهم الى قتال النبي فأمر الله تعالى جبرئيل، فهبط الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ألف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين فكان اذا حمل علي عليه السلام حمل معه جبرئيل فبصر به ابليس فولى هارباً وقال: ﴿اني أرى ما لا ترون﴾. قال ابن مسعود، والله ما هرب ابليس إلا حين رأى أمير المؤمنين عليه السلام فخاف ان يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس فهرب، فكان أول منهزم وقال: ﴿اني

(١) رواه في البحار عنه: ج ٣٩ ص ٩٨ ح ١٠.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٧.

ارى مالا ترون اني اخاف الله ﴿ في قتاله ﴾ والله شديد العقاب ﴿، لمن حارب أمير المؤمنين (١)﴾.

الحديث الثامن والستون

﴿ استغفار الملائكة لعلي و شيعته و محبيه ﴾

(١) روى العلامة المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في المناقب المرتضوية قال (٢):

قال النبي ﷺ: حَدَّثَنِي جَبْرَائِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ عَلِيًّا مَا لَا يُحِبُّ الْمَلَائِكَةُ وَلَا النَّبِيُّينَ وَلَا الْمُرْسَلِينَ، وَمَا مِنْ تَسْبِيحَةٍ يُسَبِّحُ اللَّهُ إِلَّا وَيَخْلُقُ اللَّهُ مِنْهُ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ لِمَحَبَّةِ وَشِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. عَنْ أَنَسٍ (٣).

(٢) روى الشيخ الفقيه ابن شاذان القمي بروايته من طريق العامة باسناده عن

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢ ص ٢٣٣ ٢٤٥.

(٢) المناقب المرتضوية، ص ١١٦ طبعة بمبى.

(٣) ورواه العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٥٦ طبعة اسلامبول) عن أنس بعين ما تقدم الا انه

أسقط قوله، ولا النبيين ولا المرسلين. ورواه السيد علي بن شهاب الدين الحسيني في مودة القربى

(ص ٨٥ طبعة لاهور). وأخرجه في ارشاد القلوب، (ص ٢٣٤). وفي مصابيح الأنوار (ص ٦٤). والعلامة

الكشفي الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية (ص ٢٢٠). والعلامة الأمرتمري في أرجح

المطالب (ص ٤٦٣ و ٥٢٥). وفي كشف الغمة، ١ / ١٠٣. وأخرجه في البحار (ج ٣٩ ح ٥٢ ص ٢٧٥).

وأورده في المحتضر مرسلًا، ص ٩٥. وعن احتقاق الحق، ج ٧ باب ٢٥٢ ص ٣١٩.

أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله خلق في السماء الرابعة اربعمائة الف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة الف ملك، وفي السماء السادسة مائتي ملك، وخلق في السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أكثر من ربيعة ومضر وليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ومحبيه، والأستغفار لشيعته المذنبين ومواليه^(١).

(٣) روى الشيخ الصدوق ﷺ في فضائل الشيعة^(٢) قال: في حديث للأمام الصادق ﷺ مع أبي بصير قال فيه:

يا أبا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله عز وجل: ﴿والملائكة يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾.

فاستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمد فهل سررتك^(٣)؟

(١) عنه البحار، ج ٢٦ ح ٢٢ ص ٣٤٩. رواه في القطرة، (ج ٢ ح ٦٠ ص ٥٤) (ج ١ ح ١٢٤ ص ١٣٤). غاية المرام، ج ١٩ ح ٢١ ص ٥٨٧ ح ٨٩. وأورده منتجب الدين في اربعينيه (الحديث ٩). ومائة منقبة لابن شاذان، ١٦٣ / ٨٨.

(٢) فضائل الشيعة، ص ٢١ ح ١٨.

(٣) ورواه ثقة الأسلام الكليني ﷺ في روضة الكافي (ج ٢ ص ١٩٢ ح ٤٧٠) ولفظه، يا أبا محمد ان لله عز وجل ملائكة يُسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله عز وجل، (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا). والله ما أراد غيركم.

ارى مالا ترون اني اخافُ الله ﴿ في قتاله ﴾ والله شديد العقاب ﴿ ، لمن حاربَ أمير المؤمنين ^(١) .

الحديث الثامن والستون

﴿ استغفار الملائكة لعلي و شيعته و محبيه ﴾

(١) روى العلامة المولى محمد صالح الكشفي الترمذي في المناقب المرتضوية قال ^(٢) :

قال النبي ﷺ : حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ عَلِيًّا مَا لَا يُحِبُّ الْمَلَائِكَةُ وَلَا النَّبِيُّينَ وَلَا الْمُرْسَلِينَ ، وَمَا مِنْ تَسْبِيحَةٍ يُسَبِّحُ اللَّهُ إِلَّا وَيَخْلُقُ اللَّهُ مِنْهُ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ لِمَحَبَّةِ وَشِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . عَنْ أَنَسٍ ^(٣) .

(٢) روى الشيخ الفقيه ابن شاذان القمي بروايته من طريق العامة باسناده عن

(١) مناقب آل أبي طالب، ج ٢ ص ٢٣٣ ٢٤٥ .

(٢) المناقب المرتضوية، ص ١١٦ طبعة بمبى .

(٣) ورواه العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٥٦ طبعة اسلامبول) عن أنس بعين ما تقدم الا انه

أسقط قوله، ولا النبيين ولا المرسلين. ورواه السيد علي بن شهاب الدين الحسيني في مودة القربى

(ص ٨٥ طبعة لاهور). وأخرجه في ارشاد القلوب، (ص ٢٣٤). وفي مصابيح الأنوار (ص ٦٤). والعلامة

الكشفي الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية (ص ٢٢٠). والعلامة الأمرتسري في أرجح

المطالب (ص ٤٦٣ و ٥٢٥). وفي كشف الغمة، ١ / ١٠٣ . وأخرجه في البحار (ج ٣٩ ح ٥٢ ص ٢٧٥).

وأورده في المحتضر مرسلا، ص ٩٥. وعن احقاق الحق، ج ٧ باب ٢٥٢ ص ٣١٩.

أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله خلق في السماء الرابعة اربعمائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السادسة مائتي ملك، وخلق في السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أكثر من ربيعة ومضر وليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه، والأستغفار لشيعته المذنبين ومواليه^(١).

(٣) روى الشيخ الصدوق عليه السلام في فضائل الشيعة^(٢) قال: في حديث للأمام الصادق عليه السلام مع أبي بصير قال فيه:

يا أبا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله عز وجل: ﴿والملائكة يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾.

فاستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمد فهل سررتك^(٣)؟

(١) عنه البحار، ج ٢٦ ح ٢٢ ص ٣٤٩، رواه في القطرة، (ج ٢ ح ٦٠ ص ٥٤) (ج ١ ح ١٢٤ ص ١٣٤). غاية المرام، ج ١٩ ح ٢١ ص ٥٨٧ ح ٨٩. وأورده منتجب الدين في اربعينيه (الحديث ٩). ومائة منقبة لابن شاذان، ١٦٣ / ٨٨.

(٢) فضائل الشيعة، ص ٢١ ح ١٨.

(٣) ورواه ثقة الأسلام الكليني عليه السلام في روضة الكافي (ج ٢ ص ١٩٣ ح ٤٧٠) ولفظه، يا أبا محمد ان لله عز وجل ملائكة يُسَقَطُونَ الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله عز وجل، (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا). والله ما أراد غيركم.

(٤) روى العلامة الجليل الشيخ أبو الفضل الطبرسي رحمته الله في مشكوة الأنوار،

قال علي رضوان الله عليه:

يخرج أهل ولايتنا يوم القيامة وجوههم مشرقة قريرة أعينهم وقد أُعِلِّمُوا الأمان مما يخافُ الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، والله ما يشعر أحدٌ منكم يقوم الى الصلاة الا وقد اكتنفته الملائكة يُصَلُّون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته.

الا وان لكل شيء جَوْهراً وان جوهر بني آدم محمد نحن وشيعتنا، يا حَبْدًا شيعتنا، ما أقربهم من عرش الله وأحسن صنع الله اليهم يوم القيامة، والله لولا زهولهم لعظم ذلك لسَلَّمَت عليهم الملائكة قبلاً^(١).

الحديث التاسع والستون

﴿ شِدَّةُ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيِّ عليه السلام ﴾^(٢)

○ روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي في "مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام" باسناده عن أم عطية، ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً فيهم علي بن ابي طالب،

آرواه في الفطرة (ج ٢ ح ٣١ ص ٢٨٠) وفي آخره، والذين آمنوا أنتم ما أراد غيركم. ورواه في البحار (ج ٦٨

الباب ١٥ الحديث ١٣٧ ص ٧٨٧٧) عن الكافي (ج ٨ ص ٣٠٤).

(١) مشكوة الانوار، ص ٩٤ و ٩٥.

(٢) كفاية الطالب، ب ٢٧ ص ١٣٤.

فسمعت رسول الله ﷺ يدعو ورفع يده أو رفع يديه، يقول: اللهم لا تُمتني حتى تُريني وجه علي بن ابي طالب^(١).

(١) مناقب علي بن ابي طالب، ص ١٢٢ ح ١٦٠ طبعة اسلامية.

أخرجه الحافظ محمد بن يوسف الكنجي في "كفاية الطالب" (ب ٢٧ ص ١٣٣ طبعة دار تراث اهل البيت) وقال: هذا حديث حسن عال، أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه، ورفع اليه عالياً من غير هذا الطريق، لكن اختصرنا على هذا لشهرته عند أهل النقل. ورواه الحافظ الترمذي في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠١) وفي جامعه (ج ١٣ ص ١٧٨ طبعة الصاوي ب ٢٠ من المناقب). وأخرجه بهذا السند واللفظ الحافظ البخاري في "تاريخه" ترجمة أبي الجراح المهري باسناده عن ام عطية (ص ٢٠ طبعة حيدر آباد). وابن الاثير الجزري في "أسد الغابة" (ج ٤ ص ٢٦ طبعة مصر سنة ١٢٨٥ هـ). والبعثي في "مصابيح السنة" (ص ٢٠٢) الحافظ أبو محمد الحسين بن محمد بن مسعود الشافعي طبعة الخيرية بمصر، والخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" (ص ٥٦٤) عن الترمذي. طبعة دهلي. والحافظ محب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ٢١٦ طبعة محمد أمين الخانجي بمصر). ذخائر العقبى (ص ٦٤ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والحافظ ابن كثير الدمشقي في "البداية والنهاية" (ج ٧ ص ٣٥٦). وأخطب خوارزم في "المناقب" (ص ٤١ طبعة تبريز). وسبط ابن الجوزي في "التذكرة" (ص ٤١ الغري، وفي طبعة نينوى طهران ص ٣٦). والشيخ جمال الدين الموصلي الشهير بابن حسويه في: "دَرْ بَحْرِ الْمَنَاقِبِ" (ص ٤٦ إحقاق ج ٧ ص ٨٢). والحافظ جمال الدين الزرندي في "نظم درالسمطين" (ص ١٠٠ طبعة مطبعة القضاء). والحافظ ابن كثير القرشي في "البداية والنهاية" (ج ٧ ص ٣٥٦ طمصر). ومحمد خواجه پارساي البخاري في "فصل الخطاب" (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧١). والميرحسين المبيدي اليزدي في "شرح ديوان أمير المؤمنين" (ص ١٩٠). والمولى علي الهروي في "الاربعين حديثاً" (ص ٥٢). والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٩٠ و ٢١٥ طبعة اسلامبول) عن صحيح الترمذي. والشيخ عبد القادر الورديني الخيرانى في "سعد الشموس والاقمار" (ص ٢١٠ طبعة التقدم العلمية بالقاهرة سنة ١٣٣٠ هـ). والعلامة

الحديث السبعون

﴿ لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله و لرسوله ﴾

(١) روى العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في كتابه " اتحاف أهل الاسلام " (١) في حديث جامع لفضائل أهل البيت، قال:

و روى الديلمي و الطبراني و أبو الشيخ و ابن حبان و البيهقي مرفوعاً أنه صلى الله عليه و آله قال:

لا يؤمن عبدٌ إلا حين أكون أحبُّ إليه من نفسه و تكون عترتي أحبُّ إليه من عترتي، و أهلي أحبُّ إليه من أهليه، و ذاتي أحبُّ إليه من ذاته (٢).

آلامرتسري في " أرجح المطالب " (ص ٥٠٥ طبعة لاهور). ورواه محمد بن أبي القاسمالطبري في " بشارة المصطفى " (ح ١ ص ٢٧٠).

(١) نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) و روى الحافظ ابن حجر الهيتمي في " الصواعق المحرقة " (ص ٢٣٠ ط ٢) قال: أخرجه البيهقي.

و روى العلامة الشبلنجي في " نور الأبصار " (ص ١٠٥ طبعة مصر) قال:

و روى ابن الشيخ عن علي كرم الله وجهه قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه و آله مُغضباً حتى استوى على المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي، و الذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني، و لا يحبني حتى يحب ذريتي.

و رواه العلامة الأمرتسري في " أرجح المطالب " (ص ٣٤٢ طبعة لاهور).

(٢) روى المحدث أحمد بن حجر الهيثمي المكي قال: وصحَّ أن العباس قال: يا رسول الله إن قريشاً إذا لقي بعضهم بعضاً لقوهم ببشر حسن و إذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها. فغضب ﷺ غضباً شديداً و قال: و الذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله و لرسوله.

و في رواية لابن ماجة عن ابن عباس: كنا نلقى قريشاً وهم يتحدثون فيقطعون و حديثهم فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ما بال اقوامٍ يتحدثون فاذا رأوا الرجال من اهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم مني.

و في أخرى عند أحمد و غيره: حتى يحبهم لله و لقرابتي.

و الشيخ محمد الصبان المالكي في "إسعاف الراغبين" (ص ١٢٣ المطبوع بهامش نور الأبصار).
و رواه العلامة الشيخ أحمد باكثير الحضرمي في "وسيلة المآل" (ص ٦١ على ما في الإحقاق ٤٨٥، ١٨ ح ٦٢): روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحب إليه من نفسه، و تكون عترتي أحب إليه من عترته، و يكون أهلي أحب إليه من أهله، و تكون ذاتي أحب إليه من ذاته. أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" و أبو الشيخ في "العظمة و الثواب" و الديلمي في "مسنده".
و العلامة محمّد بن محمّد بن سليمان المغربي المالكي في "جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الزوائد" (ص ١٨ طبعة المدينة المنورة).
و السيد عبد الله الحسيني الحنفي في "الدرّة اليتيمة" (على ما نقله الاحقاق ١٨، ص ٤٨٦). عن البيهقي في "شعب الإيمان" و أبو الشيخ في "الثواب" و الديلمي في "مسنده".
و العلامة محمد المغربي المالكي في "جمع الفوائد من جامع الأصول و مجمع الفوائد" (ص ١٨ طبعة المدينة المنورة).

و في أخرى للطبراني: جاء العباس عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ أن صنعت الذي صنعت - أي بقريش و العرب - فقال صلى الله عليه وسلم: لا يبلغ الخير - أو قال الايمان - عبدٌ حتى يحبكم لله و لقرايتي، أترجو سهل - أي حي من مراد - شفاعتي و لا يرجوها بنو عبد المطلب.

○ و في أخرى للطبراني: أن العباس عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأوني سكتوا و ما ذاك إلا أنهم يبغضونا، فقال صلى الله عليه وسلم: أو قد فعلوها! و الذي نفسي بيده لا يؤمن أحدٌ حتى يحبكم لحبي، أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي و لا يرجوها بنو عبد المطلب؟!

○ و في حديث بسند ضعيف: أنه صلى الله عليه وسلم خرج مغضباً فرقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي، و الذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يحببي و لا يحببي حتى يحب ذوي!

○ و في رواية للبيهقي و غيره: أن نسوة عيّن بنت أبي لهب بأبيها فغضب صلى الله عليه وسلم و اشتد غضبه فصعد المنبر ثم قال:

مالي أودى في أهلي فو الله إن شفاعتي لتنال قرابتي. و في رواية: ما بال أقوام يؤذوني في نسبي و ذوي رحمي، ألا و من آذى نسبي و ذوي رحمي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله. و في أخرى: ما بال رجال يؤذوني في قرابتي، ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله تبارك و تعالى.

(٣) و في رواية ابن حجر قال: و صح أن العباس شكاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلقون من قريش من تعبيسهم في وجوههم و قطعهم حديثهم عند لقائهم، فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً حتى احمرّ وجهه و درّ عرق ما بين عينيه و قال: "و

الذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله و لرسوله" (١).

و في رواية صحيحة أيضاً: "ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، و الله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم مني" (٢).

و في أخرى: "و الذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يؤمنوا و لا يؤمنوا حتى يحبوكم لله و لرسوله، أترجوا مُراد شفاعتي و لا يرجوها بنو عبد المطلب".

و في أخرى: "لن يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لله و لقرايتي"

و في أخرى: "و لا يؤمن أحدهم حتى يُحبكم لحبي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي و لا يرجوها بنو عبد المطلب". و بقي له طرق أخرى كثيرة.

الحديث الحادي و السبعون

﴿أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ وَ حُبِّ أَهْلِ

بَيْتِهِ وَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ﴾

روى الحافظ جلال الدين السيوطي قال: أخرج الديلمي عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ:

(١) الصواعق المحرقة: ص ١٧٢ ط ٢.

(٢) المصدر السابق: ص ١٨٧ الحديث ١٧، عن ابن ماجه.

حَبِّ نَبِيِّكُمْ و حَبِّ أَهْلِ بَيْتِهِ و عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ اللَّهِ
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيَائِهِ و أَصْفِيَائِهِ^(١).

(١) ذكره السيوطي في "أحياء الميت" (ص ٤ ح ٤٦). و ذكره السيوطي أيضاً في الجامع الصغير (ج ١ ص ٤٢) عن طريق أبي نصر و ابن النجار عن علي. و وفي إحقاق الحق ج ٤٩٧ / ٧٤ : ١٨ و ج ٩ : ص ٤٤٥ عن مصادر عديدة للعامة. و ذكره النبهاني في الفتح الكبير (ج ١ ص ٥٩) طبعة مصر. و العلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٧١ طبعة اسلامبول). و الشيخ عبد النبي القدوسي في "سنن الهدى" (ص ١٩). و العلامة باكثير الحضرمي في "وسيلة المآل" (ص ٦١ - نسخة المكتبة الظاهرية بالشام). و المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوتي في "مرآة المؤمنين" (ص ٤). و العلامة محمّد السوسي في "الدرّة الخريذة" (ج ١ ص ٢١١ طبعة بيروت). و العلامة السيّد خير الدين أبو البركات نعمان الآلوسي البغدادي في "غالية المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ" (ج ٢ ص ٩٥ دار الطباعة المحمّدية بالقاهرة). و المولوي محمّد مبین الهندي الفرنكي محلي في "وسيلة النجاة" (ص ٤٧ طبعة كلشن فيض لكهنوا). و العلامة السيد عبد الله ميرغني في "الدرّة اليتيمة" (على ما في الإحقاق ج ١٨ ص ٤٩٧).

و رواه الحمويني في "فرائد السمطين" (ج ٢ ص ٣٠٤ ح ٥٥٩ طبعة بيروت) و لفظه: أَدَبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: عَلَى حَبِّ نَبِيِّكُمْ، و أَهْلِ بَيْتِهِ، و عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، حَمَلَةَ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ مَعَ أَنْبِيَائِهِ و أَصْفِيَائِهِ.

- و رواه المتقي الهندي في "كنز العمال" (ج ٨ ص ٢٧٨ ط ١) و قال أخرجه أبو نصر عبد الكريم الشيرازي فيفوائده و الديلمي في الفردوس و ابن النجار عن علي عليه السلام.
- و رواه في "فضائل الخمسة" (ج ٢ ص ٧٨) و عن فيض القدير: (ج ١ ص ٢٢٥) و عن ابن حجر في الصواعق.

- و رواه ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ١٧٢ - المقصد الثاني - ط ٢ سنة ١٢٨٥) قال: أخرجه الديلمي. و فيه: و على قراءة القرآن و الحديث.

الحديث الثاني و السبعون

﴿ ما ثبت الله حب علي في قلب مؤمن الا ثبت الله قدميه

على الصراط ﴾

(١) روى العلامة حسام الدين الهندي في "منتخب كنز العمال" (١) روى من طريق الخطيب في "المتفق و المفترق" عن محمد بن علي، أن النبي ﷺ قال: ما ثبت الله حبّ عليّ في قلب مؤمن فزلت به قدم، إلاّ ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط (٢).

﴿ أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ﴾

(٢) روى الحافظ جلال الدين السيوطي قال: اخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي و أصحابي (٣).

(١) المطبوع بهامش المسند: ص ٣٤ اليمينية بمصر.

(٢) ورواه الطوسي في "الأمالى" (ج ١ ص ١٣٢) عن الباقر عليه السلام و تفاوت يسير في لفظه. وفي المشارق:

ص ٦٧. ورواه العلامة البدخشي في "مفتاح النجافي مناقب آل العبا" (٦٠٥ - على ما في الاحقاق):

احقاق الحق: ج ٩: ص ٤٢١. وفي بشارة المصطفى (ص ٧١) باسناده عن الباقر عليه السلام.

(٣) احياء الميت: ص ٤١ ح ٤٧.

(٣) و روى العلامة ابن المغازلي الشافعي في " المناقب " قال:

و روينا عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

" ما أحبنا أهل البيت أحدٌ فزلّ قدم إلا يشتدّ قدم حتى ينجيه الله يوم

القيامة " (١).

(٤) روى المجلسي رحمته الله عن الصدوق رحمته الله باسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام

قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن

فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدمٌ أخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة (٢).

- و رواه ابن حجر الهيتمي في الصواعق: (ص ١٨٥ و في طبعة / ص ١٨٧ ح ١٤) قال: أخرج ابن عدي و

الديلمي و العلامة المناوي في " كنوز الحقائق " (ص ٥ طبعة بولاق) رواه من طريق الديلمي في "

فردوس الأخبار " و لفظه: أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لعلي. احقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٥٩. و ج ٧

ب ١٨٦ ص ١٤٢. و العلامة محمد السوسي في " الدرّة الخريدة " (ج ١ ص ٢١١ طبعة بيروت). و

العلامة المولوي محمد مبین السهالوي في " رسالة النجاة " (ص ٤٧ طبعة لكهنو). رواه الصدوق

في " فضائل الشيعة " (ح ٣ ص ٦) عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي - و بدون لفظ: و أصحابي.

- و رواه في " تسليّة الفؤاد " (ص ٢٠٣) بعين ما تقدّم عن فضائل الشيعة.

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لابن المغازلي، و رواه المتقي الهندي في " كنز العمال " (ج ١٢ ص ٢١٨

طبعة حيدر آباد).

(٢) البحار، ج ٣٩ ص ٣٠٥ ح ١١٩.

و رواه الصدوق في " فضائل الشيعة " (ص ٦ ح ٤) عن الباقر عن آبائه عليهم السلام. و في " الأمالي " (ح ٢٨

﴿ من اتى بولاية علي واهل بيته جاز علي الصراط كالبرق الخاطف ﴾

(٥) في كنز الفوائد للكراچكي رحمته الله عليه قال:

روى محمد بن مؤمن الشيرازي - من علماء العامة - في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران و أمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، و يقول: يا ميكائيل مدّ الصراط على متن جهنم و يقول: يا جبرئيل علّق ميزان العدل تحت العرش و يقول: يا محمد قرّب أمتك للحساب، ثمّ يأمر الله تعالى أن يعقد علي الصراط قناطر طول كل قنطرة سبع عشر ألف فرسخ، و علي كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمة نسائهم و رجالهم علي القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين و حبّ أهل بيت محمد ﷺ فمن أتى بهما جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف و من لا يحبّ أهل بيته سقط علي أمّ رأسه في قعر جهنم، و لو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين نبياً^(١).

الحديث الثالث و السبعون

﴿ إذا سألتم الله لي فاسألوه الوسيطة ﴾

^١ ص ٤٦٧. ورواه الطبري في "بشارة المصطفى" (ج ١ ص ١٢٥). ورواه المستنبط في "القطرة" (ج ١

ص ٨١ ح ٢٧).

(١) القطرة، ج ١ ص ١٣٩ ح ١٤١.

(١) روى العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله عن علي عليه السلام انه قال: انا الوسيلة، وكذا روى الصدوق رحمته الله عن النبي صلى الله عليه وآله: اذا سألتم الله لي فاسألوه الوسيلة، فسألنا النبي صلى الله عليه وآله: عن الوسيلة، فقال صلى الله عليه وآله: هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدین ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله جلّ جلاله يسمعه النبيون والصدّيقون والشهداء والمؤمنون، هذا حبيبي محمد صلى الله عليه وآله ووليي علي عليه السلام، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه، فلا يبقى يومئذ أحدٌ أحبَّك يا علي إلا استراح الى هذا الكلام وابتضَّ وجهه وفرح قلبه ولا يبقى أحدٌ ممَّن عاداك أو نصب لك حرباً أو جحد لك حقاً الا اسودَّ وجهه واضطربت قدماه، فبينما انا كذلك اذا ملكان قد أقبلا اليّ أحدهما رضوان خازن الجنة، والآخر مالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا أحمد فأقول: السلام عليك يا أيها الملك من أنت؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك، فيقول أنا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعثها اليك ربّ العزة فخذها يا أحمد، فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضّلني به وأدفعها الى أخي علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد فأقول السلام عليك يا أيها الملك فما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك، فيقول: أنا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك ربّ العزة فخذها يا أحمد، فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضّلني به وأدفعها الى علي بن أبي طالب عليه السلام ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجز جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرّها وعلي آخذ بزمامها فتقول له

جهنم، جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها علي، قرّي يا جهنم خذي هذا عدوّي و اتركي هذا وليي، فجهنم يومئذ أشدّ مطاوعة لعلي عليه السلام فيما يأمرها به من جميع الخلائق (١).

(٢) روى الفقيه الحافظ أبو الحسن الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي المتوفي ٤٨٣ هـ (٢)، بإسناده عن شريك، عن أبي اسحاق، عن الجارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

في الجنة درجة تسمى الوسيلة وهي لني وأرجو ان أكون أنا، فاذا سألتموها فاسألوهالي، فقالوا، من يسكنُ معك فيها يا رسول الله؟
قال: فاطمة وبعلاها والحسن والحسين عليه السلام (٣).

الحديث الرابع و السبعون

﴿ يا علي ان الله وهبك حب المساكين و المستضعفين في الارض ﴾

روى العلامة أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي الطبري بإسناده

(١) رواه الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ٢٢٢) مسنداً. والقطرة، ج ٦٩ / ١٦٧.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب، ص ٢٤٧ ح ٢٩٥ طبعة اسلامية.

(٣) أخرجه أخطب خوارزم في "مقتل الحسين عليه السلام" (ص ٦٦) من طريق أبي بكر ابن مردويه. والحافظ

ابن كثير الدمشقي في تفسيره (ج ٣ ص ٣٤١) المطبوع بهامش فتح البيان. والمتقي الهندي في

"منتخب كنز العمال" (ج ٥ ص ٩٤) وبعضه أخرجه مسلم في صحيحه (ص ٢٨٩).

عن الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه و علي آله السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال: قال رسول الله ﷺ علي منبره:

يا عليّ إنّ الله عزّوجلّ وهبَكَ حُبّ المساكين و المستضعفين في الأرض
فرضيت بهم اخواناً و رضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّكَ و صدق عليك (بك) و
ويل لمن أبغضك و كذب عليك.

يا عليّ أنت العلم لهذه الأمة، من أحبّكَ فاز و من أبغضكَ هلك.

يا عليّ أنا مدينة العلم و أنت بابها و هل تُوتى المدينة إلا من بابها.

يا عليّ أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، و كلّ ذي طمر لو أقسم على الله لأبرّ
قسّمه.

يا عليّ إخوانك كلّ طاهر زاك مجتهد عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عزّ
وجلّ.

يا عليّ محبوبك جيران الله في دار الفردوس، لا يأسفون على ما فاتهم من
الدنيا.

يا عليّ أنا وليّ لمن واليت و أنا عدوّ لمن عاديت.

يا عليّ من أحبّكَ فقد أحبّني و من أبغضكَ فقد أبغضني.

يا عليّ إخوانك الذبل الشفاء تعرف الرهبانية في وجوههم.

يا عليّ إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند خروج أنفسهم و أنا شاهدهم
و أنت، و عند المسائلة في قبورهم، و عند العرض و عند الصراط إذا سُئِلَ الخلق
عن إيمانهم فلم يُجيبوا.

يا عليَّ حَرْبُكَ حَرْبِي و سِلْمُكَ سِلْمِي و حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ و سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ و
مَنْ سَأَلَكَ فَقَدْ سَأَلَنِي، و مَنْ سَأَلَنِي فَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ.

يا عليَّ بَشِيرٌ إِخْوَانِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ إِذْ رَضِيَكَ لَهُمْ قَائِدًا و
رَضُوا بِكَ وَوَلِيًّا.

يا عليَّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ و قَائِدُ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ.

يا عليَّ شِيعَتِكَ الْمُتَتَجِبُونَ، و لَوْلَا أَنْتَ و شِيعَتِكَ مَا قَامَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ دِينٌ، و
لَوْلَا مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ لَمَا أَنْزَلْتَ السَّمَاءَ قَطْرَهَا.

يا عليَّ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ و أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا، شِيعَتِكَ تَعْرِفُ بِحِزْبِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

يا عليَّ أَنْتَ و شِيعَتِكَ الْقَائِمُونَ بِالْقِسْطِ و خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ.

يا عليَّ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ و أَنْتَ مَعِيَ ثُمَّ سَائِرُ الْخَلْقِ.

يا عليَّ أَنْتَ و شِيعَتِكَ عَلَى الْحَوْضِ تَسْقُونَ مِنْ أَحَبِّتُمْ و تَمْنَعُونَ مِنْ كَرِهْتُمْ،
و أَنْتُمْ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَفْرَعُ النَّاسُ و لَا تَفْرَعُونَ، و يَحْزَنُ
النَّاسُ و لَا تَحْزَنُونَ، فَيْكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى
أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾، و فَيْكُمْ نَزَلَتْ: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَجُ الْأَكْبَرُ و تَتَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ
هَذَا يَوْمَئِذٍ الَّذِي كُنْتُمْ تُوْعَدُونَ﴾.

يا عليَّ أَنْتَ و شِيعَتِكَ تُطَلَّبُونَ فِي الْمَوْقِفِ و أَنْتُمْ فِي الْجَنَانِ تَتَنَعَّمُونَ.

يا عليَّ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ و الْخُزَّانَ يَشْتَاقُونَ إِلَيْكُمْ، و إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ و الْمَلَائِكَةَ
الْمُقَرَّبِينَ لَيَخْصُونَكُمْ بِالْإِعْزَازِ و يَسْأَلُونَ اللَّهَ لِمُحِبِّكُمْ و يَفْرَحُونَ بِمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِمْ
مِنْكُمْ كَمَا يَفْرَحُ الْأَهْلُ بِالْغَائِبِ الْقَادِمِ بَعْدَ طَوْلِ الْغَيْبَةِ.

يا عليّ شيعتك الذين يخافون الله في السرّ و ينصّحونه في العلانية.
يا عليّ شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عزّ وجلّ و ما
عليهم ذنب.

يا عليّ إنّ أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كلّ يوم جمعة فأفرح بصالح ما
يبلغني من أعمالهم و أستغفر لسيئاتهم.

يا عليّ ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير، و كذلك في
الإنجيل فسأل أهل الإنجيل و أهل الكتاب عن "إليّا" يُخبرونك مع علمك بالتوراة و
الإنجيل، و ما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، و إنّ أهل الإنجيل ليعاظمون
"إليّا" و ما يعرفونه و ما يعرفون شيعته، و إنّما يعرفونهم بما يحدثونهم في كتبهم.

يا عليّ إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أكبر و أعظم من ذكر أهل الأرض لهم
بالخير فليفرحوا بذلك و ليزدادوا إجتهداً.

يا عليّ إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم و وفاتهم فتنظر
الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، و لما يرون من منزلتهم عند
الله عزّ وجلّ. يا عليّ قل لأصحابك العارفين بك يتزهون عن الاعمال التي
يقارفها عدوّهم، فما من يوم و لا ليلة إلا ورحمة الله تبارك و تعالی تغشاهم
فليجتنبوا الدنس.

يا عليّ اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم و برىء منك و منهم و
استبدل بك و بهم و مال إلى عدوك و تركك و شيعتك و اختار الضلال و نصّب لك و
لشيعتك، و أبغض من و الاك و نصرك و اختارك و بذل مهجته و ماله فينا، يا عليّ
اقرأهم مني السلام، من رأني منهم و من لم يرني، و أعلمهم أنّهم إخواني الذين

أشفاق إليهم فليلقوا عملي إلى من يبلغ القرون بعدي، و لِيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ اللَّهِ و لِيَعْتَصِمُوا بِهِ، و لِيَجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنَّا لَا نُخْرِجُهُمْ مِنْ هُدَىٰ إِلَى ضَلَالَةٍ، و أَخْبَرَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ و جَلَّ رَاضٍ عَنْهُمْ، و إِنَّهُ يُبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتَهُ و يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بِرَحْمَتِهِ، و يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ.

يا علي، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنني أجيبك فأحبوك ليحبي إياك، و دانوا الله عزَّ و جلَّ بذلك، و أعطوك صفوة المودة من قلوبهم، و اختاروك على الآباء و الأخوة و الأولاد، و سلكوا طريقه و قد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نضرنا و بذل المهج فينا مع الأذى و سوء القول و ما يقاسونه من مضاضة ذلك، فكُنْ بِهِمْ رَحِيمًا، و اقنع بهم فإنَّ الله عزَّ و جلَّ اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، و خَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِنَا و اسْتَوْدَعَهُمْ سِرَّنَا، و أَلَزَمَ قُلُوبَهُمْ مَعْرِفَةَ حَقِّنَا، و شَرَحَ صُدُورَهُمْ، مَتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِنَا لَا يُؤْثِرُونَ عَلَيْنَا مَنْ خَالَفَنَا مَعَ مَا يَزُولُ مِنَ الدُّنْيَا عَنْهُمْ، أَيْدِهِمُ اللَّهُ و سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ الْهُدَىٰ فَاعْتَصَمُوا بِهِ، و النَّاسُ فِي عَمَةِ الضَّلَالِ مَتَحَيِّرُونَ فِي الْأَهْوَاءِ، عَمُوا عَنِ الْحِجَّةِ و مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ و جَلَّ فَهُمْ يُصْبِحُونَ و يُمَسُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، و شِيعَتِكَ عَلَىٰ مِنْهَاجِ الْحَقِّ و الْإِسْتِقَامَةِ لَا يَسْتَأْنِسُونَ إِلَىٰ مَنْ خَالَفَهُمْ، و لَيْسَتْ الدُّنْيَا مِنْهُمْ و لَيْسُوا مِنْهَا، أَوْلَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَىٰ (١).

(١) رواه في بشارة المصطفى: (ص ١٨٢ - ١٨٠ و في ط: ٢٢١). و رواه في "فضائل الشيعة" الشيخ الصدوق: (ص ١٥ ح ١٧). و رواه الحافظ البرسي في "مشارق أنوار اليقين": (ص ٤٧ - ٤٦). و رواه في البحار: (ج ٣٩ ب ٨٧ ص ٣٠٦ ح ١٢٢) بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام و اللفظ بتفاوت يسير.

و رواه العلامة المجلسي رحمته الله في "البحار" - من طريق العامة: (ج ٦٥ ص ٤٠ ح ٤١ ح ٨٥)، من كتاب "رياض الجنان" لفضل الله بن محمود الفارسي، و لفظه:

عن أبي عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

يا علي إن الله وهب لك حب المساكين والفقراء في الأرض فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً قطوبى لمن أحببك، وويل لمن أبغضك.

يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طميرين لو أقسم على الله لأبره.

يا علي اجتأوك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق.

يا علي موحبوك في الفردوس الأعلى جيران الله لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا.

يا علي إخوانك ذبل الشفاء، تعرف الرهبانية في وجوههم، يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت وأنا شاهدهم، وعند المسائلة في قبورهم وأنت هناك تلقنهم، وعند العرض الأكبر إذا دعي كل أناس بإمامهم.

يا علي بيئر إخوانك إن الله قد رضي عنهم.

يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت وشيعتك الصاقون المسبحون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين، ولولا من في الأرض منكم ما نزل من السماء قطر.

يا علي لك في الجنة كنز وأنت ذو قرنيها، وشيعتك حزب الله، وحزب الله هم الغالبون.

يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وأنتم على الحوض تسقون من أحبكم، وتمنعون من أخل بفضلكم، وأنتم الآمنون يوم الفرع الأكبر.

يا علي، أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وتنعمون في الجنان.

يا علي، إن الجنة مشتاقة إليك وإلى شيعتك، وإن ملائكة العرش المقربين يفرحون بقدمهم، والملائكة تستغفر لهم.

يا علي، شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية.

يا علي، شيعتك الذين يتناقسون في الدرجات، ويلقون الله ولا حساب عليهم.

يا علي، أعمال شيعتك تُعرض علي في كل جمعة فأفرح بصالح أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم.

الحديث الخامس و السبعون

﴿ خذوا بحُجزة الأتزع البطين ﴾

روى الحافظ رجب البرسي قال: قال رسول الله ﷺ لحذيفة بن اليمان:
" يا حذيفة إن علياً حُجَّةُ الله، الايمان به ايمانُ بالله، والكُفر به كُفْرٌ بالله،
والشرك به شركٌ بالله، والشكُّ فيه شكٌّ في الله، والالحاد فيه إلحادٌ في الله،
والانكار له انكارٌ لله، والايمن به ايمانٌ بالله، يهلكُ فيه رجُلان ولا ذنبَ له، مُحِبٌّ
غال ومُبغِضٌ قال.

وقال ﷺ: خُذُوا بِحُجْرَةِ الْأَتْرَعِ الْبَطِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَهُوَ الصِّدِّيقُ
الأكبر والفاروق الأعظم، مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَخَلَّفَ
عنه مَحَقَّه اللَّهُ^(١).

يا علي، ذكرك و ذكر شيعتك في التوراة بكل خير، قبل أن يُخْلَقُوا، وكذلك في الإنجيل فإنهم يُعْظِمُونَ إِيَّانَا
وشيعته.

يا علي ذكر شيعتك في السماء أكثر من ذكرهم في الأرض فَبَشِّرْهُمْ بِذَلِكَ.
يا علي قل لشيعتك و أحبائِكَ يَتَنَزَّهُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَعْمَلُهَا عَدُوَّهُمْ.
يا علي اشتدَّ غضبُ الله علي مَنْ أَبْغَضَكَ وَأَبْغَضَ شِيعَتَكَ.

الحديث السادس و السبعون

﴿ علي عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله ﴾

(حديث عائشة)

(١) روى العلامة الموفق بن أحمد الخوارزمي في "المناقب" (١) قال باسناده عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فدعوت أبا بكر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه استوى جالساً وفرّج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (٢).

(١) المناقب: ص ٢٩ طبعة تبريز.

(٢) ورواه الخوارزمي أيضاً في "مقتل الحسين" (ص ٢٨ طبعة الغري) بعين ما تقدم. والعلامة محب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ٧٢ طبعة مكتبة القدسي بمصر) قال: عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبا بكر رضي الله عنه فنظر اليه ثم وضع رأسه فقال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر رضي الله عنه، فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي فدعوا له علياً رضي الله عنه، فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وآله. أخرجه الرازي.

(٢) روى الحافظ ابن عساكر في "ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق" (١)

قال:

باسناده عن علقمة، والاسود، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه فقال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما نظر اليه وضع رأسه، فقال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره، فدعوا علياً فاتاه فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (٢).

ورواه أيضاً في "الرياض النضرة" (ص ١٨٠ طبعة محمد ابن الخانجي بمصر).

وروى العلامة محمد بن ابي القاسم الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ٢٤٢ ٢١٣) عن الملائي باسناده عن طريق العامة عن عائشة مختصراً.

(١) ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٤ طبعة بيروت.

(٢) ورواه الشيخ أبو سعيد محمد النقشبندي في "شرح وصايا أبي حنيفة" (ص ١٧٧ طبعة اسلامبول).
والعلامة النقشبندي في "مناقب العشرة" (ص ٢٢).

والشيباني في "مناقب الاخيار" (ص ٥) وفي آخره: فقلت: ويلكم ادعوا اليه علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

ورواه باكثر الحضرمي في "وسيلة المأل" (ص ١٢٣).

والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٠٨ طبعة اسلامبول).

والامر تسري في "ارجح المطالب" (ص ٥٠٥ و ٥٩٥ طبعة لاهور).

راجع: احقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٢٧ و ج ١٦ ص ٦١٢ و ج ٢٠ ص ٥١٥.

الحديث السابع و السبعون

﴿انت تقرع باب الجنة و تدخل أحبائك بغير حساب﴾

حديث ابن مسعود

(١) روى العلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (١) قال:

اخرج ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي ان لك الجنة والنار، انت تقرع باب الجنة و تدخلها أحبائك بغير حساب (٢).

(حديث حذيفة)

(٢) روى العلامة الامرتسري في "أرجح المطالب" قال:

روى من طريق الديلمي وابن المغازلي والقاضي عياض عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت قسيم النار والجنة وانت تقرع باب الجنة و تدخلها أحبائك بغير حساب (٣).

(١) ينابيع المودة: ص ٨٤ طبعة اسلامبول.

(٢) احقاق الحق: ج ٧ ص ١٧١.

(٣) أرجح المطالب: ص ٣٢ طبعة لاهور.

(حديث علي ؑ)

(٣) روى العلامة الطبري في "الرياض النضرة" (١) عن علي ؑ رفعه:
"يا علي إنك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب، ومن كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي يدخله ذلك الجنة" (٢).

(حديث ابن عباس)

(٤) روى الخطيب الخوارزمي في "المناقب" (٣) قال:
وروى الناصر بالحق باسناده عن النبي ﷺ قال:
يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب، فقال علي ؑ: من هم يا رسول الله ﷺ قال: هم شيعتك يا علي وانت امامهم (٤).

(١) الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٠ طبعة مكتبة الخانجي.

(٢) ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في "مناقب أمير المؤمنين". والخطيب الخوارزمي في "المناقب" (ص ٢٣٤ طبعة تبريز). والعلامة الحمويني في "قرائد السمطين". والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٠٣ و ٢٥٧ طبعة اسلامبول). والعلامة الامر تسري في "ارجح المطالب" (ص ٦٦٠ طبعة لاهور).

(٣) المناقب: ص ٢٢٩ طبعة تبريز.

(٤) ورواه العلامة جمال الدين الموصللي في "در بحر المناقب" (ص ١١٩).

والعلامة الامر تسري في "ارجح المطالب" (ص ٥٢٩ طبعة لاهور) ولفظه: عن ابن عباس قال: قال رسول

(حديث انس بن مالك)

(٥) روى العلامة ابن المغازلي الشافعي في "المناقب" (١) باسناده عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ثم التفت الى علي ﷺ فقال: هم من شيعتك وانت امامهم (٢).

(حديث الاعمش)

(٦) روى ابو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي المعروف بابن أبي تبوك والمتوفي سنة ٣٩٦ هـ في كتابه "مسند دمشق" الملحق بمناقب أمير المؤمنين ﷺ لابن المغازلي (٣) وروايته من طريق العامة باسناده عن شريك بن عبد الله قال:

كنت عند الاعمش وهو عليل فدخل عليه ابو حنيفة وابن شبرمه وابن ابي ليلى فقالوا: يا ابا محمد انك في آخر أيام الدنيا وأول أيام الآخرة وقد كنت

يدخل الجنة من هذه الامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ثم التفت الى علي، فقال: هؤلاء شيعتك يا علي وانت امامهم. أخرجه شيخ الحرم الحافظ محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي في "درر السمطين في فضائل علي والبتول والحسينين ﷺ".

(١) المناقب: ص ٢٩٣ ح ٣٣٥ طبعة اسلامية طهران.

(٢) ورواه العلامة العسقلاني في "لسان الميزان" (ج ٤ ص ٢٥٩ طبعة حيدرآباد الدكن). ورواه العلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٢٤ طبعة اسلامبول).

(٣) مسند دمشق، ص ٤٢٧ ح ٣.

تحدّث في علي بن أبي طالب بأحاديث، فُتّب الى الله منها!

قال اسندوني، اسندوني!

فأسند فقال: حدّثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى لي ولعلي، ألقيا في النار من أبغضكما، وأدخلا في الجنة من أحبكما، فذلك قوله تعالى: ﴿الْقيا في جهنم كل كفار عنيد﴾.

قال: فقال أبو حنيفة للقوم: قوموا لا يجيء بشيء أشدّ من هذا! (١)

○ وفي "طبقات الحنابلة" (٢) تأليف القاضي ابن ابي ليلى الحنفي ما لفظه: قال:

سمعت محمد بن منصور يقول:

كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في هذا الحديث الذي يُروى ان علياً قال: أنا قسيم النار!

فقال: وما تُتكرون من ذا؟ أليسَ روينا أن النبي ﷺ قال لعلي: "لا يُحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق"؟

قلنا: بلى قال: فإين المؤمن؟ قلنا: في الجنة.

قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعلي قسيم النار (٣).

(١) أخرجه أبو جعفر الطوسي في "أماليه" (ج ١ ص ٢٩٦) مقتصراً على ذيل الحديث، وأخرجه في (ج ٢

ص ٢٤٢)، وأخرجه أبو جعفر السروي في "المناقب" (ج ٢ ص ١٥٧).

(٢) (ج ١ ص ٣٢٠).

(٣) هامش مناقب ابن المغازلي: ص ٦٨.

وفي اللسان: في حديث علي عليه السلام: "أنا قسيم النار" قال القتيبي: أراد ان الناس فريقان: فريقٌ معي وهم على هدى، وفريقٌ عَلَيَّ وهم على ضلال كالخوارج، فأنا قسيم النار نصفٌ في الجنة معي ونصفٌ عَلَيَّ في النار، وقسيم: فعيل بمعنى مقاسم، قيل: أراد بهم الخوارج وقيل: كل من قاتله.

ولفظ الحديث في سائر المعاجم: انا قسيم النار أقول للنار هذا لك فخذيه وهذا لي فذريه، وهذا هو المناسب لمعنى مقاسم، كما رواه الاعمش من موسى بن طريف عن عباة عن علي عليه السلام، وقد كان يرويه الاعمش، ولما انكروا عليه وعابوا بأن رواية هذا الحديث يقوي الرفضة والزيدية من الشيعة امسك عن روايته^(١).

الحديث الثامن و السبعون

﴿من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً وان شهد الشهادتين﴾

روى الفقيه ابن المغازلي الواسطي في "مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام"^(٢) باسناده عن ابن عباس قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن ابي طالب غضبان، فقال له النبي صلى الله عليه وآله:
ما أغضبك؟

فقال آذوني فيك بنو عمك! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مُغضباً فقال: يا أيها الناس

(١) لسان الميزان: ج ٣ ص ٢٤٧.

(٢) مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام: ص ٥٢ ح ٧٦ طبعة طهران.

الحديث الثامن و السبعون ﴿من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً وان...﴾ (٢١٧)

مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي، إِنْ عَلِيًّا أَوْلَكُمْ إِيمَانًا وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَلِيًّا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

قال جابر بن عبد الله الانصاري: يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله؟

فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها ان تُسْفَكَ دماؤهم وان لا يُستباح أموالهم وان لا يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون^(١).

الحديث التاسع والسبعون

﴿ان الله عز وجل خلق طينة محبينا متنا﴾

(١) روى العلامة الحافظ السيوطي الشافعي في "ذيل اللئالي" قال ابن عساكر باسناده عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام، عن ابيه رفعه:

ان الله عز وجل خلق عليين، وخلق طينتنا منها، وخلق طينة محبينا منها، وخلق سجين وخلق طينة مبغضينا منها، فأرواح محبينا تتوقف الى ما خلقت

(١) أخرجه بهذا اللفظ والسند الحافظ ابن حنويه الموصلي في "در بحر المناقب" (ص ٤٦).

و رواه ابن حجر في الصواعق: ص ٢٤٠، ط ٢، قال: وفي رواية: من أبغضنا أهل البيت حشره الله يهودياً وان شهد أن لا اله الا الله، و لكن سندها مظلم! (و معلوم ان الظلمة جاءت في الحديث من قلب ابن حجر).

منه (١).

(٢) روى الحافظ الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" (٢) قال: باسانيده المفصلة عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن ابيه، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيهما، عن جدّهما عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ان في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وابرء من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله تعالى منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجلّ عليه ولاية علي بن أبي طالب.

وقال الحافظ عقيب هذا الحديث:

قال عبيد: ذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عبد الله، هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن النبي صلى الله عليه وآله (٣).

(٣) روى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام في "أصول الكافي" (٤) باسناده عن محمد بن مروان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

ان الله خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من

(١) ذيل اللئالي: ص ٦٦ طبعة لکنهو.

(٢) كفاية الطالب: ص ١٧٩ طبعة الغري.

(٣) ورواه الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال" (ج ٢ ص ١٧٤ طبعة القاهرة). ورواه الحافظ ابن حجر

العسقلاني في "لسان الميزان" (ج ٤ ص ١٢٤ طبعة حيدرآباد) من طريق عبيد بن مهران. ورواه

الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ٢٠٧، بعين ما تقدّم سنداً

(٤) أصول الكافي: ج ١ كتاب الحجّة ص ٣٨٩ ح ٢.

تحت العرش، فأسكنَ ذلك النور فيه، فكنا نحن خلقاً وبشراً نورائين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً، وخلقَ أرواح شيعتنا من طينتنا، وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة، ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً الا للأنبياء، ولذلك صرنا نحن وهم: الناس، وصار سائر الناس همجٌ للنار والى النار.

الحديث الثمانون

﴿إذا تمسك بمحبة علي وولايته دخل الجنة﴾

(١) روى شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله بإسناده عن عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن الباقر عليه السلام عن جابر: ورواه بإسناد آخر من طريق العامة عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: حدثني ابي محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله قال:

كنتُ عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعلي أمير المؤمنين عليه السلام من جانب، إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجلٌ قد تلبَّب به، فقال: ما باله؟

قال: حكى عنك يا رسول الله أنك قلت: مَنْ قال: "لا اله الا الله محمد رسول الله" دخل الجنة، وهذا اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال! أفأنت قلت ذلك يا رسول الله؟

قال: نعم. اذا تَمَسَّكَ بِمَحَبَّةِ هَذَا وَوَلَايَتِهِ أَي بِمَحَبَّةِ عَلِيِّ عليه السلام (١).

(٢) روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي في "ينابيع المودة" (٢) قال: عن غرر الحكم:

ان لاله الا الله شروطاً واني وذريتي من شروطها، ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبدٌ أمتحن الله قلبه للايمان الحديث (٣).

دعبل:

أَعَدَّ لِلَّهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ

دَعْبَلُ اِنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ

يَقُولُهَا صَادِقًا عَسَاءَ بِهَا

يَرْحَمُهُ فِي الْقِيَامَةِ اللَّهُ

اللَّهُ مَوْلَاهُ وَالنَّبِيُّ وَمِنْ

بَعْدَهُمَا فَالْوَصِيُّ مَوْلَاهُ (٤)

(١) انظر: بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٢٩٩، ح ١٠٣ وج ٦٨ ص ١٠١ ح ٨. وأما الطوسي: ص ١٧٦ و ١٧٧

وفي ط. ج ١ ص ٢٨٨. وبشارة المصطفى: ص ١٣٣ ح ٢ باسناده من طريق العامة.

(٢) ينابيع المودة: ص ٢٧ ط. اسلامبول.

(٣) واورده أيضاً في (ص ١٢٦) ثم قال:

وفي المناقب عن أبي الجارود وأبي بصير وخيثمة هم جميعاً عن الباقر عليه السلام قال هذا الحديث بلفظه. عن

احقاق الحق: (ج ٩ ص ٥٠٩ ح ١٠٦).

(٤) مناقب شهر آشوب: ج ٣ ص ١٠١.

﴿ اني لأرجوا لأمتي في حبّ علي كما أرجو في قول لا اله الا الله ﴾

(٣) روى العلامة أبو جعفر الطبري باسناده عن صدقة بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ: اني لأرجو لأمتي في حبّ علي كما أرجو في قول لا اله الا الله^(١).

(٤) روى العلامة ابو جعفر محمد بن ابى القاسم الطبري باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أكلُّ من قال: "لا اله الا الله" مؤمن؟

قال ﷺ: ان عداوتنا تلحق باليهودي والنصراني انكم لا تدخلون الجنة حتى تُحبُّوني وكذب من زعم أنه يُحبُّني ويبغض هذا يعني علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(٥) وروى الطبري أيضاً في "بشارة المصطفى"^(٣) باسناده عن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام اذ قال: من قال: لا اله الا الله دخل الجنة، فقال رجلان من أصحابه

(١) رواه بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٢٤٩ ح ١١. ورواه في بشارة المصطفى: ص ١٧٧ و ١٧٨ وفي ط. ١٤٥.

(٢) بشارة المصطفى، ح ٣ ص ١٢٠ وفي ط. ص ١٤٦.

ورواه في البحار: ج ٣٩ ب ٨٧ ص ٢٨١ ح ٦٣ وفي ص ٢٩٤ ح ٩٦.

(٣) بشارة المصطفى: ص ٢٦٨ ط. الحيدرية.

فنحن نقول ان لا اله الا الله، فقال رسول الله ﷺ: انما تُقبَلُ شهادة أن لا اله الا الله من هذا ومن شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم وأشار الى علي عليه السلام فقال الرجلان: فنحن نقول ان لا اله الا الله!

فوضع رسول الله ﷺ يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: علامة ذلك الا تُجلّا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تُكذبا حديثه^(١).

الحديث الحادي و الثمانون

﴿ يا علي من أحبنا فهو العربي ﴾

(١) روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه في "فضائل الشيعة"^(٢) عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

رأيت رسول الله ﷺ قد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال:

"يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العليج، فشيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملة ابراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء، إن الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان"^(٣).

(١) ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ص ٢٢، ح ١.

(٢) فضائل الشيعة: ص ١١ ح ٩.

(٣) راجع: القطرة: ج ٢ ص ٣٢ ح ١٠. ورواه العلامة الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ١٠٢ طبعة

(٢) وروى الكليني عليه السلام في "روضة الكافي" بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
"نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج الروم" (١).

(٣) وروى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام باسناده عن بعض موالي ابي الحسن عليه السلام قال:

كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام رجلاً من قريش فجعل يذكر قريشاً والعرب، فقال له أبو الحسن عليه السلام عند ذلك: دع هذا، الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلج، فنحن العرب وشيعتنا الموالي، ومَن لم يكن على مثال ما نحن عليه فهو علج.

فقال القرشي: تقول هذا يا أبا الحسن؟! فاین أفخاذ قريش والعرب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: هو ما قلت لك.

الحديث الثاني و الثمانون

﴿ احبُّوا علياً فان لحمه لحمي ودمه دمي ﴾

روى الشيخ المفيد عليه السلام باسناده عن الحسن بن عبيد الله القطان عن أبي سعيد

الخدري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٣ (الحيدرية). وأمالي الطوسي: ج ١ ص ١٩٤. والبحار: ج ٦٨ ص ٢٣ ح ٤١. والعلج: الكافر.

(١) روضة الكافي: ج ١ ص ٣١٧ ح ١٨٤ وفي رواية أخرى بالحديث ١٨٣، وسائر الناس الاعراب.

”معاشر الناس أحبوا علياً فان لحمه لحمي ودمه دمي، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيّي، ما لهم عند الله من خلاق^(١).”

والحميري:

محمد خير بني غالب
وبعد ابن أبي طالب
هذانبي ووصي له
وتعزل العالم في جانب

واللاشعث بن قيس:

أتانا الرسول رسول الوصي
علي المهدب من هاشم
وصي و ذو صهره
وخير البرية في العالم

كثير عزة:

وصي النبي المصطفى
وفكاك أغلال وقاضي مغارم

(١) انظر: أمالي المفيد: ١٧٣. أمالي الشيخ: ٤٢. ورواه الطبري في ”بشارة المصطفى“ (ص ٩٠) بعين ما

تقدم سنداً ولفظاً. وفي البحار ج ٣٩: ص ٢٦٥ ح ٣٨.

جرير بن عبد الله البجلي:

علي وصي له بعده

خليفتنا القائم المنتقم

له الفضل والسبق والمكرمات

وببيت النبوة والمدعم^(١)

الحديث الثالث و الثمانون

﴿حساب المحبين على آل محمد يوم القيامة﴾

(١) روى العلامة البحراني رحمته الله بالاسناد عن سماعة قال^(٢):

كنت قاعداً مع أبي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل، فقال لي، يا سماعة إينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله في تركه لنا فأجابنا في ذلك، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم وأجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل^(٣).

(١) عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٥٠.

(٢) تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٥ ح ٢.

(٣) وروي في نور الثقلين، ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٢٠. روضة الكافي، ج ١ ص ٣٠٨ ح ١٦٧.

(٢) روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام باسناده عن جابر، عن أبي

جعفر عليه السلام قال:

قال: يا جابر، اذا كان يوم القيامة بعث الله عزوجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دُعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ودُعي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة خضراء تُضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يُدعى بنا فيُدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يُدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله جلّ وعزّ حتى يفرغ من حساب الناس، فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث الله ربّ العزة علياً عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعليّ والله يزوج أهل الجنة في الجنة وماذاك لأحد غيره كرامةً من الله عزّ ذكره فضلاً فضله الله ومَن به عليه، وهو والله يُدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة اذا دخلوا فيها ابواباً، لأن أبواب الجنة اليه وابواب النار اليه^(١).

(٣) وروى ابن بابويه باسناده عن داود بن سليمان، قال: حدّثنا علي بن

موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا كان يوم القيامة وُلينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله حكمتنا فيها فأجابنا، ومَن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها منهم فوهبوها لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنّا احقّ من عفى وصفح^(٢).

(٤) روى العلامة محمّد بن العباس عليه السلام باسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي

(١) انظر، نور الثقلين، ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٣١. البرهان، ج ٤ ص ٤٥٥ ح ١.

(٢) تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٥ ح ٣.

عبدالله ﷺ قال:

إذا كان يوم القيامة وُلينا بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للآدميين سألنا الله أن يعوّضهم بدله فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثم قرأ، ﴿إن الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم﴾^(١).

(٥) وعنه باسناده الى عبدالله بن حماد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ في قوله عزّ وجلّ، ﴿إن الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم﴾ قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم، وما كان لمخالفهم فهو لهم، ثم قال: هم معنا حيث كنا^(٢).

(٦) وعنه باسناده عن جميل بن دراج، قال: قلت لابي الحسن الرضا ﷺ: أَحَدْتَهُمْ بِحَدِيثِ جَابِرٍ؟ قَالَ: لَا تَحَدَّثْ بِهِ السَّفَلَةَ فَيَذِيعُوهُ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ﴿إِن الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم﴾؟ قلت: بلى، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولأنا الله حساب شيعتنا، فما كان بينهم وبين الله حكماً على الله فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفى وصفح^(٣).

(٧) وعن الصادق ﷺ في قوله، ﴿إن الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم﴾ قال: إذا حشر الناس في صعيد واحد أجّل الله أشياعنا ان يناقشهم في الحساب، فنقول:

(١) تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٥ ح ٤.

(٢) انظر، تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٦ ح ٥. كنز الفوائد، ٣٨٣. البحار، ج ٢٤ ص ٢٦٧ ح ٣٣.

(٣) انظر، كنز الفوائد، ٤٥٦. تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٦ ح ٦. القطرة، ج ١ ص ٢٢٦ ح ٨، ج ٢ ص ٥٦ ح ٦٦.

وفي عيون أخبار الرضا ﷺ، والبحار ج ٢٤ ص ٢٦٧ ح ٣٤.

هؤلاء شيعتنا، فيقول الله عز وجل، قد جعلت أمرهم اليكم وشفعتكم فيهم و غفرت لمسيئهم، أدخلوهم الجنة بغير حساب^(١).

(٨) روى الشيخ في التهذيب عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وباسناده عن موسى بن عبدالله النخعي قال:

قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: عَلِّمْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلَهُ بَلِيغاً كَامِلاً إِذَا أَرَدْتَ وَاحِداً مِنْكُمْ.

ثم ذكر عليه السلام زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام، وقال علي عليه السلام فيها، "فالراغبُ عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حَقِّكم زاهق، والحقُّ معكم وفيكم، ومنكم واليكم وأتمُّ أهلهُ ومعدنه، وسرائر النبوة عندكم، فايابُ الخلق اليكم وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم"^(٢).

(٩) وروى الشيخ في أماليه باسناده عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة وكلنا بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، فما كان لنا فهو لهم، ثم قرأ أبو عبدالله عليه السلام: ﴿إِنَّا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُونَ﴾^(٣).

(١) تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٦ ح ٧.

(٢) تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٦ ح ٨. وروى في "نور الثقلين" (ج ٥ ص ٥٦٩ ح ٣٣) قال: في مَنْ لا يحضره الفقيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام.

(٣) انظر، تفسير البرهان، ج ٤ ص ٤٥٦ ح ٩. تفسير نور الثقلين، ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٢٩. مناقب آل أبي طالب،

(١٠) وروى علي بن ابراهيم عليه السلام قال: قال الصادق عليه السلام:

كل امة يُحاسبها امام زمانها، ويعرف الائمة اوليائهم وأعدائهم بسيماهم وهو قوله، ﴿ وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كُلاً بسيماهم ﴾ فيعطون أوليائهم كتبهم بايمانهم، فيمرون على الصراط الى الجنة بغير حساب، ويعطون أعدائهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بغير حساب، فاذا نظروا أوليائهم في كتبهم فيقولون لاخوانهم، ﴿ هاؤم اقرؤا كتابيه ﴾ اني ظننت اني مُلاق حساييه * فهو في عيشة راضية ﴿ (١).

(١١) روى المستنبط عليه السلام قال: في البحار روي عن الصادق عليه السلام انه قال: اذا كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم، وما كان للناس فهو علينا (٢).

(١٢) روى في حديث لفيضة بن يزيد الجعفي مع الصادق عليه السلام: قال: (٣)

قلت: لوجه ربّي الحمد، أسألك عن قول الله، ﴿ إنّ الينا اياهم ﴾ ثم إن علينا حسابهم ﴿ (٤).

قال: فينا التنزيل. قلت: أنما أسألك عن التفسير.

ج ٢ ص ٤ و ٥. البحار، ج ٢٤ ص ٢٧٢ ح ٥٠.

(١) انظر، تفسير نور الثقلين، ج ٥ ص ٥٧٠ ح ٤٠. مكيال المكارم، ج ١ ص ٢٧٠ ح ٥٧٨. تفسير البرهان،

ج ٤ ص ٤٥٦ ح ١٠.

(٢) القطرة، ج ٢ ص ٢٧٥ ح ٢١.

(٣) القطرة، ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٦.

(٤) الغاشية، ٢٥، ٢٦.

قال: نعم يا فيضة، اذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا، فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد عليه السلام من الله، وما كان فيما بينهم وبين الناس أداءه محمد عليه السلام عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبنا لهم حتى يدخلون الجنة بغير حساب^(١).

(١٣) روي عن الصادق عليه السلام انه قال:

اذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا، فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد عليه السلام، وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أداءه محمد عليه السلام عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبنا لهم، حتى يدخلوا الجنة بغير حساب^(٢).

(١٤) روى ابن شهر آشوب في "مناقب آل ابي طالب"^(٣) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: في نزلت هذه الآية، ﴿إِن آيَاتِنَا يَا بَهُمْ﴾ ثم إن علينا حسابهم^(٤).

(١٥) روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن صفوان قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: آيها آياب هذا الخلق، وعلينا حسابهم^(٥).

(١٦) روى الحافظ البرسي في "المشارك"^(٦)، باسناده عن المفضل في قوله

(١) ورواه فرات في تفسيره عن قبضة الجعفي (ص ٢٠٧ و ٢٠٨) وفي (ص ٥٥٢ ح ٣ / ٧٠٧ طبعة طهران).

وعنه في البحار، (ج ٢٤ ص ٢٧٢ ح ٥٢).

(٢) مكيال المكارم، ج ١ ص ٥٣ ح ٩١.

(٣) المناقب، ج ٢ ص ٥٤.

(٤) ورواه عنه في البحار، ج ٢٤ ص ٢٧١ ح ٤٩.

(٥) تفسير فرات، ص ٢٠٧ و ٢٠٨. والبحار، ج ٢٤ ص ٢٧٢ ح ٥١.

(٦) مشارق أنوار اليقين، ص ١٨٠.

تعالى: ﴿إِن لِّينَا أَيَّابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مَنْ تَرَاهُمْ؟ نَحْنُ وَاللَّهِ هُمْ، إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ، وَعَلَيْنَا يُعْرَضُونَ، وَعِنْدَنَا يُفْضُونَ، وَعَنْ حُسْبَانَا يُسْأَلُونَ (١).

(١٧) وروى البرقي في كتاب الآيات عن أبي عبد الله عليه السلام:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين عليه السلام:

يا علي أنت ديّان هذه الامة، والمتولي حسابهم، وأنت ركن الله الاعظم يوم القيامة، ألا وأن المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك، والميزان ميزانك، والموقف موقفك (٢).

(١٨) روى عن زيد الشحام قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زيد جدّد عبادة وأحدث توبة، قال: نُعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا خيرٌ لك، وأنت من شيعتنا، قال: قلت: وكيف لي انا اكون من شيعتكم؟ فقال لي، أنت من شيعتنا، الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا، والله لانا ارحم بكم منكم بأنفسكم (٣).. الحديث.

(١٩) روى العلامة المستنبط عن صفوان بن مهران الجمّال انه قال:

دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له، جُعِلَتْ فِدَاكَ سمعتك تقول، شيعتنا في الجنة، وفي الشيعة أقوامٌ يُذنبون ويَرْتَكِبُونَ الفواحش ويشربون الخمر ويتمتعون في دنياهم؟

(١) رواه في البحار، ج ٢٤ ص ٢٧٢ ح ٥٣.

(٢) البحار، ج ٢٤ ص ٢٧٢ ح ٥٤.

(٣) مكيبال المكارم، ج ١ ص ٥٣ ح ٨٩.

فقال: نعم هم أهل الجنة، إن الرجل من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتى يُبتلى بسقم أو مرض أو بدّين أو بجارٍ يؤذيه أو بزوجة سوء! فإن عوفي من ذلك شدّد الله عليه النزع حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه.

فقلت: لا بُدّ من ردّ المظالم.

فقال: إن الله عزّوجلّ جعل حساب خلقه يوم القيامة الى محمد وعلي، فكلّ ما كان من شيعتنا حسبناه من الخمس في أموالهم، وكلّما كان بينهم وبين خالقهم استوهبناه لهم حتى لا يدخل أحدٌ من شيعتنا النار^(١).

(٢٠) في معالم الزلفى البحراني رحمته الله قال:

روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِن الينا اياهم﴾ ثم إن علينا حسابهم ﴿ قال: اذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجّل الله أشياعنا أن يُناقشهم في الحساب، فنقول: إلهنا هؤلاء شيعتنا، فيقول الله عزّوجلّ: قد جعلتُ أمره اليكم وشفّعتم فيهم وغفرتُ لمسيئهم، ادخلوهم الجنة بغير حساب^(٢).

(٢١) روى الصدوق أعلا الله مقامه عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّوجلّ حكماً فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كفاً فمظلمته فيما بيننا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كفاً أحقّ من عفا وصفح^(٣).

(١) القطرة، ج ١ ص ٢٠٩ ح ٨.

(٢) القطرة، ج ١ ص ٢١٢ ح ٢٤.

(٣) انظر، عيون اخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٧. تسليمة الفؤاد، ص ١٩٨.

قال الحافظ البرسي، ويؤيد هذا ما رواه أبو حمزة الثمالي في كتاب الامالي،
عن جعفر بن محمد قال:

قال رسول الله ﷺ: اذا كان يوم القيامة يؤتى بك على عجلة من نور على
رأسك تاج من النور له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله، ثم يوضع لك كرسي الكرامة وتُعطى مفاتيح الجنة والنار،
ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد، فيأمر بشيعتك الي الجنة
وبأعدائك الي النار، فانت قسيم الجنة والنار، وانت في ذلك اليوم أمين الله (١).

(٢٢) وروى البرسي أيضاً قال: ومن ذلك ماورد عن الصادق عليه السلام أنه قال: اذا
كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان لنا فهو لهم، وما
كان للناس فهو علينا، وفي رواية بن جميل: ما كان عليهم لله فهو لنا، وما كان
للناس استوهبناه، وما كان لنا فهو أحق من عفا عن محبيته.

○ وفي رواية، ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني عليه السلام: ان من
شيعتكم قوماً... على الطريق، فقال: الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا
يزوغون عنه.

○ واعترضه آخر فقال: إن من شيعتك من يشرب النبيذ! فقد قال: كان
أصحاب رسول الله يشربون، فقال الرجل، ما أعني ماء العسل؟ وانما أعني الخمر،
فغرق وجهه الشريف حياءً ثم قال: الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين
رئيس.. وحبنا أهل البيت، ثم صبر هنيهة وقال: وان فعلها المنكوب منهم فإنه
يجد رباً رؤوفاً ونبيّاً عطوفاً وأماماً له على الحوض عروفاً، وسادة له بالشفاعة

وقوفاً، وتجد أنت روحك في برهوت ملهوفاً^(١).

(٢٣) روى ثقة الاسلام الكليني عليه السلام باسناده عن ثوير بن أبي فاختة قال:

سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: حدثني أبي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث الناس قال:

إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عزلاً بهماً جرداً مرداً في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضاً ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي، فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع أصواتهم، قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة.

قال: فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة، فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم، يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار، قال: فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم، قال: فتكسر أصواتهم عند ذلك وتخضع أبصارهم وتضطرب فرائضهم وتفرع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم الى ناحية الصوت ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ قال: فعند ذلك يقول الكافر، ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾.

قال: فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم فيقول: أنا الله لا اله الا أنا الحكم العدل الذي لا يجور، اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات وأثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي

ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها صاحبها وأثيبه عليها آخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيداً.

قال: فيتعارفون ويتلازمون، فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حَقُّ الا لزمه بها، قال: فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع أصواتهم بضجيج شديد، فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها، قال: ويطلع الله عزوجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع أولهم: يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا، ان الله تبارك وتعالى يقول لكم: انا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا، وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم.

قال: فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم، قال: فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه، ويبقى بعضهم فيقول: يا ربِّ مظالمنا أعظم من أن نهبها!

قال: فينادي مناد من تلقاء العرش، اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس، قال: فيأمره الله عزوجل ان يطلع من الفردوس قصرأ من فضة بما فيه من الابنية والخدم.

قال: فيطلعه عليهم وفي حفافه القصر الوصائف والخدم، قال: فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى، يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى هذا القصر، قال: فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن، قال: فيعفون كلهم الا القليل.

قال: فيقول الله عزوجل، لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم، ولا يجوز الى ناري

ظالم ولا أحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب. أيها الخلائق إشتعدوا للحساب.

قال: ثم يخلي سبيلهم فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضاً حتى ينتهوا الى العرصة، والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وأحضرت النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل أمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله.

قال: فقال له رجل من قريش، يا ابن رسول الله، اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة، أي شيء يأخذ من الكافر وهو من أهل النار؟ قال: فقال له علي بن الحسين عليه السلام، يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذاباً بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة.

قال: فقال له القرشي، اذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم كيف تؤخذ مظلمته من المسلم؟

قال: يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم.

قال: فقال له القرشي، فإن لم يكن للظالم حسنات؟

قال: ان لم يكن للظالم حسنات فإن للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم^(١).

(٢٤) روى الحافظ البرسي رحمته الله عن جابر بن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام انه قال:

يا جابر عليك بالبيان والمعاني، قال: فقلت: وما البيان والمعاني؟

فقال عليه السلام: أما البيان فهو أن تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئاً، وأمّا المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه وأمره وحكمه، وكلمته وعلمه وحقّه، وإذا شئنا شاء الله، ويُرِيدُ اللهُ ما نريدُه، ونحن المثاني التي أعطى اللهُ نبيّنا ونحن وجّه اللهُ الذي ينقلب في الارض بين أظهركم فمن عرفنا فأمامه اليقين، ومن جهلنا فأمامه سجنين، ولو شئنا خرّقنا الارض وصعدنا السماء، وان الينا أبواب هذا الخلق، ثم إن علينا حسابهم ^(١).

(٢٥) روى العلامة الطريحي عليه السلام في "منتخبه" ^(٢) عن الامام علي بن موسى

الرضا عليه السلام حيث قال:

أَيُّهَا النَّاسُ اإَعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا أَن لَنَا مَعَ كُلِّ وَلِيٍّ لَنَا أَعْيُنًا نَاطِرَةٌ لَا تُشَبِّهُ أَعْيُنَ النَّاسِ، وَفِيهَا نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَحِكْمَةٌ مِنْ حِكْمِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا نَصِيبٌ، وَكُلُّ بَعِيدٍ مِنْهَا قَرِيبٌ، وَإِن لَنَا مَعَ كُلِّ وَلِيٍّ لَنَا أَعْيُنًا نَاطِرَةٌ وَأَلْسِنًا نَاطِقَةٌ وَقُلُوبًا وَافِيَةٌ، وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَأَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ اإَعْمَلُوا فسيَرى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ وَلَوْ لَمْ يَكُن كَذَلِكَ مَا كَانَ لَنَا عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ.

(١) مشارق أنوار اليقين، ص ١٨١.

(٢) المنتخب الطريحي، ص ٢١٤.

الحديث الرابع و الثمانون

﴿أساس الاسلام حبي و حب أهل بيتي﴾

(حديث علي عليه السلام)

(١) روى العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي الحنفي في "كنز العمال" (١) روى من طريق ابن عساكر عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انَّ الاسلام عريان لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي (٢).

(١) كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٠ ط. حيدرآباد.

(٢) ورواه أيضاً في (ج ٦ ص ٢١٨). ورواه العلامة البدخشي في "مفتاح النجا" (على ما في الاحقاق ج ٩ ص ٤٠٨). والشيخ أحمد ضياء الدين النقشبندى في "راموز الحديث" (ص ٤٩٨). ورواه الصدوق في "الامالي" (ص ٢٢١ ح ١٦) عن الصادق عن آبائه: ورواه ثقة الاسلام الكليني في "أصول الكافي" (ج ٢ ص ٤٦ ح ٢) وفيه: ولكل شي اساس وأساس الاسلام حُبنا أهل البيت. احقاق الحق: (ج ٩ ص ٤٠٨ و ج ١٨ ص ٤٨٨).

(حديث جابر)

(٢) روى العلامة العسقلاني في "لسان الميزان" (١) باسناده عن جابر رضي الله عنه:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لكل شيء أساس وأساس الدين حُبنا أهل البيت - الحديث بطوله - (٢).

(٣) روى العلامة أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري رضي الله عنه في "بشارة المصطفى" (٣) باسناده عن عمر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه: قال:

لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول:
لا يدخل الجنة الا من كان مسلماً.

فقام اليه أبوذر الغفاري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله وما الاسلام؟

فقال صلى الله عليه وآله: الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وجماله الوقار وثمره العمل الصالح، ولكل شيء أساس وأساس الاسلام حُبنا أهل البيت.

(١) لسان الميزان: ج ٥ ص ٣٨٠ ط. حيدرآباد.

(٢) ورواه المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في "المناقب المرتضوية" (ص ١٠٠ ط. بمبي) نقلاً عن "التشريح" و"هداية السعداء" قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء أساس وأساس الدين حب أهل بيتي.

(٣) بشارة المصطفى: ص ٩٢.

وقال في ذلك شاعر أهل البيت عليهم السلام:

اذا رُمت يوم البعث تنجو من اللظى
 ويقبل منك الدين والفرض والسُنن
 فوالى علياً والائمة بعده
 نجوم هدى تنجو من الضيق والمحن
 فهُم عترة قد فوّض الله أمرَهُ
 اليهم فلا ترتاب في غيرهم فمن
 أئمة حقّ أوجبّ الله حبّهم
 وطاعتهم فرضٌ بها الخلق يمتحن
 فحُبُّ علي عدة لوليّه الذي يلا
 قيه عند الموت والقبر والكفن
 كذلك يوم البعث لم ينج قادمٌ
 من النار الا من توالى أبا حسن^(١)

الحديث الخامس و الثمانون

﴿ محبّوا علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل من الملائكة ﴾

قال الامام العسكري ﷺ بعد ذكره واقعة ليلة العقبة وما رامه المنافقون من قتل رسول الله ﷺ على العقبة.

ثم قالوا له: يا رسول الله أخبرنا عن علي أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله ﷺ: وهل شُرِّفت الملائكة إلا بحُبِّها لمحمد وعلي وقبولها لولا يتهما؟ انه لا أحد من محبِّي علي ﷺ وقد نظف قلبه من قدر الغشِّ والدغل والغلِّ ونجاسات الذنوب إلا كان أطهر وأفضل من الملائكة.

وهل أمر الله الملائكة بالسجود لآدم إلا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم؟ انه لا يصير في الدنيا خلقٌ بعدهم اذا رفعوا عنها إلا وهم يعنون أنفسهم أفضل منه في الدين فضلا وأعلم بالله وبنبيِّه علماً، فأراد الله ان يعرفهم أنهم قد أخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم، فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها، ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها، فأمر آدم أن ينبئهم بها، وعرفهم فضله في العلم عليهم. ثم أخرج من صلب آدم ذريته، منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله، أفضلهم محمد، ثم آل محمد، ومن الخيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار امّة محمد.

وعرّف الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا ما هم فيه من تعرّض أعوان الشياطين ومجاهدة النفوس، واحتمال أذى ثقل العيال، والاجتهاد في طلب الحلال، ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جوررة قاهرين وصعوبة المسالك في المضائق والمخاوف، والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال.

عرّفهم الله عزّ وجلّ ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا، ويتخلّصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم، ويجاهدون أنفسهم بدفعها من شهواتها،

ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعزّ والرئاسة، والفخر والخيلاء، ومقاساة العناد والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته، وخواطرمهم واغوائهم واستهوائهم، ودفع ما يكابدونه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله، وسماع الملاهي، والشتم لأولياء الله، ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم، والهرب من أعداء دينهم، والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم.

قال الله عزّ وجلّ، يا ملائكتي وأنتم من جميع ذلك بمعزل، لا شهوات الفحولة تزعجكم، ولا شهوة الطعام تحقركم، ولا الخوف من أعداء دينكم، ودنياكم ينخب في قلوبهم، ولا لأبليس في ملكوت سماواتي وأرضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم.

يا ملائكتي فمن أطاعني منهم وسلم دينه من هذه الافات والنكبات فقد احتل في جنب محبتي مالم تحتملوه، واكتسب من القربات مالم تكتسبوه.

فلما عرف الله ملائكته فضل خيار أمة محمد صلى الله عليه وآله وشيعة علي عليه السلام وخلفائه عليهم، واحتمالهم في جنب محبة ربهم مالا تحتمله الملائكة أبان بني آدم الخيار المتقبل بالفضل عليهم.

ثم قال الله، فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتتلا على أنوار هذه الخلائق الافضلين.

ولم يكن سجودهم لآدم، انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزّ وجلّ، وكان بذلك معظماً مبجلأ له، ولا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله، ويخضع

له كخضوعه لله، ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله.. الحديث (١).

الحديث السادس و الثمانون

﴿علي ﷺ خير البشر﴾

(١) روى العلامة الفيروزي آبادي في "فضائل الخمسة من الصحاح السنة" (٢) عن أبي الجارود في قوله تعالى ﴿اولئك هم خير البرية﴾:

فقال النبي ﷺ: أنت يا علي وشيعتك (٣).

(٢) روى الحافظ المحدث احمد بن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة" (٤) في الآية الحادية عشر قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم

(١) تفسير العسكري ﷺ: ص ٢٨٣ ح ٢٦٥.

(٢) فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ١ ص ٣٢٤ ٣٢٥.

(٣) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره: (ج ٢٠ ص ١٧١).

ورواه الحافظ السيوطي في "تفسير الدر المنثور" (ج ٦ تفسير سورة البينة) قال: أخرجه ابن عساكر عن جابر بن عبد الله، وقال: أخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد مرفوعاً: علي خير البرية،

وأخرجه ابن عدي عن ابن عباس، وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه عن علي ﷺ في حديث آخر.

وذكره ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (الآية ١١ ص ٩٦) قال: أخرجه الحافظ جمال الدين الزرندي عن

ابن عباس.

وذكره الشبلنجي في "نور الابصار" (ص ٧٠ ص ١٠١).

(٤) الصواعق المحرقة ص ١٦١.

خير البرية ﴿ قال: أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية لما نزلت قال عليه السلام لعلني:

”هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين“.

قال: ومن عدوي؟

قال: من تبرأ منك ولعنك.

○ وخبر: السابقون الى ظلّ العرش يوم القيامة طوبى لهم.

قيل: ومن هم يا رسول الله؟

قال: شيعتك يا علي ومحبتوك.

○ ولم يتحمل ابن حجر عظمة الحديثين وما فيهما من البشارة لشيعه علي ومحبيه فأحب أن يبرز مخفيات قلبه وخبث سريره تجاه علي عليه السلام وأهل البيت وشيعتهم فأضاف قائلاً:

”ومرّ عن علي في الآية التاسعة بيان صفات تلك الشيعة فراجع ذلك فانه مهم! وبه تبين لك ان الفرقة المسماة بالشيعة الآن انما هم شيعة ابليس! لانه استولى على عقولهم فأضلّها ضلالاً مييناً“^(١).

(٣) روى الحافظ ابن حجر العسقلاني في ”لسان الميزان“ باسناده عن عطية

(١) وروى ابن حجر أيضاً في (ص ٢٣٢) حديث: ”ان أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما

بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر“ وقال انه من الموضوعات ولم يطعن في سند

الحديث!

قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة عليؑ فيكم؟

قال: كان خير البشر^(١).

(٤) وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه المتوفي سنة ٤١٠ هـ في "المناقب" علي ما في "الدر الثمين" ومناقب عبد الله الشافعي (ص ٣٠) وعلى ما في الاحقاق (ج ٤ ص ٢٠٤) روى بسند يرفعه الى حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ علي خير البشر فمن أبى فقد كفر^(٢).

(١) لسان الميزان ج ٣ ص ١٦٦ ط. حيدرآباد.

(٢) ورواه الحافظ البغدادي أبو بكر المتوفي سنة ٤٦٢ هـ في "تاريخ بغداد" (ج ٧ ص ٤٢١ طبعة السعادة بمصر) باسناده عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: علي خير البشر فمن امترى فقد كفر.

ورواه أيضاً في "ج ٣ ص ١٩٢ المصدر) رواه باسناده عن عبد الله، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر.

ورواه الحموي في "فرائد السمطين" باسناده عن عبد الله بن علي بن ضيغم قال: من لم يقل علي خير البشر فقد كفر.

ورواه الامام فخر الدين الرازي المتوفي سنة ٦٠٦ هـ في "نهاية العقول في دراية الاصول" (مناقب الكاشي ص ١١٤، احقاق الحق ج ٤ ص ٢٥٥) عن ابن مسعود.

والحافظ ابن حجر العسقلاني في "تهذيب التهذيب" (ج ٩ ص ٤١٩ طبعة حيدرآباد).

والمتقي الهندي في "كنز العمال" (ج ٦ ص ١٥٩ حيدرآباد) عن ابن عباس: علي خير البشر.

والمتقي الهندي في "منتخب كنز العمال" (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٥ طبعة حيدرآباد) لفظه:

علي خير البشر فمن أبى فقد كفر. الخطيب عن جابر: ومن لم يقل علي خير الناس الخيب عن ابن عباس أيضاً.

(٥) روى الفقيه ابن المغازلي في "المناقب" ^(١) باسناده عن حذيفة بن اليمان قال:

آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه والانصار والمهاجرين، فكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال: هذا اخي.

قال حذيفة: رسول الله ﷺ سيّد المسلمين وامام المتقين ورسول رب العالمين، الذي ليس له في الانام شبيه ولا نظير، وعلي بن ابي طالب اخوان ^(٢).

(٦) روى العلامة السيّد هاشم البحراني باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

وروى المولى محمد صالح الحنفي الترمذي في "المناقب المرتضوية" (ص ١٠٦ طبعة بمبي): يا علي أنت خير البشر من شك فيه فقد كفر.

والشيخ عبد الرؤوف المناوي في "كنوز الحقائق" (ص ٩٨ طبعة بولاق بمصر) رواه بلفظين.

والكمشخاني في "راموز الحديث" (ص ٤٤٢ طبعة الاستانة).

والمحدث الحافظ البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ٤٩).

(١) المناقب: ص ٣٨ ح ٦٠ طبعة اسلامية طهران.

(٢) أخرج الحديث ابن هشام مرسلا في "السيرة النبوية" (ج ١ ص ٥٠٤). والحافظ ابن كثير في

"البداية والنهاية" (ج ٣ ص ٢٢٦). والامرئسري في "أرجح المطالب" (ص ٤٢٤ طبعة لاهور).

والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٥٧ طبعة اسلامبول). ورواه الشيخ الطوسي في "الامالي" (ص

٢٣ طبعة حجر). وأخرج حديث المؤاخاة جمع غفير من المؤرخين منهم: الحافظ الترمذي في "سننه

(ج ٢ ص ٢٩٩ وفي طبعة الصاري ج ١٣ ص ١٦٩ وفي طبعة آخر ج ٥ ص ٣٠٠ تحت الرقم ٣٨٠٤).

وأخرجه الحافظ الكنجي في "كفاية الطالب" (ب ٤٧ ص ١٩٤) وأخرجه الحاكم ابن البيع

النيشابوري في "مستدرک الصحيحين" (ج ٣ ص ١٤).

يا جابر أي الاخوة أفضل؟ قال: قلت: البنون من الاب والام. فقال عليؑ: أنا معاشر الانبياء أخوة وأنا أفضلهم، ولأحبُّ الاخوة اليّ علي بن ابي طالب، فهو عندي أفضل من الانبياء، فمن زعم أن الانبياء أفضل منه فقد جعلني أقلهم، ومن جعلني أقلهم فقد كفر، لاني لم أتخذ علياً أخاً الا لما علمتُ من فضله (١).

عمر النوقاني:

أشهدُ بالله وآلئه

شهادة بالحق لا بالمرا

ان علي بن ابي طالب

خير الورى من بعد خير الورى

الحديث السابع و الثمانون

﴿حب علي بن أبي طالبؑ كنز لا يفنى﴾

(١) روى العلامة السيّد نعمة الله الجزائريؒ في "زهر الربيع" ان رجلا من الشيعة دخل على الصادقؑ وزعم أنه فقير، فقال عليؑ: العجب منك تدّعي الفقر والاعسار وعندك الكنز الاعظم، فقال: وما هو؟

قال عليه السلام: أفترى لو أعطيت ملاً الارض ذهباً ان تزول عن حبنا وتدخل في محبة غيرنا اكنت فاعله؟

فقال: والله لو أعطيت ملاً السموات والارض ومُلك الدنيا أن أبيع حبكم وولائكم بولاء غيركم ما فعلت.

فقال عليه السلام: اذن فكيف تدعى الفقر، ثم وصله بصلة جزيلة (١).

(٢) روى العلامة أبو جعفر الطبري عليه السلام في "بشارة المصطفى" باسناده عن الامام علي بن محمد عليه السلام قال: حدّثني أبي محمد بن علي عليه السلام، قال: حدّثني ابي علي بن موسى عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام قال:

ان رجلاً جاء الى سيّدنا الصادق عليه السلام فشكا اليه الفقر فقال: ليس الامر كما ذكرت وما أعرفك فقيراً، قال: والله يا سيدي ما كذبت، وذكر من الفقر قطعه، والصادق عليه السلام يكذبه، الى أن قال له، أخبرني لو أعطيت بالبراءة مائة دينار كنت تأخذ؟

قال: لا، الى أن ذكر له ألوف الدنانير والرجل يحلف انه لا يفعل!

فقال عليه السلام: من معه يُعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير؟

فهذه بشارة عظيمة لفقراء الشيعة أغناهم الله (٢).

(١) زهر الربيع: ص ٧٢.

(٢) بشارة المصطفى، ص ١٩٠.

الحديث الثامن و الثمانون

﴿طوبى لعلي و أهل بيته و شييعته و محبيه﴾

(١) روى الحافظ الحاكم أبو القاسم الحسكاني رحمته الله في "شواهد التنزيل" (١) بسنده عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب، عن الاعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لعمر بن الخطاب:

ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصنٌ من أغصان تلك الشجرة، وأصل تلك الشجرة في داري.

ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام، ثم قال رسول الله ﷺ:

يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصنٌ من أغصان تلك الشجرة، أصلها في دار علي بن أبي طالب.

قال عمر: يا رسول الله قلت ذلك اليوم أصل تلك الشجرة في داري، واليوم قلت إن أصل تلك الشجرة في دار علي؟!!

فقال رسول الله ﷺ: أما علمت أن منزلي ومنزل علي في الجنة واحد، وقصري وقصر علي في الجنة واحد، وسريري وسرير علي في الجنة واحد (٢).

(١) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٠٥ ح ٤٢١، طبعة بيروت الاعلمي.

(٢) ورواه الاربلي رحمته الله في عنوان: منازل من القرآن في شأن علي عليه السلام من "كشف الغمة" (ج ١ ص ٣٢٣).

ورواه في "الصواعق" (ص ٩٠).

والحديث اختصرته.

(٢) روى العلامة الحويزي رحمته في "تفسير نور الثقلين" باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين عليه السلام، وليس أحدٌ من شيعة الا وفي داره عُصْنٌ من أغصانها، وورقة من أوراقها تستظلُّ تحتها أمةٌ من الامم ^(١).

(٣) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي في "المناقب" ^(٢) باسناده الى محمد بن سيرين في قوله تعالى: ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ قال:

طوبى شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام ليس في الجنة حجرة الا فيها غصن من أغصانها ^(٣).

الحديث التاسع و الثمانون

﴿ اللهم ائتني بأحبّ خلقك اليك... ف جاء علي ﴾

(١) تفسير نور الثقلين، ج ٢ ص ٥٠٢ ح ١٢١.

(٢) المناقب، ص ٢٦٨ ح ٣١٥.

(٣) و رواه الحافظ السيوطي في "الدر المنثور" (ج ٤ ص ٥٩) قال: أخرجه ابن ابي حاتم. وأخرجه أبو النضر محمد بن مسعود العياشي السمرقندي كما في تلخيصه (ج ٢ ص ٢١٢) تحت الرقم (٤٨) من سورة الرعد. ورواه الحافظ الحبري في تفسيره (ص ٦٢ ح ٢٢) باسناده عن ابن عباس قال: طوبى شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن يقال لها: شجرة طوبى.

(حديث انس بن مالك)

(١) مارواه السدي عن انس

○ روى الحافظ الترمذي المتوفي سنة ٢٧٩ هـ في "صحيحه" (١) باسناده عن السدي، عن انس بن مالك قال:

كان عند النبي ﷺ طير فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه.

صورة أخرى:

○ روى العلامة النسائي المتوفي سنة ٣٠٣ هـ في كتابه (الخصائص) (٢) قال: باسناده عن السدي، عن أنس بن مالك قال:

ان النبي ﷺ كان عنده طائر فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء علي فأذن له (٣).

(١) ج ١٣ ص ١٧٠ طبعة الصادي.

(٢) ص ٥ طبعة التقدم بمصر.

(٣) ورواه المغازلي في "المناقب" (ص ١٧٢ ح ٢٠٦)، والحافظ السمعاني في "الرسالة القوامية" و "مناقب الصحابة"، والحافظ الحسين بن مسعود الشافعي في "مصابيح السنة" (ص ٢٠٢)، والحافظ العبدري الاندلسي في "الجمع بين الصحاح" (عن سنن ابي داود ج ٣)، والخوارزمي في "المناقب" (ص ٦٧)، وابن الاثير الجزري في "جامع الاصول" (ج ٩ ص ٤٧١)، وابن الاثير في "أسد الغابة" (ج ٤ ص ٣٠ طبعة ١٢٨٥ هـ)، وسبط ابن الجوزي في "التذكرة" (ص ٤٤)، وابن أبي الحديد في "شرح النهج" (ج ٤ ص ٢٢١)، ومحمد بن قايماز في "تاريخ الاسلام" (ج ٢ ص ١٩٧)، والحافظ ابن كثير في

(مارواه عبدالملك بن عمير عن انس)

(٢) روى العلامة الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب"^(١) قال: باسناده عن عبد الملك بن عمير، عن انس قال:

أهدي لرسول الله ﷺ طائر فوضع بين يديه، فقال: أَللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا أَكْلَ مَعِي، فجاء علي فدَق الباب، فقلت: مَنْ ذَا؟ فقال: انا علي، فقلت: إن النبي ﷺ على حاجة، فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء، قال: فَضْرَبَ الباب برجله فدخل، فقال النبي ﷺ: ما حبسك؟ قال: جئتُ ثلاث مرات كل ذلك يقول: النبي ﷺ على حاجة، فقال النبي ﷺ: ما حملك على ذلك؟ قال:

قلت: كنتُ أحب أن يكون رجلا من قومي. هكذا رواه الحافظ في تاريخه وطرقة عن جماعة من الصحابة والتابعين^(٢).

البداية والنهاية" (ج ٧ ص ٣٠٥، وج ٧ ص ٣٥١)، والخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" (ص ٥٦٤)، والعييني في "عمدة القاري" (ص ٢١٥)، والمناوي في "كنوز الحقائق" (ص ٢٤)، والسعدي الأبي في "شرح الارجوزة"، وعبد الغني النابلسي في "ذخائر المواريث" (ج ١ ص ١٨)، والبغدادي في "مفتاح النجا" (ص ٥٩)، والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٥٦ و ص ٢٠٣)، والحافظ ابن عساكر في "ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق" (ج ٢ ص ١٢٤)، وعبد الحق في "اشعة اللمعات" (ج ٤ ص ٢٧٧)، وأبو سعيد الخادمي في "شرح وصايا ابي حنيفة" (ص ١٧٦)، وابن حجر العسقلاني في "النكت الظراف" (ص ٩٤). والشيخ محمد سليمان في جمع الفوائد (٢ ص ٢١١). والشاقولي في "الرصاف" (ص ٣٦٩ طبعة الكويت). والكنجي في "كفاية الطالب" (ص ٥٦). ومحَب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ٦١).

(١) كفاية الطالب، ص ٥٨ طبعة الغري.

(٢) و رواه الحموي في "فرائد السمطين"، والحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (ج ٧ ص ٣٥١)،

الحديث التسعون

﴿من رزقه الله تعالى حب الائمة من اهل بيتي فقد

أصاب خير الدنيا والآخرة﴾

روى الشيخ العلامة زين المحدثين محمد بن القتال النيسابوري الشهيد في
سنة ٥٠٨ هـ مرسلاً قال:

وقال رسول الله ﷺ:

مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى حُبَّ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
فَلَا يَشْكُنُ أَحَدٌ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عَشْرِينَ خِصْلَةً، عَشْرٌ مِنْهَا فِي
الدُّنْيَا وَعَشْرٌ فِي الْآخِرَةِ.

والهروي الشيرازي في "الاربعين حديثاً" (ص ٥١)، والحافظ ابن عساكر في "ترجمة الامام علي من
تاريخ دمشق" (ج ٢ ص ١٢٨) باربعة طرق، والطبراني في "المعجم الكبير" (ص ٤٠ مخطوط)،
والعيني في "المناقب" (ص ١٧)، وابن المغازلي في "المناقب" (ص ١٥٩) وقال فيه: قال أسلم، روى
هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطي واسماعيل الازرق والزهرى والسدي
واسحاق ابن عبدالله بن ابي طلحة، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وسعيد بن زربي. وقد روى جماعة
عن أنس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي
وابن ابي الرجال المدني وابو الهندي واسماعيل بن عبدالله بن جعفر ونعيم بن سالم بن قنبر
وغيرهم.

أما في الدنيا، فالزهد والحرص على العلم والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل، واليأس مما في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه والتسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء.

وأما في الآخرة فلا يُنشر له ديوان ولا يُنصب له ميزان ويُعطى كتابه بيمينه ويكتب له برآءة من النار، ويبيضُ وجهه ويكسى من حُلل الجنة ويشفع في مئة من أهل بيته وينظر الله إليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي أهل بيتي^(١).

الحديث الحادي و التسعون

﴿ عمر: اني لاظنك من المنافقين ﴾

(حديث عمر بن الخطاب)

○ روى العلامة الامرتسري في "أرجح المطالب"^(٢) عن العباس بن عبدالمطلب، قال: سمعت عمر بن الخطاب وقد سمع رجلاً يسب علياً، وهو يقول له: اني لاظنك من المنافقين، فقال: كفوا عن ذكر علي الا بخير، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال وددت لو أن لي واحدة منهن أحب إلي مما

(١) روضة الواعظين، ص ٢٧١. ورواه العلامة المحدث الحويزي باسناده عن ابي سعيد الخدري في

تفسيره "نور الثقلين" (ج ٢ ص ٥٠٤ ح ١٢٨).

(٢) أرجح المطالب: ص ٥١٨ طبعة لاهور.

طلعت عليه الشمس، وذاك اني كنتُ انا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله ﷺ، إذ ضَرَبَ النبي ﷺ على كتف علي وقال:

"يا علي أنت أول المسلمين اسلاماً، وأول المؤمنين ايماناً، وانت مني بمنزلة هارون من موسى، كذب من زعم أنه يحبني وهو يبغضك، يا علي من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى، ومن أحبَّه الله تعالى أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله تعالى، ومن أبغضه الله تعالى أدخله النار". أخرجه الخوارزمي.

الحديث الثاني و التسعون

﴿كذب من زعم انه يُحِبُّني وَيَبْغِضُ علياً﴾

(حديث أنس)

(١) روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في "مناقب أمير المؤمنين" قال:
روى بسند يرفعه الى أنس بن مالك قال:

كنا عند النبي ﷺ وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا، والله يا رسول الله إنك أحبُّ الينا من أنفسنا وأولادنا، قال: ودخل علي فنظر النبي ﷺ اليه، وقال له، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني (١).

(١) احقاق الحق، ج ٦ ص ٥٤٦ ٥٥٢، ج ١٧ ب ٩٨ ص ٥٧.

(حديث أم سلمة)

(٢) روى العلامة الكنجي في "كفاية الطالب" قال: باسناده عن جابر عن أبي جعفر، عن أم سلمة، قالت:

دخل علي بن أبي طالب علي النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كذب من زعم أنه يُحِبُّني و يبغض هذا. هذا حديث حسن عال، رواه التكريتي في "مناقب الاشراف" (١).

○ وروى العلامة ابن كثير الدمشقي في "البداية والنهاية" قال: وقد روي عن أم سلمة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي، كذب من زعم أنه يُحِبُّني و يبغضك. (٢)

(حديث أبي سعيد)

(٣) روى العلامة ابن كثير الدمشقي في "البداية والنهاية" قال: روي عن أبي سعيد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي، كذب من زعم أنه يُحِبُّني و يبغضك (٣).

رواه العلامة ابن حسويه الموصلي في "در بحر المناقب" (ص ٤٥). والعلامة الحمويني في "فرائد السمطين" عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي، يا علي من زعم أنه يُحِبُّني و يبغضك فهو كاذب. وبهذا اللفظ رواه العلامة الذهبي في "ميزان الاعتدال" (ج ١ ص ٢٥١ طبعة القاهرة) وفي (ج ٢ ص ٣١٣) قال: من زعم أنه يُحِبُّني و أبغض علياً فقد كذب. والعلامة البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ٦٢). والعلامة ابن حجر الهيتمي في "لسان الميزان" (ج ٢ ص ٢٨٥ طبعة حيدر آباد).

(١) كفاية الطالب، ص ١٨٠ طبعة الغري.

(٢) كفاية الطالب: ص ١٨٠، طبعة الغري.

(٣) البداية والنهاية، ج ٧ ص ٢٥٤ طبعة مصر.

(حديث عبدالله بن مسعود)

(٤) روى العلامة الخطيب الخورازمي في "المناقب" (١) قال: باسناد عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن (٢).

(حديث جابر)

(٥) روى العلامة ابن كثير الدمشقي في "البداية والنهاية" عن جابر، ان رسول الله ﷺ قال لعلي، "كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك" (٣).

(حديث نافع مولى عمر)

(٦) روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي الشافعي في "مناقب أمير المؤمنين" حديثاً مسنداً ينتهي الى نافع مولى عمر وفيه،
"كذب من زعم انه يبغضك ويحبني" (٤).

(١) المناقب، ص ٤٥ طبعة تبريز.

(٢) رواه ابن كثير الدمشقي في "البداية والنهاية" (ج ٧ ص ٣٠٤). والعلامة الامرتسري في "أرجح

المطالب" (٥١٩ طبعة لاهور).

(٣) البداية والنهاية، ج ٧ ص ٣٥٤ طبعة مصر.

(٤) رواه في احقاق الحق، ج ٤ ص ٧٤.

(حديث ابن عباس)

(٧) روى العلامة الامرتسري في "أرجح المطالب" (١):

روى حديثاً من طريق الحسن بن بدر، والحاكم، والشيرازي في "اللقاب" وابن النجار، والمتقي في "كنز العمال"، وابن السمان في "الموافقة"، ومحبت الدين الطبري عن ابن عباس وفيه، "وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك". ورواه العلامة الحموي في "فرائد السمطين".

(حديث علي عليه السلام)

(٨) روى العلامة العسقلاني في "لسان الميزان" قال: عيسى بن عبدالله، عن

أبيه، عن جدّه، عن علي،

عن رسول الله ﷺ قال: من زعم أنه يحبني وأبغض علياً فقد كذب (٢).

(حديث العباس بن عبدالمطلب)

(٩) روى العلامة الامرتسري في "أرجح المطالب"، عن العباس بن عبد

المطلب، قال:

سمعت عمر بن الخطاب وقد سمع رجلاً يسب علياً، وهو يقول له، اني لاظنك

(١) أرجح المطالب، ص ٤٤٦ طبعة لاهور.

(٢) لسان الميزان، ج ٤ ص ٣٩٩ طبعة حيدر آباد.

من المنافقين فقال: كُفُّوا عن ذكرِ عليٍ إلا بخير، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ثلاث خصال وَدَدْتُ لو أن لي واحدةٍ منهنَّ أحبُّ إلي مما طلعت عليه الشمس، وذلك اني كنت أنا وأبوبكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله ﷺ اذ ضرب النبي ﷺ على كتف علي، وقال: يا علي أنت أول المسلمين ايماناً، وأول المؤمنين ايماناً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، كذب من زعم انه يحبني ويبغضك، يا علي من أحبك فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى، ومن أحببه الله تعالى أدخله الجنة، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله تعالى، ومن أبغضه الله تعالى أدخله النار أخرجه الخوارزمي (١).

(١٠) روى ابن الشيخ باسناده من طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال:

كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب، فبينما رسول الله ﷺ في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار وكنيت فيهم، إذ أقبل علي ﷺ فتخطى القوم حتى جلس الى النبي ﷺ وكان هناك مجلسه الذي يُعرفُ به، فسار رجلٌ رجلاً وكانا يرميان بالنفاق فعرف رسول الله ﷺ ما أرادا، فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه، ثم قال:

”والذي نفسي بيده لا يدخلُ عبدُ الجنة حتى يُحِبُّني، الا وكذب من زعم انه يحبني وهو يبغض هذا، وأخذ بكفِّ علي ﷺ فأنزل الله عز وجل هذه الآية في شأنهما، ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول ﴾ (٢) الى آخر الآية (٣).

(١) أرجح المطالب، ص ٥١٨ طبعة لاهور.

(٢) المجادلة، ٩.

(١١) روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي الشافعي الواسطي المتوفي سنة ٤٨٣
باسناده عن عطية، عن ابي سعيد الخدري قال:

صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: والذي نفس محمد بيده لا يُبغضنا أهل
البيت أحدًا الا أكبته الله في النار (٤).

(١٢) روى الفقيه ابن شاذان القمي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه
الحسين بن علي عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال (٥):

أتيتُ النبي ﷺ وهو في بعض حُجراته، فأستأذنتُ عليه فأذن لي.

فلما دخلت قال: يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك تستأذن علي؟ فقلت: يا
رسول الله أحببتُ أن أفعل ذلك، قال: يا علي أحببت ما أحبَّ الله، وأخذت بآدابِ
الله.

يا علي أما علمت أنك أخي، وأن خالقي ورازقي أبي أن يكون لي أخٌ دونك.

يا علي أنت وصيّي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.

يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي.

(٣) أمالي ابن الشيخ، ٣١ و ٣٢. وروي في البحار، ج ٢٧٠ / ٤٥، ٣٩.

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٧ ح ١٨١ طبعة اسلامية. وأخرج الحاكم في "المستدرک" (ج ٣ ص ١٥٠)
ولفظه، الا أدخله الله النار. وهكذا أخرجه الحافظ الذهبي في "تاريخ الاسلام" (٢ / ٩٠). والحافظ
السيوطي في "الخصائص الكبرى" (٢ / ٢٦٦). وأخرجه المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال"
(٥ / ٩٤) وراجع "میزان الاعتدال" (٢ / ٤١). ورواه الصدوق في "الامالي" (ص ٢٩٨ ح ٦) عن ابن
عباس واللفظ سواء.

(٥) مائة منقبة، ٦٠ / ٣٣.

يا علي كذب من زعم انه يحبِّي ويُبغِضُك، لان الله تعالى خَلَقَنِي وَايَاكَ مِنْ نور واحد (١).

(١٣) روى العلامة المجلسي في البحار (٢) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ، خُلِقْتُ انا وعلي من نور واحد فمُحِبِّي مُحِبُّ علي ومُبغِضِي مُبغِض علي (٣).

الحديث الثالث و التسعون

﴿ مولد أمير المؤمنين ﷺ في الكعبة ﴾

(١) روى الحافظ الكنجي، وباسناده عن الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيشابوري قال:

ولد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده

(١) رواه في غاية المرام، ص ٧ ح ١٢ و ص ١٦٦ ح ٥٥. والمستدرک، ج ٢ ص ٧١ ح ١. وكنز الكراچكي، ص ٢٠٨. وفي البحار، ج ٢٧ ص ٢٣٠ ح ٣٨ و ج ٣٨ ص ٣٢٩ ح ٤١ و ج ٧٦ ص ١٤ ح ٥. وروضات الجنات،

(٢) بحار الانوار، ج ٣٩ ص ٢٦٦ ح ٤٠.

(٣) انظر، الفضائل، ١٠٠. الروضة، ٣ و ٢.

مولود في بيت الله الحرام سواه اكراماً له بذلك واجلالاً لمحلّه في التعظيم^(١).

(٢) روى الحافظ البرسي رحمته الله مرسلاً قال:

وفي أسرار أمير المؤمنين عليه السلام انه لما وُلد في البيت الحرام، وكعبة الملك العلام، خرّ ساجداً ثم رفع رأسه الشريف فأذّن، وأقام وشهد لله بالوحدانية، وبمحمد عليه السلام الرسالة، ولنفسه الخلافة والولاية، ثم أشار الى رسول الله عليه السلام فقال: اقرأ يا رسول الله؟ فقال: نعم.

فابتدأ بصحف آدم فقرأها حتى لو حضر شيث لأقرّ انه أعلم بها منه، ثم تلا صحف نوح و صحف ابراهيم والتوراة والانجيل، ثم تلا، ﴿قد افلح المؤمنون﴾.

فقال له النبي عليه السلام، نعم، أفلحوا إذ أنت امامهم، ثم خاطبه بما خاطبه به الانبياء والاوصياء ثم سكت، فقال له رسول الله عليه السلام، عُد الى طفوليتك، فأمسك^(٢).

الحميري:

ولدته في حرم الاله وأمنه

والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولد

(١) كفاية الطالب، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ طبعة طهران، وص ٤٠٧ طبعة الحيدرية نجف. ورواه ابن شهر آشوب

في "المناقب" (ج ٢ ص ١٧٣).

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٧٥.

ففي ليلة غابت نحوس نجومها
 وبدأت مع القمر المنير الاسعد
 ماألف في خرق القوابل مثله
 ألا ابن آمنة النبي محمّد

ولمحمد بن منصور السرخسي:

ولدت له منجبة وكان ولادها
 في جوف كعبة أفضل الاكنان
 وسقاه ريقته النبي ويالها
 من شربة تغني عن الالبان
 حتى ترعرع سيّداً سنداً رضى
 أسداً شديداً القلب غير جبان
 عبد الاله مع النبي وإنه
 قد كان بعد يُعدّ في الصبيان
 فلذاك زوّجَهُ الرسول بتوله
 وغدا وصي الانس ثم الجان

شهدت له آيات سورة هل اتى

بمناقب جَلَّتْ عَنِ التَّيْبَانِ (١)

(٦) روى شيخ الاسلام الحمويني قال (٢): وأمّ الامام علي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي. روي انها لما ضربها المخاض اشتدّ وجعها فأدخلها أبو طالب الكعبة بعد العتمة فولدت فيها علي. وقيل: لم يولد في الكعبة الا علي (٣).

(١) مناقب ابن شهر آشوب، ج ٢ ص ١٧٥.

(٢) فرائد السمطين، ج ١ ص ٤٢٦ ح ٣٥٤.

(٣) ورواه أيضاً عمر بن محمد بن عبد الواحد في الحديث الاول من الباب الثاني من كتابه "النعيم المقيم" (ص ١٦ ب) قال: مولده عليه السلام كان في الكعبة المعظمة ولم يولد بها سواه، في طلبة واحدة، ولما نزل الارض رأي عليها ساجداً قائلاً: لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله أو، وصي الله، أشرقت لولادته الارض وفتحت أبواب السماء، وسمع في الهواء:

والطاهر المطهر المرضي

خَصَّضْتُكُمْ بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ

علي اشتق من العلي

واسمه من شامخ علي

فولد مسروراً نظيفاً.

ورواه اللكنهوتي في "مرآة المؤمنين" (ص ٢١ طبعة الهند) قال: أخرج الحاكم قول مصعب فيه لم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد. ثم قال: فقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً في جوف الكعبة، وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالاً له وأعلاءً لمرتبته وأظهاراً لتكريمه. ورواه أبو زكريا يزيد بن محمد الازدي في "تاريخ الموصل" (ص ٥٨ طبعة الدكتور علي حبيب بالقاهرة) قال: ولم يولد في الكعبة خليفة غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ورواه المؤرخ المسعودي في "مروج الذهب" (ج ٢ ص ٣٤٩ طبعة دار الاندلس بيروت) قال: وكان مولده

في الكعبة.

ورواه الحاكم النيشابوري في "المستدرک" (ج ٣ ص ٤٨٣ طبعة حيدر آباد) قال: فقد تواترت الاخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه في جوف الكعبة.
ورواه السبط ابن الجوزي في "تذكرة خواص الامة في فضائل الائمة" (ص ١٣ طبعة العلمية النجف).
والعلامة الاميني في "الغدير" (ج ٦ ص ٣٨ ٢١) بأسانيده ومصادره مفصلاً فراجع. والشيخ عبد الرحمن الصفوري في "نزهة المجالس ومنتخب النفايس" (ج ٢ ص ٢٠٥ طبعة الازهرية بمصر) وفي "المحاسن المجتمعة في الخلفاء الاربعة" (ص ١٥٦ طبعة نسخة جامعة طهران). وابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة" (ص ١٢ طبعة النجف). والحافظ البدخشي في "مفتاح النجا في مناقب آل العبا" (ص ٦٦). ومحمد الصنعاني الكحلاني في "الروضة الندية بشرح قصيدة التحفة العلوية" (ص ٥ طبعة أنصاري). ونور الدين الحلبي الشافعي في "انسان العيون المعروف بالسيرة الحلبية" (ج ١ ص ٢٢٦ طبعة مصطفى البابي بمصر) و(ج ١ ص ٢٦٨ طبعة مصر). والكارزوني في "مفتاح الفتوح" (ص ٤٨). وابن البطريق في "العمدة" (ص ١٢ طبعة تبريز). والقاضي محمد بن طلحة الشافعي في "مطالب السؤل في مناقب آل الرسول" (ص ١١). وتوفيق أبو علم في "أهل البيت" (ص ١٨٩ الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠ هـ). وشهاب الدين الآلوسي في "الغدير" (ج ٥ ص ٢٢ طبعة الغري).

والسكتواري البسنوي الحنفي في "محاضرة الاوائل" (ص ٧٩ و ١٢٠ طبعة الاستانة).

ورواه القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٥٥ طبعة اسلامبول) قال: عن عباس بن عبدالمطلب عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة بنت اسد علياً سمته باسم أبيها أسد ولم يرض أبو طالب بهذا الاسم، فقال: هلم حتى نعلو أبا قبيس ليلا وندعو خالق الخضراء، فقلعه ان ينبئنا في اسمه فلما امسيا خرجا وصعدا أبا قبيس، ودعيا الله تعالى فأنشأ أبو طالب شعراً:

والفلق المبتلج المضي

يا رب هذا الغسق الدجي

بَيِّنْ لَنَا عَنْ أَمْرِكَ الْمَقْضِي ماذا ترى في اسم ذا الصبي
فاذا خشخشة من السماء فرفع أبو طالب طرفه، فاذا لوح مثل زبرجداً خضر فيه أربعة أسطر، فأخذه بكلتا
يديه وضّمّه الى صدره ضمّاً شديداً، فاذا مكتوب:

خُصِّصْتُهَا بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ والظاهر المنتجب الرضي
وَأَسْمُهُ مِنْ قَاهِرِ الْعَلِيِّ علي اشترق من العلي

فُسِّرَ أَبُو طَالِبٍ سُرُوراً عَظِيماً، وَخَرَّ سَاجِداً لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَعَقَّ بَعْشَرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَكَانَ اللَّوْحُ مَعْلَقٌ فِي
بَيْتِ الْحَرَامِ يَفْتَخِرُ بِهِ بَنُو هَاشِمٍ عَلَى قَرَيْشٍ، حَتَّى غَابَ زَمَانٌ قَتَلَ الْحِجَاجَ ابْنَ الزَّبِيرِ.
وَفِي شَرْحِ الشَّافِعِيِّ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الْقَارِيِّ الْحَنْفِيِّ (ج ١ ص ١٥١). وَفِي كِفَايَةِ الطَّالِبِ (ص ٣٧) لِلشَّنَقِيظِيِّ.
وَرَوَاهُ الْمُصْطَفِيُّ، (ص ١٠) لِأَحْمَدَ الْبَرْدَوَانِيِّ، مَدَارِجَ النَّبُوَّةِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ الدَّهْلَوِيِّ.
وَقَالَ شَهَابُ الدِّينِ السَّيِّدِ مُحَمَّدُ الْآلُوسِيُّ صَاحِبَ التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ فِي شَرْحِ الْخَرِيدَةِ الْغَيْبِيَّةِ فِي شَرْحِ
الْقِصَّةِ الْعَيْنِيَّةِ لِعَبْدِ الْبَاقِيِّ الْأَنْدَلِيِّ الْعَمْرِيِّ (ص ١٥) عَنْ قَوْلِ النَّازِمِ:

أَنْتَ الْعَلِيُّ الَّذِي فَوْقَ الْغُلَا رُفِعَا يبطن مكة عند البيت اذ وضعا

قَالَ: وَكَوْنَ الْإِمِيرِ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ وَوَلِدَ فِي الْبَيْتِ أَمْرٌ مَشْهُورٌ فِي الدُّنْيَا وَذَكَرَ فِي كِتَابِ الْفَرِيقَيْنِ السَّنَّةِ
وَالشَّيْعَةِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يَشْتَهَرْ وَضَعُ غَيْرِهِ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ كَمَا اشْتَهَرَ وَضَعُهُ بَلْ لَمْ تَتَّفَقِ الْكَلِمَةُ
عَلَيْهِ، وَمَا أُحْرِيَ بِأَمَامِ الْإِثْمَةِ أَنْ يَكُونَ وَضَعُهُ فَمَا هُوَ قِبَلَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ؟ وَسَبْحَانَ مَنْ يَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي
مَوَاضِعِهَا وَهُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ.

وَقَالَ فِي (ص ٧٥) عِنْدَ قَوْلِ الْعَمْرِيِّ:

وَأَنْتَ أَنْتَ الَّذِي حَطَّتْ لَهُ أَقْدَامُ في موضع يده الرحمن قد وضعا

وَقِيلَ أَحَبُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَكْفِيَ الْكَعْبَةَ حَيْثُ وُلِدَ فِي بَطْنِهَا بِوَضْعِ الصَّنَمِ عَنْ ظَهْرِهَا فَإِنَّهَا كَمَا
وَرَدَ فِي بَعْضِ الْآثَارِ كَانَتْ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ حَوْلَهَا وَتَقُولُ، أَي رَبِّ حَتَّى مَتَى
تَعْبُدُ هَذِهِ الْأَصْنَامَ حَوْلِي؟ وَاللَّهُ تَعَالَى يَعْدهَا بِتَطْهِيرِهَا مِنْ ذَلِكَ. وَالْإِذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْعَلَامَةُ السَّيِّدِ

رضا الهندي بقوله:

لَمَّا دَعَاكَ اللَّهُ قَدَمًا لَانَ تُولَدُ فِي الْبَيْتِ فَلَبَّيْتُهُ
شَكَرْتَهُ بَيْنَ قَرِيشٍ بَانَ طَهَّرْتَ مِنْ أَصْنَامِهِمْ بَيْتَهُ

وذكر العلامة الاميني في "الغدير" (ج ٦ ص ٢٣ ٣٨) أربعين مصدراً لاعلام الشيعة ذكروا فيها هذه الاثارة فراجع.

وللسيد الحميري المتوفي سنة ١٧٣ هـ قصيدة ذكرها في الغدير (ج ٢ ص ٢٣١ - ٢٧٨) قال فيها:

ولدته في حرم الأله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد
مألف في خرق القوابل مثله الا ابن آمنة النبي محمّد

وللشيخ حسين نجف في قصيدته الكبيرة قال:

جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَهُ لِعَلِي مولدأً باله عُلَا لَا يُضَاهِي
لَمْ يُشَارِكْهُ فِي الْوِلَادَةِ فِيهِ سَيِّدَ الرُّسُلِ لَا وَلَا أَنْبِيَاها
عَلِمَ اللَّهُ شَوْقَهَا لِعَلِي علمه بالذي به من هَوَاها
إِذْ تَمَنَّتْ لِقَاءَهُ وَتَمَنَى قَأْرَاهَا حَبِيبِهِ وَرَأَاهَا
مَا ادَّعَى مُدَّعٍ لِذَلِكَ كَلَا مَنْ تَرَى فِي الْوَرَى يَرُومُ ادَّعَاهَا
فَاكْتَسَتْ مَكَّةَ بِذَلِكَ افْتِخَارًا وكذا المشعران بعد منهاها
بَلْ بِهِ الْأَرْضُ قَدْ عَلَتْ إِذْ حَوَّتُهُ فَعَدَّتْ أَرْضَهَا مَطَافَ سَمَاهَا
وَالِي الْحِشْرِ فِي الطَّوَافِ عَلَيْهِ وبِذَلِكَ الطَّوَافِ دَامَ بِقَاهَا

وللسيد علي النقي اللكهنوي الهندي أحد شعراء الغدير قصيدة باري فيها قصيدة (ايليا ابو ماضي

الاحادية المقفاة بـ "لست أدري) ومنها:

الحديث الرابع و التسعون

﴿ لا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ إِلَّا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ﴾

روى العلامة أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري باسناده من طريق العامة

وَإِذَا نَجَّيْنِي عَاطِفَةَ الْحَبِّ الدَّفِينِ

وَتَظَنَّنَتْ وَظَنَّ الْإِلْمَعِي عَيْنَ الْيَقِينِ

إِنَّهُ مِيلَادُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

فَدَعَّ الْجَاهِلَ وَالْقَوْلَ، بَأَنِّي لَسْتُ أُدْرِي

لَمْ يَكُنْ فِي كَعْبَةِ الرَّحْمَنِ مَوْلُودٌ سِوَاهِ

إِذْ تَعَالَى فِي الْبِرَايَا عَنْ مَثِيلٍ فِي عُلاهِ

وَتَوَلَّى ذِكْرَهُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ الْإِلَهِ

أَيَقُولُ الْغُرَّ فِيهِ بَعْدَ هَذَا لَسْتُ أُدْرِي

أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ حَامِلَةَ خَيْرِ جَنِينِ

جَاءَ مَخْلُوقًا بِنُورِ الْقُدْسِ لَا الْمَاءِ الْمُهِينِ

وَتَرَدَّى مِنْظَرَ اللَّاهُوتِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ

كَيْفَ قَدْ أُوْدِعَ فِي جَنْبِ وَصَدْرِي؟ لَسْتُ أُدْرِي

أَقْبَلْتُ تَدَعُوْا وَقَدْ جَاءَ بِهَا دَاءُ الْمَخَاضِ

نَحْوَ جَذَعِ النَّخْلِ مِنَ الطَّافِ ذِي اللَّطْفِ الْمَفَاضِ

فَدَعَتْ خَالِقَهَا الْبَارِي بِأَحْشَاءِ مَرَاضِ

كَيْفَ ضَجَّتْ؟ كَيْفَ عَجَّتْ؟ كَيْفَ نَاحَتْ؟ لَسْتُ أُدْرِي

عن محمد بن القاسم الفارسي قال روي عن عبد الله بن عباس قال:
رأيت حَسَّانَ واقفاً بمنى، والنبي ﷺ مجتمعين، فقال النبي ﷺ:
"مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْوَصِيُّ الْأَكْبَرُ، مَنَزَلَتْهُ مِنِّي
مَنْزَلَةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ إِلَّا بِحُبِّهِ."
قال ﷺ: يَا حَسَّانُ قُلْ فِيهِ شَيْئاً (١).

فأنتنا يقول:

لَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ مِنْ تَائِبٍ
إِلَّا بِحُبِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
أَخُو رَسُولِ اللَّهِ بَلْ صَهْرِهِ
وَالصَّهْرُ لَا يَعْدِلُ بِالصَّاحِبِ!
مَنْ يَكُنْ مِثْلَ عَلِيٍّ وَقَدْ
رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ
رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا
بِإِذَا كَانَ الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبِ

(١) انظر: خصائص الشيعة: ص ٧٩. وبشارة المصطفى: ص ١٤٧.

الحديث الخامس و التسعون

﴿ الحسنه حبا أهل البيت و السيئه بغضنا ﴾

(١) روى العلامة الشيخ إبراهيم الحموي في "فرائد السمطين" (١) باسناده عن أبي عبدالله الجدلي قال:

دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: "يا أبا عبدالله ألا أنبتك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ولم يقبل معها عملاً؟ قلت: بلى.

قال: الحسنه حبا و السيئه بغضنا "فله خيرٌ منها" أي فله من هذه الحسنه خير منها يوم القيامة (٢).

(١) فرائد السمطين: ج ٢ ح ٥٥٥ ص ٢٩٩ وح ٥٥٤ ص ٢٩٧.

(٢) الحافظ الحسين بن الحكم الحبري الكوفي في تفسيره. والحافظ أبو نعيم الأصبهاني في "نزول

القرآن في أمير المؤمنين". والعلامة الفقيه ابن المغازلي الشافعي في "مناقب أمير المؤمنين".

والعلامة أبو أسحاق الثعلبي النيسابوري في تفسيره. والعلامة البدخشي في "مفتاح النجا في مناقب

آل العبا" (ص ٦). والعلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الأمتري في "أرجح المطالب" (ص ٨٤).

والحافظ أبو بكر بن مردويه في "المناقب" (على ما في كشف الغمة ص ٩٤). والعلامة القندوزي في

"ينابيع المودة" (ص ٩٨). والعلامة المير محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في "المناقب

المرتضوية" (ص ٦٠). ورواه في البحار (ج ٣٩ الباب ٨٧ ح ٩١ ص ٣٩٢) عن تفسير فرات: ١١٥، ١١٦

(٢) روى العلامة الشيخ عز الدين عبدالحميد البغدادي الشهير بأبن أبي الحديد المعتزلي المتوفي سنة ٦٥٥ هـ قال: قال أبو الفرج: روى عمرو بن ثابت قال:

كنت أختلف الى أبي اسحاق السبيعي أسأله عن الخطبة التي خطب بها الحسن بن علي عليه السلام عقيب وفاة أبيه ولا يحدثني بها، فدخلت اليه في يوم شاتٍ وهو في الشمس وعليه برنسة فكأنه غول، فقال لي: من أنت؟ فأخبرته فبكى وقال:

روى عمرو بن ثابت عن أبي اسحاق السبيعي قال: حدثني هيرة بن مريم قال:

خطب الحسن عليه السلام بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يُدركه الآخرون، لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيسبقه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، والتي توفي فيها يوشع بن نون، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال:

أيُّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد

طبعة ق، وفيه قلت: بلى قال حبنا، قلت: بلى قال: بغضنا. ورواه البحراني في "غاية المرام" (الحديث

رسول الله ﷺ، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي الى الله باذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول: "ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً" فأقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (١).

(١) شرح نهج البلاغة ج ٤: ص ١١ طبعة القاهرة. رواه أبو الفرج في "مقاتل الطالبين" (ص ٥١ طبعة مصر) بعين ما تقدم وفي آخر: قال أبو مخنف عن رجاله: ثم قام ابن عباس بين يديه فدعا الناس الى بيعته فاستجابوا له وقالوا: ما أحبه الينا وأحقه بالخلافة، فبايعوه. والحاكم النيسابوري في "المستدرک" (ج ٣ ص ١٧٢ طبعة حيدر آباد). وأبو الفرج ابن الجوزي في "صفة الصفوة" (ج ١ ص ١٢١ طبعة حيدر آباد). والحافظ جمال الدين الزرندي المدني في "نظم درر السمطين" (ص ١٤٧ ط مطبعة القضاء). وابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة" (ص ١٤٢ طبعة الغري). والحافظ البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ١١٨). والشيخ سليمان القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٤٧٩ طبعة اسلامبول) قال: أخرج الحفاظ جمال الدين الزرندي في "نظم درر السمطين" بسنده عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وجعفر بن حبان قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام عنهما بعد شهادة أبيه قال: أيها الناس أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وأنا ابن الداعي الى الله، وأنا من أهل البيت الذين أفترض الله مودتهم على المؤمنين فقال سبحانه وتعالى: "قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربي ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً" وأقتراف الحسنة مودتنا، ولما نزلت "يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" فقالوا، يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، فحق على كل مسلم أن يصلي علينا فريضة واجبة، وأحل الله خمس الغنيمة وحرم الصدقة علينا كما أحله الله وحرمها على رسوله ﷺ، فأخرج جدِّي ﷺ يوم المباهلة من الأنفس أبي ومن البنين أنا وأخي الحسين ومن النساء أمي فاطمة، فنحن أهل ولحمه ودمه، ونحن منه وهو منا، وهو يأتينا كل

يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت يرحمكم الله، ثم يتلو: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا". وقد قال الله تعالى: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فجدي رسول الله ﷺ على بينة من ربه، وأبي يتلوه وهو شاهد منه، وأمر الله رسوله أن يبلغ أبي سورة برآة في موسم الحج.

وقال جدي ﷺ حين قضى بين أبي وبين أخيه جعفر ومولاه زيد بن حارثة في أبنه عمه حمزة: أما أنت يا علي فمني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

وكان أبي أولهم أيمانا فهو سابق السابقين، وكما فضل الله السابقين على المتأخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

وأن الله عز وجل بمنه ورحمته فرض عليكم الفرائض لا لحاجة منه اليه بل رحمة منه: لا اله إلا هو: ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته.

ورواه السيد علوي الحضرمي في "القول الحديث" (ج ٢ ص ٢٣١ طبعة جاوا). وروى شطراً منها الحافظ أحمد بن حنبل في "المسند" (ج ١ ص ١٩٩ طبعة الميمنية بمصر). والحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (ص ١٣٩ نسخة جامعة طهران). والشيخ أحمد باكثير الحضرمي في "وسيلة المآل" (ص ٦٥). والحافظ ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ٢٢٦ طبعة عبداللطيف بمصر). والشبراوي الشافعي في "الأتحاف بحب الأشراف" (ص ٥ طبعة مصر). وابن عبد ربه الأندلسي في "العقد الفريد" (ج ٢ ص ٦ طبعة الشرقية بمصر) مختصراً. والحافظ أبو نعيم في "حلية الأولياء" (ج ١ ص ٦٥ طبعة السعادة بمصر) وفي "أخبار أصبهان" (ج ١ ص ٤٥، ج ٢ ص ٣). والحافظ النسائي في "الخصائص" (ص ٨ طبعة التقدم بمصر) مختصراً. والمؤرخ ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (ج ٣ ص ٣٨ طبعة دار الصادر بمصر). والقاضي أبو يعلى الحنبلي في "طبقات الحنابلة" (ج ٢ ص ٢٢٨ طبعة القاهرة) مختصراً.

والمصاحب بن عباد عليه السلام

وقالوا عليّ علا قلت لا
فان العليّ بعليّ علا
وما قلتُ فيه بقول الغلاة
وما كنتُ احسبهُ مرسلًا
ولكن اقول بقول النبي
وقد جمع الخلق كل الملا
الامن كنتُ مولئ له
يُوالي علياً والا فلا

الحديث السادس و التسعون

﴿ تَوَسَّلُوا بِمَحَبَّتِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ﴾

(١) روى العلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي في "ينابيع المودة" (١) عن جابر رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

توسَّلوا بِمَحَبَّتِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاسْتَشْفَعُوا بِنَا فَإِنَّ بِنَا تَكْرَمُونَ وَبِنَا تُحْيَوْنَ،

فمحبونا أمثالنا غداً كلهم في الجنة^(١).

(٢) روى ثقة الأسلام الكليني رحمته الله بإسناده عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل "ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها" قال:

"نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا"^(٢).

(٣) روى الحموي في "فرائد السمطين"^(٣) عليه وذكر احتباس المطر في زمان المأمون وطلبه من الأمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الأستسقاء فخرج الخلائق ينظرون وغدا الأمام الى الصحراء، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"اللهم يا ربُّ أنت عَظَّمْتَ حَقَّنَا أهل البيت، فتَوَسَّلُوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فأسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير ضار، وليكن إبتداء مطرهم بعد إنصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم". قال: فوالذي بعث محمداً نبياً لقد نسجت الرياح الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر، فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم أيها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لأهل بلد كذا - الى أن قال: ونزل الرضا عن المنبر

(١) ورواه السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في "مودة القربى" (ص ٣١ طبعة لاهور) ولفظه: وبنا تحيون وبنا ترزقون فإذا غاب منا غائب فمحبونا أمناؤنا غداً كلهم في الجنة. ورواه العلامة المولوي الشيخ ولي الله الكهنوتي في "مرآة المؤمنین" (ص ٧) قال: أخرج الديلمي مرفوعاً: من أراد التوسل الي وأن يكون له عندي يداً يشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

(٢) انظر: أصول الكافي: ج ١ ص ٤١٤٣، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٣٧٢ ص ١٠٣. تفسير البرهان: ج ٢

ح ٢ و ٣ ص ٥٢.

(٣) فرائد السمطين، ج ٢ ص ٤٩٠ ص ٢١٢.

وأنصرف الناس، فما زالت السحابة مُمْسكة الى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل المطر فمَلأت الأودية والحياض والغدران والفلوات. الحديث.

﴿استسقاء العباس بعلي والحسين عليهما السلام في زمان عمر﴾

(٤) ذكر الحافظ أحمد بن حجر الهيتمي المكي قال: وفي تاريخ دمشق أن الناس كرروا الأستسقاء عام الرمادة سنة سبع عشرة من الهجرة فلم يُسقوا! فقال عمر، لأستسقين غداً بمن يسقي الله به، فلما أصبح غداً ذهب للعباس فدقّ عليه الباب فقال: من؟ قال: عمر. قال: ما حاجتك؟ قال: أخرج نستسقي الله بك قال: أقعد.

فأرسل الى بني هاشم أن تطهّروا والبسوا من صالح ثيابكم، فأتوه فأخرج طيباً فطيبّهم، ثم خرج وعلي أمامه بين يديه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره، وبني هاشم خلف ظهره.

فقال: يا عمر لا تخلط بنا غيرنا.

ثم أتى المصلّى فوقف فحمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم إنك خلقتنا ولم تؤامرنا وعلمت ما نحن عاملون قبل أن تخلقنا، فلم يمنعك علمك فينا عن رزقنا، اللهم فكما تفضلت في أوله تفضل علينا في آخره.

قال جابر، فما برحنا حتى سحّت السماء علينا سحاً، فما وصلنا الى منازلنا إلا خوضاً^(١).

(٥) روى الشيخ المفيد أعلال الله مقامه في "الأختصاص" (١) عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول:

من كانت له الى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه من الله فليغتسل ثلاث ليال يُناجي بنا فإنه يرانا ويُغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه.

قلت: سيدي فإن رجلاً رآك في منامه، وهو يشرب النبيذ؟

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنا، إن أشقى أشقياءكم من يكذّبنا في الباطن بما يُخبر عنا، يُصدّقنا في الظاهر ويكذّبنا في الباطن، نحن أبناء نبي الله وأبناء رسول الله صلوات الله عليه وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام وأحباب رب العالمين.

نحن مفتاح الكتاب فبنا نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعنا المنار وعرّفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض، بنا عُقر لآدم، وبنا أُبتلي أيوب، وبنا أُفتقد يعقوب، وبنا حُبس يوسف وبنا دفع البلاء، بنا أضاءت الشمس، نحن مكتوبون على عرش ربنا، مكتوبون، محمدٌ خيرُ النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين.

الحديث السابع و التسعون

﴿يا زِيَادُ وَهَلْ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبَغْضُ﴾

روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن بريد بن معاوية العجلي و ابراهيم الأحمري قالاً:

دخلنا على أبي جعفر ﷺ و عنده زياد الأحلام، فقال أبو جعفر ﷺ: يا زياد مالي أرى رجلك متعلقين؟

قال: جُعِلت فداك جئت على نصولي عامة الطريق و ما حَمَلني على ذلك إلا حُبِّي لكم و شوقي اليكم، ثم أطرق زياد ملياً، ثم قال: جُعِلت فداك إني رُبَّما خَلَوْتُ فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سَلَفَ من الذنوب و المعاصي فكأني آيس، ثم أذكر حُبِّي لكم و انقطاعي.

قال: يا زياد و هل الدين الا الحب و البُغض، ثم تلا هذه الآيات كأنها في كَفِّهِ:

﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ فَضَلَا مَنَ اللَّهُ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

وقال: ﴿يُحِبُّونَ مَنَ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾.

وقال: ﴿إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

أتى رجلٌ الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أحبُّ الصَّوَّامِينَ و لا أصُومُ، و أحبُّ المُصَلِّينَ و لا أصلي، و أحبُّ المتصدين و لا أتصدق، فقال: أنت مع من أحببت و لك ما أكتسبت، أما ترضون ان لو كانت فزعة من السماء فزرع كل قوم الى ما منهم و فزرعنا الى رسول الله ﷺ و فزرعتم إينا^(١).

(١) رواه في البحار (ج ٦٥ ص ٦٣ ح ١١٤). رواه في القطرة (ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٢) عن فرات. و رواه

الحديث الثامن و التسعون

﴿ أربعة أنا لهم شفيع... والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه ﴾

(١) روى العلامة الحافظ السيوطي قال^(١): أخرج الديلمي، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي، والقاضي لهم الحوائج والساعي لهم في أمورهم عندما أضرروا إليه، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه^(٢).

المستنبط في "القطرة" (ج ١ ص ١٩٩ ح ٦) موجزاً برواية العياش عن بريد بن معاوية العجلي قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشياً فأخرج رجله وقد تفلقتا وقال: أما والله ما جاء بي من حيث جئت الا حُبِّكم أهل البيت.
فقال أبو جعفر عليه السلام: والله لو أَحَبَّنَا حَجْرٌ حَسْرَةٌ معنا، وهل الدين الا الحب؟ ان الله يقول: "قل إن كنتم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ" وقال: "يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ" وهل الدين الا الحُبُّ؟
ورواه ثقة الأسلام الكليني في "روضة الكافي" (ج ١ ص ١٤٧ ح ٣٥). تفسير فرات: ١٦٥ طبعة العامري بقم.

(١) احياء الميت: المطبوع بهامش الاتحاف ص ١١٥.

(٢) احقاق الحق: ج ٩ ص ٤٨١ ح ١٨ ص ٤٩٤ ح ٩١ و ص ٥١٦. ورواه الحموي في بهذا اللفظ والسند في "فرائد السمطين" (ج ٢ ص ٢٧٦ ٢٧٧ ح ٥٤١). العلامة ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ٢٣٧ طبعة عبداللطيف بمصر). والعلامة محب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ١٨ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والعلامة المولي علي المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال" (المطبوع بهامش

(٢) روى العلامة أبو جعفر الطبري في "بشارة المصطفى" (١) بعين ما تقدم سابقاً وفي (ص ١٧) باسناده عن ابن عباس، ولفظه،

"أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض، الضارب بسيفه أمام ذرّيتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في حوائجهم عندما اضطروا، والمحِب لهم بقلبه ولسانه" (٢).

المسند ج ٥ ص ٩٣ طبعة الميمنية). والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٩٢، ٢٤٥، ٢٧٨ طبعة اسلامبول). والسيد أبو بكر الحضرمي في "رشفة الصادي" (ص ٤٦ و ٩٠ طبعة القاهرة). والشيخ حسن حمزاوي في "مشارق الأنوار" (ص ٩١ الشرقية بمصر). والعلامة محمد عبدالغفار الهاشمي في "أئمة الهدى" (ص ١٤٨ طبعة القاهرة). والعلامة باكثير الحضرمي في "وسيلة المآل" (ص ٦٠ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق). والعلامة الخوارزمي في "مقتل الحسين" (ج ٢ ص ٢٥ طبعة مطبعة الزهراء). والشيخ محمد عزالدين عربي الكاتبي الصيادي في "الروضة البهية" (ط المقتبس دمشق). والسيد علي الهمداني في "مودة القربى" (ص ٣٦ طبعة لاهور). والعلامة السمهودي في "الإشراف على فضل الأشراف" (ص ٩٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق). والفاضل توفيق أبو علم في "أهل البيت" (ص ٧٠ طبعة السعادة بمصر).

(١) بشارة المصطفى، ج ١ ص ٣٦.

(٢) وروى الطبري أيضاً في ص ١٤٠ بسنده عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

"أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المحب لأهل بيتي، والموالي لهم، والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم من أمورهم".

○ ورواه الحموي في فرائد السمطين، ج ٢ ص ٢٧٦ ح ٥٤٠. ولفظه، أربعة أنا شفيع لهم ولو أتوا بذنوب

الحديث التاسع و التسعون

﴿ أينفع حب علي بن أبي طالب ﷺ في الآخرة ﴾

○ روى المحدث الجليل ابن شاذان رحمته الله (١) بإسناده قال:

حدثنا سهل بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جرير (٢) قال: حدثني الحسن بن ابراهيم البغدادي قال: حدثني محمد بن يعقوب الامام قال: حدثني أحمد بن يحيى قال: حدثني عبد الرحمان ابن مهدي، عن ابن عباس، قال:

جاء رجل الى النبي ﷺ فقال له: أينفعني حب علي بن أبي طالب؟

قال له: «لا أعلم حتى أسأل جبريل رحمته الله»، فأتاه جبريل في الحال، فسأله (٣) النبي ﷺ (عن ذلك) (٤)، فقال: لا أعلم حتى أسأل اسرافيل، فارتفع جبريل فقال اسرافيل: (أينفع حب علي بن أبي طالب) (٥) فقال لي: لا أعلم حتى أناجي رب العزة (جل جلاله).

أهل الأرض... الحديث.

○ وذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة، ص ١٧٦ ط ٢ المقصد الرابع عن الطبراني.

(١) مائة منقبة: المنقبة العشرون: ص ٦٩.

(٢) في طبعة عزيز و هو تصحيف و ما أثبتناه هو الصحيح كما في المنقبة السابعة و الجواهر السنينة.

(٣) في «ش» و «ر» فقال.

(٤) في «ش» و «ر»: أينفع هذا الرجل حب علي بن أبي طالب.

(٥) في «ط»: ميكائيل الى أن أبلغ الى اسرافيل.

فأوحى الله تعالى (اليه قال: يا اسرافيل قل لامنائي على وحيي أن يبلغوا تحيتي الى حبيبي و يقولوا له: ان الله يقرؤك السلام،^(١) و يقول: أنت مني حيث شئت و علي منك حيث^(٢) أنت مني و محبو علي مني حيث علي منك.^(٣))

الحديث المائة

﴿ضرار بن ضمرة يصف أمير المؤمنين عليه السلام﴾

روى العلامة سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفي سنة ٦٥٤ هـ عن جدّه الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، وبأسناده عن محمد بن السائب الكلبي، عن ابي صالح قال:

دخل ضرار بن ضمرة على معاوية، فقال له، يا ضرار صف لي علياً، فقال: أو تعفني، قال: لا أعفيك قالها مراراً.

فقال ضرار، أما إذ لا بُد، فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير الدمعة كثير الفكرة، يُقَلِّبُ كَفَّهُ وَيُخَاطِبُ نَفْسَهُ، يُعْجِبُهُ مَنْ

(١) في «ش» و «ر» الى اسرافيل قيل قال: قل لجبرئيل يقرئ محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) ليس في «ط».

(٣) أخرجه السيد البحراني في غاية المرام: ٥٨٥ ح ٧٦ ومدينة المعاجز: ١٦٣ ح ٤٥٠.

اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جَشِب.

كان والله كأحدنا، يُجيبنا اذا سألناه، ويبتدئنا اذا أتيناها ويأتينا اذا دعوناها، ونحنُ والله مع قربه منا ودُنُوّه الينا لا نكلّمه هيبَةً له، ولا نبتديه لعظمه، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم. يعظّم أهل الدين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فاشهدُ بالله لقد رأيتُه في بعض مواقفه ليلةً، وقد ارخى الليل سجوفه، وغارت نجومه، وقد مثل قائماً في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململُ تململُ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وكأنني أسمعُه وهو يقول: يا دنيا غرّي غيري، أبي تعرّضتِ أم إليّ تشوّقت، هيهات هيهات قد أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلّة الزاد وبُعد السفر ووحشة الطريق.

قال: فذرفت دموع معاوية على لحيته فلم يملك ردها وهو يتشفها بكمّيه، وقد اختنق القوم بالبكاء، ثم قال معاوية، رحم الله أبا حسن، فقد كان والله كذلك، فكيف حُزنك عليه يا ضرار؟

فقال: حُزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حُزنها^(١).

الحديث الحادي بعد المائة

﴿انما مثلك مثل قل هو الله احد﴾

(١) تذكرة الخواص، ١١٨. ورواه الحافظ ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ١٣١ - ١٣٢).

(الف) روى العلامة الشيخ عبدالرحمن الصفوري البغدادي في "نزهة المجالس" قال: عن (١) النبي ﷺ:

مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا بِقَلْبِهِ فَلَهُ ثَلَاثُ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَلَهُ ثَلَاثُ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ فَلَهُ ثَوَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِلَّا وَأَنْ جَبْرَيْلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ (٢).

(حديث ابن عباس)

(ب) روى العلامة السيد هاشم البحراني رحمته الله عن محمد بن العباس وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

انما مثلك مثل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ مَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ ثَوَابِ الْعِبَادَةِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ ثَوَابِ الْعِبَادَةِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ كَانَ لَهُ ثَوَابُ أَجْمَعَ الْعِبَادَةِ (٣).

(١) نزهة المجالس، ج ٢ ص ٢٠٧.

(٢) عن الاحقاق، ج ٥ ص ٩٠ ح ٩٦.

(٣) انظر، تفسير البرهان، ج ٤ ص ٥٢٢ ح ١٩. البحار، ٣٩، ص ٢٨٨ ح ٨١.

(حديث النعمان بن بشير)

ج) وعنه، باسناده عن نعمان بن بشير قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن ومَن قرأها مرتين فكمن قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكمن قرأ القرآن كله، وكذلك مَن أَحَبَّ عَلِيًّا بِقَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَلَاثِي ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّهَا، وَمَنْ أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّهَا^(١).

(حديث الامام الباقر عليه السلام)

د) وعنه ايضاً بالاسناد عن محمد بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن فيك مثلاً من ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومَن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومَن قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن كله، يا علي ومَن أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ ثَلَاثِ الْأُمَّةِ وَمَن أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَأَعَانَكَ كَانَ لَهُ أَجْرُ ثَلَاثِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّكَ بِقَلْبِهِ وَأَعَانَكَ بِلِسَانِهِ وَنَصَرَكَ بِسَيْفِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٢).

(حديث سلمان)

هـ) وروى السيد هاشم البحراني ايضاً عن ابن بابويه عليه السلام وباسناده عن أبي

(١) البرهان، ج ٤ ص ٥٢٢ ح ٢٠.

(٢) المصدر السابق، ج ٤ ص ٥٢٢ ح ٢١.

بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه، أَيُّكُمْ يصوم الدهر؟

فقال سلمان، أنا يا رسول الله!

قال: فأَيْكُمْ يُحيي الليل؟ قال سلمان، أنا يا رسول الله!

قال: فأَيْكُمْ يَخْتُم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان، أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله ان سلمان رجلٌ من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش، قلتَ فأَيْكُمْ يصوم الدهر قال أنا! وهو أكثر أيامه يأكل، قُلْتَ أَيُّكُمْ يُحيي الليل؟ قال أنا وهو أكثر ليله نائم، قُلْتَ وَأَيُّكُمْ يَخْتُم القرآن في كل يوم؟ قال أنا وهو أكثر يومه صامت!

فقال النبي ﷺ: يا فلان وأين لك بمثل لقمان الحكيم، سَلُهُ فانه يُنبئك.

فقال الرجل لسلمان، يا ابا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رَأَيْتَكَ في أكثر نهارك تأكل فقال: ليس حيث تذهب، اني أَصُوم الثلاثة في الشهر وكما قال الله عَزَّوَجَلَّ، ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وَأَصِلُ شَهْرَ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَذَلِكَ صَوْمَ الدَّهْرِ.

فقال: اليس زعمت أَنَّكَ تُحيي الليل؟ فقال: نعم، فقال: انت أكثر ليلتك نائم! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: "مَنْ بَاتَ عَلَى طُهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَى اللَّيْلَ كُلَّهُ" وَأَنَا أُبَيْتُ عَلَى طَهْرٍ، فقال: أليس زعمت انك تختتم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فانك أكثر أَيَّامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، مثلك في أمتي مثل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها

مرتين فقد قرأ تلي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره فقد استكمل الايمان، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب الله أحداً بالنار، وأنا أقرأ ﴿قل هو الله احد﴾ في كل يوم ثلاث مرات، فقام وكأنه قد القم القوم حجر^(١).

(حديث آخر لابن عباس)

(و) وروى العلامة البحراني من طريق المخالفين^(٢):

مارواه أخطب خطباء خوارزم باسناده يرفعه الى عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي مثلك في الناس كمثل ﴿قل هو الله احد﴾ في القرآن من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ تلي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات كمن قد قرأ القرآن وكذا أنت يا علي من أحبك بقلبه فقد أحب ثلث الايمان ومن أحبك بقلبه ولسانه فقد أحب ثلثي الايمان ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد أحب الايمان كله، والذي بعثني بالحق نبياً لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحداً منهم بالنار^(٣).

(١) البرهان، ج ٤ ص ٥٢٢ ح ٢٢.

(٢) تفسير البرهان، ج ٤ ص ٥٢٢ ح ٢٤.

(٣) ورواه القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٢٥ طبعة اسلامبول)، ورواه في المشارق (ص ٥٧ / ٥٦).

(حديث النعمان بن بشير)

(ز) روى الفقيه الخطيب الحافظ أبو الحسن الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي المتوفي سنة ٤٨٣ هـ بإسناده عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

”انما مثل علي في هذه الأمة مثل قل هو الله احد في القرآن“^(١).

الحديث الثاني بعد المائة

﴿ يا أنس تحبّ علياً ﴾

روى المفيد رحمته الله^(٢)، بإسناده عن طريق العامة، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال:

سألته: من كان أبرّ الناس عند رسول الله ﷺ فيما رأيت؟

قال: ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام، ان كان يبغيه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا.

قال: ولقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: يا أنس تحبّ علياً؟

قلت: يا رسول الله والله اني لأحبه لحبك ايّاه.

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٦٩ ٧٠ ح ١٠٠ طبعة اسلامية طهران.

(٢) أمالي الطوسي: ص ١٤٥.

فقال: أما أنك ان أحببته أحبك الله، وان أبغضته أبغضك الله، وان أبغضك الله أولجك في النار^(١).

الحديث الثالث بعد المائة

﴿ان الله تعالى أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال﴾

روى العلامة زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد^(٢)، عن جابر قال: كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه علي بن أبي طالب فقال: ألا أبشرك يا أبا الحسن؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: هذا جبرئيل يُخبرني عن الله تعالى انه أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال:

الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم^(٣).

(١) ورواه الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ١١٨ ح ١ طبعة حيدرية) بعين ما تقدم سنداً ومتمناً وفيه: سألت من كان آثر الناس عند رسول الله ﷺ فيما رأيت؟ بدلا من أبر الناس.

البحار: ج ٣٩ ص ٢٩٨ ح ١٠٢.

(٢) روضة الواعظين: ص ٢٩٧، ٢٩٨.

(٣) ورواه في القطرة (ج ١ ص ٣٣٤ ح ١٦). ورواه الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ٥٦ / ٥٥) وفيه:

الحديث الرابع بعد المائة

﴿ النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة ﴾

(حديث عمران بن حصين)

(١) روى القاضي أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع باسناده قال^(١):

مرض عمران بن حصين رضي الله عنه مرضة له فعاده النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال: وخرج من عنده فلقبه علي بن أبي طالب، فقال: عُدت أخاك أبا نجيد؟ قال: لا، قال: عزمتُ عليك لتأتينه، قال: فجاء حتى دخل عليه فلم يزل ينظر اليه مُقبلاً، فلما أتبعه بصره قال له بعض اصحابه، يا أبا نجيد لم نرك تنظر أحداً نظرك الى علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "النظر الى علي عبادة"^(٢).

ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً. رواه الصدوق في "الخصال" (ج ٢ باب السبعة ح ٦٣ ص ١٦٥ من الطبعة المترجمة للفارسية الإسلامية). والحافظ البرسي في "مشارك أنوار اليقين": ص ١٥٠ وفيه يقول: الجنة قبل الامم باربعين عاماً.

(١) أخبار القضاة، ج ٢، ص ١٢٣ طبعة مصر.

(٢) ورواه الحاكم النيشابوري في "المستدرک" (ج ٣ ص ١٤١ طبعة حيدرآباد الدكن) باسناده عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد وشواهد عن عبدالله بن مسعود صحيحة. ورواه الفقيه ابن المغازلي الواسطي في "المناقب" (ص ٢٠٧ ح ٢٤٧ / ٢٤٦ طبعة اسلامية و ص ٢٠٩ ح ٢٥٠ و ص ٢١١ ح ٢٥٤). ورواه الخطيب الخوارزمي في "المناقب" (ص ٢٥١

(حديث عبدالله بن مسعود)

(٢) روى الحاكم النيسابوري قال^(١): باسناده عن علقمة، عن عبدالله، قال:

طبعة تبريز وفي ط، ص ٢٦٠). ورواه ابن الأثير الجزري في "النهاية" (ج ٤ ص ١٦٤ و ج ٢ ص ٢١٩ طبعة مصر). ورواه جمال الدين الأفريقي المصري في "لسان العرب" (ج ٥ ص ٢١٥ طبعة بيروت). ورواه الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال" (ج ٢ ص ٢٧٦ طبعة القاهرة). ورواه في "تلخيص المستدرک" (المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ ص ١٤١ طبعة حيدر آباد الدکن). ورواه العيني الحنفي في "مناقب علي" ص ١٩. ورواه الحافظ ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان" (ج ٣ ص ٢٣٨ طبعة حيدرآباد الدکن). ورواه الحافظ القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٩٠ استامبول) وفي (ص ٢٦١). ورواه عبدالله الشافعي في "المناقب" (ص ١٨٩). ورواه الطوسي في "الأمالي" (ج ١ ص ٣٦٠). والبحار ج ٣٨ ص ١٩٥ ح ١. والحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق ترجمة الأمام علي" (ج ٢ ص ٣٩٨ ح ٨٩٧ وح ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠). والحافظ الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب"، ص ١٦١. وأبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح في "الفوائد المنتقاة عن الغرائب الحسان" ص ٣٥. وأخرجه من طريق الطبراني والحاكم المتقي الهندي في "كنز العمال" (ج ١٢ ص ٢٠١ ح ١١٣٥). والحافظ السيوطي في "اللئالي" (ج ١ ص ١٧٩) و(ج ١ ص ١٧٨). ومحب الدين الطبري في "الرياض النضرة"، ج ٢ ص ٢١٩ وفي "ذخائر العقبى"، ص ٩٥. و"مجمع الزوائد" (ج ٩ ص ١١٩). وعبدالله الشافعي في "المناقب"، ص ١٨٩. والحضرمي في "وسيلة المآل"، ص ١٣٤. وتوفيق أبو علم في "أهل البيت"، ص ٢٢٨. والهمداني في "مودة القريب"، ص ١١١. ورواه العلامة الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ١٩١ ١٩٢) باسناده عن جابر رضي الله عنه قال: دخل علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له، يا علي عد عمران بن حصين، قال: فعاده وعنده معاذ بن جبل وأبو هريرة، فجعل عمران يحد النظر الى علي عليه السلام، فقال له معاذ، مالك يا عمران تحد النظر الى علي؟ قال: لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر الى علي عبادة، قال معاذ، وأنا ايضاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو هريرة، وأنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) المستدرک، ج ٣ ص ١٤١ طبعة حيدر آباد الدکن.

قال رسول الله ﷺ: "النظر الى وجه علي عبادة" (١).

(١) ورواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (ج ٥ ص ٥٨ طبعة السعادة بمصر). والخطيب الخوارزمي في "المناقب" (ص ٢٥١ طبعة تبريز وفي ط، ٢٦٠). والعلامة المحب الطبري في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ٢١٩ طبعة مصر)، وقال: أخرجه أبو الحسن الحربي. والعلامة المحب الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ٩٥ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والحافظ نور الدين الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ٩ ص ١١٩ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والحافظ ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان" (ج ٦ ص ١٧٨ طبعة حيدرآباد الدكن). والحافظ ابن حجر الهيثمي في "الصواعق المحرقة" (ص ٧٣ ح ١٥ طبعة الميمنية بمصر) قال: أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود. والحافظ السيوطي في "تاريخ الخلفاء" (ص ١٧٢ طبعة السعادة بمصر). والشيخ محمد الصبان في "اسعاف الراغبين" (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٧٢ أو ١٧٥). والمولى محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية" (ص ٨٣ طبعة بمبي). والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢١٥ طبعة اسلامبول) و ص ٩٠ و ص ٢٨٢. والعلامة الشبلنجي في "نور الأبصار" (ص ٧٣ طبعة العامرة بمصر) وفي ط، ٨٩. والشيخ يوسف النبهاني في "الشرف المؤبد لآل محمد عليه السلام". والشيخ عبيدالله الحنفي الأمرتسري في "أرجح المطالب" (ص ٥١٠ طبعة لاهور) من أربعة طرق. وابن عساكر في "ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق" (ج ٢ ص ٣٩٤ ح ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤) بخمسة طرق عن عبدالله بن مسعود. وابن المغازلي الشافعي في "المناقب"، ص ٢٠٩ ح ٢٤٩. والحاكم النيسابوري في "المستدرک" بطريقتين، ج ٣ ص ١٤١. والحافظ الكنجي في "كفاية الطالب"، ص ١٥٦. والحافظ السيوطي في "اللئالي المصنوعة" (ج ١ ص ١٧٧ و ١٧٨). والمتقي الهندي في "كنز العمال" (ج ١٢ ص ٢٠١ ح ١١٣٥) وفي منتخبه، ص ٣٠. والمولى محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية" ص ٨٣ عن الطبراني ومستدرک الحاكم والصواعق وبحر المعارف. وجمع الفوائد لمحمد سليمان، ج ٢ ص ٢١٢. والحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"، (ج ٤ ص ٤٠١ و ٢٨٣). ومحمد ضيف الله المصري في "فيض القدير" (ج ٢ ص ٦٢). وأبو سعيد محمد الخادمي الحنفي في

(حديث عائشة)

(٣) روى الحافظ أبو نعيم في "حلية الاولياء" (١) باسناده عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ: "النظر الى علي عبادة" (٢).

(حديث عائشة عن ابي بكر)

(٤) روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي المتوفي سنة ٤٨٣ هـ (٣) باسناده عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

— "شرح وصايا ابي حنيفة"، ص ١٧٧. والشيباني في "المختار في مناقب الأخيار" ص ٤. وقطب الدين أحمد شاه ولي الله في "قرة العينين" ص ١٢٠.
(١) حلية الأولياء: ج ٢ ص ١٨٢ طبعة السعادة بمصر.

(٢) الحافظ العسقلاني في "لسان الميزان" (ج ١ ص ٢٤٣ طبعة حيدر آباد)، والعيني في "عمدة القاري" (ج ١٦ ص ٢١٥ طبعة المنيرية بمصر)، والمولى علي المتقي في "منتخب كنز العمال" (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٠ طبعة مصر)، والفقيه ابن المغازلي الواسطي في "المناقب" (ص ٢٠٧ ح ٢٤٥ طبعة اسلامية)، والحافظ ابن عساكر الدمشقي في "ترجمة الامام علي ؑ من تاريخ دمشق" (ج ٢ ص ٤٠٥ ح ٩٠٤) والمتقي في "كنز العمال" (ج ١٢ ص ٢٢٠)، والحافظ أبو نعيم في "حلية الأولياء" (ج ٢ ص ١٨٢)، والعيني الحيدر آبادي في "مناقب سيدنا علي" (ص ١٩ و ٤٢)، ومحمد مبین الهندي في "وسيلة النجاة" (ص ١٣٣)، والمحِب الطبري في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ٢١٢) وفي "ذخائر العقبى" (ص ٩٥)، والحافظ السيوطي في "اللثالي المصنوعة" (ج ١ ص ١٧٩).

(٣) مناقب أمير المؤمنين ؑ: ص ٢١٠ ح ٢٥٢ و ٢٥٣ طبعة اسلامية.

رأيت أبا بكر يُكثر النَّظَرَ الى وجه علي، فقلت: يا أبة أراك تكثر النظر الى وجه علي؟ فقال: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:
"النظر الى وجه علي عبادة"^(١).

(١) ورواه الخطيب الخوارزمي في "المناقب" (ص ٢٥٢ طبعة تبريز وفي ط: ٢٦١) ولفظه: النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة.

والعلامة المحب الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ٩٥ طبعة مكتبة القدسي بمصر).

والعلامة المحب الطبري في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ٢١٩ طبعة محمد امين الخانجي بمصر) بمثل ما تقدم.

وروي ايضاً عن عائشة قالت: كان اذا دخل علينا علي بن أبي طالب وأبي عندنا، يمل النظر اليه، فقلت له: يا أبة انك لتديمنَ النظر الى علي، فقال: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: النظر الى علي عبادة قال: أخرجه الخجندي.

والحافظ ابن حجر الهيثمي في "الصواعق المحرقة" (ص ١٠٦ طبعة الميمنية بمصر). والسيد شاه تقي علي الشهير بقلندر الهندي الحنفي في "الروض الأزهر" (ص ٩٧ طبعة حيدرآباد). والأمر تسري في "أرجح المطالب" (ص ٥٠٩ طبعة لاهور).

والمولى محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية" (ص ٨٣ و ٢٢٥ طبعة بمبي) روى ان أبا بكر كان ينظر الى علي ويبيكي كثيراً فسئل عن ذلك فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: النظر الى علي عبادة.

والحافظ ابن عساكر في "ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق" (ج ٢ ص ٣٩١ ح ٨٨٧ و ٨٨٨). والعيني الحيدر آبادي في "مناقب سيدنا علي عليه السلام" من طريق الحاكم. والنقشبندي في "مناقب العشرة": ص ٣٤ و ٣٦. والحضرمي في "وسيلة المآل": ص ١٣٤. وزيني دحلان في "الفتح المبين": ص ١٥٧ من طريق ابن السمان في الموافقة عن أبي بكر. ورواه ابن الجوزي في كتاب "المسلسلات"

الحديث الخامس بعد المائة

﴿لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة﴾

(حديث ابن عباس)

(١) روى الشيخ سليمان القندوزي قال: وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
قال رسول الله ﷺ:

يا علي أنت صاحب حوزي، وصاحب لوائي، وحبیب قلبي، ووصيي ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء من قلبي، وأنت أمين الله على

ص ١٧ ح ٣١. والحافظ السيوطي في "اللئالي المصنوعة" ج ١ ص ١٧٧.

وروى العلامة فخر الدين الرازي في "نهاية العقول في دراية الأصول" (على ما في مناقب الكاشي ص ١١٦ عن إحقاق الحق ج ٣ ص ١١٠) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ النظر الى علي عبادة وجوازٌ على الصراط، فقام أبو بكر الى سوق المدينة يطلب علياً فلقية فجعل ينظر اليه ويسعد النظر، فقال له علي: يا أبا بكر مالك تنظر الي نظراً شديداً، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله يقول: النظر الى علي عبادة وجوازٌ على الصراط.

وروي الحافظ ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٧٧ ط ٢ سنة ١٢٨٥) قال: وأخرج ابن عبد البر ان الصحابة كانوا يعرفون للعباس فضله فيقدمونه يشاورونه ويأخذون برأيه رضي الله عنهم، وكان أبو بكر يكثر النظر الى وجه علي فسألته عائشة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر الى وجه علي عبادة. ومرّ نحو هذا وانه حديث حسن.

أرضه و حُجَّة الله على بريته، و أنت ركن الايمان وعمود الاسلام، و أنت مصباح الدجى و منار الهدى، و العلم المرفوع لأهل الدنيا، يا علي من اتبعك نجا و من تخلف عنك هلك، و أنت الطريق الواضح و الصراط المستقيم، و أنت قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين، و أنت مولى من أنا مولاه، و أنا مولى كل مؤمن و مؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة و لا يبغضك إلا خبيث الولادة، و ما عرجني ربِّي عزَّ و جلَّ الى السماء و كلَّمني ربي الا قال: يا محمد اقرأ علياً مني السلام، و عرفه انه امام أوليائي و نور أهل طاعتي، و هنيئاً لك هذه الكرامة^(١).

(أحاديث الامام جعفر الصادق عليه السلام)

(٢) الأول: روى العلامة القندوزي في "ينابيع المودة"^(٢) عن الامام جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:
من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم، قيل، و ما أولى النعم؟ قال:
طيب الولادة، لا يُحبُّنا إلا من طابت ولادته^(٣).

○ و روى الفتحال النيسابوري مرسلاً قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

"من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم، قيل، و ما أول النعم؟ قال:

(١) ينابيع المودة: ص ١٣٣ طبعة اسلامبول. و رواه الطبري في "بشارة المصطفى" (ص ٥٤) بعين السند واللفظ.

(٢) ينابيع المودة، ص ٢٤٦ طبعة اسلامبول.

(٣) و رواه السيد علي شهاب الدين الهمداني في "مودة القربى" (ص ٣٩ طبعة لاهور).

طيب الولادة ولا يحببنا إلا من طابت ولادته" (١).

○ الثاني: وروى العلامة ابن الأثير الجزري في "النهاية" قال: في حديث جعفر الصادق عليه السلام: لا يحببنا أهل البيت المذدع قالوا، وما المذدع؟ قال: ولد الزنا (٢).

○ الثالث: وروى العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في "النهاية" (٣):
قال: في حديث الصادق عليه السلام: لا يحببنا أهل البيت الخيعة، قيل: هذا المأبون.
○ الرابع: وروى العلامة ابن الأثير في "النهاية" (٤):
في حديث الصادق عليه السلام: لا يحببنا ذورحم منكوسة.

○ الخامس: وروى العلامة ابن الأثير الجزري في "النهاية" (٥) قال: وفي حديث الصادق عليه السلام: لا يحببنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة، يقال: يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها (٦).

○ السادس: وروى الحافظ أبو عبيد أحمد بن أبي عبيد العبدى في

(١) ورواه الصدوق في "الأمالي" (ص ٣٨٣ ح ١٢). وفي روضة الواعظين: ص ٢٧١.

(٢) ورواه العلامة محمد طاهر الصديقي الهندي في "مجمع بحار الأنوار" (ج ١ ص ٤٣٨ طبعة نول كشور لکنهو).

بشارة المصطفى (ص ١٧٦). المحاسن (ص ١٣٨ ح ٢٤). النهاية: ج ٢ ص ٤٨ طبعة مصر.

(٣) النهاية، ج ٢ ص ٨ طبعة الخيرية بمصر.

(٤) ج ٤ ص ١٨٦ طبعة مصر.

(٥) ج ٤ ص ٣٨٣ طبعة مصر.

(٦) ورواه العلامة السيد مرتضى الزبيدي في "تاج العروس" (ج ٥ ص ٥٦٦ في مادة يفع) بعين ما تقدم.

”الغريبين“^(١)، في حديث لأهل البيت، لا يحبنا صاحب القبلة ولا الناس.

○ السابع: روى العلامة ابن الأثير الجزري في ”النهاية“^(٢) قال:

في حديث جعفر الصادق عليه السلام: لا يحبنا أهل البيت الأُخْدب الموجه ولا الأُعوْر البلورة. قال أبو عمر الزاهد هو الذي عينه ناتئة^(٣).

○ الثامن: وقال الباقر عليه السلام:

”من أصبح يجدُ برَدَ حُبِّنا على قلبه فليحمد الله على باديء النعم، قيل، وما باديء النعم؟ فقال: طيب الولادة“^(٤).

(٣) روى الفتال النيسابوري عليه السلام في ”روضة الواعظين“^(٥) مر سلا قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي بشر شيعتك وأنصارك بعشر خصال، (أولها) طيب المولد، (وثانيها) حُسن ايمانهم بالله، (وثالثها) حُبُّ الله عزَّ وجل لهم، (ورابعها) الفسحة في قبورهم، (وخامسها) النور على الصراط بين أعينهم، (وسادسها) نزع الفقر من بين أعينهم وعن قلوبهم، (وسابعها) المقت من الله

(١) (ص ٤٧٨).

(٢) النهاية ج ١ ص ١١٣ طبعة الخيرية بمصر.

(٣) روى العلامة ابن منظور المصري في ”لسان العرب“ (ج ١٣ ص ٥٥٧ طبعة دار الصادر في بيروت).
بعين ما تقدم.

(٤) رواه الصدوق في ”الأمالي“ (ص ٣٨٤ ح ١٣) عن الصادق عن آبائه عليهم السلام.

ورواه أيضاً عن الباقر عليه السلام (ص ٣٨٤ ح ١٣) وفيه، قيل، وما باديء النعم؟ فقال: طيب المولد.

بشارة المصطفى، ص ١٧٧. وفي المحاسن: ص ١٣٩ ح ٢٦.

(٥) روضة الواعظين، ص ٢٩٣.

لأعدائهم، (وثامنها) الأمن من الجذام يا علي، (وتاسعها) انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، (وعاشرها) هم معي في الجنة وأنا معهم.

الحديث السادس بعد المائة

﴿ العلويون ذرية محمد و علي ﷺ يشفعون في المحبين والشيعة ﴾

(١) روى العلامة الشهيد محمد بن الفثال النيسابوري رحمته الله قال^(١): قال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيصبحون الى ربهم ويقولون: يا ربنا اكشف عنا هذه الظلمة، قال: فيقبل قومٌ يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة، فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله؟

فيجيئهم النداء من قبل الله تعالى: ما هؤلاء بأنبياء الله.

فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟

فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء شهداء.

فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله ﷺ، نحن أولاد علي، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون.

فيجيئهم النداء من عند الله تعالى: إشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فَيَشْفَعُونَ فَيَشْفَعُونَ (١).

(٢) روى فرات بن ابراهيم الكوفي عليه السلام عن علي بن أحمد بن خلف الشيباني معنعناً عن ابن عباس عليه السلام قال:

بينما النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام بمكة أيام الموسم اذ التفت النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وقال: هنيئاً لك وطوبى لك يا أبا الحسن، ان الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة ذكرى واياك فيها سواء، فقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ بيوم عرفة ويوم الجمعة، هذا جبرئيل يخبرني عن الله ان الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركبانا غير رجّال على نجائب رحائلها من النور فتناخ عند قبورهم، فيقال لهم اركبوا يا أولياء الله، فيركبون صفّاً معتدلاً انت امامهم الى الجنة حتى اذا صاروا الى الحشر ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الأذفر فينادون بصوت لهم، نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويين فأنتم الآمنون ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون (٢).

(٣) روى العلامة الطبري عليه السلام باسناده من طريق العامة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ان الله تبارك وتعالى يبعث أناساً وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظلّ العرش بمنزلة الأنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا

(١) ورواه في ميكال المكارم: (ج ١ ص ٣٣٨ ح ٧١٥). ورواه الطبري في بشارة المصطفى: (ج ١ ص ٣٣).

(٢) القطرة (ج ١ ب ١٤ ص ٣٣٥ ح ٢٠) عن تفسير فرات: ص ١١٩، ح ١٢٦.

بالشهداء.

فقال رجل، انا منهم يا رسول الله؟ قال: لا.

قال آخر، انا منهم يا رسول الله؟ قال: لا.

قيل، من هم؟ فوضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: هذا وشيعته^(١).

الحديث السابع بعد المائة

﴿ان لله عموداً تحت العرش لا يناله الا علي ومحبيه﴾

روى العلامة الأمرتسري قال^(٢):

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

أقبلت ذات يوم قاصداً الى رسول الله ﷺ فقال لي: يا أبا سعيد فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: ان لله عموداً تحت العرش يضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا لا يناله الا علي ومحبه^(٣).

(١) بشارة المصطفى: ٣٢/٣.

(٢) أرجح المطالب: ص ٥٢٧ طبعة لاهور.

(٣) ورواه العلامة البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ٦٠ على ما ذكره في الاحقاق).

واحقاق الحق: ج ٧ ب ٢٤٩ ص ٣١٧.

الحديث الثامن بعد المائة

﴿ تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب عليه السلام ﴾

○ روى الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي ^(١) باسناده عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس "رض" قال:

لما قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم وسيفه يقطر دماً، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كبر وكبر المسلمون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة لم تُعطيها أحداً قبله ولا أحداً بعده، فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة، فقال له: ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: حي بهذه علي بن أبي طالب فدفعها اليه، فانفلقت في يده فلقنتين، فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوبٌ فيها سطران بصفرة:

"تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب".

ثم قال الحافظ الكنجي: ذكره الذراع في فوائده وهو معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً ^(٢).

(١) كفاية الطالب: ج ٢ ص ٧٧.

(٢) وروي الحديث بتمامه في "لسان الميزان" (ج ١: ص ٣١٧) وميزان الاعتدال: (ج ١: ص ١٦٢).

الحديث التاسع بعد المائة

﴿مبايعة النبي ﷺ للمهاجرين والانصار على محبة

علي ﷺ ونصرته﴾

(١) روى الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله قال (١):

جاء أعرابي الى النبي ﷺ فقال: يا محمد أعرض عليّ الاسلام، فقال: تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمداً عبده ورسوله، قال: تسألني عليه أجراً؟ قال: لا إلا المودة في القربى قال: قرابتي أو قرابتك؟ قال: قرابتي، قال: هات أبايعك، فعلى من لا يُحبُّك ولا يُحبُّ قرابتك لعنة الله، فقال النبي ﷺ: آمين. قال الحافظ الكنجي: لم نكتبه الا من حديث يحيى بن العلاء الكوفي ولي قضاء الري (٢).

ومناقب آل أبي طالب (ج ٣ ص ٦٩) لاخطب خوارزم:

خيرُ الوري والطالب الغالب
بعد النبي ابن أبي طالب
في الخلق مثل الفتى الطالب

ان علي بن أبي طالب
خير الوري والطالب الغالب
يا طالباً مثل علي وهل

(١) كفاية الطالب: ب ١١ ص ٩٠.

(٢) ورواه في حلية الأولياء: ج ٣: ص ٢٠١.

(٢) روى العلامة القندوزي قال ^(١): عن زيد بن حارثة قال:

لما كانت الليلة التي أخذ فيها رسول الله ﷺ على الأنصار بيعته الأولى قال:

أنا آخذ عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي انّ تحفظوني وتمنعوني عما تمنعون أنفسكم عنه وتمنعوا علي بن أبي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه وتحفظوه، فانه الصديق الأكبر يزيد الله دينكم، وان الله أعطى موسى العصا، وابراهيم برد النار، وعيسى الكلمات يحيى بها الموتى، وأعطاني هذا علياً، ولكل نبي آية وهذا آية ربي، والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربي، لن تخلو الأرض من أهل الايمان ما أبقى الله احداً من ذرّيته أحداً ^(٢).

الحديث العاشر بعد المائة

﴿ يا علي حُبِّكَ تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق ﴾

(١) روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه ^(٣) باسناده عن أبي طريف، عن ابن

نباة قال:

(١) ينابيع المودة: ص ٢٥٨ طبعة اسلامبول.

(٢) ورواه المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في "المناقب المرتضوية" (ص ١٣٠ طبعة

بمبى) عن الاحقاق: ج ٤ ص ٣٤٠. والسيد علي الهمداني في "مودة القربى" (ص ٩٧ طبعة لاهور). عن

الاحقاق: ج ١٨ ص ٥٠٠ ح ٧٦.

(٣) امالي الصدوق، ص ١٧.

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة:

انا سيّد الوصيين ووصي سيّد النبيين، انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيّدة نساء العالمين، انا المتختم باليمين والمعقر للجبين، انا الذي هاجرتُ الهجرتين وبايعتُ البيعتين، انا صاحب بدر وحنين، انا الضاربُ بالسيفين والحامل على فرسين، انا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبدالله خاتم النبيين، أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون.

لقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول: يا علي حُبِّكَ تقوى وإيمان وبغضك كفرٌ ونفاق، وانا بيت الحكمة وأنت مفتاحه، وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك^(١).

(٢) روى العلامة الخزاز القمي الرازي باسناده عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

لا يتم الإيمان الا بمحبتنا أهل البيت، وان الله تبارك وتعالى عهد الي انه لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي، فطوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريّتي.

ف قيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟

قال: عدد نساء بني اسرائيل^(٢).

(١) ورواه الطبري في بشارة المصطفى، ص ١٥٦. وفي البحار ج ٣٩، ص ٣٤١ ح ١٢.

(٢) كفاية الأثر: ص ١١٠ طبعة بيدار.

الحديث الحادي عشر بعد المائة

﴿الجنة لعلي و شيعته و محبيه ^(١)﴾

(١) روى العلامة ابن شيرويه الديلمي في "الفردوس" ^(٢) روى بسند يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: قُلْ لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا يَتَهَيَّأُ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ ^(٣).

﴿أول من يدخل الجنة محبك﴾

(٢) روى العلامة توفيق أبو علم في "أهل البيت عليهم السلام" عن أبي سعيد الخدري قال:

(١) إحقاق الحق: ج ١٧ ب ١٢٩ ص ١٨١ و ج ٧ ص ١٦٥.

(٢) على ما نقله الإحقاق ج ٧ ص ١٦٥.

(٣) ورواه العلامة المناوي في "كنوز الحقائق": (ص ١٠٨ ط. بولاق المصرية). والعلامة القندوزي في

"ينابيع المودة": (ص ١٨٠ ط. اسلامبول) و(ص ٣٣٧). والأمرتسري في "أرجح المطالب": (ص

٥٢٦ ط. لاهور). والعلامة العيني الحيدر آبادي في "مناقب علي": (ص ٤١ ط. أعلم بريس).

(٤) ص ٢٣٣ ط. السعادة بمصر.

(٥) والعلامة ابن الصبّاح المالكي في "الفصول المهمة": (ص ١٠٩ ط. الغري). والسيد الشبلنجي في

"نور الأبصار": (ص ٧٤ ط. العامرة بمصر). والعلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب": (ص ٥١٤

ط. لاهور).

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب:

حُبُّكَ إِيْمَانٌ وَبُغْضُكَ نِفَاقٌ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُحِبُّكَ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ مُبِغِضُكَ.

(٣) روى الحافظ الذهبي الدمشقي قال: بإسناده عن زيد بن أرقم مرفوعاً:

﴿مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي الَّتِي غَرَسَهَا فَلْيُحِبِّ عَلِيًّا^(١)﴾

بِحُبِّهِمْ يَدْخُلُ الْجَنَانُ غَدَاً

كُلُّ الْبَرَايَا وَيَغْفِرُ الزَّلَّ

هَمَّ حَجَّجَ اللَّهُ وَالَّذِينَ بِهِمْ

يَقْبَلُ يَوْمَ التَّغَابِنِ الْعَمَلُ

شَيِّعَتُهُمْ يَوْمَ بَعْثَتُهُمْ مَعَهُمْ

فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ حَيْثُ مَا نَزَلُوا

فِي حُجْرَاتٍ غَدَتِ مَقَاصِرُهَا

بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ تَتَّصِلُ^(٢)

في البحار عن الحسن العسكري عليه السلام كتب لبعض شيعته:

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٣٤٢ ط. القاهرة.

ورواه الحافظ ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان": (ج ٤ ص ٤٦٦) بعين ما تقدم سنداً وامتناً.

(٢) شجرة طوبى ص ٤.

”نحن كهفٌ لمن التجأ إلينا، ونورٌ لمن استضاء بنا، وعصمةٌ لمن اعتصم بنا، من أحببنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرَفَ عنَّا فالى النار“.

﴿ أول من يدخل الجنة أهل البيت عليهم السلام ﴾

(٤) روى الطبري ^(١) بإسناده من طريق العامة عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

قلتُ: يا رسول الله فمُحِبُّونَا.

قال صلى الله عليه وآله: مِنْ وَرَائِكُمْ.

﴿ مَنْ أَحَبَّنَا لَلَّهِ كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

(٥) روى ثقة الإسلام الكليني رحمته الله بإسناده عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا حينما دخلوا عليه: إِنَّمَا أَحَبَبْنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَلَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحَبَبْنَاكُمْ لِلدُّنْيَا نُصِيبُهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ وَلِيُصْلِحَ لَامْرَأَةٍ مِنْ دِينِهِ.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدقتم، ثم قال: مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا أَوْ جَاءَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ

الليل ثم لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا أهل البيت لَلِقِيهِ وهو عنه غير راض أو ساخط عليه.

ثمّ قال: وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ فلا تُعْجِبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١﴾.

ثمّ قال: وكذلك الإيمان لا يضرُّ معه العمل، وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل، ثمّ قال: إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله ﷺ وَحْدَانِيًّا يَدْعُوا النَّاسَ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؓ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي" (١).

﴿ أنت يا علي وأصحابك في الجنة ﴾

(٦) روى شيخ الطائفة الطوسي أعلا الله مقامه عن الشيخ المفيد بإسناده عن كثير بن طارق، عن زيد بن علي عن آبائه ؓ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب ؓ:

"أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَأَتْبَاعُكَ فِي الْجَنَّةِ" (٢).

(١) الروضة ٢٠٩/١٨٠.

(٢) أمالي الطوسي: (ج ١ ص ٥٧). والبحار: (ج ٦٨ ص ٢٢ ح ٣٩).

﴿شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا﴾

(٧) ذكر العلامة المستنبد رحمته الله قال ^(١): ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾، إنه منزل النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والأئمة عليهم السلام وشيعتهم، كما روى أبو طاهر عن الحارث الهمداني قال:

دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام وهو ساجدٌ يبكي حتى عَلا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء، فقلنا: يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكأؤك وأشجانا وما رأيناك فَعَلْتَ مثل هذا الفعل.

فقال: كنتُ ساجداً أدعُو رَبِّي بدعاء الخيرة في سجودي، فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتي وأيقظتني، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً وهو يقول: يا أبا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقتُ إلى رؤيتك وقد أنجز لي ربي ما وعدني فيك، فقلت: يا رسول الله وما الذي أنجز لك؟ قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وفي ذرِّيَّتِكَ في درجات العلي في عليين، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فشيعتنا؟

قال: شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا.

فقلت: يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا؟

قال: الأمن والعافية.

قلت: فما لهم عند الموت؟

قال: يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته وأي موتة شاء ماتها،

وإن شيعتنا ليموتون على قدر حُبِّهم لنا.

قلت: فما لذلك حدُّ يُعرف؟

قال: بلى إنَّ أشدَّ شيعتنا لنا حُبًّا يكون خروج نفسه كشرِب أحدكم في اليوم الصافي الماء البارد الذي ينتفع منه القلب وإن سائرهم ليموت كما ينتفض أحدكم عن فراشه.

﴿ ان الجنة لتشتاق ويشتد ضوءها لأحباء علي ﷺ ﴾

(٨) روى الشيخ الصدوق رحمته الله بإسناده عن عتبية بن عاصم القصب، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: رسول الله ﷺ:

إنَّ الجنة لتشتاق ويشتدُّ ضوءُها لأحباء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها، وإنَّ النار لتغيظ ويشتدُّ زفيرها على أعداء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها^(١).

﴿ بحب علي يدخلون الجنة ﴾

(٩) روى المولى محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي، قال النبي ﷺ إنَّ الله تعالى جعل عليًّا قائد المسلمين إلى الجنة، به يدخلون وبه يُعذبون يوم القيامة،

(١) ثواب الأعمال للصدوق: (٢٠٠). البحار ٣٠٢/٣٩، ١١٤.

قلنا: كيف ذلك؟ قال: بحُبِّه يدخلون الجنة ويُبغضه يدخلون النار^(١).

﴿ يا علي أدخل الجنة من أحبك ﴾

(١٠) وروى العلامة أبو جعفر الطبري، بإسناده من طريق العامة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

إذا كان يوم القيامة يُؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور وعلى رأسك تاجٌ قد أضاء نوره وكادَ يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: أين خليفة محمّد رسول الله؟ فيقول عليّ ها أنا ذا، قال: فينادي المنادي: يا عليّ أدخل الجنة من أحبك، ومن عاداك النار وأنت قسيم الجنة والنار^(٢).

شعر

إن كنت تطمع في الجنان وطيبها
فأثبت على دين النبي محمّد
وامنح وداك للإمام المرتضى
أسد الإله الهاشمي السيّد^(٣)

(١) المناقب المرتضوية: ص ١١٨ ط. بمبئي.

إحقاق الحق: (ج ٤ ص ٢٧٨) و(ج ٧ ص ٣٨٤ م ٣٥).

(٢) بشارة المصطفى: ص ٦٥.

(٣) المناقب ج ٣ ص ١٩٩.

﴿ يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد ﴾

(١١) وروى العلامة أبو جعفر الطبري وبإسناده من طريق العامة عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ:

يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخِلا الجنة مَنْ أَحَبَّكُمَا وأدخِلا النارَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا، وذلك قول تعالى: ﴿ أَلْقِيا في جهنمَ كلَّ كفّارٍ عنيدٍ ﴾ (١).

﴿ ينادى في عرصات القيامة: اين المحبون ﴾

(١٢) وروى العلامة الطبري بإسناده من طريق العامة عن خراش بن عبد الله، أخبرنا أنس قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما حال علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال النبي ﷺ: تسألني عن علي بن أبي طالب؟ يردُّ يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزمرد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر، ممزوج بماء الحيوان عليه خلعان من النور متزربواحدة ومُرتدٍ بالأخرى، بيده لواء الحمد له أربعة شقة لملئت ما بين السماء والأرض حمزة بن عبد المطلب عن يمينه وجعفر الطيار عن يساره وفاطمة من ورائه والحسن

قلنا: كيف ذلك؟ قال: بحُبِّه يدخلون الجنة ويُبغضه يدخلون النار^(١).

﴿ يا علي أدخل الجنة من أحبك ﴾

(١٠) وروى العلامة أبو جعفر الطبري، بإسناده من طريق العامة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

إذا كان يوم القيامة يُؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور وعلى رأسك تاجٌ قد أضاء نوره وكادَ يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله: أين خليفة محمد رسول الله؟ فيقول عليّ ها أنا ذا، قال: فينادي المنادي: يا عليّ أدخل الجنة من أحبك، ومن عاداك النار وأنت قسيم الجنة والنار^(٢).

شعر

إن كنت تطمع في الجنان وطيبها
فأثبت على دين النبي محمد

وامنح وداك للإمام المرتضى
أسد الإله الهاشمي السيد^(٣)

(١) المناقب المرتضوية: ص ١١٨ ط. بمبئي.

إحقاق الحق: (ج ٤ ص ٢٧٨) و(ج ٧ ص ٣٨٤ م ٣٥).

(٢) بشارة المصطفى: ص ٦٥.

(٣) المناقب ج ٣ ص ١٩٩.

﴿ يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد ﴾

(١١) وروى العلامة أبو جعفر الطبري وبإسناده من طريق العامة عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ:

يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخِلَا الجنة مَنْ أَحَبَّكُمَا وأدخِلَا النارَ مَنْ أَبْغَضَكُمَا، وذلك قول تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (١).

﴿ ينادى في عرصات القيامة: اين المحبون ﴾

(١٢) وروى العلامة الطبري بإسناده من طريق العامة عن خراش بن عبد الله، أخبرنا أنس قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما حال علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال النبي ﷺ: تسألني عن علي بن أبي طالب؟ يردُّ يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزمرد الأخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر، ممزوج بماء الحيوان عليه خلعان من النور متزربواحدة ومُرتدٍ بالأخرى، بيده لواء الحمد له أربعة شقة لملت ما بين السماء والأرض حمزة بن عبد المطلب عن يمينه وجعفر الطيار عن يساره وفاطمة من ورائه والحسن

والحسين فيما بينهما، مناد يُنادي في عَرَصات يوم القيامة: أين المُحِبُّون وأين المُبِغِضُونَ؟ هذا علي بن أبي طالب كتابه بيمينه حتى يدخل الجنة^(١).

﴿ مجازاة محبي أهل البيت عليهم السلام بالجنة ﴾

(١٣) روى الطبري عليه السلام بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إذا حُسِرَ الناس يوم القيامة نادى مناد يا رسول الله إن الله جلَّ اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومُحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمُعادين من عاداهم فيك فكافهم بما شئت، فأقول: يا رب الجنة وأنادي: بَوْنَهُمْ منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت^(٢).

﴿ الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعترتك وشيعتك ﴾

(١٤) وروى الحافظ البرسي عليه السلام، مُرسلاً عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَادَانِي رَبِّي يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَقَسَمْتُ بِي وَأَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنِّي أَدْخِلُ الْجَنَّةَ جَمِيعَ أُمَّتِكَ إِلَّا مَنْ أَبِي، فَقُلْتُ: رَبِّي وَمَنْ يَا بِي دَخُولُ

(١) بشارة المصطفى: ح ٢ ص ١٥٩ وفي الحديث سقط نقلناه كما هو.

(٢) المصدر السابق: ص ١٩٢.

الجنة؟ فقال: إني اخترتك نبياً واخترتُ علياً ولياً، فمن أبي عن ولايته فقد أبا دخول الجنة لأن الجنة لا يدخلها إلا مُحِبُّه، وهي مُحَرَّمَةٌ على الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم، فسَجَدْتُ لله شُكْرًا.

ثم قال لي: يا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ، وَإِنَّ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِكَ يَخَالِفُونَهُ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَعَادَاهُ، فَبَشِّرْ عَلِيًّا أَنَّ لَهُ هَذِهِ الْكِرَامَةَ مِنِّي، وَإِنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ صَلْبِهِ أَحَدَ عَشْرٍ تَقِيًّا مِنْهُمْ سَيِّدٌ يُصَلِّي خَلْفَهُ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا.

فقلت: رَبِّي متى يكون ذلك؟

فقال: إذا رفع العلم، وكثر الجهل، وكثر القراء، وقل العلماء، وقل الفقهاء، وكثر الشعراء، وكثر الجور والفساد، والتقى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمناء خونة، وأعاونهم ظلمة، فهناك أظهر خسفاً بالمشرق وخسفاً بالمغرب، ثم يظهر الدجال بالمشرق، ثم أخبرني ربِّي ما كان وما يكون من الفتن ومن بني أمية وبني العباس، ثم أمرني ربِّي أن أوصل ذلك كله إلى علي فأوصلته إليه وعن أمر الله^(١).

﴿ لا يدخل الجنة إلا مُحِبُّ لله ولرسوله ولعلي ﴾

(١٥) قال رسول الله ﷺ يوماً وقد أخذ بيدي الحسن والحسين رضي الله عنهما قال:

أنا رسول الله وهذان الطيبان وسبطاي ورِيحَاتِنَايَ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا وَأَحَبَّ

أباهما وأُمَّهُمَا كان معي يوم القيامة وفي درجتي. ألا وإنَّ الله خَلَقَ مائة ألف نبيٍّ وأربعة وعشرين ألف نبيٍّ، أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق مائة ألف وصيٍّ وأربعة وعشرين ألف وصيٍّ، عليٌّ أكرمهم وأفضلهم عند الله، ألا وإنَّ الله يبعث أناساً وجوههم من نور على كراسي نور عليهم ثياب من نور في ظلِّ عرش الرحمن بمنزلة الأنبياء، وليسوا أنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء.

فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال: لا.

فقال آخر: أنا منهم؟ فقال: لا.

فقيل: مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ فوضع يده الشريفة على كتف عليٍّ وقال: هذا و شيعته، ألا إنَّ عليّاً والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى وأسماءه الحُسنى، مثلهم في أمّتي كسفينة نوح مَنْ ركبها نجا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عنها غرق، ومثلهم في أمّتي كالنجوم الزاهرة كلُّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.

ألا وإنَّ الإسلام بُني على خمس دَعائم: الصلوة والزكاة والصوم والحج و ولاية عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، ولم يدخل الجنة حتى يحبَّ الله ورسوله وعليٍّ بن أبي طالب وعترته ^(١).

إن كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْجَنَانِ وَطَيْبِهَا

فَأَثَبْتَ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وَأَمْنَحُ وِدَادَكَ لِلْإِمَامِ الْمُرْتَضَى

أَسَدِ الْإِلَهِ الْهَاشِمِيِّ السَّيِّدِ ^(٢)

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ٦٠.

(٢) المناقب: ج ٣ ص ١٩٩.

﴿ يا عليّ أدخِلْ مَنْ أَحَبَّكَ الجنة وَمَنْ أَبْغَضَكَ النار ﴾

(١٦) روى الحافظ البرسي رحمه الله: (١)

ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال:

يا عليّ أنت صاحب الجنان وقسيم الميزان، ألا وأنّ مالكاً ورضوان يأتیان غداً عن أمر الرحمن فيقولان لي: يا محمد هذه هبة الله إليك فسلمها الي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فادفعها إليك مفاتيح لا تُدفع إلاّ إلى الحاكم المتصرّف.

وإليه الإشارة بقوله: ﴿ أو ما ملكتم مفاتيحه ﴾ يؤيّدها هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسيّ عن الربّ العليّ أنّه يقول: لو لا عليّ ما خلقتُ جنتي، فله جنة النعيم، وهو المالك لها والقيّم، لأنّ من خلق الشيء لأجله فهو له وملكه.

يؤيّد ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا كان عليّ يَدْخُل الجنة مُحِبّه والنار عدوّه فأين مالك ورضوان إذا؟

فقال: يا مفضل أليس الخلائق يوم القيامة بأمرٍ محمّد؟ قلت: بلى

قال: فعليّ يوم القيامة قسيم الجنة والنار بأمرٍ محمّد، ومالك ورضوان أمرهما إليه، خذها يا مفضل فإنّها من مكنون العلم ومخزونه.

وإليه الإشارة بقوله: ﴿ وإنّ من شيعته لإبراهيم ﴾، قال الصادق عليه السلام: إبراهيم من شيعة عليّ وإن كان الأنبياء من شيعته وحساب شيعته اليه، فعليه حساب الأنبياء

إليه و تعويلهم بالشهادة و التبليغ عليه، و مفاتيح الجنة و النار بيده، و الملائكة يومئذ ممثلين لأمره و نهيهِ، بأمر خالقه و مرسله.

و قد روى ابن عباس: إن الله يوم القيامة يولي محمداً حساب النبيين، و يولي علياً حساب الخلائق أجمعين.

﴿آية الجنة و آية النار﴾

(١٧) روى العلامة الشيخ المفيد أعلا الله مقامه بإسناده عن صخر بن الحكم الفزاري، عمّن حدّثه أنّه سمع عمرو بن الحمق يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله، أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله في المسجد الحرام أو في مسجد المدينة يقول: يا عمرو هل لك في أن أريك آية الجنة يأكل الطعام و يشرب الشراب و يمشي في الأسواق؟ فقلت: نعم بأبي أنت و أمي فأرنيها.

فأقبل عليّ عليه السلام يمشي حتى سلّم و جلس، فقال النبي صلى الله عليه و آله: يا عمرو هذا وقومه آية الجنة.

ثمّ أقبل معاوية حتى سلّم فجلس، فقال النبي: يا عمرو هذا وقومه آية النار^(١).

(١) البحار: (ج ٣٤ ص ٢٧٧ ح ١٠٢٢). و الإختصاص: (ص ١٥ ح ٢٩)، وفي ط. النجف: ص ١١. و رواه الشيخ الطوسي في الحديث ٤١ من الجزء الثالث من أماليه: (ص ٨٤ ط. بيروت)، عن حذيفة بن اليمان. و رواه الطبراني في "مجمع الزوائد": (ج ٩ ص ١١٨). و رواه في منتخب كنز العمال بهامش

﴿ يا علي انت أوّل داخل الجنة من أمّتي ﴾

(١٨) روى الحافظ محمّد بن سليمان الصنعاني بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال رسول الله ﷺ: يا عليّ أنت أوّل داخل الجنة من أمّتي وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون غداً في الجنة جيرانى^(١).

﴿ علي وشيعته في الجنة ﴾

(١٩) وروى الحافظ الصنعاني أيضاً عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قالت أم سلمة: يا أبا الحسن البُشرى، قال: لك البُشرى، قالت: هذا مقام جبرائيل الساعة قام من عند رسول الله ﷺ وقال: "عليّ وشيعته في الجنة"^(٢).

^(١) مسند أحمد: (ج ٥ ص ٣٦). ورواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عمرو بن الحمق من "تاريخ دمشق".

وقد علّق عليه الشيخ المحمّدي تفصيلاً في (ج ٩٨٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

دمشق: (ج ٢ ص ٤٥٧ ط. ٢).

(١) مناقب الكوفي: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٧٦٢.

(٢) مناقب الكوفي: ص ٢٨٧ ح ٧٥٦، ج ٢.

الحديث الثاني عشر بعد المائة

﴿أمير المؤمنين عليه السلام يصف شيعته ومُحبَّيه ^(١)﴾

عن أبان بن ابي عياش، عن سليم قال:

قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همّام، وكان عابداً مجتهداً، فقال: يا أمير المؤمنين، صِف لي المؤمنين كأنّي أنظر اليهم. فتشاغل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثم قال:

يا همّام اتق الله وأحسن فإنّ الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

فقال له همّام: أسألك بالذي اكرمك وخصّك وحبّاك وفضّلك بما آتاك لما وصفتهم لي.

فقام امير المؤمنين عليه السلام على رجليه، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، ثم قال:

أما بعد: فإن الله خلق الخلق حين خلقهم، غنياً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم، لأنّه لا تضرّه معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه منهم، فقسم بينهم معاشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم، وانما أهبط آدم اليها عقوبةً لما صنع، حيث نهاه الله فخالفه، وامره فعصاه، فالمؤمنون فيها هم أهل الفضائل، منطلقهم

(١) كتاب سليم بن قيس الكوفي: ٢٢٠ - ٢٢٤.

الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، خضعوا لله بالطاعة، فمضوا غاضين ابصارهم عما حرّم الله عليهم، واقفين اسماعهم على العلم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء، رضى عن الله بالقضاء، لولا الآجال التي كتب الله لهم، لم تستقرّ ارواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً الى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم وصغر مادونه في أعينهم، فهم والجنة كمن قد رآها، فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وحدودهم مأمونه، وأجسادهم نحيفة وحوادثهم خفيفة وأنفسهم عفيفة، ومعونتهم في الاسلام عظيمة، صبروا أياماً قصاراً أعقبتهم راحة طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم ربّ كريم، ارادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فاعجزوها.

أما الليل فصافون أقدامهم، تالين لاجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء داءهم وتهيج أحزانهم بكاءً على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم، فاذا مرّوا بأية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً، وتطلعت اليها أنفسهم شوقاً، فظنوا انها نصب اعينهم حافين على أوساطهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشين جباههم وأكفّهم وركبهم واطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون الى الله في فكك رقابهم من النار، واذا مرّوا بأية فيها تخويف، أصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم وأقشعرت منهم جلودهم، ووجلّت منها قلوبهم، وظنّوا ان سهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم.

واما النهار فحلمااء علماء بررة اتقياء، براهم الخوف فهم امثال القداح، ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، او قد خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم، اذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيامة، فزع ذلك قلوبهم، وطاشت له حلومهم، وذهلت عنه عقولهم، واقشعرت منها جلودهم، واذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزكية،

لا يرضون لله بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لانفسهم مهتمون ومن أعمالهم مشفقون.

ان زكي أحدهم خاف مما يقولون وقال: انا أعلم بنفسي من غيري، وربّي اعلم بي من غيري.

اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، فانك علام الغيوب وسائر العيوب.

ومن علامة احدهم أنك ترى له قوّة في دين و حزماً في لين و ايماناً في يقين، و حرصاً على علم و فهماً في فقه و علماً في حلم، و شفقة في نفقة و كيساً في رفق و قصداً في غنى، و خشوعاً في عبادة و تجملاً في فاقة، و صبراً في شدة و رحمة للمجهود، و اعطاءً في حقّ، و رفقا في كسب، و طيباً في الحلال، و نشاطاً في الهدى و تحرّجاً عن الطمع، و برّاً في استقامة و اعتصاماً عند شهوة، لا يغره ثناء من جهله و لا يدع احصاء عمله، مستبطناً لنفسه في العمل، يعمل الاعمال الصالحة و هو رجل يُمسي و همّه الشكر، و يصبح و شغله الذكر، يبيت حذراً و يصبح فرحاً، حذراً لما حذر و فرحاً لما اصاب من الفضل و الرحمة، و ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه يشره، ففرحه فيما يخلد و يطول و قرّة عينه فيما لا يزول، رغبته فيما يبقى و زهادته فيما يفنى، يمزج الحلم بالعلم و العلم بالعقل.

تراه بعيداً كسله دائماً نشاطه، قريباً امله قليلاً زلله، متوقّعاً أجله، خاشعاً قلبه، قانعة نفسه متغيّباً جهله، سهلاً أمره حريزاً دينه، ميّنة شهوته، مكظوماً غيظه، صافياً خلقه آمناً منه جاره، ضعيفاً كبره قانعا بالذي قدّر له، متيناً صبره محكماً أمره كثيراً ذكره، لا يحدث بما أوتمن عليه الاصدقاء، و لا يكتم شهادة الاعداء، و لا يعمل شيئاً من الحق رياءً، و لا يتركه حياءً. الخير منه مأمول و الشرّ منه مأمون، يعفو عن

ظلمه ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه، ويصفح عما تبين له. بعيد جهله لئِن، قوله، عائب منكره قريب معروفه، صادق قوله، حسن فعله، مقبل خيره مدبر شرّه.

وهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور. لا يحيف على من يبغض، ولا يَأثم فيما يحب، ولا يدّعي ما ليس له ولا يجحد حقاً هو عليه، يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه، لا يضيع ما استحفظ عليه، ولا يناز بالالقباب، ولا يبغى على احد ولا يهجم بالحسد، ولا يضارّ بالجار ولا يشمت بالمصائب، مؤدّب للأمانات، سريع الى الصلوات، بطيء عن المنكرات، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز.

ان صمت لم يغمه الصمت وان نطق لم يقل خطأ، وان ضحك لم يعلّ صوته، قانع بالذي قدر له، لا يجمع به الغيظ ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشح، ولا يطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم ويتجر ليغتم، ولا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلّم ليتجبر على من سواه، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه، ان بُغي عليه صبر حتى يكون الله هو المنتصر له، بعده عمّن تباعد عنه زهدٌ ونزاهة، ودنوّه ممن دنا منه لينٌ ورحمة، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة، ولا دنوّه خديعة ولا خلافة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير فهو امام لمن خلفه من أهل البرّ.

قال: فصاح همّام صيحةً ثم وقع مغشياً عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اما والله لقد كنت اخافها عليه، وقال: هكذا تصنع المواظ البالغة باهلها.

فقال له قائل: فما بالك انت يا أمير المؤمنين؟!

قال: لكل اجل، لن يعدوه وسبب لا يجاوزه، فمهلاً لاتعد فانما نفث علي لسانك الشيطان! ثم رفع همام راسه فصعق صعقة وفارق الدنيا عليه السلام.^(١)

الحديث الثالث عشر بعد المائة

﴿ يا علي بشر شيعتك وأنصارك بعشر خصال ﴾

روى الفتحال النيسابوري عليه السلام في "روضة الواعظين"^(٢) مرسلاً قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي بشر شيعتك وأنصارك بعشر خصال: (أولها) طيب المولد، (وثانيها) حُسن ايمانهم بالله، (وثالثها) حبُّ الله عزَّ وجل لهم، (ورابعها) الفسحة في قبورهم، (وخامسها) النور على الصراط بين أعينهم، (وسادسها) نزع الفقر من بين أعينهم وعن قلوبهم، (وسابعها) المقت من الله لأعدائهم، (وثامنها) الأمن من الجذام يا علي، (وتاسعها) انحطاط الذنوب والسيئات عنهم،) (وعاشرها) هم معي في الجنة وأنا معهم.



(١) ذكر هذه الخطبة الشريف الرضي عليه السلام في نهج البلاغة بتغيير يسير في بعض الألفاظ، انظر مدح ابن

أبي الحديد المعتزلي (ج ١، ص ٥٤٧ طبعة مصر).

(٢) روضة الواعظين: ص ٢٩٣.

الحديث الرابع عشر بعد المائة

﴿يا علي حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله﴾

روى الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ^(١) بإسناده عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

نظر النبي ﷺ الى علي فقال: يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي. صحيح على شرط الشيخين^(٢).

(١) المستدرک: ج ٣ ص ١٢٧ طبعة حيدر آباد الدکن.

(٢) و رواه الفقيه ابن المغازلي في "مناقب أمير المؤمنين" (ص ١٠٣ ح ١٤٥ ص ٢٨٢ ح ٤٢٠ طبعة اسلامية طهران). والعلامة الخوارزمي في "المناقب" (ص ١٢٨ تبريز). وسبط بن الجوزي في "تذكرة الخواص" (ص ٥٤ طبعة الغري). والفقيه ابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة" (ص ١١٠ طبعة الغري). والحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي في "ذيل النالي" (ص ٩٧٦١ طبعة لکنهو). والمولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في "المناقب المرتضوية" (ص ١١٢ طبعة بمبيء). والعلامة السيد عطاء الله الهروري في "الأربعين حديثاً" (ص ٥٣). والعلامة الشبلنجي في "نور الأبصار" (ص ٧٤ طبعة العامرة بمصر). والعلامة الذهبي في "ميزان الاعتدال" (ج ٢ ص ١٢٨ طبعة السعادة بمصر). والعلامة ابن كثير الدمشقي في "البداية والنهاية" (ص ٧ طبعة مصر). والعلامة البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ٦٢). وفي البحار ج ٣٩: ح ٤٨ / ص ٢٧٣ وفي ج ٢٨٦ / ٧٦: ٣٩، ٢٥٠ / ١٣. وأمالى الطوسي: ١٩٥ وفيها: ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله

الحديث الخامس عشر بعد المائة

﴿حسين مني و أنا منه، أحب الله من أحب حسيناً﴾

روى الحافظ أحمد بن حجر الهيتمي المكي في كتابه "الصواعق المحرقة" (١)

عز وجل. وكشف الغمة ص ٢٨ وفيها: وبغضك بغضني وبغضني بغض الله، فطوبى لمن أحبك بعدي. الحافظ ابن عساكر في "ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق" (ج ٢ ص ٢٣١ طبعة بيروت) ولفظه: ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي بن أبي طالب فقال: انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، وحبيبك حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله، والويل لمن أبغضك من بعدي.

ورواه العلامة المعتزلي ابن أبي الحديد "شرح نهج البلاغة" (ج ٢ ص ٤٥٠ طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر) وأول الحديث: النظر الى وجهك يا علي عبادة، أنت سيد في الدنيا.. الخ ثم قال: رواه أحمد في المسند قال: وكان ابن عباس يفسره ويقول: ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما أعلم هذا الفتى، سبحان الله ما أشجع هذا الفتى، سبحان الله ما أفصح هذا الفتى.

ورواه المولى محمد بن عبدالله القريشي الحنفي الهندي في "تفريح الأحاب في مناقب الآل ولأصحاب" (ص ٣٢٣ طبعة دهلي) عن عبدالله بن عباس قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي بن أبي طالب فقال: قل له انت سيد في الدنيا والآخرة، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني والعلامة الأمر تسري في "أرجح المطالب" (ص ٢٠ و ٥١٨ و ٥٢٣ طبعة لاهور). والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة": (ص ٩١، ١٨٢، ٢٤٨، طبعة اسلامبول). والشيخ اسماعيل الحنفي النقشبندي في "مناقب العشرة" (ص ١٣).

في الحديث الثالث في الأحاديث الواردة في أهل البيت عليهم السلام قال:

أخرج البخاري في "الأدب المفرد" والترمذي وابن ماجه، عن يعلى بن مرة: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: "حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسينا، الحسن والحسين سبطان من الأسباط" (١).

(١) احقاق الحق: ج ١١ ص ٢٦٥ ٢٧٩.

○ ورواه الحافظ البخاري في "الأدب المفرد" (ص ١٠٠ طبعة القاهرة) باسناده عن يعلى بن مرة قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله، ودُعينا الى طعام، فاذا حسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي صلى الله عليه وآله أمام القوم ثم بسط يديه، فجعل الغلام يفرّ ههنا وههنا، ويضحكه النبي صلى الله عليه وآله حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى في رأسه ثم أعتنقه، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، الحسين سبط من الأسباط".

○ ورواه الحافظ البخاري أيضاً في "التأريخ الكبير" (ج ٤ قسم ٢ ط ٤١٥ طبعة حيدرآباد). ورواه الحافظ أحمد بن حنبل في "المسند" (ج ٤ ص ١٧٢ طبعة الميمنة بمصر). والحافظ ابن ماجه في "سننه" (ج ١ ص ٦٤ طبعة التازية بمصر). والحافظ الترمذي في "صحيحه" (ج ١٣ ص ١٩٥ طبعة الصادي بمصر). والعلامة الزمخشري في "الفائق" (ج ٢ ص ٨ طبعة دار أحياء الكتب العربية). وابن الاثير الجزري في "النهاية" (ج ٢ ص ١٥٣ طبعة الخيرية بمصر) وفي "المختار" (ص ٢٢). وفي "جامع الأصول" (ج ١٠ ص ٢١ المحمدية بمصر) وفي "أسد الغابة" (ج ٢ ص ١٩ طبعة مصر). والحافظ الدولابي في "الكنى والأسماء" (ج ١ ص ٨٨ طبعة حيدر آباد). والعلامة القرمانلي في "أخبار الدول وآثار الأول" (ص ١٠٧ طبعة بغداد).

والحاكم النيشابوري في "المستدرک" (ج ٣ ص ١٧٧ طبعة حيدر آباد). والبغوي في "مصابيح السنة" (ص ٢٠٨ طبعة الخيرية بمصر). ومحّب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ١٣٣ طبعة مكتبة القدسي بمصر). والحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (ص ١٣٠). والحافظ الكنجي في "كفاية

٣ الطالب" (ص ٢٠٧ الغري). والحافظ الرافعي في "التدوين" (ج ٤ ص ٥٢ نسخة جامعة طهران). والخطيب الخوارزمي في "مقتل الحسين" (ص ١٤٦ طبعة الغري). وباكثير الحضرمي في "وسيلة المآل" (ص ١٨١ المكتبة الظاهرية بدمشق). والمولى علي المتقي في "منتخب كنز العمال" (ج ١٣ ص ١١٣ طبعة حيدر آباد). والعلامة يحيى النوري في "تهذيب الأسماء" (ج ١ ص ١٦٢). والحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج ٣ ص ٦ طبعة مصر) وفي سيرة أعلام النبلاء (ج ٣ ط ١٩٠ طبعة مصر). والعلامة محمد بن عثمان البغدادي في "المنتخب من صحيح البخاري ومسلم" (ص ٢١٩). والخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح" (ص ٥٧١ طبعة دهلي). وابن كثير الدمشقي في "البداية والنهاية" (ص ٢٠٦ طبعة مصر). والحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ٩ ص ١٨١ طبعة مكتبة القدسي في القاهرة). والحافظ أبو زرعة العراقي في "طرح التثريب في شرح التقريب" (ج ١ ص ٤١ طبعة جمعية النشر بمصر). والحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٩٨ و ١٩٠ طبعة الخانجي مصر). والحافظ ابن الديبع الشيباني في "تيسير الوصول الى جامع الأصول" (ج ٢ ص ١٤٩ طبعة نول كشور) وفي كتابه في "تمييز الطيب" (ص ٨٦ طبعة مصر). والحافظ الزرندي الحنفي في "نظم درر السمطين" (ص ٢٠٨ مطبعة القضاء). والعلامة ابن طولون الدمشقي في "الشذورات الذهبية في تراجم الأئني عشرية" (٧١ طبعة بيروت). وابن منظور المصري في "لسان العرب" (ص ٣١٠ طبعة الصادر في بيروت). والحافظ جلال الدين السيوطي في "الجامع الصغير" (ص ٥٠٦ ح ٣٧٢٧ طبعة مصر). وابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة" (ص ١٥٢ طبعة الغري). والعلامة السيد ابراهيم ابن حمزة في "البيان والتعريف" (ج ٢ ص ٢٣ حلب). والشيخ صفي الدين الخزرجي الساعدي في "خلاصة تذهيب الكمال" (٧١ طبعة القاهرة). والعلامة الزبيدي في "الأتحاف" (ج ٥ ص ٣٠٧ الميمنية بمصر) وفي "تاج العروس" (ج ٥ ص ١٤٨ طبعة القاهرة). والمناوي في "كنوز الحقائق" (ص ٧٠ طبعة بولاق بمصر) و ص ٢٥. والشيخ حسن الحمزاوي في "مشارك الأنوار" (ص ١١٤ طبعة الشرقية بمصر). وابن حمزة الحسيني الدمشقي في "البيان والتعريف" (ج ٢ ص ٢٣

الحديث السادس عشر بعد المائة

﴿أتاني جبرائيل فقال: إن الله يحب علياً فسجدت﴾

روى علامة الأدب الراغب الأصفهاني قال^(١): قال أبو هريرة:

سجد رسول الله ﷺ خمس سجعات بلا ركوع، فقبل له، قال: أتاني جبرائيل فقال: إن الله يُحب علياً فسجدت ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب فاطمة فسجدت، ثم قال: إن الله يُحبُ الحسن والحسين فسجدت، فقال: إن الله يحب من

طبعة حلب). والصفوري في "نزهة المجالس" (ج ٢ ص ٢٣٠ طبعة القاهرة). والعلامة الصديقي الهندي في "مجمع بحار الأنوار" (ج ٢ ص ٨٧ طبعة نول كشور لكهنو). وابن الصبان المصري في "اسعاف الراغبين" (المطبوع بهامش نورالأبصار ص ٢٠٦ طبعة مصر). والحافظ البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ١٣٤ و ١١٢). والشفاونى المصري في "سعد الشموس والأقمار" (٢١١ طبعة التقديم العلمية بمصر). والنايلسي في "ذخائر المواريث" (ج ٣ ص ١٣٢ طبعة القاهرة بمصر). والأربلي في "كشف الغمة" (ج ٣ ص ٩). والشيباني في "المختار في مناقب الأخيار" (ص ٢٢). والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٢٣ طبعة اسلامبول) و ص ١٦٤ و ١٦٦ و ١٨٣. والمناري في "الكواكب الدرية" (ج ١ ص ٥٤ طبعة الأزهرية بمصر). والعلامة عثمان مدوخ المصري في "العدل الشاهد" (ص ٣ طبعة القاهرة). والدكتورة بنت الشاطيء في "موسوعة آل النبي" (ص ٥٩٩ طبعة مصر). والشيخ فضل الله الجيلاني في "فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد" (ج ١ ص ٤٥٩ طبعة القاهرة). والشيخ محمد رضا المصري المالكي في "الحسن والحسين سبطا رسول الله" (ص ٥٤ طبعة القاهرة).

(١) محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٩ طبعة مكتبة الحياة بيروت.

أحبهم فسجدت (١).

(١) ورواه الحافظ شمس الدين بن قايماز الذهبي في "ميزان الاعتدال" (ج ٢ ص ٣٢ طبعة القاهرة).

والحافظ ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان" (ج ٢ ص ٢٧٥ طبعة حيدر آباد).

والعلامة الشيخ عبدالله الشافعي المصري في "الرقائق" (ص ٣٠٣) وقال فيه:

قال رسول الله ﷺ: إن جبريل عليه السلام اتاني فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك، انا أحبك وأحب علياً فسجدتُ شكراً، وأحب فاطمة فسجدتُ شكراً، وأحب الحسن والحسين فسجدتُ شكراً.

ورواه المولوي ولي الله اللكهنوتي في "مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين" (ص ٦) قال فيه:

وروي عن تاريخ السيد الامام أبي القاسم ان رسول الله ﷺ سجد يوماً خمس سجديات بلا ركوع، قالوا، يا نبي الله سجدت بلا ركوع؟ قال: نعم، إن جبرائيل اتاني فقال: يا محمد إن الله تعالى يحبك فسجدت ورفعت رأسي، فقال: يا محمد إن الله تعالى يحب علياً فسجدت ثم رفعت رأسي، فقال: يا محمد ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت رأسي، فقال: يا محمد ان الله يحب ابناءهم فسجدت ثم رفعت رأسي، فقال: يا محمد ان الله تعالى يحب من يحبهم فسجدت ثم رفعت رأسي.

ورواه المولوي محمد ميبين الهندي الحنفي في "وسيلة النجاة" (ص ٥٢ طبعة كلشن فيض لكهنو)

قال: وحكى السيد الامام أبو القاسم في تاريخه وبلغ باسناده ان رسول الله ﷺ سجد يوماً خمس سجديات بلا ركوع، قالوا: يا نبي الله سجود بلا ركوع، قال: نعم، ان جبرئيل عليه السلام اتاني، فقال: يا محمد ان الله يُحب علياً فسجدت، فرفعت رأسي فقال: يا محمد ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت، ثم رفعت رأسي، فقال: يا محمد ان الله عز وجل يحب من أحبهم فسجدت، ثم رفعت رأسي فقال: ان الله يحب من يحب من يحبهم فسجدت. هكذا في "كنز العباد" وغيره من كتب الفقه في باب سجديات الشكر.

ورواه الحافظ البرسي في "مشارق أنوار اليقين" (ص ١٥٥) عن جرير عن ابن عمر، عن ابن هريرة، عن

الحديث السابع عشر بعد المائة

﴿أشعار للشافعي في حب علي عليه السلام﴾

(١) و في جواهر العقدين للشريف السيد نور الدين علي السمهودي
المصري:

نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان وهو أحد أصحاب الشافعي قال: قيل
للإمام الشافعي عليه السلام: إن أناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت
الطيبين، فإذا رأوا واحداً منا يذكرها يقولون هذا رافضي!

ابن عباس بعين ما تقدم.

ورواه المستنبط في "القطرة" (ج ١ ص ٩٣ ح ٥١) قال روى جرير عن ابن عمر عن أبي هريرة عن ابن
عباس بعين ما ذكره ابن المغازلي في المناقب. ثم اضاف: ورواه شيخنا المفيد عليه السلام في أماليه ولكنه
قال:

أخبرني جبرئيل ان علياً في الجنة فسجدت شكراً لله تعالى، فلما رفعت رأسي قال: وفاطمة في الجنة
فسجدت كذلك، فلما رفعت رأسي قال: والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، فسجدت كذلك،
فلما رفعت رأسي قال: ومن يُحبهم في الجنة فسجدت شكراً لله تعالى، فلما رفعت رأسي، قال: ومن
يُحب مُحِبهم في الجنة.

احقاق الحق: ج ١٩ ص ٢١٧.

فإنشأ الشافعي:

إذا في مجلس ذكرُوا عَلِيًّا

و سِبْطِيهِ و فاطمة الزكيَّة

فأجرى بعضهم ذكراً سواه

فأيقن أنه لسألقيه

إذا ذكرُوا عَلِيًّا أو بنيه

يتشاغل بالروايات العلية

و قال تجاوزوا يا قوم هذا

فهذا من حديث الرافضيه

برئت إلى المهيمن من أناس

يرون الرفض حبَّ الفاطميه

على آل الرسول صلاة ربي

و لعنته لتلك الجاهليه^(١)

(٢) و نقل الإمام فخر الدين الرازي: أن المزني قال: قلت للشافعي انك توالي

أهل البيت فلو عملت في هذا الباب أبياتاً، فقال:

و ما زال كتمانك حتى كأنني

يُردّ جواب السائلين لأعجم

(١) رواه الحموي في "فرائد السمطين" (ج ١ ص ١٣٥ ح ٩٨). الغدير: (ج ٤ ص ٣٢٤). وفي ينابيع

وَأَكْثُمُ وُدِّي مَعُ صَفَاءِ مَوَدَّتِي

لتسلم من قول الوشاة و أسلم^(١)

(٣) و روى البيهقي أيضاً عن المزني قال: سمعت الشافعي ينشد هذه

الآيات:

إِذَا نَحْنُ فَضَّلْنَا عَلَيًّا فَإِنَّا

رَوَافِضُ بِالْتَفْضِيلِ عِنْدَ ذَوِي الْجَهْلِ!

وَقَضَلُ أَبِي بَكْرٍ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ

رُمِيَتْ بِنَصْبٍ عِنْدَ ذِكْرِي لِلْفَضْلِ!

فَلَا زِلْتُ ذَا رَفِضٍ وَ نَصْبٍ كِلَاهُمَا

بِحُبِّيهِمَا حَتَّى أَوْسَدُ فِي الرَّمْلِ!

○ وقال البيهقي: إن هذا الشعر مما يجب على كل أحد متوال في عليّ حفظه

ليعلم مفاخره في الإسلام و مناقب عليّ و فضائله أكثر من أن تُحصى^(٢).

(٤) و روى البيهقي أيضاً عن الربيع بن سليمان قال:

(١) رواه ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ط ٢ ص ١٣٣).

(٢) رواه ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ١٣٣ ط ٢).

أنشد الشافعي:

يا راكباً قف بالمُحَصَّبِ مِنْ مَنْى
و اهتف بساكنِ خيفها و الناهض

سَحْرًا اذا فاضَ الحَجِيبُ إلى مَنْى
فِيضًا كَمَلَطَمِ الفِرَاتِ الغائضِ

إِنِّي أُحِبُّ بَنِي النَّبِيِّ المِصْطَفَى
و أُعِدُّهُ مِنْ وَاجِبَاتِ فِرَائِضِي

إِنْ كَانَ رَفَضًا حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ

فَلِيَشْهَدِ الثَّقَلَانِ إِنِّي رَافِضِي (١)

(٥) و قال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في كتابه "معراج الوصول في معرفة آل الرسول": نقل أبو القاسم الفضل بن محمد المستملي أن القاضي أبا بكر سهل بن محمد حدّثه قال: قال أبو القاسم بن الطيب: بلغني أن الشافعي عليه السلام أنشد هذه الأبيات:

(١) رواه الخوارزمي في "مقتل الحسين" (ج ٢ ف ١٣ ص ١٢٩). و رواه الحموي في "فرائد السمطين" (ج ١ ص ٤٢٣ ط بيروت) و رواه أيضاً بالاسناد عن محمد بن محمد الأشعث، حدثنا الربيع - هو ابن سليمان - قال: أنشدنا الشافعي عليه السلام (الأبيات الثلاثة). و رواه الحافظ أبو نعيم في "حلية الأولياء" (ج ٩ ص ١٥٣). و رواه ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ٧٩ و في ط ٢ سنة ١٣٨٥ ص ١٣٣) و قال البيهقي: إنما قال الشافعي ذلك حين نَسَبه الخوارج الى الرفض حَسَدًا و بغياً. و ذكره الفخر الرازي في تفسيره الكبير في تفسير آية المودة من سورة الشورى. و ذكره الشبلنجي في "نور الأبصار" (ص ١٠٤).

وَمِمَّا نَفَى نَوْمِي وَشَيْبَ لِمَتِي
تَصَارِيفَ أَيَّامٍ لَهُنَّ خُطُوبُ
تَأْوِبُ هَمِّي وَالفِؤَادِ كَثِيبُ
وَ أَرْقَ عَيْنِي وَالرَّقَادَ غَرِيبُ
تَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا لآلِ مُحَمَّدٍ
وَكَادَتْ لَهُمْ صُمُّ الْجِبَالِ تَذُوبُ
فَمَنْ يَبْلُغُ عَنِّي الْحَسِينَ رِسَالَةً
وَإِنْ كَرِهَتْهَا أَنْفُسٌ وَ قُلُوبُ
قَتِيلٌ بِلَا جُرمٍ كَانَ قَمِيضُهُ
صَبِيغٌ بِمَاءِ الأَرْجُونَ خَضِيبُ
يَصَلُّونَ عَلَيَّ المَخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَ يَقْتُلُونَ ابْنَهُ إِنْ ذَاكَ عَجِيبُ
لِئِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَإِنَّ ذَنْبِي لَسْتُ عَنْهُ أَتُوبُ
هُمُ شَفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِي وَ مَوْقِفِي
وَ حَبِّهِمُ لِلشَّافِعِيِّ بِأَيِّ وَجْهِ ذَنْبِي^(١)

(٦) روى العلامة القندوزي في "ينابيع المودة" ^(٢) قال:

(١) رواه الخوارزمي في "مقتل الحسينؑ" ج ٢ ص ١٢٦.

(٢) ينابيع المودة: ص ٣٥٥ ط اسلامبول.

وقال الحافظ جمال الدين الزرندي نقلاً عن الشافعي قال:

قَالُوا تَرَفُّضْتَ قُلْتَ كَلًّا

مَا الرَّفْضُ دِينِي وَلَا اعْتِقَادِي

لَكِنْ تَوَلَّيْتُ غَيْرَ شَكِّ

خَيْرَ إِمَامٍ وَ خَيْرِ هَادِي

إِنْ كَانَ الرَّفْضُ حَبَّ آلِ

مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَرْفُضُ الْعُبَادِ (١)

(٧) قال الحافظ جمال الدين محمد بن أبي المظفر يوسف الزرندي المدني

في كتابه "معراج الوصول في معرفة آل الرسول" قال الإمام الشافعي (٢):

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَبِّكُمْوَا

فَرَضُ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ

كفاكموا من عظيم القدر أنكموا

مَنْ لَمْ يَصَلِّي عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

(١) وقال العلامة الحموي في "فرائد السمطين" (ج ١ ص ٤٢٢):

والامام المعظم الشافعي عليه السلام صرح بأنه من شيعة أهل البيت! حتى قيل فيه بكييت و كيت! فقال

مجيباً عن ذلك: قالوا ترفضت قلت كلا... إلى أن قال فيه:

ان كان حب الولي رفضاً فانني أرفض العباد

○ ورواه الحافظ ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ١٣٣ ط ٢ سنة ١٣٨٥).

(٢) ينابيع المودة ص ٣٣٠، ٢٥٧.

و لله درّ القائل:

لو لم تكن في حبّ آل محمّد

سكّاتك أمّك غير طيب المولد

و روى الإمام الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر حديث الخمسة أهل الكساء قال

منصور الفقيه:

إنّ كان حبّي خمسة زكت بهم فرائضي

و بغض من عاداهم رفضاً فإنّي رافضي^(١)

(٨) قال العلامة المظفر^(٢):

و روى العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في كتابه "إتحاف أهل

الإسلام"^(٣) روى حديثاً جامعاً في فضائل أهل البيت ﷺ رواه العلامة

المرعشي^(٤) قال:

و علم من الأحاديث السالفة وجوب محبة أهل البيت و تحريم بغضهم

التحريم الغليظ، و بلزوم محبتهم صرح البيهقي و البغوي، بل نص عليه الشافعي

فيما حكى عنه من قوله:

(١) نور الابصار للشبلنجي: ص ١٠٤ ولفظه: يا آل بيت رسول الله حبكم.. وفي الشطر الثاني: يكفيكم

من عظيم الفخر انكم. وفي الصواعق المحرقة: ص ١٠٤ ذكر البيت الاول فقط.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٢٤٠.

(٣) نسخة مصورة من المخطوطة الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٤) إحقاق الحق " (ج ١٨ ص ٥٤٨ الخاتمة).

يا آل بيت رسول الله حبكم
 فرض من الله في القرآن أنزله
 يَكْفِيكُمْ من عظيم الفخر أنكم
 من لم يُصَلِّ عليكم لا صلاة له
 أي كاملة أو صحيحة على قول مرجوح للشافعي (١).

○ نقل في " رشفة الصادي ص ٢٤ " عن الإمام الشافعي قوله:

وَلَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِمْ
 مَذَاهِبُهُمْ فِي أَبْحُرِ الْغَيِّ وَ الْجَهْلِ
 رَكِبْتُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي سُفْنِ النِّجَا
 وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى خَاتَمِ الرُّسُلِ
 وَ أَمَسَكْتُ حَبْلَ اللَّهِ وَ هُوَ وَ لَائِهِمْ
 كَمَا قَدْ أَمَرْنَا بِالتَّمَسُّكِ بِالحَبْلِ

(٨) و زاد أحمد بن عبد القادر في " ذخيرة المال " كما جاء في حديث
 الثقلين من كتاب " عبقات الأنوار " (٢):

إذا افتقرت في الدين سبعون فرقة
 و نيفاً على ما جاء في واضح النقل

(١) انظر: نور الأبصار للشبلنجي: ص ١٠٤. الصواعق المحرقة.

(٢) عبقات الانوار: ص ٥١، ٩١١.

و لم يكُ نَاجٍ مَنهم غير فرقة
فقل لي بها يا ذا الرِّجَاحَةِ و العَقلِ
أفي الفرقة الهلاك آل مُحَمَّد
أم الفرقة اللاتي نَجَت مَنهم قُل لي
فإن قلت في الناجين فالقول واحدٌ
و إن قلت في الهلاك حُدت عن العدلِ
إذا كان مولى القوم منهم فإنني
رضيتهم لا زال في ظلهم ظلي
رضيتُ علياً لي إماماً و نسله
و أنت من الباقيين في أوسع الجِلِّ
(٩) و روى في " خصائص الشيعة " (١) قال:

و لمحمد بن ادريس الشافعي في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام شعراً:
لَو أَنَّ المَرْتَضَى أَبْدَى مَحَلَّهُ
لصَارَ النَّاسَ طُرّاً سُجِّدَا لَهُ
كَفَى فِي فَضْلِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ
وُقُوعُ الشَّكِّ فِيهِ أَنَّهُ اللّٰهُ
و مَاتَ الشَّافِعِيُّ و لَيْسَ يَدْرِي
عَلِيٍّ رَبُّهُ أَمْ رَبُّهُ اللّٰهُ

و أيضا يقول الشافعي:

أنا عَبْدٌ لِفَتَى أَنْزَلَ فِيهِ هَلْ أَتَى

إِلَى مَتَى أَكْتَمُهُ، أَكْتَمُهُ إِلَى مَتَى؟^(١)

(١٠) رواه في "فرائد السمطين"^(٢) العلامة الحموي قال: و لله درّ القائل

في مدحه عليه السلام و قد بلغ فيه غاية الكمال و التمام:

عَلِيٌّ حُجْبُهُ جُزْنُهُ

قَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ

وَصِيٌّ الْمُصْطَفَى حَقًّا

إِمَامِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ

بعد إيراد حديث علي عليه السلام: أنا قسيم النار اذا كان يوم القيامة قلت: هذا لك و

هذا لي^(٣).

(١١) روى الحافظ البرسي في "مشارك أنوار اليقين"^(٤) قال:

و أكبر كلمات الله عليّ، و إليه الإشارة بقوله صلوات الله عليه: "أنا كلمة الله

الكبرى" فله الفضل الذي لا يعدّ، و المناقب التي ليس لها حدّ، و لقد أنصف

(١) رواهما في "ريحانة الأدب" (ج ٣ ص ١٦٣).

(٢) فرائد السمطين: ج ١ ص ٣٢٦.

(٣) و رواه العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في "آل محمد" (ص ٣٢، احقاق ٢٥٢: ٢٠،

٣٩٣). بعد حديث طويل أسنده عن أبي سعيد الخدري ثم استشهد بالشعر و نسبه للإمام الشافعي.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ص ١١١.

الشافعي محمد بن ادريس إذ قيل له: ما تقول في علي؟ فقال: و ماذا أقول في رجل أخفى أولياؤه فضائله خوفاً، و أخفى أعداؤه فضائله حسداً، و شاع له بين ذين ما ملأ الخافقين.

روى فضله الحساد من عظم شأنه

و أكبر فضل راح يرويه حاسدُ

محبُّوه أخفوا فضله خيفة العدى

و أخفاه بعضاً حاسدُ و معاندُ

و شاعت له من بين ذين مناقب

تجلُّ بأن تحصى و إن عدَّ قاصدُ

إمامٌ له في جبهة المجد أنجم

علت فعلت أن يدن هاتيك راصدُ

لها فوق مرفوع السِّماك منابر

و في عنق الجوزاء منها قلائدُ

مناقب إن جلت جلت كل كربة

و طابت فطابت من شذاها المشاهدُ

فتى تاه فيه الخلق طراً فعابدُ

له و مقرُّ بالولاء و جاحدُ

امام مبین كل فضل له حوى

بمدحته التنزيل و الذكر شاهدُ

(١٢) الصواعق المحرقة لابن حجر^(١) و الشبلنجي في نور الأبصار^(٢) و

للشافعي:

آل النبي ذريعتي
و هُم إليهِ وسيلتي
أرجو بهم أعطى غداً
ببيدي اليمين صحتي^(٣)

الحديث الثامن عشر بعد المائة

﴿ أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً ﴾

ما نقله الشيخ أبو جعفر عليه السلام في "أماله" بأسانيده عن ابن عباس قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً، أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الألهام، وأسري بي وفتح له أبواب السماء والحجب حتى

(١) الصواعق المحرقة: ص ١٠٨.

(٢) نور الأبصار: ص ١٠٥.

(٣) فضائل الخمسة ج ٢ ص ٨٩.

نظر الي ونظرتُ اليه.

ثم بكى رسول الله ﷺ، فقلت: ما يبكيك فداك أبي وأمي؟

فقال: يا بن عباس، إن أوّل ما كلمني ربي أن قال: يا محمد أنظر الي تحتك، فنظرتُ الي الحُجُب قد أنخرقت والى أبواب السماء قد فُتحت، ونظرتُ الي علي وهو رافع رأسه اليّ، فكلمني وكلمتهُ بما كلمني به ربي عزوجلّ، فقال لي ربي: يا محمد إني جعلت علياً وصيِّك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فيها وهو يسمع كلامك، فأعلمتهُ وأنا بين يدي ربي عزوجلّ، فقال: قد قبلتُ وأطعت، فأمر الله تعالى الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررتُ بملائكة من ملائكة السموات إلا حيّوني وقالوا: يا محمد والذي بعثك بالحقّ نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله تعالى لك ابن عمك، ورأيت حملة العرش وقد نكسوا رؤوسهم الى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لماذا نكسوا حملة العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر الى وجه علي بن أبي طالب رضي الله عنه استبشاراً به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا في هذه الساعة فأذن لهم فنظروا الي وجه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونظر اليهم، فلما هبطتُ جعلتُ أخبره بذلك وهو يخبرني، فعلمت اني لم أطأ موطناً إلا وقد كُشِفَ لعلي بن أبي طالب. فقلت: يا رسول الله أوصني.

قال: عليك بمودة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والذي بعثني بالحقّ نبياً لا يقبل الله من عبد حسنةً حتى يسأله عن حبّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء وأمر به

الى النار^(١).

يا بن عباس: والذي بعثني بالحق نبياً أن النار لأشدُّ غضباً على مُبغضي علي منها على من زعم أن لله ولداً.

يا بن عباس: لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله تعالى بالنار.

قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟

قال: يا بن عباس يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً.

يا بن عباس ان من علامات بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي.

قال ابن عباس: فلم أزل محباً له كما أمرني رسول الله ﷺ ووصاني بمودته وأنه لأكرم عملي عندي.

قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة فحضرتة فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله قد دنا أجلك فيما تأمرني؟

فقال ﷺ: يا بن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً.

قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟

قال: فبكي ﷺ حتى أغمي عليه ثم قال: يا بن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرجُ أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة.

يا بن عباس: إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيثما مال وارض به اماماً وعادٍ من عاداه ووالٍ من والاه.

يا بن عباس: احذر أن يدخلك شك فان الشك في علي كفرٌ بالله تعالى^(١).

قال محمد بن أبي القاسم: هذا الخبر يدلُّ على أن من يُقدِّم على علي غيره ويفضل عليه أحد، فهو عدوٌّ لعلي عليه السلام وإن ادعى أنه يحبه ويقول به، فليس الأمر على ما يدّعي، ويدلُّ أيضاً على أن من شك في تقديمه وتفضيله ووجوب طاعة ولايته محكوم بكفره وإن أظهر الإسلام وجرى عليه أحكامه، ويدلُّ أيضاً على أشياء كثيرة لا يحتمل ذكرها في هذا الموضع

ولقد أجاد الشاعر حيث قال:

قد حوته أرضٌ وأرضٌ تخلّت

منه حتى مشى بها وطواها

(١) عن بشارة المصطفى ص ٤١ ٤٢، البحار ج ١٥٧ / ١٣٣: ٣٨، كشف اليقين: ٤٦٣، أمالي الشيخ: ٦٤ ٦٥

وفي ط / ١٠٥١ / ١٠٢، الروضة: ٣٩، الفضائل: ١٧٧ و ١٨٧، كشف الغمة: ٦ / ٢، الخصال: ١٤١.

هو في الشرق ما هو في الغرب
وفي الأرض مثل ما في سماها

الحديث التاسع عشر بعد المائة

﴿صكاك البرآة من النار لمحبي أهل البيت عليهم السلام﴾

(حديث بلال بن حمامة)

○ روى العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السهمودي قال ^(١):

عن بلال بن حمام رضي الله عنه قال: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم متبسماً
ضحكاً وجهه كدارة القمر، فقام اليه عبدالرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما
هذا النور؟

قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي بان الله تعالى زوج
علياً بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاقاً - يعني
صكاكاً - بعدد محبي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع الي كل ملك
صكاً فاذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلايق فلا يبقى محباً لأهل
البيت إلا دُفِعَ اليه صكاً فيه فكاكاً له من النار، فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك
رقاب رجال ونساء أمتي من النار ^(٢).

(١) الإشراف على فضل الأشراف: ص ٧٦ مكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) رواه الفقيه ابن شاذان القمي في "المائة منقبة" (ص ١٦٦ ح ٩٢) باسناده من طريق العامة عن بلال بن

حمامة وفي آخره: من الرجال والنساء بعوض حبّ علي بن أبي طالب وفاطمة ابنتي وأولادهما. والبحار: (ج ٢٧ ص ١١٧ ح ٩٦). وغاية المرام: ص ٥٨٦ ح ٨٥. ورواه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج ٤ ص ٢١٠، ح ١٨٩٧) بإسناده إلى عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري. والصفوري في "نزهة المجالس" (٢: ٢٢٥). ورواه ابن الأثير في "أسد الغابة" (ج ١ ص ٢٠٦) وقال: أخرجه أبو موسى المدائني. وأورده ابن حجر في "الصواعق المحرقة" (ص ١٠٣) ثم قال: أخرجه أبو بكر الخوارزمي. وفضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٤٧ للفيروز آبادي رحمته الله. وأشار إليها الأميني في "الغدير" (ج ٢ ص ٣١٦). والحضرمي في "رشفة الصادي" ص ٢٨. والخوارزمي في "مقتل الحسين" (ص ٦٠ طبعة الغري). وفي "المناقب" (ص ٢٣٨ طبعة تبريز). ورواه في "تفسير البرهان" ج ٢ ص ٢٩٣ ح ١٥ و ص ٢٩٥ ح ٢٧

○ وروى العلامة البحراني أيضا في تفسيره: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ١٦ من كتاب الخرائج:

أن رسول الله ﷺ قال: يا فاطمة أن بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي، إن الله عزّ وجلّ زوج علياً وفاطمة وأمر رضوان خازن الجنة فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبي أهل بيتي فأنشأ ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك خطأ فإذا استوت أهل القيامة بأهلها فلا تلقى الملائكة محباً لنا إلا دفعت إليه صكاً فيه براءة من النار.

رواه العلامة عزالدين ابن الأثير الجزري في "أسد الغابة" (ج ١ ص ٢٠٦ طبعة مصر سنة ١٢٠٨) عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم يضحك، فقام إليه عبدالرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: بشارة أتتني من الله عزّ وجلّ في أخي وابن عمي وابنتي، أن الله عزّ وجلّ لما أراد أن يزوّج علياً من فاطمة رضي الله عنهما أمر رضوان فهزّ شجرة طوبى فنشأت رقاقاً يعني صكاً بعدد محبيننا أهل البيت، ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور فأخذ كل ملك رقاقاً فإذا استوت القيامة غداً بأهلها ماجت الملائكة في الخلايق فلا يلقون محباً لنا أهل البيت إلا أعطوه رقاً فيه براءة من النار، فصار أخي وابن عمي فكال رجال ونساء أمتي من النار أخرجه أبو موسى.

ورواه العلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٧٧ طبعة اسلامبول) وفي (ص ٢٦٣) من طريقين.

الحديث العشرون بعد المائة

﴿ لو أن السماوات وضعت في كفة ميزان لرجح إيمان علي ﴾

(١) اخرج الحافظ الدارقطني وابن عساكر في "تأريخ مدينة دمشق" (١) وفي ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (٢):

ان رجلين أتيا عمر بن الخطاب وسألاه عن طلاق الأمة، فقام معهما فمشى حتى أتى حَلَقَةَ في المسجد فيها رجلٌ أصلع، فقال: ايها الأصلع ما ترى في طلاق الأمة؟ فرفع رأسه إليه ثم أوما إليه بالسبابة والوسطى، فقال لهما عمر: تطليقتان.

فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وانت أمير المؤمنين، فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه ان أوما إليك! فقال لهما: تدريان من هذا؟ قالوا: لا.

قال: هذا علي بن ابي طالب، أشهدُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول: "ان السماوات السبع والأرضين السبع لو وُضِعتا في كَفَّة ثم وضع إيمان علي في كفة لرجحَ إيمان علي بن ابي طالب".

○ وفي لفظ الرمخشري:

(١) (١٢/٢٩٦).

(٢) (٨٧١).

جئناك وانت الخليفة فسألناك عن طلاق فجئت الى رجل فسألته، فوالله ما كلمك.

فقال له عمر: ويملك أتدري من هذا؟ (١)

(٢) ويؤيد ذلك ما رواه:

○ الفقيه ابن المغازلي بسنده عن رقية بن مصقلة بن عبد الله عن أبيه عن جده قال:

أتى عمر رجلان فسألاه عن طلاق العبد فأنتهى الى حلقة فيها أصلع، فقال: يا أصلع كم طلاق العبد؟

فقال يا صبيعه هكذا وحرّك السبابة والتي تليها، فالتفت اليه فقال: اثنتين.

فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وانت أمير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل والله ما كلمك!

قال: ويملك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب! سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو أن السماوات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح

(١) الغدير ٢ طبعة ٢٩٩: ١ وط ٤٢٠: ٢.

○ ونقله عن الحافظين الدار قطني وابن عساكر الكنجي في "كفاية الطالب" (ص ٢٥٨ باب ٦٢) وقال: هذا حسن ثابت. ورواه من طريق الزمخشري خطيب الحرمين الخوارزمي في "المناقب" (ص ١٣٠ ح ١٤٥)، والسيد علي الهمداني في "مودة القريب" (المودة السابعة). وروى حديث الميزان عن عمر محب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (٣/١٨١) والصفوري "نزهة المجلس" (٢/٢٠٧).

ايمان علي (١)

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة

﴿نحن أهل بيت لا يُقاس بنا أحد﴾

(١) روى العلامة محب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

"نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد" أخرجه الملا (٣).

(١) مناقب المغازلي: ص ٢٨٩.

○ أخرجه الحافظ الكنجي في "كفاية الطالب": ص ٢٠١ في طبعة و ص ٢٥٨ طبعة آخر وقال: هذا حديث حسن ثابت رواه الجوهرى في كتاب فضائل علي عن شيخ أهل الحديث الدارقطني، وأخرجه محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام، وهكذا أخرجه أخطب خوارزم في "المناقب" (ص ٧٨) بعين السند من طريق الدارقطني تارة ومن طريق ابن السمان أخرى. وأخرج المحب الطبري ذيل الحديث في "الرياض النضرة" (٢/٢٢٦) وفي "ذخائر العقبى" (ص ١٠٠) وقال: خرجه في المشيخة البغدادية وخرجه ابن السمان في "الموافقة"، وهكذا أخرجه المتقي الهندي في "كنز العمال" (٦/١٥٦) وفي منتخبه: (٥/٣٤) قال: خرجه الديلمي عن ابن عمر.

(٢) ذخائر العقبى: ص ١٧ طبعة مكتبة القدسي بمصر.

(٣) ورواه المولى علي المتقي في "منتخب كنز العمال" (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٤). والعلامة المناوي في "كنوز الحقائق" (ص ١٦٥). والحافظ البدخشي في "مفتاح النجا" (ص ٧) من طريق

(٢) وروى الحافظ البدخشي^(١) قال: قال علي كرم الله وجهه علي منبر الجماعة، "نحن أهل بيت لا يُقاس بنا أحد من الناس".

ثم قال المؤلف، صدق كرم الله وجهه، كيف يُقاس بقوم منهم رسول الله ﷺ والأطيبان علي وفاطمة، والسبطان، الحسن والحسين^(٢).

(٣) روى السيد علي الحسيني الشافعي عن أبي وائل عن عبدالله بن عمر قال:

إذا عددنا أصحاب النبي ﷺ قلنا، أبو بكر وعمر وعثمان، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي ما هو؟!

قال: علي من أهل بيت لا يُقاس به أحد، هو مع رسول الله في درجته، إن الله يقول: "الذين آمنوا وأتبعتهم ذُرِّيَّتُهُم بايمان ألحقنا بهم ذُرِّيَّتَهُم" ففاطمة مع رسول

الديلمي عن أنس. والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٧٨ و ١٨١ و ١٩٢). والأمرتسري في "أرجح المطالب" (ص ٣٣٠). ورواه المتقي في "كنز العمال" (ج ١٣ ص ٩٠). ورواه الحموي في "فرائد السمطين". على ما في الاحتاق: ج ٩ ص ٣٠٤ ح ٦.

(١) مفتاح النجا، ص ٢.

(٢) ورواه ابن أبي الحديد في "شرح نهج البلاغة". والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٥٢).

والعلامة الأمرتسري في "أرجح المطالب" (ص ٣٣٠). من طريق ابن مردويه. وقال العلامة الملا علي

الهروي في "الأربعين حديثاً" (ص ٦٥)، عن علي ﷺ أبيات في هذا المعنى وهي هذه:

قد يعلم الناس أنا خيرهم نسباً	ونحن أفخرهم بيتاً إذا فخروا
رهِط النبي وهم مأوى كرامته	وناصر الدين والمنصور من نصرنا
والأرض تعلم أنا خير ساكنها	كما به تشهد البطحاء والمدر

اللَّهُ ﷻ في درجته و علي معهما (١).

(٤) روى الشيخ المفيد في "الاختصاص" (٢) باسناده عن أحمد بن اسماعيل الفراء، عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قال رسول الله ﷺ في أبي ذر، ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر؟ قال: بلى، قلت: فأين رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام؟ قال: فقال لي، كم فيكم السنة شهراً؟ قلت: اثنا عشر شهراً، قال: كم منها حرام؟ قلت: أربعة أشهر، قال: شهر رمضان منها؟ قلت: لا، قال: ان في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر، انا أهل البيت لا يُقاس بنا أحد (٣).

(٥) ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام بعد انصرافه من صفين ذكر فيها آل النبي ﷺ فقال: هم موضع سرّهم، ولجأ امرهم، وعبية علمهم، وموئل حكمهم، وكهوف كتبهم، وجبال دينهم، بهم أقام انحناء ظهرهم، واذهب ارتعاد فرائصهم الى ان قال: لا يُقاس بآل محمد ﷺ من هذه الأمة احد، ولا يُسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه ابداً. هم اساس الدين، وعماد اليقين، اليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، الآن اذ رجع الحق الى اهله، وتُقل الى منتقله. (٤)

(١) مودة القربى: ٦٨.

(٢) الاختصاص، ص ١٣ طبعة الزهراء قم.

(٣) ورواه الصدوق في الباب ١٥٥ من معاني الأخبار والكشي في (ص ١٦) من رجاله. ورواه في "علل

الشرائع" (ج ١ ص ١٧٧ ح ٢) عن عباد بن صهيب بتفصيل أكثر. وفي هامش كشف اليقين: ص ١٩١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ج ١، ص ١٣٩/١٣٨ دار احياء الكتب العربية ط. اسماعيليان قم

وفي أربعين الهروي: ص ٦٥، أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «بعلك لا يقاس عليه أحد من الناس».

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة

﴿ منزلة علي من النبي، كمنزلة النبي من ربه ﴾

(حديث ابن عباس)

(١) روى العلامة محب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أبو بكر وعلي يزوران قبر النبي ﷺ - الى أن قال: - قال أبو بكر رضي الله عنه:

ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"علي مني بمنزلة من ربي". أخرج السمان في كتاب الموافقة (٢).

(١) ذخائر العقبى: ص ٦٤ طبعة مكتبة القدسي بمصر.

(٢) ورواه المولى محمد مبین الهندي في "وسيلة النجاة" (ص ١٣٤).

ورواه المولى الشهير بلقندر الهندي في "روض الأزهر" (ص ٩٧ طبعة حيدر آباد) بعين ما تقدم.

والعلامة الأمر تسري في "أرجح المطالب" (ص ٤٦٨ طبعة لاهور).

ورواه النقشبندی في "مناقب العشرة" (ص ١٢) من طريق ابن السمان في الموافقة عن أبي بكر.

والعيني الحيدر آبادي في "مناقب علي" (ص ٣٩) رواه نقلاً عن الصواعق من طريق العسكري وابن

السمان عن أنس، وعن أبي بكر الصديق ولفظه: قال رسول الله ﷺ: علي مني بمنزلة مني.

وباكثير الحضرمي في "وسيلة المآل عند مناقب آل" (ص ١١٣) عن ابن عباس عن أبي بكر: علي مني

كمنزلة مني من ربي.

رواه الحافظ ابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة" (ص ١٧٧ ط ٢ سنة ١٣٨٥ القاهرة). بعين ما تقدم.

(حديث ابن مسعود)

(٢) روى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني بإسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:
قلت: يا رسول الله ما منزلة علي منك؟
قال: منزلتي من الله عز وجل (١).

(٣) روى الحافظ ابن حجر الهيثمي قال:

أخرج ابن عبد البر:

ولما جاء أبو بكر وعلي لزيارة قبره رضي الله عنه بعد وفاته بستة أيام قال علي رضي الله عنه:
تقدم يا خليفة رسول الله!

فقال أبو بكر: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: "علي مني كمنزلي من ربي". أخرجه السمان (٢).

(حديث الشعبي)

(٤) وروى الحافظ ابن حجر الهيثمي قال: وأخرج الدارقطني عن الشعبي

قال:

بينما أبو بكر جالس إذ طلع علي رضي الله عنه قال:

"من سره أن ينظر الى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالة

(١) لسان الميزان: ج ٥ ص ١٦١ طبعة حيدر آباد.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٧٧، وفي صحة الفقرة الاولى: «تقدم يا خليفة رسول الله» نظر.

وأعظمهم حقاً عند رسول الله ﷺ فليُنظر الى هذا الطالع^(١).

(حديث جابر بن عبد الله)

(٥) روى الفقيه ابن المغازلي يسنده عن جابر بن عبد الله:

أن رسول الله ﷺ نزل بخرم فتنحى الناس عنه، ونزل معه علي بن ابي طالب، فشق علي النبي تأخر الناس فأمر علياً فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم متوسد يد علي بن ابي طالب ﷺ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

أيها الناس اني قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل إلي أنه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن ابي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني منه، فرضي الله عنه كما أنا عنه راض، فإنه لا يختار علي قربي ومحبتي شيئاً، ثم رفع يديه وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فابتدر الناس الى رسول الله ﷺ يبكون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسخط رسول الله، فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك^(٢).

(١) الصواعق المحرقة: ص ١٧٧.

(٢) مناقب المغازلي: ص ٣٧ ص ٢٥.

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة

﴿ يا أحمد أبشِرْ علياً بأن أحبائك مطيعهم وعاصيهم من أهل الجنة ﴾

روى العلامة المولى محمد صالح الترمذي في "المناقب المرتضوية" ^(١) روي في بشائر المصطفى باسناد طويل،

أنه دخل رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكاً في بيت علي، فقال: قَدِمْتُ لأبشرك يا أخي بأن جبرئيل نزل بي في ساعتى هذه برسالة من عند الله وهي أن الله تعالى يقول: يا أحمد أبشِرْ علياً بأن أحبائك مطيعهم وعاصيهم من أهل الجنة، فسجد علي شكراً لله وقال:

"اللهم فأنى قد أعطيتهم نصف حسناتي".

فقالت فاطمة، "اللهم أشهد وأنا قد أعطيتهم نصف حسناتي".

فقال الحسن والحسين، "ونحن قد أعطيناهم نصف حسناتنا".

فقال رسول الله ﷺ:

ولستم بأكرم منى وأنا قد أعطيتهم نصف حسناتي.

فنزل جبرئيل فقال:

(١) المناقب المرتضوية: ص ٢٠٦ طبعة بمبى.

يا رسول الله ﷺ أن الله تبارك وتعالى يقول: لستم بأكرم مني وقد غفرت سيئات محبِّي علي وأرزقهم الجنة ونعيمها^(١).

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة

﴿لو عمل احدكم عمل سبعين نبياً من اعمال البر ما دخل الجنة حتى يحب علياً﴾

(١) روى الحافظ محمد بن أبي الفوارس في كتابه "الأربعين" (٢) قال:
الحديث السابع عشر بحذف الاسناد عن أبي هريرة قال:

مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله ﷺ وشكاهم اليه فخرج النبي ﷺ غضبان فقال:

يا أيُّها الناس مالكم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم أشرقت وجوهكم وطابت نفوسكم، واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم، والذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً من أعمال البر ما دخل الجنة حتى يحب هذا وولده وأشار الى علي عليه السلام ثم قال: إن لله حقاً لا يعلمه إلا الله وأنا وعلي، وإن لي حقاً لا يعلمه إلا الله وعلي، وإن لعلي حقاً لا يعلمه إلا الله وأنا^(٣).

(١) عن احقاق الحق، ج ٧ ص ١٦٤ ب.

(٢) ص ٢٤ على ما في الاحقاق.

(٣) إحقاق الحق: ج ٥: ١٢١ / ١١٥.

(٢) روى المولى محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في "المناقب المرتضوية" قال: قال ^(١) النبي ﷺ:

"عاهدني ربي أن لا يقبل ايمان عبد إلا بمحبة أهل بيتي" ^(٢).

○ والله دز الحافظ البرسي حيث قال:

هُم القوم آثار النبوة فيهم
 تلوح وأنوار الامامة تلمع
 مهابط وحي الله خزان علمه
 وعندهم سر المهيم مودع
 اذا جلسوا للحكم فالكل أبكم
 فان نطقوا فالدهر أذن ومسمع
 وان ذكروا فالكون ندومندل
 له ارج من طيبهم يتضوع
 وان يارزوا فالدهر يخفق قلبه
 لسطوتهم والأسد بالغاب تجزع

ورواه أيضاً العلامة المحدث ابن حسويه الموصلي في "درر بحر المناقب" (ص ١١٧).

(١) المناقب المرتضوية، ص ٩٩.

(٢) ورواه في الأحقاق، ج ٩ ص ٤٥٤.

وإن ذكر المعروف والجود في الورى
فببحر ندهم زاخر يتدفع
ابوهم سماء المجد والأم شمس
نجوم لها برج الجلالة مطلع
فياً نسباً كالشمس ابيض مشرق
ويا شرفاً من هامة المجد ارفع
فمن مثلهم إذ عدّ في الناس مفخر
اعد نظراً يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامون عزّ نظيرهم
هداة ولاة للرسالة منبع
فلا فضل الا حين يذكر فضلهم
ولا علم الا علمهم حين يرفع
ولا عمل يُنجي غداً غير حبهم
اذا قام يوم البعث للخلق مجمع
ولو ان عبداً جاء في الله عبداً
بغير ولا آل العبا ليس ينفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى
اليكم غداً في موقفي اتطلع^(١)

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة

﴿محمدٌ صفوتي من خلقي أيّده بعلي﴾

(١) روى العلامة الشيخ ابراهيم الحموي في "فرائد السمطين" (١) باسناده عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً: لا اله إلا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيّده بعلي ونصرته به (٢).

(٢) وروى الحموي أيضاً باسناده عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ

(١) فرائد السمطين: ج ١ الحديث ١٨٣ ص ٢٣٥.

(٢) والحديث رواه ابن عساكر تحت رقم ٨٥٧ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق (ج ٢ ص ٢٥٤ و

ج ٣ ص ٣٨٣). والحديث قد رواه جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك وجابر بن عبد الله الأنصاري

وأبو الحمراء خادم رسول الله ﷺ، وله طرق كثيرة ومصادر جمة، أما حديث أبي الحمراء فقد رواه

ابن قانع القاضي كما في كتاب "الشفابتعريف حقوق المصطفى" (ج ١ ص ١٣٨).

ورواه الملا في سيرته: وسيلة المتعبدين كما في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ١٧٢) وفي "ذخائر العقبى"

(ص ٦٩). ورواه الفقيه ابن المغازلي في الحديث ٦١ من مناقبه ص ٣٩. والخطيب الخوارزمي في

الحديث (١٠) من مناقبه، (ص ٣٣٤). والحاكم أبو القاسم الحسكاني في "شواهد التنزيل" (الحديث

٣٠٣ ج ١ ص ٢٢٧) باسناد. والحافظ الطبراني كما في "مجمع الزوائد" (ج ٩ ص ١٢١). ورواه المزني

في ترجمة أبي الحمراء من باب الكنى من تهذيب الكمال: (ج ١٢ ص ١١٧). ورواه أيضاً الحافظ ابن

عساكر في ترجمة الخطاب بن سعد الخير من تاريخ دمشق: ١٦ ص ٥٦.

قال: قال النبي ﷺ: ليلة أسري بي رأيتُ على ساق العرش الأيمن مكتوباً: "أنا الله وحدي غرستُ جنة عدن بيدي لمحمد صفوتي أيدته بعلي" (١).

(٣) وروى شيخ الإسلام الحمويّ أيضاً وبإسناده عن ابن عباس قال:

كنا عند النبي ﷺ فإذا بطير في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبي ﷺ فأخذها النبي ﷺ فقبلها وكسرها فإذا في جوفها دودة خضراء مكتوبٌ فيها بالصفراء، "لا إله إلا الله محمد رسول الله نصرته بعلي وأيدته به. ما أنصف الله من خلقه من لم يرض بقضائه وأشتكاه برزقه" (٢).

الحديث السادس والعشرون بعد المائة

﴿عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه﴾

روى الفقيه ابن شاذان القمي رحمه الله عن محمد بن محمد بن مرة بإسناده من طريق العامة عن سعد بن ظريف عن الأصمغ قال:

سئل سلمان الفارسي رحمة الله عليه، عن علي بن أبي طالب وفاطمة صلوات الله عليهما فقال سلمان، سمعت النبي ﷺ يقول:

(١) فرائد السمطين، ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٨٥.

(٢) فرائد السمطين، ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٨٤.

ورواه أبو الخير في الباب (٣٩) من كتابه الأربعين المنتقى. ورواه الحافظ ابن حجر بسند آخر عن ابن عباس في ترجمة أبي الزعيزعة من "لسان الميزان" (ج ٥ ص ١٦٦).

”عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فأتبعوه، وعالمكم فأكرموا، وقائدكم الى الجنة فعزروه، واذا دعاكم فأجيبوه، واذا أمركم فأطيعوه، وأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلت عظمته“ (١).

الحديث السابع و العشرون بعد المائة

﴿ لم أجد في قلبك أحداً أحب اليك من علي ﴾

(١) روى العلامة الكشفي في ”المناقب المرتضوية“ (٢) عليه السلام: إن الله تعالى خاطبني ليلة المعراج بلغة علي، قلت: يا رب أنت خاطبتني أم علي؟ قال: يا محمد أنا شيء لست كالأشياء أقاس بالناس وأوصف بالناس وأوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقته علياً من نورك فاطلعت علي سراير قلبك فلم أجد في قلبك أحداً أحب اليك من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلغته ولسانه ليطمئن قلبك (٣).

(١) رواه الحموي في ”فرائد السمطين“ (ج ١ ح ٤٥ ص ٧٨ طبعة بيروت). ورواه الخوارزمي في ”المناقب“ (٢٢٦) وفي ”المقتل“ ص (٤١ / ١). غاية المرام: ح ٨١ ص ٥٨٦. البحار: ج ٢٧ ح ٨٦ ص ١١٢ و ج ٣٨ ح ١٢٦ ص ١٥٢. روضات الجنات: ١٨٥ / ٦. رواه الكراچكي في الكنز: ٢٠٨.

(٢) المناقب المرتضوية: ص ١٠٤ طبعة بمبي.

(٣) رواه الخوارزمي في ”المناقب“ (ص ٣٧ طبعة نينوى طهران و ٤٦ طبعة تبريز) باسناده عن عبدالله

عن مناقب الخطيب، وبحر المناقب، وخلاصة المناقب.

(٢) روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي أخطب خوارزم باسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال علي عليه السلام:

قال النبي ﷺ: لما أسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفتُ بين يدي ربي عزَّ وجلَّ فقال لي، يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: قد بلوتُ خلقي فأيتهم رأيت أطوع لك؟

فقلت: يا ربَّ علياً.

قال: صدقت يا محمد فهل أتخذت لنفسك خليفة يُؤدِّي عنك يُعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون.

قال: قلت: يا ربَّ اختر لي فان خيرتك خيرتي.

قال: اخترتُ لك علياً عليه السلام فاتخذهُ لنفسك خليفةً ووصياً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحدٌ قبله وليست لأحد بعده.

يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبَّه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فَبَشِّرْهُ يا محمد بذلك.

فقال النبي ﷺ: قلت: ربي فقد بشرته، فقال: أنا عبد الله وفي قبضته، ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وان تمَّ لي وعدي فإنه مولاي. قال: أجل.

ابن عمر بعين ما تقدم. ورواه العلامة الأمر تسري في "أرجح المطالب" (ص ٥٠٧ طبعة لاهور). عن احقاق

قلت: يارب واجعل ربيعه الأيمان.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختص له بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: يارب أخي وصاحبي.

قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يُعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي^(١).

(٣) روى الحافظ أبو نعيم في "حلية الاولياء"^(٢)

قال رسول الله ﷺ:

"أن الله تعالى عهد الي عهداً في علي، فقلت: يارب بيته لي، فقال: إسمع، فقلت: سمعت، فقال: إن علياً راية الهدى، وأمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحببته أحبني، ومن أبغضه أبغضني. فبشره بذلك.

فجاء علي فبشرته، فقال: يا رسول الله أنا عبدُ الله وفي قبضته، فان بُعِذَني فبِذَني، وأن يُتَمَ الذي بشرتني به فالله أولى بي.

(١) المناقب، ٢١٥ / ١ وفي طبعة تبريز ص ٢٤٠.

ورواه الفقيه ابن المغازلي في "المناقب" طبعة اسلامية. والعلامة الحمويني في "فرائد السمطين" طبعة بيروت. الحافظ الزرندي في "نظم درر السمطين" (ص ١١٤ ط مطبعة القضاء). والعلامة عطاء الله الهروي في "الأربعين" (الحديث ٣٩ ص ٧٠). والشيخ سليمان القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٣٣ طبعة اسلامبول).

(٢) حلية الأولياء، ج ١ ص ٦٦ طبعة السعادة بمصر.

قال: قلت: اللهم اجل قلبه، وأجعل ربيعه الأيمان.

فقال الله، قد فعلتُ به ذلك. ثم أنه رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي.

فقلت: يارب أخي وصاحبي!

فقال: إن هذا لشيء سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

الحديث الثامن و العشرون بعد المائة

﴿حبُّ عليٍّ حَلَقَةٌ مَعْلَقَةٌ بِيَابِ الْجَنَّةِ﴾

(١) روى العلامة السيد أحمد المستنبط في "القطرة" باسناده عن ابن

مسعود قال: (١)

قال رسول الله ﷺ: حبُّ عليٍّ حَلَقَةٌ مَعْلَقَةٌ بِيَابِ الْجَنَّةِ مِنْ تَعَلَّقَ بِهَا دَخَلَ

الجنة (٢).

(١) القطرة: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٢٠.

(٢) ورواه الخطيب الخوارزمي في "المناقب" (ص ٢٢٦ ط تبريز) بعين ما تقدم في "مقتل الحسين"

باسناده عن أبي عمر طاهر بن عبد الله بن معتمر: إن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

حَلَقَةٌ مَعْلَقَةٌ بِيَابِ الْجَنَّةِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. ورواه العلامة الحموي في "فراند السمطين"

طبعة بيروت.

(٢) روى الحافظ رجب البرسي في "المشارك" عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:
 "حبُّ علي بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن
 تعلق بغصن منها جرَّه الى الجنة". وفي رواية، أن حب علي سيد الأعمال^(١)

الحديث التاسع و العشرون بعد المائة

﴿ السيد الحميري يقول الحق في علي عليه السلام عند معاوية ﴾

روى العلامة أبو جعفر الطبري رحمته الله قال^(٢): أخبرنا الشيخ أبو عبدالله أحمد بن محمد بن شهر يار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في شوال سنة اثني عشر وخمسائة، روى باسناده من طريق العامة عن عبدالله ابن الضحاك، قال: حدثنا هشام بن محمد عن أبيه قال:

اجتمع الطَّرمَاح وهشام المرادي ومحمد بن عبدالله الحميري عند معاوية بن أبي سفيان، فأخرج بُدرة فوضعها بين يديه وقال : يا معشر شعراء العرب، قولوا قولكم في علي بن أبي طالب ولا تقولوا الا الحق، وأنا نفي من صخر بن حرب ان أعطيتُ هذه البدرة الا من قال الحق في علي!

فقام الطَّرمَاح وتكلَّم في علي عليه السلام ووقع فيه، فقال معاوية: اجلس فقد عرف الله نبيَّك وعرف مكانك! ثم قام هشام المرادي فقال أيضاً ووقع فيه، فقال معاوية:

(١) القطرة، ج ١ ص ١١٩ ح ١٠٥.

(٢) بشارة المصطفى: ص ١١١٠ ح ٢.

اجلس فقد عرف الله مكانكما!

فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبدالله الحميري وكان خاصاً به: تكلم ولا تقل الا الحق، ثم قال: يا معاوية، قد آليت أن لا تُعطي هذه البدره الا لمن قال الحق في علي؟

قال: نعم، أنا نفي من صخر بن حرب ان أعطيتها منهم الا من قال الحق في علي!

فقام محمد بن عبدالله فتكلم ثم قال:

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ قَوْلُوا بِحَقِّ

فَإِنَّ الْأَفْكَ مِنْ شِيمِ اللَّئِمِّ

أَبْعَدَ مُحَمَّدَ أَبِي وَأُمِّي

رَسُولَ اللَّهِ ذِي الشَّرَفِ الْهَمَامِ

أَلَيْسَ عَلِيٌّ أَفْضَلَ خَلَقَ رَبِّي

وَأَشْرَفَ عِنْدَ تَحْصِيلِ الْأَنْامِ

وَلَا يَتَهُ هِيَ الْأَيْمَانُ حَقًّا

فَذَرْنِي مِنْ أَبْطَالِ الْكَلَامِ

وَطَاعَةِ رَبِّنَا فِيهَا وَفِيهَا

شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ مِنَ السَّقَامِ

علي إمامنا بأبي وأمي
 أبو الحسن المطهر من حرام
 إمام هدى أتاه الله علماً
 به عرف الخلال من الحرام
 ولو اني قتلت النفس حُباً
 له ما كان فيها من أثم
 يحل النار قوماً أبغضوه
 وإن صالوا وصاموا الف عام
 ولا والله لا تزكو صلاة
 بغير ولاية العدل الأمام
 أمير المؤمنين بك اعتمادي
 وبالغر الميامين اعتصامي
 فهذا القول لي دينٌ وهذا
 الى لقاءك يا ربّ كلامي
 برئت من الذي عادى علياً
 وحرابه من أولاد الحرام
 تناسوا نضبه في يوم خم
 من الباري ومن خير الأنام
 برغم الأنف من يشنا كلامي
 عليّ فضله كالبحر طامي

وأبرأ من أناس أخروهُ
وكان هو المقدم بالمقام
عليّ هزم الأبطال لَمَّا
رأوا في كِفِّه ذات الحسام
على آل الرسول صلاة ربي
صلاة بالكمال وبالتمام
فقال معاوية: أنت أصدقهم قولاً، فخذ هذه البدرة^(١).

الحديث الثلاثون بعد المائة

﴿خمس من أوتيهن لم يُعذر... وحب آل محمد ﷺ﴾

روى الحافظ جلال الدين السيوطي قال: روي من طريق الديلمي في "الفردوس" عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من أوتيهن لم يُعذر على ترك عمل الآخرة: زوجة سالحة، وبنون أبرار، وحسن مخالطة الناس،

(١) و رواه شيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين (ج ١ ص ٣٧٤ ح ٢٠٥ ط بيروت). وذكر الحديث كما مر والشعر الى قوله: فهذا القول لي دين وهذا لي لقياك يا رب كلامي. ورواه المجلسي في البحار في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام: (ج ٨ ص ٥٨٠ ط ١). ورواه العلامة الأميني في الغدير (ج ٢ ص ١٧٧ ط ٣).

ومعيشة في بلده، وحب آل محمد ﷺ (١).

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة

﴿انا مدينة الحكمة وعلي بابها﴾

(١) روى العلامة أبو جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري رحمته الله عن الشيخ الفقيه محمد بن علي بن بابويه القمي باسناده عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ:

يوم غدیر خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي علي بن ابي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي اكمل الله تعالى فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام ديناً.

ثم قال: معاشر الناس إن علي بن ابي طالب عليه السلام مني وأنا من علي، خلق علي من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وخير الوصيين وزوج سيّدة نساء

(١) الجامع الصغير: ج ١ ص ٥٣٩.

ورواه العلامة النبهاني في "الشرف المؤبد" (ص ٧٤ طبعة مصر) وفي كتابه "الفتح الكبير" (ج ٢ ص ٩٢) من طريق الديلمي.

احقاق الحق: ج ٩ ص ٤٣٠ ح ٢٨.

العالمين وأبو الائمة المهتدين.

معاشر الناس مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ وَصَلَ عَلِيًّا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَ عَلِيًّا قَطَعْتُهُ، وَمَنْ جَفَا عَلِيًّا جَفَوْتُهُ، وَمَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالَيْتُهُ، وَمَنْ عَادَى عَلِيًّا عَادَيْتُهُ.

معاشر الناس أنا مدينة الحكمة وعلِّي بابها ولا يؤتى المدينة الا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويُبغض عليًّا.

معاشر الناس، والذي بعثني بالحق نبيًّا وأصطفاني على جميع البرية ما نصب عليًّا علمًا لامني حتى نوه باسمه في سماواته وأوجب ولاته على ملائكته^(١).

(٢) روى الطبري أيضاً باسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام:

أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب، وكذب مَنْ زعم انه يحبني ويُبغضك لانك مني وأنا منك، لحمك من لحمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وأنت أمام امتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك، وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجمٌ طلع نجم الى يوم القيامة^(٢).

(١) بشارة المصطفى: ص ٢٤ ح ١.

(٢) بشارة المصطفى، ص ٣٢ ح ٤. ورواه شيخ الاسلام الحمويني في فرائد السمطين، ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٥١٧

بعين ما تقدم سنداً ولفظاً.

(٣) روى سبط ابن الجوزي الحنبلي المذهب قال: ^(١) قال أحمد في الفضائل باسناده عن سلمة بن كهيل، عن الصنايجي عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا مدينة العلم وعلي بابها، وفي رواية أنا دار الحكمة وعلي بابها، وفي رواية: أنا مدينة الفقه وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

و أضاف سبط ابن الجوزي قائلاً: فان قيل: في هذه الروايات مقال،

○ قلنا: نحن لم نتعرض لها بل نحتج بما خرجه أحمد وهو الرواية الاولى عن علي عليه السلام، و اذا ثبتت الروايات كلها، لان رواية الحديث بالمعنى جائزة في أحكام الشريعة، فها هنا أولى.

○ فان قيل: محمد بن علي الرومي من سلسلة رواة الحديث شيخ شيخ أحمد بن حنبل ضعفه ابن حبان فقال: ياتي على الثقات بما ليس من أحاديث الاثبات.

○ قلنا: قد روى عنه ابراهيم بن محمد شيخ أحمد، ولو كان ضعيفاً لبين ذلك، وكذا أحمد فإنه أسند اليه ولم يضعفه ومن عادته الجرح والتعديل، فلما اسند عنه علم انه عدل في روايته ^(٢).

(١) تذكرة الخواص: ص ٤٨.

(٢) تذكرة الخواص: ص ٤٨.

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة

﴿من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيته﴾

○ روى الخوارزمي^(١) عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيته، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيته، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيته، ومن أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيته، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح الدنيا والآخرة^(٢).

(١) مقتل الحسين: ج ١ ص ٥٩ طبعة الغري.

(٢) ورواه الحافظ أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في "الأعتقاد" (ص ٢٩٦ طبعة القاهرة). والعلامة القندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢٦٢ طبعة اسلامبول) قال: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه: من أراد التوكل فليحب أهل بيته، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح الدنيا والآخرة. ورواه السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في "مودة القربى" (ص ١١٦ طبعة لاهور) بعين ما جاء عن الخوارزمي. ورواه الفقيه ابن شاذان القمي في "مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام" (٥١ ص ٨٤) بأسانيده عن طريق العامة عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: من أراد التوكل على الله تعالى فليحب أهل بيته، ومن أراد أن ينج من النار فليحب أهل بيته، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيته، ومن أراد أن يدخل الجنة بغير حساب فليحب أهل بيته، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة.

والبهار: ٢٧ / ص ١١٦ ح ٩٢. وغاية المرام: ص ٥٨٦ ح ٨٢. الحموي في "فرائد السمطين" ج ٢ ح ٥٥١،

ص ٢٩٤) باسناده عن ابن عمر.

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة

﴿ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذِينَ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي ﴾

روى أحمد بن حنبل في مسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال: "من أحبني وأحب هذين وأباهما وأُمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة" (١)

(١) "مسند احمد" (ج ١ ص ٧٧) عن احقاق الحق (ج ٧ ص ٤٧١) العلامة الطبراني في "المعجم الكبير" (ص ١٣٣) احقاق ج ٩ ح ١١ ص ١٧٤) وفي "المعجم الصغير" (ص ١٩٩ طبعة دهلي) و (ج ٧٠ / ٢ طبعة المدينة). الحافظ أحمد بن حنبل في "المسند" (١ ص ٧٧) و (ج ٥ ص ٣٠٥ طبعة المدينة). الحافظ ابن حنبل في "فضائل الصحابة" (ج ٢ ص ٢٦٠). الحافظ الترمذي في "صحيحه" (ج ١٣ ص ١٧٦). الحافظ أبو بكر البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص ٢٨٩ ٢٨٩ طبعة السعادة). القاضي عياض في "الشفاء" (ج ٢ ص ٤٢ ٤٢). الحافظ أبو نعيم في "أخبار أصفهان" (ج ١ ص ٩١). الصفوري في "المحاسن المجتمعة" (ص ٢١٢). النبهاني في "جواهر البحار" (ج ٣ ص ١٤١). الشيخ عبدالنبي القدوسي الحنفي في "سنن الهدى" (ص ٥٦٥). سبط ابن الجوزي في "تذكرة الخواص" (ص ٢٤٤). ابن الأثير في "أسد الغاية" (ج ٤ ص ٢٩). الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٢٠٣ طبعة روضة الشام). الخوارزمي في "المناقب" (ص ٨٢). محب الدين الطبري في "ذخائر العقبى" (ص ٢٣ ٩١). محب الدين الطبري في "الرياض النضرة" (ج ٢ ص ٢١٤). وابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة" (ص ١٨٥). والعلامة الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج ٣ ص ٦) وفي "ميزان الاعتدال" (ج ٢ ص ٢٢٠). ومحمد بن عثمان البغدادي في "المنتخب من صحيح البخاري"

ومسلم" (ص ٢١٩). والزرندي في "نظم درر السمطين" (٢١٠). والكازروني في "المنتقى في سيرة المصطفى" (ص ١٨٨). القوطي في "الحوادث الجامعة" (ص ١٥٣). والحافظ العسقلاني في "تهذيب التهذيب" (ج ٢ ص ٢٩٧ ج ١٠ ص ٤٣٠). وأحمد الدمشقي في "أخبار الأول" (ص ١٢٠). المتقي الهندي في "منتخب كنز العمال" المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٩٢). الصفوري في "نزهة المجالس" (ج ٢ ص ٢٣٢). والحلي في "السيرة الحلبية" (ج ٣ ص ٣٢٢). الميمني في "شرح ديوان أمير المؤمنين". والناقلي في "ذخائر الحديث" (ج ٣ ص ١٤). الحافظ رزين العبدري في "الجمع بين الصحاح". والحماوي في "مشارك الأتوار في فوز أهل الاعتبار" (٩١). والسيد علوي بن طاهر الحداد في "القول الحديث" (ج ٢ ص ٣٤). والنبهاني في "الأتوار المحمدية" (ص ٤٣٧) وفي "الشرف المؤيد" (ص ٨٦)، وفي "الفتح الكبير" (ج ٣ ص ١٤٩). والمولى الهروي في "الأربعين حديثاً" (ص ٦٠). ومحمد الصبان في "أسعاف الراغبين" المطبوع بهامش (نور الأبصار" (ص ١٢٩). الشيخ منصور بن علي ناصف في "التاج الجامع" (ج ٣ ص ٣١٠). والبغدادي في "مفتاح النجا" (ص ١٦). وأبو بكر الحضرمي في "رشفة الصادي" (٤٤). والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ٢١٣ ١٦٤). والأمرتسري في "أرجح المطالب" (ص ٣١١ ٣٣٤ ٥٢٦). ومحمد بن علي الحنفي في "أتحاف أهل الاسلام" (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق). ابن المغازلي في "المناقب" (ج ٤١٧ ص ٣٧٠). والحافظ أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج ١ ص ١٩١) بهذا السند واللفظ. والخطيب الخوارزمي في "المناقب" (ص ٨٢ طبعة نينوى طهران).

وروى الحافظ الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" (الباب الثامن ص ٩٠ طبعة دار احياء التراث) باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه: بعين ما تقدم، وقال: وقد أخبرت عن الشافعي بسند بطول ذكره أنه قال: هذا سند لو قرئ على مصروع لأفاق. وقال الحاكم: أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة، والراوي عنهم عليه السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الأمامين البخاري ومسلم وقع البنا عالياً بحمد الله.

ورواه الحموي في "فرائد السمطين" (ج ٢ ص ٣٦٦ ص ٢٧٢٥ طبعة بيروت).

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة

﴿ ما سمي المؤمن مؤمناً إلا بسبب حب علي بن أبي طالب عليه السلام ﴾

○ روى العلامة محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه "المستخرج من التفاسير الأتني عشر" (١).

في قوله تعالى: "فاسألوا أهل الذكر" أي فاسألوا أهل البيت، والله ما سمي المؤمن مؤمناً إلا بسبب حب علي بن أبي طالب (٢).

○ شعر: (٣)

لا ئمي في محبتي لعلي
كُف عني الملام لا تعدلني
حُبُّه كالصلاة فرضٌ فهل لي
إن تركت الصلاة مَن يَجْزِ عني

(١) كما في كفاية الخصام ص ٣٢٨ طبعة طهران.

(٢) عن احقاق الحق (ج ٩ ص ١٢٥، ورواه ايضاً الطبري في تفسيره (ج ١٤ ص ٦٩ طبعة الميمنية بمصر)

والثعلبي في تفسيره، وابن البطريق في العمدة (ص ١٥٠ تبريز)، وابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٥٧٠

طبعة مصر) والآلوسي في روح المعاني (ج ١٤ ص ١٣٤ طبعة مصر) والقندوزي في ينابيع المودة

(ص ١٩/اسلامبول).

(٣) مناقب آل أبي طالب ١٩٩: ٣، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٧، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٨٩.

ولغيره:

حُبُّهُ فَرَضَ عَلَيَّ كُلَّ أَمْرٍ
عَرَفَ الْحَقَّ عَلَيَّ غَيْرَ جِدَالٍ
وَبِهِ يَنْجُوا مَوَالِيَهُ غَدًا
إِذْ وِلَاةُ عِدَّةٍ لِلْمُتَوَالِ

ابن رزيك:

بِحُبِّ عَلِيٍّ أَرْتَقِي مَنْكَبَ الْعَلِيِّ
وَأَسْحَبُ ذَيْلِي فَوْقَ هَامِ السَّحَابِ
إِمَامِي الَّذِي لَمَّا تَلَفَّظْتُ بِاسْمِهِ
غَلَبْتُ بِهِ مَنْ كَانَ بِالْكَثْرِ غَالِبِي

الجماني:

الْفَاضِلُ الْخَطْبُ الَّذِي بِاسْمِهِ
يُؤْتَمَتَّحَنُ الْأَيْمَانَ وَالْكَفْرَ

غيره:

أَعَدَدْتُ لِلْحَدِّ وَأَطْبَاقِ الثَّرَى
حَبِي لِلْسِتَّةِ أَصْحَابِ الْعَبَا

ابن رزيك:

كأنني إذ جعلت اليك قصدي
 قَصَدْتُ الركنَ بالبيت الحرامِ
 وخيّل لي بأنني في مقامي
 لديه بين زمزم والمقامِ
 أيامولاي ذكرك في قعودي
 ويامولاي ذكرك في قيامي
 وأنت إذا انتبعت سَمير فكري
 كذلك أنت أنسي في منامي
 وحُبك ان يكنُ قد حل قلبي
 وفي لحمي استكنَّ وفي عظامي
 فلولا أنت لم تُقبل صلاتي
 ولولا أنت لم يُقبل صيامي
 عسى أُسقى بكأسك يوم حشري
 يُبرّد حين أشربها أوامي

المصاحب:

حُبُّ علي لي أمل
 ومـلجئي من الوجَل

ان لم يكن لي من عمل
فحبُّه خير العمل

شاعر:

أربعة مُذهبةٌ لكُل هم وحزن
حبُّ النبيِّ والوصيِّ والحسين والحسن

العوني:

أيا أمير المؤمنين ومن رقى
الى كل باب في السموات سلِّما
صرفتُ الهوى صرفاً اليك وأنني
أحبك حباً ما حبيت مسلما
واني لأرجو منك نظرة راحم
إذا كان يوم الحشر يوماً عرمرما
الست توالي من تولاك مُخلصا
ومن قبل عادي عِلجُ تيمٍ وأدلما

دعبل الخزاعي:

ولو قلّدوا الموصى اليهم أمورهم
 لزّمت بمأمون على العثرات
 أخو خاتم الرسل الصفيّ من القذا
 ومفترس الأبطال في الغمرات
 فان جحدوا كان الغدير شهودهم
 وبدرّ وأخذ شامخ الهضبات
 وآي من القرآن يُتلى بفضله
 وإيثاره بالقوت في اللزبات
 نحى لجبريل الأمين وانثُم
 عكوف على العزّي معاً ومَنات

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة

﴿ لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تحبّوا علياً ﴾

(١) روى العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري في "النهاية" (١) حديث

أبي ذرّ:

لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تُجِبُوا آل رسول الله ﷺ.

الحناير: جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر (١).

(٢) روى العلامة ابن شهر آشوب رحمته الله في كتابه "مناقب آل أبي طالب" (٢) عن

كتاب الحافظ ابن مردويه، وبالأسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ قال:

يا علي لو أن عبداً عبد الله ما دام نوح في قومه، وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومدّ في عمره حتى حج الف عام على قدميه، ثم قُتل بين

(١) العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر الصديقي في "مجمع بحار الأنوار" (ج ١ ص ٣١٠).

النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في "تاج العروس" (ج ٣ ص ١٥٩).

وروى العلامة الأميني رحمته الله في "الغدير" (ج ٢، ٣٠١) قصيدة للعبدي الكوفي؛ جاء فيها:

محمّد وصدّونه وأبنته	وأبنيه خير من تحفّي وأحتذا
صَلَّى عليهم ربّنا باري الوري	ومنشئ الخلق على وجه الثرى
صفاهم الله تعالى وأرتضى	وأختارهم من الأنام وأجتبي
لولا هم الله مارفع السما	ولا دخى الأرض ولا أنشأ الورى
لا يقبل الله لعبد عملاً	حتى يواليهم بإخلاص الولا
ولا يُتمّ لا مرىء صلاته	إلا بذكراهم ولا يزكو الدعا
لو لم يكونوا خير من وطىء الحضا	ما قال جبريل بهم تحت العبا:
هل أنا منكم؟ شرفاً ثم علا	يُفاخر الأملاك إذ قالوا: بلى
لو أن عبداً لقي الله بأعما	لِ جميع الخلق برّاً وتنى
ولم يكن والى علياً حبّطت	أعماله وكُتّب في نار لظى

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٩٨.

الصفاء و المروءة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها.

و في تاريخ النسائي و شرف المصطفى و اللفظ له،

قال النبي ﷺ: لو أن عبداً عبد الله تعالى بين الركن و المقام الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا أهل البيت لأكبه الله على منخره في النار.

مقصودة العبدى:

لو أن عبداً لقي الله بأعمالٍ

جميع الخلق برّاً و تقىً

و لم يكن والى عالياً

حبطت أعماله و كبّ في نار لظى

لشاعر:

بغضه يُدخل الجحيم و يمحي

بـولاه كـبائر الأوزار

هكذا منذر التهامي عنه

قال فوق الأعواد غير مرار

لو وفود الحجيج بالسعي فازوا
الف عام بالحج والأعمار
وحسنتهم صلاتهم كالحنايا
وبسقوا بالصيام كالأوتار
ولقوا الله مبغضين علياً
لأكبت وجوههم في النار

وتنحل البحري هذا المعنى لغيرهم فقال:

مُخَالَفُ أَمْرِكُمْ لِلَّهِ عَاصٍ
وَمَنْنِكُمْ حَقَّكُمْ لَاقِ أَسَامَا
وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يَقْدِمِ
وَلَا يَسْتَتِكُمْ وَلَوْ صَلَّى وَصَامَا

(٣) وروى العلامة الطريحي رحمته الله مرسلًا عن ابن عباس قال:

رأيت أبا ذر متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر، لو صُمتم حتى تكونوا كالأوتاد، ولو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما ينفعكم ذلك حتى تحبوا علياً^(١)

خواجه نصيرالدين الطوسي

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً
 ووُدَّ كـلَّ نبي مرسل وولي
 وصام ما صام صوام بلا ملل
 وقام ما قام قوام بلا كسل
 وحجَّ كم حجة لله واجبةً
 وطاف بالبيت حاف غير منتعل
 وطار في الجوِّ لا يأوى الى احد
 وغاص في البحر مأموناً من البلل
 واكسى اليتامى من الديباج كلهم
 فاطعمهم من لذيذ البر بالعسل
 وعاش في الناس آلفاً مؤلفة
 عاري من الذنب معصوماً من الزلل
 فليس في الحشر يوم البعث ينفعه
 الا يحب امير المؤمنين علي^(١)

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة

﴿نحن والله الأسماء الحسنی فادعوه بنا﴾

(١) روى شيخ الإسلام الحموي في "فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام"^(١) بإسناده عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

لما خلق الله تعالى آدم أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمينا العرش، فاذا في النور خمسة أشباح سجداً وركعاً، قال آدم، يا رب هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك. هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الأنس ولا الجن، فأنا محمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الأحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة (حبة) من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا أبالي.

(١) ج ١ الباب الأول الحديث ١ ص ٣٦ - ٣٧ ط بيروت مؤسسة المحمودي.

يا آدم هولاء صفوتي من خلقي، بهم أنجيهم وبهم أهلكتهم، فاذا كان لك الي حاجة فبهؤلاء توسل.

فقال النبي ﷺ: نحن سفينة النجاة، من تعلق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له الى الله حاجة فليسال بنا أهل البيت ^(١)

(٢) روى في مسند أحمد بن حنبل والجمع بين الصحاح الستة عن أنس بن مالك قال:

كان عند النبي ﷺ طائر قد طبخ له، فقال: اللهم ائني بأحب الناس اليك يأكل معي، فجاء علي عليه السلام فأكل معه.

ومنه عن ابن عباس أنه لما حضرت ابن عباس الوفاة قال: اللهم اني أتقرب اليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال العلامة الحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" ^(٢) بعد نقل حديث الطير ما نصه: وفيه دلالة واضحة على أن علياً عليه السلام أحب الخلق الى الله، وأدل الدلالة على ذلك أجابة دعاء النبي ﷺ فيما دعا به، وقد وعد الله تعالى من دعاه بالأجابة، حيث قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿أدعوني أستجب لكم﴾ فأمر بالدعاء، ووعد بالأجابة، وهو عَزَّوَجَلَّ لا يُخلف الميعاد، وما كان الله عَزَّوَجَلَّ ليخلف وعده رسله، ولا يردُّ دعاء رسوله لأحب الخلق اليه، ومن أقرب الوسائل الى الله تعالى محبته، ومحبة من يحبه، كما أنشدني بعض أهل العلم في معناه،

(١) رواه العلامة الهمداني الرحماني في "الأمم علي عليه السلام" (الحديث ٢٥ ص ٤١). ورواه الأمر تسري في "أرجح المطالب" (ص ٤٦١ طبعة لاهور) عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني مرفوعاً عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) كفاية الطالب ص ٥٩، واحقاق الحق ٥: هامش ٣١٩.

بِالْخَمْسَةِ الْغُرِّ مِنْ قَرِيشٍ

وَسَادِسِ الْقَوْمِ جَبْرَائِيلَ

بِحُبِّهِمْ رَبِّ فَاغْفُ عَنِّي

بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ الْجَمِيلِ

العدد الموسوم في هذا البيت أراد به أهل البيت أصحاب العباء، الذين قال الله تعالى في حقهم، ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهركم تطهيرا﴾ وهم محمد رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وسادس القوم جبرئيل عليه السلام (١)

الحديث السابع و الثلاثون بعد المائة

﴿ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام ﴾

○ روى ثقة الاسلام الكليني رحمه الله باسناده عن جابر بن يزيد قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف

الشيعة في مذاهبها.

فقال: يا جابر الا أوقفك على معنى اختلافهم، من أين اختلفوا ومن أيّ جهة

تفرقوا؟

قلت: بلى يا ابن رسول الله.

قال: فلا تختلف اذا اختلفوا، يا جابر إن الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أيامه، يا جابر إسمع وع، قلت: اذا شئت.

قال: اسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك، ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال:

”الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ الْاَوْهَامَ ان تنال وجوده، وحجب العقول ان تتخيّل ذاته لا متناعها من الشبه والتشاكل، بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته، ولا يتبعّض بتجزئة العدد في كماله، الى ان قال صلوات الله عليه:

أيها الناس ان الله تعالى وعد نبيّه مُحمداً صلى الله عليه وسلم الوسيلة ووعدهُ الحقّ ولن يخلف الله وعده، الا وان الوسيلة على درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الأمنية، لها ألف مرقة ما بين المرقاة الى المرقاة حُضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقة درّة الى مرقة جوهرة، الى مرقة زبرجدة، الى مرقة لؤلؤة، الى مرقة ياقوتة، الى مرقة زمّردة، الى مرقة مرجانة، الى مرقة كافور، الى مرقة عنبر، الى مرقة يلنجوج، الى مرقة ذهب، الى مرقة غمام، الى مرقة هواء، الى مرقة نور قد أنافت على كل الجنان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قاعدٌ عليها، مرتد بريطين ربطة من رحمة الله وريطة من نور الله، عليه تاج النبوة وأكليل الرسالة، قد أشرق بنوره الموقف، وأنا يومئذ على الدرجة الرفيعة، وهي دون درجته، وَعَلَيَّ رِيطَانِ رِيطَةٍ مِنْ أَرْجُوَانِ النُّورِ وَرِيطَةٍ مِنْ كَافُورِ، والرسل والأنبياء قد وقفوا على المراقي، وأعلام الأزمنة وحجج الدهور عن ايماننا وقد تجلّلهم حلل النور والكرامة، لا يرانا ملكٌ مقرب ولا نبي مُرسل الا بهت بأنوارنا،

وعجب من ضيائنا وجلالتنا، وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول ﷺ غمامة بسطة البصر يأتي منها النداء: يا أهل الموقف طوبى لمن أحبَّ الوصي وآمنَ بالنبي الأُمِّي العربي، ومن كفر فالنار موعده.

وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول ﷺ ظُلةٌ يأتي منها النداء: يا أهل الموقف طوبى لمن أحبَّ الوصي وآمنَ بالنبي الأُمِّي، والذي له الملك الأعلى لافاز أحدٌ ولا نال الرّوح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والاقتراء بنجومهما.

فأيقنوا يا أهلَ ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم ما بكم، وبفوزكم اليوم على سُرر متقابلين.

ويا أهل الانحراف والصدود عن الله عزّ ذكره ورسوله وصراطه وأعلام الأزمنة، أيقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربّكم جزاءً بما كنتم تعملون.

وما من رسول سلفَ ولا نبيّ مضى الا وقد كان مُخبراً أمته بالمرسل الوارد من بعده ومبشراً برسول الله ﷺ وموصياً باتّباعه ومحليّه عند قومه ليعرفوه بصفته، وليتبعوه على شريعته، ولئلاّ يضلُّوا فيه من بعده، فيكون من هلك أو ضلَّ بعد وقوع الاعذار والانداز عن بيّنة وتعيين حجة، فكانت الأمم في رجاء من الرسل وورود من الأنبياء، لئن أصيبت بفقد نبيّ بعد نبيّ، على عظم مصائبهم فجاءها بهم فقد كانت على سعة من الأمل.

ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلّت كالمصيبة برسول الله ﷺ، لأن الله ختم به الانذار والاعذار، وقطع به الاحتجاج والعدر بينه وبين خلقه وجعلهُ بابَه الذي بينه وبين عبادِهِ، ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قرية اليه الا بطاعته، وقال في محكم كتابه: ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً ﴾

فقرن طاعته بطاعته و معصيته بمعصيته، فكان ذلك دليلاً على ما فوّض اليه و شاهدهاً له على من اتبعه و عصاه.

ويبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم، فقال تبارك و تعالی في التحريض على اتباعه و الترغيب في تصديقه و القبول لدعوته، ﴿ قل إن كنتم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ فاتباعه عليه السلام محبة الله و رضاه و غفران الذنوب، و كمال الفوز، و وجوب الجنة، و في التولي عنه و الأعراض محادة الله و غضبه و سخطه، و البعد من مسكن النار و ذلك قوله: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ فالنار موعده ﴾ يعني الجحود و العصيان له، فان الله تبارك اسمه امتحن بي عباده، و قتل بيدي أضداده، و أفنى بيدي جُحّاده، و جعلني زُلفَةً للمؤمنين، و حياض موت على الجبارين، و سيفه على المجرمين، و شدّ بي أزر رسوله، و أكرمني بنصره، و شرفني بعلمه، و حبانني بأحكامه، و اختصني بوصيته، و اصطفاني بخلافته في أمته، فقال عليه السلام و قد حشده المهاجرون و الأنصار و أنغصت بهم المحافل،

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ عَلِيًّا مَنِي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

فَعَقَلَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ نَطْقَ الرَّسُولِ إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ كَمَا كَانَ هَارُونَ أَخَا مُوسَى لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَلَا كُنْتُ نَبِيًّا فَاقْتَضَى نُبُوَّةَ، وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا اسْتِخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ عليه السلام حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ أَخْلَفَنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحَ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾.

وَقَوْلُهُ عليه السلام حَيْثُ تَكَلَّمْتُ طَائِفَةً فَقَالَتْ، نَحْنُ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام إِلَى حِجَّةِ الْوُدَاعِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ خَمٍّ، فَأَمَرَ فَأَصْلَحَ لَهُ شِبْهُ الْمَنْبَرِ، ثُمَّ عَلَاهُ وَأَخَذَ بَعْضِي حَتَّى رُئِيَ بِيَاضَ إِبْطِيهِ رَافِعًا صَوْتَهُ قَائِلًا فِي مُحْفَلِهِ:

”مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ“.

فكانت على ولايتي ولاية الله، وعلى عداوتي عداوة الله.

وأنزل الله عَزَّوَجَلَّ في ذلك اليوم، ﴿اليومُ اكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نِعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الربَّ جَلَّ ذكره وأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى اختصاصاً لي وتكرماً نَحَلَنِيهِ، واعظماً وتفضيلاً من رسول الله ﷺ مَنَحْنِيهِ وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلِيَهُمُ الْحَقَّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾.

فِي مَنَاقِبٍ لَوْ ذَكَرْتُهَا لَعَظُمَ بِهَا الْأَرْتِفَاعُ وَطَالَ لَهَا الْأَسْتِمَاعُ. وَلِئِنْ تَقَمَّصَهَا دُونِي الْأَشْقِيَانِ وَنَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لِهَمَا بِحَقٍّ وَرَكَبَاهَا ضَلَالَةً وَأَعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً، فَلِبَسِّ مَا عَلَيْهِ وَرَدَا، وَلِبَسِّ مَا لَأَنْفُسَهُمَا مَهْدًا، يَتَلَاَعْنَانِ فِي دَوْرَهُمَا وَيَتَبَرَّأَكُلُّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقِيَا: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبَسِّ الْقَرِينِ﴾^(١)، فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رِثْوَتِهِ، ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَخِذْكَ خَلِيلًا﴾ لَقَدْ أَضَلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ، وَالسَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ، وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي إِتَاهُ هَجْرًا، وَالدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَبَ، وَالصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ.

ولئن رتعا في الحُطَامِ المنصرم والغرور المنقطع، وكانا منه على شفا حُفْرَةٍ من النار لهما على شَرِّ وروود، في أخيب وفود، وألَعْن مورود، يَتَصَارِخَانِ بِاللَعْنَةِ، ويتناعقان بالحسرة، مالهما من راحة، ولا عن عذابهما من مندوحة.

إن القوم لم يَزَالُوا عُبَادَ أَصْنَامٍ وَسَدَنَةَ أَوْثَانٍ، يقيمون لها المناسك، وينصبون

لها العتائر، وَيَتَّخِذُونَ لَهَا الْقُرْبَانَ، وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْبَحِيرَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَ، وَيَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ، عَامِهِينَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذَكَرَهُ، حَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ، مَهْطَعِينَ إِلَى الْبِعَادِ، وَقَدْ اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، وَغَمَّرْتَهُمْ سُودَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَضَعُوهَا جَهَالَةً، وَانْفَطَمُوهَا ضَلَالَةً، فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً، وَأَطْلَعَنَا عَلَيْهِ رَأْفَةً، وَأَسْفَرَ بِنَا عَنِ الْحُجُبِ نَوْرًا لِمَنْ اقْتَبَسَهُ، وَفَضَّلَا لِمَنْ اتَّبَعَهُ، وَتَأَيَّدَا لِمَنْ صَدَّقَهُ، فَتَبَوَّأَا الْعِزَّ بَعْدَ الذَّلَّةِ وَالكَثْرَةَ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَهَابَتْهُمُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، وَأَذَعَنْتَ لَهُمُ الْجَبَابِرَةَ وَطَوَائِفُهَا، وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ وَكِرَامَةٍ مِيسُورَةٍ، وَأَمِنَ بَعْدَ خَوْفٍ، وَجَمَعَ بَعْدَ كُوفٍ، وَأَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرَ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ، وَأَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدَى، وَأَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ، وَأَشْمَلْنَاهُمْ ثُوبَ الْإِيمَانِ، وَفَلَجُوا بِنَا فِي الْعَالَمِينَ، وَأَبَدَتْ لَهُ أَيَّامَ الرَّسُولِ آثَارَ الصَّالِحِينَ، مِنْ حَامٍ مُجَاهِدٍ وَمُصَلِّ قَانَتْ، وَمَعْتَكِفٍ زَاهِدٍ، يَظْهَرُونَ الْأَمَانَةَ وَيَأْتُونَ الْمَثَابَةَ.

حتى اذا دعا الله عزَّ وجلَّ نبيَّه ﷺ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ، لَمْ يَكُ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَّا كَلِمَةٌ مِنْ خَفَقَةٍ، أَوْ وَمِيزٍ مِنْ بَرَقَةٍ، إِلَى أَنْ رَجَعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ، وَأَنْتَكَصُوا عَلَى الْأَدْبَارِ، وَطَلَبُوا بِالْأَوْتَارِ، وَأَظْهَرُوا الْكُتَائِبَ، وَرَدَّمُوا الْبَابَ، وَفَلَّوْا الدِّيَارَ، وَغَيَّرُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَغَبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ، وَبَعَدُوا مِنْ أَنْوَارِهِ، وَاسْتَبَدَلُوا بِمُسْتَخْلَفِهِ بَدِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ، وَزَعَمُوا أَنْ مِنْ اخْتَارُوا مِنْ آلِ أَبِي قُحَافَةَ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ اخْتَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَقَامِهِ، وَإِنْ مُهَاجِرَ آلِ أَبِي قُحَافَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الرَّبَّانِيِّ نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ! الْإِوَانِ أَوْلُ شَهَادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ، أَنْ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ مَا كَانَ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ! فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ أَوْلُ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ الزُّورُ فِي الْإِسْلَامِ، وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غِيبًا مَا أَسَّسَهُ الْأَوْلُونَ.

ولئن كانوا في مندوحة من المهل، وشفاء من الأجل، وسعة من المنقلب، واستدراج من الغرور، وسكون من الحال، وادراك من الأمل، فقد أمهل الله عزَّ وجلَّ شدَّاد بن عاد وثمود ابن عبود وبلعم بن باعور، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وأمدهم بالأموال والاعمار، وأتتهم الأرض ببركاتها، ليذكروا آلاء الله وليعرفوا الأهابة له والأناة إليه، ولينتهوا عن الاستكبار.

فلما بلغوا المدَّة، واستتموا الأكلة، أخذهم الله عزَّ وجلَّ وأصطلمهم، فمنهم من حُصَّب، ومنهم من أخذته الصيحة، ومنهم من أحرقتة الظلة، ومنهم من أودته الرجفة، ومنهم من أردته الخسفة، ﴿وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾.

الا وان لكل أجل كتاباً، فإذا بلغ الكتابُ أجله، لو كُشف لك عما هوى إليه الظالمون وآل إليه الأخرؤون، لهربت إلى الله عزَّ وجلَّ مما هم عليه مُقيّمون واليه صائرون.

الا وإني فيكم أيُّها الناس كهارون في آل فرعون، وكباب حِطة في بني اسرائيل، وكسفينة نوح في قوم نوح، إني النبا العظيم، والصدِّيق الأكبر، وعن قليل ستعلمون ما توعدون، وهل هي الاكلعة الآكل ومُدقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمها المعرّات خزيّاً في الدنيا ويوم القيامة، ثم يُردُّون إلى أشدِّ العذاب، وما الله بغافل عما يعملون، فما جزاء من تنكَّب محجته؟ وأنكر حُجته، وخالف هُداه، وحاد عن نوره، واقتحم في ظلمه، واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب، وبال فوز الشقاء، وبالسرَّاء الضراء، وبالسعة الضنك، إلا جزاء اقترافه وسوء خلافه، فليوقنوا بالوعد على حقيقته، وليستيقنوا بما يوعدون، ﴿يوم تأتي الصيحة بالحقِّ ذلك يوم الخروج﴾ انا نحن نُحيي ونُميت وَالينا المصيرُ ﴿يومَ نَشَقُّ الأرض عنهم

سراعاً ﴿ الى آخر السورة ^(١) .

الحديث الثامن و الثلاثون بعد المائة

﴿أنا و علي من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتى﴾

(حديث ابن عباس)

(١) روى العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في ضوء الشمس ^(٢) قال: عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:

أنا شجرة و فاطمة حملها و علي لقاحها و الحسن و الحسين ثمارها و محبوا أهل البيت أوراقها و كلنا في الجنة ^(٣) .

(١) روضة الكافي، ج ١ ص ٢٩ ٤٨ ح ٢.

(٢) ضوء الشمس: ص ٩٦.

(٣) ورواه الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٤٥ - ٢٥٦ ط اسلامبول). و الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٢ ص ٢٢٦ ج ٤ ص ٢٥٤ ج ٤ ص ٤٣٤ ط حيدر آباد). و الحاكم النيشابوري في المستدرک (ج ٣ ص ١٦٠). و الذهبي في تلخيص المستدرک (ج ٣ ص ١٦٠) (المطبوع بذييل المستدرک). و الذهبي في ميزان الأعتدال (ج ١ ص ٢٣٤ ط القاهرة). و الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢٧٨ ط الغري) وأضاف اليه قال: و أنشدنا الشيخ أبو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ:

ما في الجنان لها شبه من الشجر

يا حَبِّذاً دوحة في الخلد نابتة

ثم اللقاح علي سيد البشر

المصطفى أصلها و الفرع فاطمة

(حديث جابر بن عبد الله)

(٢) روى الفقيه الخطيب ابن المغازلي الشافعي في المناقب^(١) بإسناده عن جابر بن عبد الله قال:

بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه، إذ قال رسول الله ﷺ: أدن مني يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، صنعت جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة: فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة^(٢).

(٣) وروى ابن المغازلي أيضاً في مناقب علي بن أبي طالب^(٣) وبإسناده عن ابن الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي تجاهه فأومأ الي والى علي فأقبلنا نحوه

والشيعه الورق الملتف بالثمر
أهل الرواية في العالي من الخبر
والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

والهاشميان سبطها لها ثمر
هذا حديث رسول الله جاء به
اني بخيهم أرجو النجاة غداً

قلت: أخرجه محدث دمشق بطرق شتى.

ورواه الحموي في فرائد السمطين (ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٦٩ ط بيروت).

(١) المناقب: ح ١٣٣ ص ٩٠.

(٢) أخرجه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٣: ص ٤١ بالرقم ٥٥٢٢ وفي ج ٢: ص ١٨٣). الحافظ

العسقلاني في لسانه (ج ٤: ص ١٤٤). والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين (ص ١٠٨). وأخرجه

الحافظ الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٧٨ وفي ط (ص ٣١٨) بإسناد الى عثمان بن عبد الله القرشي

العثماني.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب: ص ٢٩٧ ح ٣٤٠ ط اسلامية.

وهو يقول: أدنُّ مني يا علي فدنا منه فقال: ضع خمسك في خمسي، فجعل كفه في كفه فقال: يا علي خلقتُ أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلقَ بغصن منها أدخله الله الجنة.

يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار وبغضوك لأكبهم الله في النار^(١).

(حديث أبي أمامة الباهلي)

(٤) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل^(٢) باسناده عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) أخرجه العلامة الحموي في فرائد السمطين، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب (ص ٢١٨) كلاهما بالأسناد الى ابن زنجويه، وأخرجه السيوطي في ذيل اللئالي (ص ٦٣ ط لکنهو). والحافظ السمعاني في الرسالة القوامية في مناقب الصحابة (على ما نقله في الأحقاق ج ٧ الباب ٢٠٥ ص ١٨٠). والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين (ص ١٠٨ ط الغري). ورواه القندوزي في ينابيع المودة (باب ٢٠ ص ٩١) عن الحموي في فرائد السمطين والسمعاني في الفضائل. وقال: أيضاً عبدالرحمن بن كثير وأبو حمزة الثمالي سمعاه عن جعفر الصادق عليه السلام يحدثنا عن آبائه عن أمير المؤمنين رضي الله عنهم والكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (ج ١ ص ٤٠٠ ط القاهرة). والحافظ محمد بن يوسف الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٧٨ ط الغري). والمولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية (ص ٩٠ ط بمبي). والأمرتسري في أرجح المطالب (ص ٤٥٨ و ٥٢٠ ط لاهور) وقال: أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل وأبو نعيم وابن المغازلي والطبراني وابن عساكر. والحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٤ ص ١٤٤).

(٢) شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٤٠ ط بيروت.

إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلق علي من شجرة واحدة، فأنا أصلها و علي فرعها، و الحسن و الحسين ثمارها، و أشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، و من زاغ هوى، ولو ان عبداً، عبد الله بين الصفا و المروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه في النار، ثم قرأ: قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى (١).

(٥) روى العلامة الطبري في بشارة المصطفى (٢) باسناده من طريق العامة عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف الزهري قال: قال لي عبدالرحمن بن عوف: يا مينا الا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: سمعته يقول: أنا شجرة و فاطمة فرعها و علي لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها و محبوبهم من أمتي و رقها (٣).

(١) أخرجه السيد المرعشي في احقاق الحق من مصادر متعددة من كتب العامة و عبارات متفاوتة: ج ٥ ص ٢٦٥ ٢٥٥، ج ٧ ص ١٨٠، ج ٩ ص ١٥٠ ١٥٢، ج ١٦ ص ١٢٠ - ١٣٢، ج ١٧ ص ١٨٤، ج ١٨ ص ٣٤٤، ج ٢١ ص ٤٣٨.

(٢) بشارة المصطفى: ج ١ و ٢ ص ٤٠ و ٤١.

(٣) روى الحاكم النيشابوري بسنده عن مولى عبدالرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل ان تشاب الأحاديث بالأباطيل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحديث الخ. رواه في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٠). و رواه الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١ ص ٣١٢ ح ٤٢٩ ط بيروت) بعين ما تقدم وأضاف له قال: هم في جنة عدن و الذي بعثني بالحق و في ح ٤٣٠: و أصل الشجرة في جنة عدن و سائر ذلك في الجنة. و روى الطوسي في أماليه قريباً منه (ح ٢٠ ج ١ ص ١٨). و في بشارة المصطفى (ص ٤١٤٠).

(٦) روى المحب الطبري عن عبدالعزيز بسنده الى النبي صلى الله عليه وآله قال:

أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تمسك بنا أتخذ الى ربّه سبيلا.

ثم قال: أخرجه أبو سعد في شرف النبوة^(١).

(٧) وروى العلامة الطبري في بشارة المصطفى باسناده من طريق العامة عن

قتادة عن سفيان الثوري، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله:

خلق الناس من أشجار شتى، وخلقنا أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقه الى الجنة ومن تركها هوى في النار^(٢).

(٨) روى الحاكم النيشابوري في مستدرك الصحيحين بسنده عن جابر بن

عبدالله قال^(٣): سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:

يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: وجنّات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقي بماء واحد.

(١) ذخائر العقبى: ص ١٦.

(٢) بشارة المصطفى: ص ٤١.

(٣) مستدرك الصحيحين: ج ٢ ص ٢٤١.

الحديث الثامن و الثلاثون بعد المائة ﴿ أنا و علي من شجرة واحدة و الناس... ﴾ (٣٩٩)

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الأسناد^(١).

(٩) روى الحافظ الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل عن أبي عبدالله الشيرازي وبسنده عن سلام الخثعمي قال^(٢):

دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قول الله تعالى: ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾^(٣)؟

قال: يا سلام، الشجرة محمد، والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة، والورق شيعتنا ومحببونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجر ورقة، فإذا وُلد لمحبينا مولود أخضر مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا بن رسول الله، قول الله تعالى: تَوْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا مَا يَعْنِي؟

قال: يعني الأئمة تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حجٍّ وعُمرَةٍ^(٤).

(١) وذكره السيوطي في الدر المنثور وقال: أخرجه ابن مردويه. وأخرجه في كنوز الحقائق (ص ١٥٥) ولفظه: الناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة أخرجه الطبراني. ورواه المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) ولفظه: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى وقال: أخرجه الديلمي عن جابر.

(٢) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣١١ ح ٤٢٨.

(٣) إبراهيم: ٢٤.

(٤) ورواه الحويزي في نور الثقلين (ج ٢ ح ٥٥ ص ٥٣٥) عن كمال الدين (ص ١٩٧ - ١٩٨) بإسناده عن

(١٠) وروى الحافظ الحاكم أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بسنده عن أبي عثمان الحميري عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف قال ^(١):

حدثني مولاي عبدالرحمن بن عوف بحديث ذكر انه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

أنا شجرة، وعلي القلب، وفاطمة اللقاح، والحسن والحسين الثمر، وشيعتنا الورق، وحيث ينبت الشجر تساقط ورقها، ثم قال: في جنة عدن والذي بعثني بالحق ^(٢).

(١١) وروى الحافظ الحاكم الحسكاني شواهد التنزيل ^(٣) عن علي بن أحمد بسنده عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مثلنا أهل البيت كمثل شجرة قائمة على ساق، من تعلق بغصن من أغصانها كان من أهلها. قلت: من الساق؟ قال: علي.

(١٢) روى العلامة القندوزي في ينابيع المودة قال ^(٤):

ومن خطبة لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال فيها في صفة

عمران بن صالح السابري وفي آخره: ما يخرج من علم الأمام اليكم من كل فج عميق.

ومجمع البيان (ج ٦ ص ٣١١). والبحار: ج ٢٤ ص ١٤١ ح ٧.

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ٣١٢ ح ٤٣١.

(٢) ورواه أيضاً في الحديث (٤٣٢) عن الحاكم أبو عبدالله الحافظ كلفظ الدينوري سواء. ورواه الحاكم

في المستدرک (ج ٢ ص ١٦٠).

(٣) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣١٢ ح ٤٣٣.

(٤) ينابيع المودة: ص ٥٢٣.

آباء النبي ﷺ:

فاستودعهم الله في أفضل مستودع وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم كرايم الأصلاب الى مطهرات الأرحام، كلما مضى سلفٌ قام منهم بدين الله خلف، حتى أفضت كرامة الله سبحانه الى محمد ﷺ، فأخرجَه من أفضل المعادن منبتاً وأعز الأرومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها أنبيائه وانتخب منها أمناه عترته خير العتر وأسرته خير الأسر وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم، لها فروع طوال وثمرٌ لا يُنال. الحديث.

(١٣) روى العلامة المجلسي بحار الانوار عن زيد الشحام قال^(١):

قلت لأبي عبد الله ﷺ: أيما أفضل الحسن أم الحسين؟

قال: إن فضل أولنا يلحق بفضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق بفضل أولنا وكلُّ له فضل.

قال: قلت له: جُعِلت فداك وسَّع علي في الجواب فاني والله ما سألتك الا مرتاداً.

فقال: نحنُ من شجرة طيِّبة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، وعلمنا من عند الله، ونحن أمناؤه على خلقه والدعاة الى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد؟ قلت: نعم.

فقال: خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلُّنا واحد عند الله تعالى.

قلت: فأخبرني بعدتكم؟ فقال: نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عزَّ وجلَّ

في مبتدأ خلقنا، أوّلنا محمد وأوسطنا محمد و آخرنا محمد^(١).

(١٤) روى ثقة الأسلام الكليني باسناده عن أبي الجارود قال:

قال علي بن الحسين عليه السلام:

ما ينقم الناس منّا، فنحن والله شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم، ومختلف الملائكة^(٢).

(١٥) وروى الكليني عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير

المؤمنين عليه السلام:

أنا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم^(٣).

(١٦) روى الكليني باسناده عن خيثة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا خيثة،

نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرّ الله، ونحن وديعة الله في عباده، ونحن حرم الله الأكبر، ونحن ذمة الله، ونحن عهد الله، فمن وفى بعهدهنا فقد وفى بعهد الله، ومن خفّرها فقد خفر ذمة الله وعهده^(٤).

(١٧) روى علي بن ابراهيم القمي باسناده عن شهاب بن عبدربه قال: سمعت

(١) المحتضر: ١٥٩-١٦٠.

(٢) أصول الكافي: ج ١ ص ٢٢١ ح ١.

(٣) المصدر السابق: ج ١ ص ٢٢١ ح ٢.

(٤) أصول الكافي: ج ١ ص ٢٢١ ح ٣.

الصادق عليه السلام يقول:

يا شهاب نحن شجرة النبوة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، و نحن عهد الله و ذمته، و نحن ودائع الله و حجته، كُنَّا أنواراً صفوفاً حول العرش، نَسْبِحُ فَيَسْبِحُ أهلُ السماء بتسييحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبّحنا فسبّح أهل الارض بتسييحنا، وانا لَنَحْنُ الصّاقُونَ وانا لَنَحْنُ المسبِّحُونَ، فمن وفى بدمتنا فقد وفى بعهد الله عزّوجلّ و ذمته، و من خَفَرَ ذَمَّتْنا فقد خَفَرَ ذِمَّةَ الله عزّوجلّ و عهده (١).

(١٨) روى العلامة الصفار رحمه الله باسناده عن مالك الجهني قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أنا شجرة من جنب الله، فمن وصلنا وصله الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين﴾ (٢).

(١٩) روى العلامة المجلسي عليه السلام قال: روى في المستدرک من کتاب الفردوس باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا شجرة، و فاطمة حملها، و علي لقاحها، و الحسن و الحسين ثمرها، و المحبّون لأهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً. و من كتاب السمعاني باسناده عنه مثله (٣).

(١) راجع: تفسير القمي: ص ٥٦٠ و ٥٦١ ط ق. البحار ج ٢٤: (ص ٨٧ ح ٢).

(٢) الزمر: ٥٥.

○ بصائر الدرجات: ١٩. عن البحار: ج ٢٤ ص ١٩٤ ح ١٧.

(٣) بحار الانوار: ج ٢٤ ص ١٤٣ ح ١٣.

(٢٠) روى ثقة الأسلام الكليني في الكافي باسناده عن عمرو بن حريث قال (١):

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ (٢).

قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها، وأمير المؤمنين فرعها، والأئمة من ذريتهما أغصانها وعلم الأئمة ثمرتها، وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل؟ قال: قلت: لا والله.

قال: والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها (٣).

(٢١) روى فرات بن ابراهيم الكوفي باسناده عن عمر بن يزيد قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله والله جذرها، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرعها: وشيعتهم ورقها، فهل ترى فيها فضلا؟ فقلت: لا (٤).

(٢٢) روى العياشي عليه السلام باسناده عن عبدالرحمن بن سالم الأشل عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلا كلمة طيبة﴾ الآية، قال: هذا مثل ضرب الله لأهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو: ﴿مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٢٨ ح ٨٠.

(٢) ابراهيم: ٢٣.

(٣) ورواه في البحار ج ٢٤ ص ١٤٢ ١٤٣ ح ١٢.

(٤) رواه فرات في تفسيره: ٧٩ ط ق. والمجلسي في البحار: ج ٢٤ ص ١٤٢ ح ١٠.

من فوق الأرض مالها من قرار ﴿(١)﴾.

(٢٣) روى العياشي باسناده عن زرارة و حمران عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء﴾ قال: يعني النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة من ولده، هم الأصل الثابت، و الفرع الولاية لمن دخل فيها (٢).

(٢٤) روى الصفار رحمه الله باسناده عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿أصلها ثابت و فرعها في السماء﴾. فقال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جذرها، و أمير المؤمنين ذرؤها، و فاطمة فرعها، و الأئمة من ذريتها أغصانها، و علم الأئمة ثمرها، و شيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا؟ فقلت: لا. فقال: و الله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة و انه ليولد فتورق ورقة فيها، فقلت: قوله: ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ فقال: ما يخرج الى الناس من علم الأمام في كل حين يُسئل عنه (٢) (٣).

(٢٥) روى الصفار عليه السلام باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله، عن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿سدرة المنتهى﴾ (٤) قال: أصلها ثابت و فرعها في السماء فقال:

(١) راجع: تفسير العياشي: ج ٢: ص ٢٢٥. البحار: ج ٩ / ١٤٢: ٢٤. نور الثقلين: ج ٢ ص ٥٣٧ ح ٦٦.

(٢) راجع: تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٤. بصائر الدرجات: ص ١٨. البحار: ج ٢٤ ص ١٤١ ح ٨. نور

الثقلين: ج ٢ ص ٥٣٧ ح ٦٥.

(٣) انظر: تفسير فرات: ص ٧٩ و ٨٠ ط ق. و البحار: ج ٢٤ ص ١٤٠ ح ٦.

(٤) النجم: ١٤.

رسول الله ﷺ جذرها، وعلي عليه السلام ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمة أغصانها، وشيعتهم أوراقها.

قال: قلت: جعلت فداك فما معنى المنتهى؟

قال: اليها والله انتهى الدين، من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا شيعة^(١).

(٢٦) وروى الصفار رحمته الله باسناده عن سلام بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ قال:

الشجرة رسول الله ﷺ نَسَبُهُ ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي، وعنصر الشجرة فاطمة، وأغصانها الأئمة، وورقها الشيعة، وان الرجل منهم ليموت فتسقط منها ورقة، وان المولود منهم ليولد فتورق ورقة.

قال: قلت: جُعِلْتُ فداك قوله تعالى: تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

قال: هو ما يخرج من الأمام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته^(٢).

وفي رواية أخرى للصفار باسناده عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال فيها: فقال رسول الله ﷺ: أنا أصلها وعلي فرعها، والأئمة أغصانها، وعلمنا ثمرها، وشيعتنا ورقها، يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلا؟ قال: قلت: لا والله ما أرى فيها فضلا، فقال: يا أبا حمزة، والله ان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها،

(١) انظر: بصائر الدرجات: ١٨. البحار: ١٣٩ / ٥ / ٢٤ / ١٤٠.

(٢) بصائر الدرجات: ١٨. البحار: ج ٢٤ ص ١٣٩ ح ٤ وح ٣ ص ١٣٨.

و يموت فتسقط ورقة منها^(١).

بيان للمجلسي

قوله: هل ترى فيها: أي في الشجرة فضلا، أي شيئا آخر غير ما ذكرنا، فلا يدخل في هذه الشجرة الطيبة، ولا يلحق بالنبى ﷺ غير ما ذكر، والمخالفون خارجون منها داخلون في الشجرة الخبيثة.

(٢٧) وروى الصدوق رحمه الله بأسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ قال: أما الشجرة فرسول الله ﷺ، وفرعها علي عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وثمرها أولادها عليهم السلام، وورقها شيعتنا، ثم قال: إن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وأن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة^(٢).

(٢٨) وروى ابن عقده عن ابن عباس قال:

قال جبرئيل عليه السلام للنبي ﷺ: أنت الشجرة، وعلي غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمارها^(٣).

(٢٩) روى الشيخ الصدوق أعلا الله مقامه بالأسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(١) تفسير القمي: ص ٣٤٥، ٣٤٦ ط ق.

(٢) راجع: معاني الأخبار: ص ١١٣. البحار: ج ٢٤ ص ١٣٧ ١٣٨ ح ١.

(٣) رواه في البحار: ج ٢٤ ص ١٣٧. نور الثقلين: ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٦٠.

قال رسول الله ﷺ: خلق الناس من شجرة شتى، وخلقنا أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة، أصلي علي وفرعي جعفر^(١).

(٣٠) روى ابن شهر آشوب رحمه الله قال: وفي حديث الحلبي: انه دخل أناس علي أبي جعفر وسألوه علامة فأخبرهم بأسمائهم وأخبرهم عما أرادوا يسألون عنه وقال: أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله: ﴿شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ قالوا: صدقت هذه الآية أردنا أن نسألك عنها، قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى أصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا^(٢).

(٣١) روى الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني الكوفي من أعلام القرن الثالث في مناقب الأمام أمير المؤمنين كرم الله وجهه باسناده عن أبي بكر عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ:

الناس من أشجار شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة، أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين أثمارها وفي قلب كل مؤمن غصن من أغصانها^(٣).

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٢ / ص ٥٣٥ / ح ٥٤ عن خصال الصدوق.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ح ٢ ص ١٩٣.

(٣) مناقب الامام علي: ج ٢ ص ٢٣٠ ح ٦٩٤ تحقيق المحمودي.

وقال العلامة المحمودي حفظه الله:

وللحديث شواهد تحت الرقم: ١٧٨ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ١ ص ١٤٢

(٣٢) وروى الحافظ الصنعاني بإسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام

قال:

انما مثلنا أهل البيت كمثل شجرة على ساق من تمسك بغصن من أغصانها نجا. قال: قلت: رحمك الله من الساق؟ قال: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (١).

(٣٣) وروى العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة (٢) من كلام لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في معنى الأنصار:

قالوا: لما انتهت الى أمير المؤمنين عليه السلام أنباء السقيفة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله

قال عليه السلام: ما قالت الأنصار؟

قالوا: قالت: منا أمير ومنكم أمير!

قال عليه السلام: فهلا أحتججتهم عليهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وصى بأن يحسن الي مُحسِنهم، ويتجاوز عن مسيئهم؟

قالوا: وما في هذا من الحجة عليهم؟

فقال عليه السلام: لو كانت الأمامة فيهم لم تكن الوصية بهم، ثم قال عليه السلام: فماذا قالت قريش؟

قالوا: احتجت بانها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله!

(١) مناقب الأمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (ج ٢ ص ١٦٤ ح ٦٤٢).

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٣ ط قم اسماعيليان.

قال عليه السلام: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة!!

(٣٤) روى الشيخ الطوسي أعلا الله مقامه في الأمالي^(١) باسناده عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام، وعن الحارث عنه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:

مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعه ورقها، فأبى ان يخرج من الطيب الا الطيب^(٢).

(٣٥) وروى العلامة المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكي في الصواعق المحرقة قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ قال: أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام انه قال: نحن حبل الله الذي قال الله فيه: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ وكان جدّه زين العابدين عليه السلام اذا تلا قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ يقول دعاءً طويلاً يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدراجات العلية، وعلى وصف المحن وما أنتحلته المبتدعة (النواصب) المفارقون لأئمة الدين والشجرة النبوية، ثم يقول: وذهب آخرون الى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بأرائهم واتهموا مآثور الخبر، الى ان قال: فالى من يفرغ خلف هذه الأمة وقد درست أعلام هذه الملة، ودانت الأمة بالفرقة والأختلاف يكفر بعضهم بعضاً، والله تعالى يقول: ﴿لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليّيات﴾ فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكم الى أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصايح الدجى الذين احتجّ الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدىً من غير

(١) الأمالي: ج ١ ص ٣٦٣.

(٢) وفي رواية الطبري في بشارة المصطفى: مثلي ومثل علي بن أبي طالب مثل. ورواه في البحار: ج ٦٨

حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و برأهم من الآفات و افترض مودتهم في الكتاب (١).

(٣٦) روى الحافظ أحمد ابن حجر الهيتمي (٢) عن المحب الطبري لأبي سعيد في شرف النبوة بلا أسناد حديث:

أنا و أهل بيتي شجرة في الجنة و أغصانها في الدنيا، فمن تمسك بها اتخذ إلى ربّه سبيلاً.

و قال في (ص ١٥٠ ط ٢) و ذكر الحديث السابق و أضاف:

و الثاني حديث في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين، الا وان أئمتكم و فدكم إلى الله عزّ و جلّ فانظروا من توفدون.

و ذكر في ص ١٢٢ الحديث الثاني عشر ط ٢) قال:

أخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: الناس من شجرتي و أنا و علي من شجرة واحدة.

(١) الصواعق المحرقة: الآية الخامسة ص ١٥٠ ط ٢.

(٢) الصواعق المحرقة: (ص ٢٣٦).

الحديث التاسع و الثلاثون بعد المائة

﴿ عرفتمونا وانكرنا الناس واحببتمونا وأبغضنا الناس ﴾

(١) روى العلامة الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي عليه السلام بإسناده عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

عَرَفْتُمُونَا وَأَنْكَرْنَا النَّاسَ، وَأَحْبَبْتُمُونَا وَأَبْغَضْنَا النَّاسَ، وَوَصَلَّتُمُونَا وَقَطَعْنَا النَّاسَ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ مُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَسَقَاكُم مِّنْ حَوْضِهِ ^(١).

(٢) وروى البرقي عليه السلام بإسناده عن بشير الكناسي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وَوَصَلَّتُمْ وَقَطَعْنَا النَّاسَ، وَأَحْبَبْتُمْ وَأَبْغَضْنَا النَّاسَ، عَرَفْتُمْ وَأَنْكَرْنَا النَّاسَ، وَهُوَ الْحَقُّ ^(٢).

(٣) وروى البرقي عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

عَرَفْتُمْ فِي مَنْكِرِينَ كَثِيرًا، وَأَحْبَبْتُمْ فِي مَبْغُضِينَ كَثِيرًا، وَقَدْ يَكُونُ حَبٌّ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحَبٌّ فِي الدُّنْيَا، فَمَا كَانَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَوَابَهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ ^(٣).

(٤) روى العلامة أبو جعفر الطبري عليه السلام بإسناده عن خيثة الجعفي قال:

(١) المحاسن، ص ١٦١ ح ١٠٦، وعنه في بحار الأنوار، ج ٦٥ ص ٩٢ ح ٣٠.

(٢) المحاسن، ص ١٦٢ ح ١٠٨، وعنه في بحار الأنوار، ج ٦٥ ص ٩٢ ح ٣١.

(٣) المحاسن، ص ١٦٢ ح ١٠٩، وعنه في بحار الأنوار، ج ٦٥ ص ٩٢ ح ٣٢.

دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال: أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله وان يعود غنيهم فقيرهم وقويهم ضعيفهم، وان يعود صحيحهم مريضهم، وأن يشهد حييهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فان لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله امرءاً أحبى أمرنا.

يا خيشمة، إنا لا نغني عنكم من الله شيئاً الا بالعمل، وان ولايتنا لا تُنال الا بالورع، وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وَّصَفَ عدلاً ثم يُخالفه الى غيره (١).

(٥) وروى الطبري عليه السلام باسناده السابق عن يزيد بن خليفة قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام ونحن عنده:

نظر الله واخترتم من اختار الله، أخذ الناس يميناً وشمالاً، وقصدتم محمد عليه السلام، أما أنكم لعلي المحجة البيضاء فأعينونا على ذلك بورع.

ثم قال: حيث أردنا ان نخرج، وما على أحدكم اذا عرفه الله هذا الأمر ان لا يعرفه الناس، انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله (٢).

(٦) روى العلامة أبو جعفر الطبري باسناده عن عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام في زمن بني مروان فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة، قال: ما من أهل البلدان أكثر مُحباً لنا من أهل الكوفة ولا سيما هذه العصاة، ان الله هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس وتابعتونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فأحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فاشهد على أبي عليه السلام

(١) بشارة المصطفى، ج ٢ ص ١٣٢.

(٢) بشارة المصطفى، ص ١٤٤ ح ١ ب.

انه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّبه عينه أو يغتبط الا ان تبلغ نفسه ههنا، وأومى بيده الى حلقه، وقد قال عَزَّوَجَلَّ في كتابه: ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً ﴾ فنحن ذرّية رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

(٧) وروى الطبري باسناده عن محمد بن الصامت الجعفي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من البصريين فحدثهم بحديث أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في الحج إملاءً عليهم فلما قاموا قال أبو عبد الله عليه السلام:

ان الناس أخذوا يميناً وشمالاً وأنكم لزمتم صاحبكم، فالى أين ترون يرد بكم؟ الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة والله (٢).

الحديث الاربعون بعد المائة

﴿ ان الله جعل لاخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى ﴾

أ) روى المحدث الجليل أبو الحسن القمي المعروف بابن شاذان رضي الله عنه (٣) قال:

حدثنا المعافي بن زكريا أبو الفرج قال: حدثني محمد بن أحمد بن أبي الثلج

قال: حدثني الحسن بن محمد بن بهرام قال: حدثني يوسف بن موسى العطار قال

(١) بشارة المصطفى، ص ٨١ ٨٢ وفي طبعة الحيدرية النجف ص ٩٨ وط ١٣٤. ورواه في البحار، ج ٦٥

ص ١٣١ ح ٦٣.

(٢) بشارة المصطفى، ص ٩١ ٩٢.

(٣) مائة منقبة: المنقبة ٩٩، ص ١٦٢.

حدثني جرير، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن الغياض أقلام، و البحار مداد، و الجن حساب و الانس كتاب، ما قدروا علي احصاء فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام». (١)

(ب) و روى ابن شاذان رحمته الله (٢) قال:

أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي من كتابه قال: حدثني الحسين بن محمد بن اسحاق قال: حدثني محمد بن زكريا قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«ان الله جل جلاله جعل لاخي علي بن أبي طالب فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، و من أصغى (استمع) الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع،

(١) أخرجه الشيخ الكراجكي عن شيخه في كتاب التفضيل: ٢٨ بسنده و في كتابه كنز الفوائد عن شيخه: ١٢٩، و العلامة المجلسي في بحار الانوار: ٤٠: ١٠٥/٧٠ عن كتاب الكنز، و الخوارزمي في المناقب: ٢٣٥، و القندوزي في ينابيع المودة: ١٢١، و الحموي في فرائد السمطين و الديلمي في ارشاد القلوب: ٢/٢٠٩، و كشف الغمة: ١/١١١ و الطرائف: ١٣٨، ح ٢١٦، و حلية الابرار: ١/٢٨٩، و غاية المرام: ٤٩٢ ح ١ و الديلمي في ميزان الاعتدال: ٤٦٧/٣ و العسقلاني في لسان الميزان، ٦٣/٥ و الكنجي في كفاية الطالب: ٢٥١.

(٢) مائة منقبة: المنقبة المائة: ص ١٦٣.

وَمَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ.

ثم قال: النظر الى علي بن أبي طالب عبادة، و ذكره عبادة، و لا يقبل الله ايمان عبد من عباده كلهم الا بولايته و البراءة من أعدائه». (١)

بِحَمْدِ اللَّهِ

(١) أخرجه الخوارزمي في مناقبه: ٢، و الديلمي في ارشاد القلوب: ٢٠٩/٢ و الشيخ الصدوق في أماليه: ٩/١١٩، و العلامة المجلسي في بحار الانوار: ٣٨: ٤/١٩٦ عن كتاب الامالي للصدوق، و الحموي في فرائد السمطين: ١: ١٨، و الكنجي في كفاية الطالب بسنده عن ابن شاذان: ٢٥٢، و القندوزي في ينابيع المودة: ١٢١، و رواه القاضي نور الدين التستري في كتابه احقاق الحق: ١٣٠/٥ و ٦٠٧/١٥، و السيد المرعشي في هامشه على احقاق الحق عن جماعة من القوم، و كشف الغمة: ١١٢/١، و غاية المرام: ٢٩٣، ح ٢، و الذهبي في ميزان الاعتدال: ٤٦٧/٣.

﴿ فهرس مواضيع الكتاب ﴾

الحديث الاول

- ٨ لو اجتمع الناس على حب علي عليه السلام لما خلق الله النار)
٩ (لولا محمد وآل محمد عليهم السلام ما خلق الله الجنة ولا نار)

الحديث الثاني

- ١٠ (حُبُّ عليٍّ براءةٌ من النار)
١٣ (حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى مَنْ آمَنَ بِي وَأَحَبَّ عَلِيًّا)

الحديث الثالث

- ١٤ (حُبُّ عليٍّ عبادة)

الحديث الرابع

- ١٦ (السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته و بعد مماته)

الحديث الخامس

- ٢٠ (عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن ابي طالب عليه السلام)

الحديث السادس

- ٢٣ (أَحِبُّوا عَلِيًّا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ وَاسْتَحْيُوا مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ)

الحديث السابع

- ٢٤ (مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَلْيَتَهَيَّأْ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ)
٢٥ (أول من يدخل الجنة محبك)

الحديث الثامن

٢٦ (حب علي براءة من النفاق).

الحديث التاسع

٣٠ (مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ عليه السلام خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ)

الحديث العاشر

٣٢ (فَمَا ظَنُّكُمْ بِحَبِيبِ بَيْنِ خَلِيلَيْنِ).

الحديث الحادي عشر

٣٤ (بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام تَوَزَّنُ الْأَعْمَالُ).

الحديث الثاني عشر

٣٦ (مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً).

الحديث الثالث عشر

٣٩ (لَمْ يَهَبِ اللَّهُ مُحَبَّةَ آلِ مُحَمَّدٍ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ).

الحديث الرابع عشر

٤٠ (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى فَلْيَتَمَسَّكَ بِحَبِ عَلِيِّ عليه السلام).

٤٢ (مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى).

الحديث الخامس عشر

٤٨ (حُبِّ عَلِيٍّ يَذِيبُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تُذِيبُ النَّارُ الرِّصَاصَ).

الحديث السادس عشر

٥٠ (يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ بِكَ).

الحديث السابع عشر

٥٢ (من صافح مُحِبًّا لِعَلِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ)

الحديث الثامن عشر

٥٤ (ليس لمحِبِّ عَلِيِّ ﷺ حَسْرَةٌ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَا وَحْشَةٌ فِي قَبْرِهِ)

الحديث التاسع عشر

٥٥ (أَحِبُّوا عَلِيًّا بِحَبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي)

الحديث العشرون

٥٩ (حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ)

الحديث الحادي والعشرون

٦٠ (حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ)

الحديث الثاني والعشرون

٦١ (الْمَوَدَّةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ)

الحديث الثالث والعشرون

٧٠ (الزُّمُومَا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَانَهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُوَدُّنَا دَخَلَ...)

الحديث الرابع والعشرون

٧٢ (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَعَتْرَتِي أَحَبُّ إِلَيْهِ...)

٧٤ (لَا يَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبُ رَجُلٍ حَتَّى يُحِبَّهُمُ اللَّهُ وَلِقْرَابَتَهُمْ مِنِّي)

٧٥ (لَا يَوْمَنُ رَجُلٌ حَتَّى يُحِبَّ أَهْلَ بَيْتِي لِحَبِّي)

الحديث الخامس والعشرون

٧٦ (حَبُّ عَلِيِّ ﷺ حَبُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

الحديث السادس و العشرون

٧٨ (إنَّ اللهَ أمرني بحب أربعة أولهم علي بن أبي طالب)

الحديث السابع و العشرون

٨٢ (علي عليه السلام حبيب الله)

الحديث الثامن و العشرون

٨٧ (حُبُّ علي حسنة لا تَضُرُّ معها سيئة)

الحديث التاسع والعشرون

٩١ (إنَّا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد)

الحديث الثلاثون

٩٦ (يا أبا ذر هذا الامام الازهر و رمح الله الاطول و باب الله الاكبر)

الحديث الحادي و الثلاثون

٩٧ (أبو بكر: ارقبوا محمداً في حب أهل بيته)

الحديث الثاني و الثلاثون

١٠٠ (لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق)

الحديث الثالث و الثلاثون

١٠٥ (يا بريدة ان كنت تُحِبُّ علياً فازدد له حُباً)

الحديث الرابع و الثلاثون

١٠٧ (أحبَّ آل محمد وصحبه وأحبَّ محبي آل محمد)

الحديث الخامس و الثلاثون

١١٠ (مَنْ أحب هؤلاء فقد أحبني وَمَنْ أَبْغَضَ هؤلاء فقد أَبْغَضَني)

الحديث السادس و الثلاثون

١١٢ (من مات وهو يحبك ختم الله له بالأمن والإيمان)

الحديث السابع و الثلاثون

١١٣ (احبوا أهلي و احبوا علياً)

الحديث الثامن و الثلاثون

١١٥ (أحب الأعمال الى الله عزّ وجلّ حبّ علي (عليه السلام))

الحديث التاسع و الثلاثون

١١٧ (شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي)

الحديث الاربعون

١١٨ (يرد الحوض أهل بيتي ومن احبهم من أمتي كهاتين السبابتين)

الحديث الحادي و الاربعون

١٢٠ (لن يقبل الله فضلاً الا بحبّ علي بن أبي طالب (عليه السلام))

الحديث الثاني و الاربعون

١٢٤ (من أحبّ أن يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله يمينه في...)

الحديث الثالث و الاربعون

١٢٦ (أحبُّوا أهل بيتي لحيي)

الحديث الرابع و الاربعون

١٢٨ (مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَ قِيَامُهُ وَ اسْتِجَابَ دَعَاءَهُ)

الحديث الخامس و الاربعون

١٣١ (لا ينال ولاية النبي ﷺ إلا بحبّ علي (عليه السلام))

الحديث السادس و الاربعون

١٣٢ (ان الله يأمرك ان تحبّ علياً و تحبّ من يحبّه)

الحديث السابع و الاربعون

١٣٣ (حبّ علي إيمان و بُغضه كفر)

الحديث الثامن و الاربعون

١٣٧ (الحسن في الجنة و محبّوه في الجنة و مُحبّبوا محبّه في الجنة)

الحديث التاسع و الاربعون

١٣٨ (يا عمّ و الله لله أشدّ حبّاً لعلني مني)

الحديث الخمسون

١٤٠ (من أحبنا بقلبه و أعاننا بيده و لسانه كان معنا في عليين)

الحديث الحادي و الخمسون

١٤٣ (التسنيم عين في الجنة لمحبي أمير المؤمنين عليه السلام)

الحديث الثاني و الخمسون

١٤٥ (لا عطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله و رسوله و يُحبه الله و رسوله)

الحديث الثالث و الخمسون

١٥٠ (إنما حبُّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد)

الحديث الرابع و الخمسون

١٥٢ (علي أحبّ الناس الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم)

١٥٦ (علي عليه السلام احب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عائشة و ايها)

الحديث الخامس و الخمسون

١٥٧ (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن حَبَّتَا أهل البيت)

الحديث السادس و الخمسون

١٦١ (ما من عبد يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من حب علي عليه السلام...)

الحديث السابع و الخمسون

١٦٢ . (ان في حب اهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا وعشر...)

الحديث الثامن و الخمسون

١٦٣ (أنت و شيعتك تردون عليّ الحوض رواءً مرويين)

الحديث التاسع و الخمسون

١٦٦ (جعل الله وُدَّ علي عليه السلام في قلوب المؤمنين)

الحديث الستون

١٦٩ (اكثركم نوراً يوم القيامة اكثركم حباً لآل محمد عليهم السلام)

الحديث الحادي و الستون

١٧١ (جواز الصراط حب علي عليه السلام)

الحديث الثاني و الستون

١٧٦ (ان الله قد غفر لك و لشيعتك و لمحبي شيعتك)

الحديث الثالث و الستون

١٧٧ (بحب الله و رسوله و أهل البيت تطمئن القلوب)

الحديث الرابع و الستون

١٧٩ (حب علي عليه السلام يأكلُ الذنوب كما تأكلُ النار الحطب)

الحديث الخامس و الستون

١٨١ (الدين القيم حبّ علي عليه السلام و عترته)

الحديث السادس و الستون

١٨٦ (ان الفتح و الرضا لمن أحبّ علياً و تولاه)

الحديث السابع و الستون

١٨٧ (اللّه عزّ و جلّ و جبرئيل و الملائكة يُحبّون علياً)

١٨٨ (أول من أحبّ علياً عليه السلام من اهل السماء حملة العرش)

الحديث الثامن و الستون

١٩٠ (استغفار الملائكة لعلي و شيعة و محبيه)

الحديث التاسع و الستون

١٩٢ (شدة حب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام)

الحديث السبعون

١٩٤ (لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبّهم لله و لرسوله)

الحديث الحادي و السبعون

١٩٧ (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم و حب اهل بيته و...)

الحديث الثاني و السبعون

١٩٩ (ما ثبت الله حب علي في قلب مؤمن الا ثبت الله قدميه على...)

١٩٩ (أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي...)

٢٠١ (من أتى بولاية علي و اهل بيته جاز على الصراط كالبرق الخاطف...)

الحديث الثالث و السبعون

٢٠١ (إذا سألتم الله لي فاسألوه الوسيلة)

الحديث الرابع و السبعون

٢٠٣ (يا علي ان الله وهبك حب المساكين و المستضعفين في الارض)

الحديث الخامس و السبعون

٢٠٩ (خُذُوا بِحُجْزَةِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ)

الحديث السادس و السبعون

٢١٠ (علي ﷺ حبيب رسول الله ﷺ)

الحديث السابع و السبعون

٢١٢ (انت تفرع باب الجنة و تدخل أحياءك بغير حساب)

الحديث الثامن و السبعون

٢١٦ (من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً و ان شهد الشهادتين)

الحديث التاسع و السبعون

٢١٧ (ان الله عز وجل خلق طينة محبينا منّا)

الحديث الثمانون

٢١٩ (إذا تمسك بمحبة علي و ولايته دخل الجنة)

٢٢١ (اني لأرجوا لأمتي في حبّ علي كما أرجو في قول لا اله الا الله)

الحديث الحادي و الثمانون

٢٢٢ (يا علي من أحبنا فهو العربي)

الحديث الثاني و الثمانون

٢٢٣ (اجبؤا علياً فان لحمه لحمي ودمه دمي)

الحديث الثالث و الثمانون

٢٢٥ (حساب المحييين على آل محمد يوم القيامة)

الحديث الرابع و الثمانون

٢٣٨ (أساس الاسلام حبي و حب أهل بيتي)

الحديث الخامس و الثمانون

٢٤٠ (محبوا علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل من الملائكة)

الحديث السادس و الثمانون

٢٤٣ (علي عليه السلام خير البشر)

الحديث السابع و الثمانون

٢٤٧ (حب علي بن أبي طالب عليه السلام كنز لا يفنى)

الحديث الثامن و الثمانون

٢٤٩ (طوبى لعلي و أهل بيته و شيعة و محبيه)

الحديث التاسع و الثمانون

٢٥٠ (اللهم ائتني بأحب خلقك اليك... ف جاء علي)

الحديث التسعون

٢٥٣ (من رزقه الله تعالى حب الائمة من اهل بيتي فقد أصاب خير...)

الحديث الحادي و التسعون

٢٥٤ (عمر: اني لاظنك من المنافقين)

الحديث الثاني و التسعون

٢٥٥ (كذب من زعم انه يُحِبُّني وَيَبْغِضُ علياً)

الحديث الثالث و التسعون

٢٦١ (مولد أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة)

الحديث الرابع و التسعون

٢٦٨ (لا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ إِلَّا بِحُبِّ علي بن أبي طالب عليه السلام)

الحديث الخامس و التسعون

٢٧٠ (الحسنة حينا أهل البيت والسيئة بغضنا)

الحديث السادس و التسعون

٢٧٤ (تَوَسَّلُوا بِمَحَبَّتِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى)

٢٧٦ (استسقاء العباس بعلي والحسين عليه السلام في زمان عمر)

الحديث السابع و التسعون

٢٧٧ (يا زياد وهل الدين الا الحبّ والبغض)

الحديث الثامن و التسعون

٢٧٩ (أربعة أنا لهم شفيع... والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه)

الحديث التاسع و التسعون

٢٨١ (أينفع حب علي بن أبي طالب عليه السلام في الآخرة)

الحديث المائة

٢٨٢ (ضرار بن ضمرة يصف أمير المؤمنين عليه السلام)

الحديث الحادي بعد المائة

٢٨٣ (انما مثلك مثل قل هو الله احد).

الحديث الثاني بعد المائة

٢٨٨ (يا أنس تحبّ علياً).

الحديث الثالث بعد المائة

٢٨٩ (ان الله تعالى أعطى شيعةك ومحبيك سبع خصال).

الحديث الرابع بعد المائة

٢٩٠ (النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة).

الحديث الخامس بعد المائة

٢٩٥ (لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة).

الحديث السادس بعد المائة

٢٩٩ (العلويون ذرية محمد و علي عليه السلام يشفعون في المحبين والشيعة).

الحديث السابع بعد المائة

٣٠١ (ان لله عموداً تحت العرش لا يناله الا علي ومحبه).

الحديث الثامن بعد المائة

٣٠٢ (تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب عليه السلام).

الحديث التاسع بعد المائة

٣٠٣ (مبايعة النبي صلى الله عليه وآله للمهاجرين والانصار على محبة علي عليه السلام ونصرته).

الحديث العاشر بعد المائة

٣٠٤ (يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق).

الحديث الحادي عشر بعد المائة

- ٣٠٦ (الجنة لعلي و شيعته و محبيه)
- ٣٠٦ (أول من يدخل الجنة محبك)
- ٣٠٧ (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي الَّتِي غَرَسَهَا فَلْيُحِبِّ عَلِيًّا)
- ٣٠٨ (أول من يدخل الجنة أهل البيت ﷺ)
- ٣٠٨ (مَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)
- ٣٠٩ (أنت يا علي وأصحابك في الجنة)
- ٣١٠ (شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا)
- ٣١١ (ان الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها لأحباء علي ﷺ)
- ٣١١ (بحب علي يدخلون الجنة)
- ٣١٢ (يا علي أدخل الجنة من أحبك)
- ٣١٣ (يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد)
- ٣١٣ (ينادي في عرصات القيامة: اين المحبون)
- ٣١٤ (مجازاة محبي أهل البيت ﷺ بالجنة)
- ٣١٤ (الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعترتك وشيعتك)
- ٣١٥ (لا يدخل الجنة إلا محب لله ولرسوله ولعلي)
- ٣١٧ (يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن أبغضك النار)
- ٣١٨ (آية الجنة وآية النار)
- ٣١٩ (يا علي انت أول داخل الجنة من أمتي)
- ٣١٩ (علي وشيعته في الجنة)

الحديث الثاني عشر بعد المائة

٣٢٠ (أمير المؤمنين عليه السلام يصف شيعته و مُحبيّه)

الحديث الثالث عشر بعد المائة

٣٢٥ (يا علي بِشّر شيعتك و أنصارك بعشر خصال)

الحديث الرابع عشر بعد المائة

٣٢٤ (يا علي حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله)

الحديث الخامس عشر بعد المائة

٣٢٦ (حسين مني و أنا منه، أَحَب الله مَنْ أَحَب حسيناً)

الحديث السادس عشر بعد المائة

٣٢٩ (أتاني جبرائيل فقال: ان الله يحب علياً فسجدت)

الحديث السابع عشر بعد المائة

٣٣١ (أشعار للشافعي في حبّ علي عليه السلام)

الحديث الثامن عشر بعد المائة

٣٤٢ (أعطاني الله خمساً و أعطى علياً خمساً)

الحديث التاسع عشر بعد المائة

٣٤٦ (صكاك البرآة من النار لمحبي أهل البيت عليهم السلام)

الحديث العشرون بعد المائة

٣٤٨ (لو أن السماوات وضعت في كفة ميزان لرجح ايمان علي)

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة

٣٥٠ (نحن أهل بيت لا يُقاس بنا أحد)

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة

٣٥٣ (منزلة علي من النبي، كمنزلة النبي من ربه).

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة

٣٥٦ ... (يا أحمد أبشرُ علياً بأن أحبائك مطيعهم وعاصيهم من أهل الجنة).

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة

٣٥٧ (لو عمل احدكم عمل سبعين نبياً من اعمال البر ما دخل الجنة حتى...)

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة

٣٦٠ (محمدٌ صفوتي من خلقي أيّدته بعلي).

الحديث السادس والعشرون بعد المائة

٣٦١ (عليكم بعلي بن أبي طالب فإنه مولاكم فأحبوه).

الحديث السابع والعشرون بعد المائة

٣٦٢ (لم أجد في قلبك أحداً أحب اليك من علي).

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة

٣٦٥ (حبُّ علي عليه السلام حلقة معلقة بباب الجنة).

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة

٣٦٦ (السيد الحميري يقول الحق في علي عليه السلام عند معاوية).

الحديث الثلاثون بعد المائة

٣٦٩ (خمسة من أوتيهن لم يُعذر... وحب آل محمد عليهم السلام).

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة

٣٧٠ (انا مدينة الحكمة وعلي بابها).

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة

٣٧٣ (من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي)

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة

٣٧٤ (مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذِينَ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي)

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة

٣٧٦ (ما سمي المؤمن مؤمناً إلا بسبب حب علي بن أبي طالب عليه السلام)

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة

٣٨٠ (لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تحبوا عليا)

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة

٣٨٥ (نحن والله الأسماء الحسنی فادعوه بنا)

الحديث السابع والثلاثون بعد المائة

٣٨٧ (خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام)

الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة

٣٩٤ (أنا و علي من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتى)

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة

٤١٢ (عرفتمونا وانكرنا الناس واحببتمونا وأبغضنا الناس)

الحديث الاربعون بعد المائة

٤١٤ (ان الله جعل لاخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى)

٤١٧ (فهرس مواضيع الكتاب)

﴿مصادر الكتاب من الخاصة﴾

١	أصول الكافي للكليني	١٨	تفسير مجمع البيان للطبرسي
٢	أمالي الشيخ الصدوق	١٩	تفسير فرات الكوفي
٣	الاحتجاج للطبرسي	٢٠	تفسير علي بن ابراهيم الكوفي
٤	أمالي ابن الشيخ	٢١	تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي
٥	أمالي الشيخ المفيد	٢٢	تفسير نور الثقلين للحويزي
٦	أمالي الشيخ الطوسي	٢٣	تأويل الآيات لشرف الدين النجفي
٧	الامام علي للرحماني الهمداني	٢٤	بشارة المصطفى للطبري
٨	الطرائف للسيد ابن طاووس	٢٥	العمدة لابن البطريق
٩	كشف اليقين للعلامة الحلي	٢٦	مروج الذهب للمسعودي
١٠	معاني الاخبار للصدوق	٢٧	روضة الكافي للكليني
١١	الخصال للصدوق	٢٨	مشارك أنوار اليقين للحافظ البرسي
١٢	رجال الكشي	٢٩	كنز الفوائد للكراچكي
١٣	علل الشرايع للصدوق	٣٠	ثواب الاعمال وعقاب الاعمال للصدوق
١٤	بحار الانوار للمجلسي	٣١	مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب
١٥	الغدير للعلامة الاميني	٣٢	روضة الواعظين للفتال النيسابوري
١٦	تفسير الامام العسكري <small>عليه السلام</small>	٣٣	زهر الربيع للسيد نعمة الله الجزائري
١٧	تفسير البرهان للبحراني	٣٤	القطرة للسيد المستنبط

٣٥	المنتخب للطريحي	٤٤	سفينة البحار للقمي
٣٦	تسليية الفؤاد لشبّر	٤٥	تفسير الصافي
٣٧	عيون أخبار الرضا <small>عليه السلام</small> للصدوق	٤٦	الفضائل لابن شاذان
٣٨	حلية الأبرار للسيد البحراني	٤٧	مائة منقبة لابن شاذان
٣٩	دلائل الصدق للمظفر	٤٨	الصراط المستقيم للبياضي
٤٠	مشكاة الأنوار للديلمي	٤٩	سليم بن قيس الكوفي الهلالي
٤١	المناقب للحافظ محمد بن سليمان الكوفي	٥٠	كشف المحجة لابن طاووس
٤٢	فضائل الشيعة للصدوق	٥١	سعد السعود للسيد ابن طاووس
٤٣	مكيال المكارم في الدعاء للقائم <small>عليه السلام</small>	٥٢	تفسير العياشي



﴿مصادر الكتاب من العاقبة﴾

١	الأربعين للهروي	١٨	التفسير الكبير للفخر الرازي
٢	آل محمد لحسام الدين المردي	١٩	أسباب النزول للواحيدي
	الحنفي	٢٠	تفسير الآيات لابن جرير الطبري
٣	الأربعين لمحمد بن أبي الفوارس	٢١	تفسير القرآن لابن كثير الدمشقي
٤	مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي	٢٢	تفسير الدر المنثور للحافظ السيوطي
٥	الاتحاف للزيدي	٢٣	تفسير الكشاف للزمخشري
٦	محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني	٢٤	ما نزل من القرآن في علي لابي نعم
٧	البيان و التعريف لابن حمزة	٢٥	شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني
٨	المقاصد الحسنة للحافظ السخاوي	٢٦	فرائد السمطين للحمويني
٩	تميز الطيب للحافظ ابن الديبع	٢٧	تفسير السراج المنير للخطيب
١٠	الموافقة لابن السمان		الشرييني
١١	مشارك الانوار للشيخ حسن الحمزاوي	٢٨	الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف
١٢	موسوعة آل النبي لبنت الشاطي	٢٩	تفسير المحيط لابي حيان
١٣	مفردات القرآن للراغب الاصفهاني	٣٠	تفسير الخازن
١٤	تفسير البيضاوي	٣١	تفسير النسفي
١٥	تفسير روح المعاني للآلوسي	٣٢	الفتح الكبير للنهباني
١٦	تفسير الحسين بن الحكم الحبري	٣٣	الشرف المؤبد للنهباني
	الكوفي	٣٤	الانوار المحمدية للنهباني
١٧	تفسير الكشف و البيان للشعبي	٣٥	صحيح البخاري

٣٦	تأريخ البخاري	٥٨	منتخب كنز العمال للمتقي
٣٧	صحيح مسلم	٥٩	أرجح المطالب للامر تسري
٣٨	منهاج السنة لابن تيمية	٦٠	البداية و النهاية لابن كثير
٣٩	سرّ العالمين للغزالي	٦١	الرسالة القوامية للحافظ السمعاني
٤٠	فردوس الاخبار للديلمي	٦٢	مصابيح السنة للحافظ الحسين بن مسعود
٤١	أربعون حديثاً لعائشة للمحمودي	٦٣	الجمع بين الصحاح للحافظ العبدري
٤٢	الصحيح للترمذي	٦٤	المناقب للخوارزمي
٤٣	ذخائر العقبي لمحّب الدين الطبري	٦٥	مقتل الحسين للخوارزمي
٤٤	الرياض النضرة لمحّب الدين الطبري	٦٦	الجامع لابن الاثير الجزري
٤٥	تأويل الخلفاء للحافظ السيوطي	٦٧	أسد الغابة لابن الاثير الجزري
٤٦	احياء الميت للحافظ السيوطي	٦٨	مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي
٤٧	الجامع الصغير للحافظ السيوطي	٦٩	عمدة القاري للعيني الحيدرآبادي
٤٨	سنن النسائي	٧٠	كنوز الحقائق للمناوي
٤٩	الاستيعاب لابن عبد البر	٧١	شرح الارجوزة للسعدي الابي
٥٠	الطبقات الكبرى للشعراني	٧٢	أشعة اللمعات لعبد الحق
٥١	جمع الجوامع للسيوطي	٧٣	شرح وصايا أبي حنيفة للخادمي
٥٢	فتح الباري لابن حجر العسقلاني	٧٤	جمع الفوائد لمحمد سليمان
٥٣	السيرة الحلبية لنور الدين الحلبي	٧٥	الرصاف للشاقولي
٥٤	كفاية الطالب للشنقيطي	٧٦	النكت الضراف لابن حجر العسقلاني
٥٥	تأريخ الاسلام للحافظ الذهبي	٧٧	احقاق الحق و ازهاق الباطل للتستري
٥٦	الصواعق المحرقة لابن حجر	٧٨	فضائل الخمسة للفيروزآبادي
٥٧	كنز العمال للمتقي الهندي	٧٩	شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

الادب المفرد للحافظ البخاري	١٠٠	مقاتل الطالبين لابي	٨٠
تهذيب الاسماء ليحيى النوري	١٠١	الاصفهاني	الفرج
وسيلة النجاة لمحمد مبین الهندي	١٠٢	تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي	٨١
روض الازهر لقلندر الهندي	١٠٣	الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي	٨٢
الشدورات الذهبية لابن طولون	١٠٤	المستدرک على الصحيحين للحاكم	٨٣
تهذيب الكمال للمزي	١٠٥	صفة الصفوة لابي الفرج ابن الجزري	٨٤
وسيلة المتعبدين للملا	١٠٦	كفاية الطالب للحافظ الكنجي	٨٥
الشفابتعريف حقوق المصطفى	١٠٧	نظم درر السمطين للحافظ الزرندي	٨٦
لابن قانع القاضي		مفتاح النجا للحافظ البدخي	٨٧
طرح التثويب للحافظ أبو زرعة	١٠٨	ينابيع المودة لسليمان القندوزي	٨٨
مجمع بحار الانوار للصدّيق	١٠٩	المسند للامام أحمد بن حنبل	٨٩
الخصائص للنسائي	١١٠	الفضائل للامام أحمد بن حنبل	٩٠
تنبيه الغافلين للسمرقندي	١١١	المعجم الكبير للحافظ الطبراني	٩١
أهل البيت لتوفيق أبو علم	١١٢	المناقب لابن المغازلي	٩٢
المنتخب من صحيح البخاري ومسلم	١١٣	المناقب للحافظ ابن مردويه	٩٣
طبقات المالكية لمحمد مخلوف	١١٤	المناقب المرتضوية للترمذي	٩٤
المناقب لعبد الله الشافعي	١١٥	غاية المرام للبحراني	٩٥
وسيلة النجاة لمحمد مبین الهندي	١١٦	تأريخ بغداد للخطيب البغدادي	٩٦
المنهل العذب للسبكي المصري	١١٧	تأريخ دمشق للحافظ ابن عساكر	٩٧
تيسير الوصول للحافظ ابن الديبع	١١٨	تأريخ الموصل للحافظ أبي زكريا	٩٨
شرف النبي للكازورني	١١٩	الازدي	
فيض القدير لضيف الله المصري	١٢٠	لسان العرب لجمال الدين الافريقي	٩٩

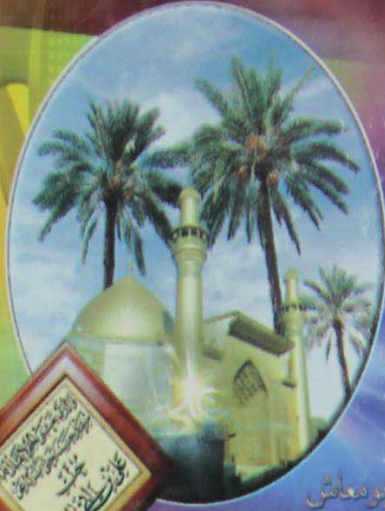
مناقب الاخبار للشيباني	١٤٢	الفتوحات الربانية لمحمد علان	١٢١
وسيلة المال باكثر الحضرمي	١٤٣	الجواهر الحسان للازهري	١٢٢
سنن الهدى للقندوسي	١٤٤	مناقب سيدنا علي للعيني	١٢٣
الدرّة الخريذة لمحمد السوسي	١٤٥	الحيدرآبادي	
غاية المواعظ للآلوسي	١٤٦	الروضة البهية في تاريخ دمشق الرفاعي	١٢٤
اسعاف الراغبين لمحمد صبالفالكلي	١٤٧	أربعون حديثاً في المهدي للهمداني	١٢٥
جامع الحافظ للترمذي	١٤٨	مناهج الفاضلين للحمويني	١٢٦
مصايح السنة للبغوي	١٤٩	الروض الفائق في المواعظ	١٢٧
فصل الخطاب لبارساي البخاري	١٥٠	منتخب الذيل المذيل للطبري	١٢٨
العثمانية للجاحظ	١٥١	تأريخ الامم و الملوك للطبري	١٢٩
كشف الغمة للاربلي	١٥٢	سنن المصطفى للحافظ ابن ماجة	١٣٠
الاصابة للحافظ ابن حجر العسقلاني	١٥٣	سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي	١٣١
الطبقات الكبرى لابن سعد	١٥٤	تلخيص المستدرک للذهبي	١٣٢
السنن الكبرى للبيهقي	١٥٥	تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني	١٣٣
الاعتقاد لابن بكرين مؤمن الشيرازي	١٥٦	شرح ديوان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> للمبيدي	١٣٤
مودة القربى للهمداني	١٥٧	الكواكب الدرية للمناوي	١٣٥
قوة العينين في تفضيل الشيخين	١٥٨	ذخائر المواريث للنابلسي الدمشقي	١٣٦
رشفة الصادي للحضرمي	١٥٩	مقاصد المطالب للبرزنجي	١٣٧
مفردات القرآن للراغب الاصفهاني	١٦٠	الائمة الاثنا عشر لمحمد بن طولون	١٣٨
التاج الجامع لمنصور المصري	١٦١	مناقب العشرة للنقشبندي	١٣٩
الإشراف على فضل الأشراف للسمهودي	١٦٢	نور الابصار للشبلنجي	١٤٠
جامع الاصول لابن الاثير	١٦٣	در بحر المناقب لابن حسنوايوصلي	١٤١

سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي	١٧٥	الاكلیل للحافظ السيوطي	١٦٤
تلخيص المستدرک للحافظ الذهبي	١٧٦	المواهب اللدنية للحافظ السيوطي	١٦٥
مقاصد الطالب للبرزنجي	١٧٧	المواهب اللدنية للحافظ السيوطي	١٦٦
الجواهر الحسان للازهري	١٧٨	السيف اليماني المسلول للتونسي	١٦٧
الفتوحات المكية لمحمد بن العربي	١٧٩	المعجم الاوسط للحافظ الطبراني	١٦٨
الفتوحات الربانية للصدّيق	١٨٠	مسند شمس الاخبار للقرشي	١٦٩
حياة الحيوان الكبرى للدميري	١٨١	الشرف المؤبد للنهباني	١٧٠
الكفاية للشنقيطي	١٨٢	سعد الشموس و الاقمار للورديني	١٧١
آل البيت لابي لف المصري	١٨٣	علل الحديث للحافظ الرازي	١٧٢
ضوء الشمس للسيد محمد الرفاعي	١٨٤	الروضة البهية في تاريخ دمشق للرفاعي	١٧٣
		سنن المصطفى للحافظ ابن ماجة	١٧٤



حبيب علي زاي طالب الدين

وأشارة الدينونة والأخيرة



الحاج
سعيد أبو معاش

والله اعلم
بما كنا
نقول
والله اعلم
بما كنا
نقول
والله اعلم
بما كنا
نقول

FADAK BOOK
2500